



کتابخانه مجلس

اسم کتاب

اسم مؤلف

خطی

چاپی

موضوع

شماره دفتر ثبت ۲۷۲

شماره ترتیب در قفسه ۷

ملاحظات

كتاب صورة الأرض

تأليف

أبي القاسم ابن حوقل الصبيعي

وهو يحتوي على نص النسخة المرقومة ٢٢٤٦ المحفوظة في خزانة السراي
«...» في استنبول وكذلك على صور هذه النسخة وقد استنسخ بمقابلة
نص الطبعة الأولى وبعض المصادر الأخرى،

الطبعة الثانية

تأليف
(القسم الأول)

طبع

في مدينة ليدن بطبعة بريل

سنة ١٩٢٩

٢٧٢

كتاب صورة الأرض

٢٥

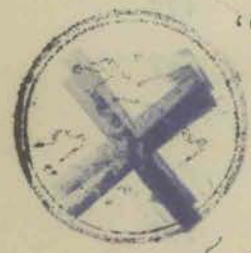


تأليف

٥ - ز

أبي القاسم ابن حوقل النصيب

وهو يحتوي على نصّ النسخة المرقومة ٢٢٤٦ المحفوظة في خزانة السراي
العتيق في استنبول وكذلك على صور هذه النسخة وقد استُتمَّ بمقابلة
نصّ الطبعة الأولى وبعض المصادر الأخرى،



الطبعة الثانية

(النص الثاني)

طُبِعَ

في مدينة ليدن بطبعة بريل

سنة ١٩٢٩



فهرس القسم الثاني

خوزستان	ص ٢٤٩٠
فارس	٢٦٠
كرمان	٢٠٥
السند	٢١٧
ارمينيه واذريبيجان والران	٢٢١
الجبال	٢٥٧
الديلم وطبرستان	٢٧٥
بحر الخزر	٢٨٦
مفازة خراسان وفارس	٢٩٩
سجستان	٤١١
خراسان	٤٢٦
ما وراء النهر	٤٥٩
خاتمة الكتاب	٥٢٦

G ٩٣٥٢ ٢٤

١
٢

٣
٤

١٥١



[خوزستان]

(١) | [٧٢ ظ] وأما حدود خوزستان ومحلها مما يجاورها من البقاع حط ١٧٠ المضافة اليها والمصافة لنواحيها فإن شرفها حد فارس واصبهان وبينها وبين حد فارس من حد اصبهان نهر طاب وهو الحد الى قرب مهروبان ولهذا النهر رستاق كبير وناحية واسعة وهو نهر عميق عليه جسر من خشب معلق بين السماء والماء وبينه وبين الماء نحو عشر أذرع يعبر عليه سبارة تلك الناحية والمجتازون بها، ثم بصير الحد بين الدورق ومهروبان على الظهر الى البحر، وغربها حد رستاق واسط وأعمالها ودور الراسي، وشمالها حد الصبيرة والكرج واللور | حتى يتصل على حدود الجبال الى حط ١٧١ اصبهان على أنه يقال أن اللور وأعمالها كانت من خوزستان فحولت الى الجبال، وحد خوزستان مما يلي فارس واصبهان وحدود الجبال من واسط على خط مستقيم في التريبع إلا أن الحد الجنوبي من حد عبّادان الى رستاق واسط بصير مخروطاً فيضيق في التريبع عما قبله وفيه من حد الجنوب أيضاً من حد عبّادان على البحر الى حد فارس تقويس يسير في الزاوية وينتهي هذا الحد آخذاً الى المغرب ذاهباً الى الدجلة حتى يجاوز بيان ثم ينعطف من وراء المنع والمذار الى أن يتصل برستاق واسط من حيث ابتدائه،

(٢) والصورة التي في بطن هذه الصفحة صورة خوزستان،

٧ (المجتازون) - (المجتازين)، ٩ (الكرج) - (والكرج)،
 ١٢ (عبّادان) يوجد في حط مكان ذلك (بيان) تابعاً لسخنها، ١٣ (فيضيق) - (فيضيق)،



وعسكر مكرم الى رام هرمز ثم الى سبيل على الحد الأيسر، وفي الساحة من تحت هذا الطريق مدينتا اربق وايدج،

(٢) (٧٣ ظ) وهذه مواقع خوزستان وما ارتفع في كورها من مدنها والاهواز مدينة تُعرف بهرموز شهر وهي الكورة العظيمة والناحية المجسية التي يُنسب اليها سائر المدن والكور [والآن فقد غرب أكثرها وانجلى أهلها وصارت مدينة عسكر مكرم أكثر غارة منها] وعسكر مكرم وتُسْتَر وجندى سابور والسوس ورام هرمز والسُرق وكلها ذكرته من كورة فهو اسم المدينة غير السُرق فإن مدينته الدُورق وهي المعروفة بدورق الفرس وايدج ونهر تبرى وحومة الزُط والجابزان وها واحد وحومة الثينان وسوق سنبل ومتأذر الكبرى ومتأذر الصغرى وجنى والطيب وكلوان فهذه مدن ولكل مدينة كورة، ومن مدنها المشهورة المعروفة في جميع الأرض بصنى المذكورة على ستورها المجلوبة الى جميع أقاليم الدنيا، لازم وسوق الأربعاء وحصن مهدي والباسيان وبيان وسليمانان وقرقوب ومتوث وبرذون وكرجه وهي جميع ما لها من المناير،

(٤) ١٥ | وخوزستان أجمعها في مستواة من الأرض سهلة ذات مياه جارية وأكبر أنهارها نهر تُسْتَر وهو النهر الذي بنى عليه سابور الملك الشاذروان بباب تُسْتَر حتى ارتفع ماؤه الى المدينة لأن تُسْتَر على تَشْرِ مرتفع عما داناها من الأرض فيجري هذا النهر من وراء عسكر مكرم على الاهواز حتى ينتهي الى نهر السدرة الى حصن مهدي ويقع في البحر، ويجري من ناحية تُسْتَر نهر المسرقان حتى ينتهي الى عسكر مكرم [ويشققها بنصفين]

٦-٥ [والآن ... منها] من مضافات حب ٢٥ ظ، ٧ (السُرق) - (السُرق)، ٩ (الزُط) - كَأْتَه (الزُط)، (والجابزان) - حط (والجابزان) تابعاً لياقوت، (سنبل) - (سنبل)، ١٢ (وبرذون) - (وبرذون)، (وكرجه) - (وكرجه)، ١٨ (داناها) - (داناها)، ٢٠ (المسرقان) - (المسرقان)، [ويشققها بنصفين] مستتم عن حط،

ويتصل بالاهواز وآخره الاهواز لا يجاوزها وإذا انتهى الى عسكر مكرم فعليه جسر كبير نحو عشرين سفينة [وعلى نهر المسرقان في وسط عسكر مكرم قنطرة حنة محكمة البناء بالحصى والأجر عريضة جداً وفي هذه القنطرة سوق ودكاكين ومسجد حسن تزه] وتجري فيه السفن العظام وركبته من عسكر مكرم الى الاهواز والمسافة عشرة فراسخ فيسرنا في الماء ستة فراسخ ثم خرجنا وشرنا في وسط النهر وكان الباقي من هذا النهر الى الاهواز طريقاً يابساً لأن ذلك كان في آخر الشهر والقمر في نقصانه فنقص الماء عن ملة النهر من قبل المد والجزر اللذين ينقصان ويزيدان بزيادة القمر، ولكن يضيع من هذا الماء شيء بوجه من الوجوه بل يُسقى به أراضي قصب السكر وما في أضعافه من النخيل والزروع وغير ذلك، وليس بخوزستان كلها ١٠ على كمال غارتها بقعة هي أعمر من المسرقان، ومياه خوزستان من الاهواز والدورق وتستر وغير ذلك مما يضاف هذه المواضع كلها تجتمع عند حصن مهدي فيفيض هناك بعد أن يغزر ويكثر ويصير له عرض ما يقارب الفرسخ وينتهي الى البحر، وليس بخوزستان بحر إلا ما ينتهي اليها من زاوية من حد مهروبان الى قرب سليمانان بجذاء عبّادان وهو شيء ١٥ حط ١٧٢ يسير من بحر فارس،

(٥) وليس بجميع خوزستان جبال ولا رمال إلا شيء يسير يتاخم نواحي تُسْتَر وجندى سابور وناحية ايدج واصبيان وباقي خوزستان كأرض العراق، فأما هواؤها وتربتها وصحة أهلها فإن مياهها طيبة عذبة جارية ولا أعرف بجميع خوزستان بلداً ماؤه من البثر لكثرة المياه المجارية بها، ٢٠ وأما تربتها فما بعد من الدجلة الى ناحية الشمال فهو أبيض وأصح وما كان الى الدجلة أقرب فهو من جنس أرض البصرة في التسبخ وكذلك الصحة ونقاء البثرة في أهلها فيما بعد عن الدجلة، وأما المسرقان

٢-٤ [وعلى ... تزه] من مضافات حب ٢٦ ظ، ٧ (مل) - (ملو)، ١١ (المسرقان) - (المسرقان) وكأن تلك اللفظ مضافة فيما بعد، ١٢ (فيفيض) تابعاً لحط - (فيفيض)، ٢٢ (التسبخ) - (التسبخ)،

خاصة فيه رطب يعرف برطب الطن ويقال أن ذلك الرطب إذا أكله الإنسان وشرب عليه ماء المسرقان لم يُخطئه رائحة فيه من رائحة الخمر العتيق، وليس بخوزستان موضع يجهد [٧٢ب] فيه الماء ولا يقع فيه الثلج ولا يخلو من النخيل، والعَلَّ بها كثيرة وخاصة لمن انتابها وطراً عليها، وغارم وزروعهم فالغالب منها في غلاتهم النخل ولم عامة المحبوب كالحنطة والشعير والنول ويكثر عندهم الأرض حتى أنهم ليطحنونه ويخبزونه ويأكلونه وهو لم قوت [وفيه] من تعود أكل خبز الأرض طول السنة حتى إذا أكل خبز الحنطة أخذ الغس ووجع البطن وربما يموت منه [وكذلك] رساتيق العراق، وليس من بلد ليس به قصب سكر في جميع هذه الكور الكبار التي تقدم ذكرها وأكثر ذلك بالمسرقان وينع أكثره إلى عسكر مكرم، وليس بالعسكر في القصب كثير سكر ولا ينسج ويتخذ الكثير منه بالسوس وفي سائر المواضع للأكل من القصب ما يسد الحاجة ويزيد وعندهم عامة الثمار، ولا يكاد يُخطئهم من الثمار غير الجوز وما لا يكون إلا ببلاد الصرود،

١٥ (٦) وأما لسانهم فإن عاقبتهم يتكلمون بالفارسية والعربية غير أن لم حط ١٧٤ لساناً آخر خوزياً ليس | بعبرائي ولا سرياني ولا فارسي، وزيتهم زي أهل العراق في الملابس من القمص والطيلاسية والعمائم وفي أضعافهم من يلبس الأزر والميازير، والغالب على أخلاقهم الشراسة والمنافسة فيما بينهم في اليسير من الأمور والشدة والإمساك، والغالب على خلقهم صفة الألوان والنعافة ٢٠ وخفة اللحم ووفور الشعر فيهم أقل مما في غيرهم من المدن وهذه صفة عامة الجرم، وأما ما ينتحلونه من الديانات والمذاهب فالغالب عليهم الاعتزال والغلبة لأهله دون سائر النحل والنول بالوعد والوعيد فيهم أكثر منه في جميع المخلوق أظهر على الحقيقة وصدق النية، وليس في جميع

٢ (لم يُخطئه رائحة) - (لم يُعطى رائحة) وكُتب تحت السطر بغير خط الناصح (يخطه المحب)، ٤ (لمن) - (من)، ٦ (والنول) - حط (والباقل)، ٧-٨ [وفيه] من مضافات حب ٢٦ ظ،

موازين الأرض الحبة مجزأة على أربعة أجزاء إلا بالعسكر ويقال لكل جزء منها تومنة، وفي عوامهم وأهل مهنتهم من الرياضة بالكلام والعلم به وبوجهه ما يضاؤون به الخواص من أرباب البلدان [وعلمائهم] ولقد رأيت حملاً عتيراً وعلى رأسه وفر ثقيل أو على ظهره وهو يسير حملاً آخر على حاله وما يتنازعان في التأويل وحقائق الكلام غير مكثرين بما عليها في جنب ما خطر لها،

(٧) ومن الخاصيات عندهم ما تقدم ذكره من الشاذروان الذي بناه سابور وهو من أعجب البناء وأحكمه وطوله نحو الميل قد رُص بالحجارة ورُصف كله حتى تراجع الماء فيه وارتفع إلى باب تستر، ونهر السوس تابوت دانيال النبي عليه السلم وبلغني أن أبا موسى الأشعري وجدته وكان ١٠ أهل الكتاب يديرونه في مجامعهم ويتبركون به ويستسقون المطر إذا أجذبوا فأخذ أبو موسى وشق من النهر الذي على باب السوس خليجاً وجعل فيه ثلاثة قبور مطوية بالآجر ودفن ذلك التابوت في أحد القبور ثم استوثق منها كلها وعمّاها ثم فتح الماء حتى قلب ذلك الثرى الكثير على ظهور تلك القبور والنهر يجري عليهم إلى يومنا هذا ويقال أن من ١٥ نزل إلى قعر الماء | وجد تلك القبور، ولم بناحية آسك متاخماً لأرض حط ١٧٥ فارس جبل تنفذ فيه النار ليلاً وبالنهار يسرى بالدخان لا يطفأ أبداً كالبركان الذي بنواحي صفليه في وسط البحر صورته هذه الصورة وجبل النار المخاذي لطبرمين من أرض صفليه أيضاً وسرخلوا وهي جزيرة تجاه أرض قلوريه ذات جبل لا تنقطع نارها ليلاً ولا دخانها نهاراً وأكثرها ٢٠

٤-٦ [وعلمائهم ... لها] مأخوذ من حط، ٩ (تراجع) - (راجع)، (السوس) تابعاً مع حط لسط وحب وفي الأصل (تستر) وكذلك في نسخي حط، ١٤ (الثرى) تابعاً لحط وحب وفي الأصل (الثرى)، ١٦ (آسك) - (آسك)، ١٧ (بطلاً) - (بطنى)، ١٩ (النار) - (النار)، ٢٠ (وسرخلوا) كذا في الأصل وفي نسخي حط (وسرخلوا) وصححه ناشر حط إلى (وأشترجلوا)، (تنقطع) - (ينقطع)،

ناراً وأغزرها بعد جبل النار المهادي لطيرمين البركان جزيرة ذات جبل بهذه الصورة، ويذكر أنه عين كبريت أو نطف منها يعمل فيه النار وقد وقعت فيه على قدم الأيام فعلى قدر ما تخرج تحتق أبدأ وقد رأيت جميع النيران التي بصقلية [٧٤ ظ] وما شاهدتها من قرب وإنما ذكرته وعليه حساباً وتوقفاً لا بالحقيقة، وبمسكر مكرم من العقارب صغار على قدر ورقة الانجذان وصفرتها فسقى الحرارة وقتل من يسلم من لسعها إذا لدغته وهي أبلغ في القتل من بعض الأفاعى القاتلة وأمضى سباً،

(٨) ويتخذ بنستر الديباج الذي يحمل إلى جميع الآفاق وكان يعمل بها كسوة الكعبة للبيت الحرام إلى أن افتقر السلطان وحلت به الرحمة فسقطت عنه عند ذلك فريضته ويكون بنستر لجميع من ملك العراق طراز وصاحب يستعمل له ما يشتهي، ويعمل بالسوس الخروز الثقيلة ومنها تحمل إلى الآفاق، وبالسوس صنف من الأترج شهابات ذكية كالأكت بأصابعها وليست إلا بمصر منها الشيء القليل، وبفرقوب السوس جرد الذي يحمل إلى الآفاق وبالسوس وبها طرز للسلطان، ويصنعي عمل الستور المشهورة في جميع الأرض المرقوم عليها عمل يصنعي وقد عمل ببرزون وكليوان وغيرها من المدن ستور يكتب عليها يصنعي وتُدلس [في ستور يصنعي]، وبراهمرز من ثياب الأبريسم ما يحمل إلى كثير من المواضع ^{حط ١٧٦} ويقال أن ماني بها قتل وصلب | ويقال أنه مات في مجلس بهرام حنف أنه ففقط رأسه وأظهر قتله، وجندي سابور مدينة خصبة واسعة الخبز وبها نخل وزرع كثير ومياه وقطنها يعقوب بن الليث الصقار لخصبها واتصالها بالمير الكثيرة فمات بها وقبره بها، وبهر تبرى ثياب تشبه ثياب

١ (جبل... لطيرمين) لعله زائد، ٩ (الرحمة) كذلك أيضاً في نسخي حط وصححه ناشر حط إلى (الحرمة)، ١٠ (فريضته) - (قريضته)، ١٢ (وليس... القليل) وفي حط (لم أر مثلاً في جميع الأرض من بلدان الأترج)، ١٥ (المرقوم) - (المرفومة)، ١٦ (وكليوان) - (وكليوان)، ١٧-١٦ [في... يصنعي] مستنم عن حط، ١٨ (مجلس) - (مجلس)، ٢١ (فمات بها وقبره بها) قد أضيف بغير خط الناسخ،

بغداد وتحمل إليها فتدلس بها وتقصّر هناك وتحمل جهازاً إلى جميع الآفاق فلا شك فيها وهي حسنة، وجبى مدينة ولها رستاق عريض مشتبك العمارة بالنخيل وقصب السكر وغيرها ومنها أبو علي الجبائي [الشيخ المجيل إمام المعتزلة ورئيس المتكلمين في عصره]،

(٩) ثم تنصل زاوية من خوزستان بالبحر فيكون لها خور [بخاف] على سفن البحر إذا انتهت إليه وربها غرق فيه الكثير منها وذلك لما يستجمع من مياه خوزستان بحصن مهدي فيتصل بالبحر ويعرض هناك حتى ينتهي في طرفه المد والجزر ويتسع حتى كأنه البحر وإذا عصفت فيه الرياح يحن واضطرب ويزيد على الفرسخ، ويتخذ بالطيب تنكك تشبه الأرمني وقتل ما تتخذ بمكان من الإسلام بعد أرمينية أحسن أو أغزر منها ^{١٠} وإن كان ما يعمل بسجله من جنسها لكنه لا يبلغ القيمة ولا يدانيها ولا يقاربها في الحسن وهي مدينة طيبة مقنصة يعمل بها الأكسية والبركانات، واللور بلد بذاته خصب والغالب عليه هواء الجبل وكان من خوزستان فضم إلى أعمال الجبال وله بادية وإقليم ورساتيق الغالب عليه الأكراد وهو بجوارم خصب وبصاقيهم رطب، وسنيل كورة متاخمة لفارس وكانت ^{١٥} مضمومة إليها من أيام محمد بن واصل إلى آخر أيام السجوية فحوّلت إلى خوزستان، والزط والجایزان كورتان متجاورتان كثيرتا الدخل، والثينان متاخمة للسردن من أرض فارس وحداً أصبهان وهواؤها هواء الصرود وليس بخوزستان رستاق يقارب الصرود غير الثينان، وآسك قرية ليس بها منبر وحوها نخيل [٧٤ ب] كثيرة وبها كانت | للأزارقة الوقعة التي ^{٢٠} حط ١٧٧

٢ (ومنها أبو علي الجبائي) قد أضيف بغير خط الناسخ، ٢-٤ [الشيخ... في عصره] مستنم عن حط، ٥ [بخاف] مستنم تابعاً لحط عن صط، ٧ (وبعرض) تابعاً لحط وفي الأصل (بغوص)، ٩ (مجن) - (مجن)، ١٤ (الجبال) - (الجبل)، ١٥ (وسنيل) - (وسنيل)، ١٧ (الجایزان) - (الحامران)، (والثينان) - (والثينان)، ١٨ (وهواؤها هواء) - (وهواهاها)، ١٩ (الثينان) - (الثينان)، (وآسك) - (وآسك)،

يقال أنَّ أربعين من الشُّرَّاء قتلوا فيها نحو ألفي رجل من المُنْجِد اتَّبَعُوهم من البصرة فاتوا عليهم، والدُّشَاب الآسكي الذي يُجمل إلى العراق مشهور بالمجودة ويفضل على كلِّ ديس من الرجائي وغيره، وأمَّا مَنَازِر الكُبرى والصغرى فكورتان عامرتان أيضاً بالنخيل والزروع ولها ارتفاع كثير ولا ربايهما في الديوان محل ليس يداني رفعة وجلاله،

(١٠) وأمَّا المسافات بها فإنَّ من خوزستان إلى العراق طريقين شارعين أحدهما إلى البصرة ثمَّ إلى بغداد والآخر إلى واسط ثمَّ إلى بغداد، فأما طريق البصرة فإنَّك تأخذ من الرِّجَان إلى آسك قرية مرحلتين خفيفتين ثمَّ إلى ديسرا مرحلة وديسرا قرية ثمَّ منها إلى الدورق مرحلة والدورق مدينة كثيرة الأهل وهي مدينة الرستاق المعروف بسرقة ثمَّ من الدورق إلى خان من دونها يتزل السابلة يُعرف بخان مزدويه ثمَّ إلى الباسيان مدينة وسطية في الحال عامرة يشقُّها نهر فتصير نصفين مرحلة ومن الباسيان إلى حصن مهديّ مرحلتان وفيها منبر ويُسلك بينهما في الماء وكذلك من الدورق إلى الباسيان فيسلك في الماء وهو أيسر من البر ومن حصن مهديّ إلى بيان مرحلة على الظهر وبيان منبر وقد انتهيت إلى آخر حدود خوزستان وبيان على دجلة فيركب منها إلى حيث أراد المرء فإمَّا إلى الأبلَّة في الماء ومن شاء على الظهر إلى أن يجاذي الأبلَّة ثمَّ يعبر إليها، وأمَّا الطريق على واسط إلى بغداد فإنَّ من الرجان إلى سوق سنبل مرحلة ومنها إلى رامهرمز مرحلتان ثمَّ من رامهرمز إلى عسكر مكرم ثلاث مراحل ومن عسكر مكرم إلى نستر مرحلة ومن نستر إلى جندی سابور مرحلة ومن جندی سابور إلى السُّوس مرحلة ومن السُّوس إلى قرقوب مرحلة ومن قرقوب إلى الطيب مرحلة ويتصل بعمل واسط،

٢ (الرجائي) - (الرجائي)، ٥ (يداني - يدانا)، (رفعة) - (رفعة)، ٩ (ديرا) كذا أيضاً في نسخي خط وفي أكثر نسخ خط وغيره ناشر خط إلى (زندان)، ١١ (مزدويه) - خط (مزدويه)، ١٣ (بينهما) تابعاً مع خط لصط - (منها)، ١٦ (فيركب) - (فيركب)، ١٩ (سنبل) - (سنبل)،

ومن العسكر إلى واسط طريق أخضر من هذا الطريق ولا يمر على نستر وإنما ذكرت هذا المسلك لأنني قصدت ذكر المسافة ما بين المدن ولم أرد نفس الطرق إلى بغداد فكان هذا أجمع لما أردته، ومن العسكر إلى ايزج أربع مراحل ومن العسكر إلى الاهواز مرحلة [ومن الاهواز] إلى ازم مرحلة ومن الاهواز إلى الدورق أربع مراحل ومن عسكر مكرم إلى الدورق نحو أربع مراحل [ومن الاهواز إلى رامهرمز نحو ثلاث مراحل أيضاً] لأنَّ الاهواز وعسكر مكرم في سمت واحد ورامهرمز منها بكاجدي زوليا المثلثة، ومن عسكر مكرم إلى سوق الأربعاء مرحلة ومن تعدي سوق الأربعاء إلى حصن مهديّ سار مرحلة، ومن الاهواز إلى نهر تيرى يوم، ومن السوس إلى بصتي أقل من مرحلة، ومن السوس إلى بردون مرحلة خفيفة، ومن السوس إلى متوت مرحلة، [فهذه جميع المسافات بها]، (١١) وأمَّا ارتفاعها فإنَّي حضرتها سنة ثمان وخمسين وهي بيد أبي الفضل الشيرازي بثلاثين ألف ألف درهم دون زيادة الصنجة وحق بيت المال،

٤ [من الاهواز] مستتم عن خط، ٥ (ومن الاهواز) - (وبس الاهواز)، (أربع) - (أربعة)، ٦-٧ (ومن ... أيضاً) مستتم تابعاً لخط عن صط، ٧ (منها) - (منها)، ٨ (تعدي) - (تعدي)، ١٠ (بردون) - (بردون)، ١١ [فهذه ... بها] مأخوذ من خط، ١٢ (حضرتها ... بيد) وفي خط مكان ذلك (حضرت ضانها في سنة ٢٥٨ عن جميع حقوق السلطان من)،

[فارس]

(١) [٧٥ ظ] وأما فارس فالذي يحيط بها ممّا إلى المشرق حدود كرمان وممّا إلى المغرب كور خوزستان وممّا إلى الشمال المفازة التي بين فارس وخراسان وبعض حدود اصبهان ومن الجنوب بحرهما، وفيها زنقة وزاوية تلي كرمان ممّا إلى المفازة وفي الحد الذي يصادف البحر تفويس قليل من أوله إلى آخره وزنقة وزاوية أخرى ممّا إلى اصبهان وإنما وقعت هاتان الزنقتان كالزاويتين لأنّ من شیراز وهي واسطة فارس اليهما من المسافة نحو نصف ما بين خوزستان وبين شیراز وكذلك جروم كرمان،

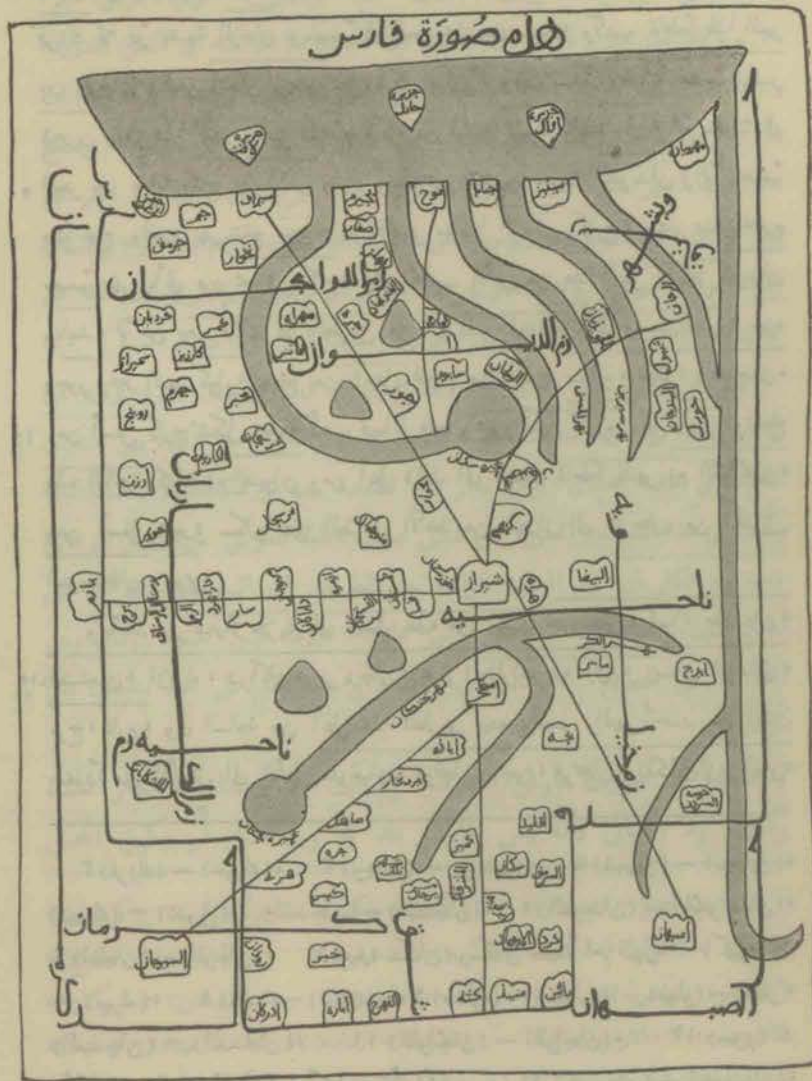
وما في بطن هذه الصفحة صورة فارس (٢) ١٠

[٧٥ ب]

إيضاح ما يوجد في صورة فارس من الأسماء والنصوص، كُتب موازياً للطرف الأعلى من الصورة هذه صورة فارس ورسم تحت ذلك بحر فارس وفيه من الجزائر جزيرة أول، جزيرة خارك، جزيرة لاف، وتحيط بالآمين ١٥ والأشغل والأيسر من أطراف الصورة ابتداءً من أعلى الطرف الأيمن على دخلتين مربعتي الشكل في الزاويتين السفليتين كتابة مستطيلة المخطّ وهي حدّ فارس، وتحيط بالدخلة اليمنى في أسفل الصورة من طرفيها كتابة حدّ اصبهان وبالدخلة اليسرى من ثلث من أطرافها على خطّ ممّدت إلى الأعلى كتابة حدّ كرمان،

ويقع على ساحل البحر من المدن ابتداءً من اليمن مهروبان، سينيز، جنباه، توج، نيجرم، سبراف، حصن ابن عمار، وينصبّ في البحر عن يمن مهروبان نهر يوازي الطرف

٨ (اليهما) تابعاً مع خطّ لصط - (اليها)، ١٤ (خارك) - (حارل) أو (خارك)، ١٩ (جنباه) - (جبابا)،



صورة فارس التي في الصفحة ٧٥ ب من الأصل،

الآمين من الصورة ويأخذ من هذا النهر نهر آخر الى اليسار يبتدئ من عند مدينة
فرزك ثم يمر بمدينة الرجان وينصب في البحر عن يمين سينيز، وكُتب فاطماً لهذا النهر
بين الرجان والبحر رستاق ريشهر على شكل صليبي، وبين سينيز وجنايه مصب نهر
شيرين وبين هذا النهر والنهر المتقدم ذكره من المدن تيبوك والهندجان، ثم ينصب في
البحر بين جنايه وتوج نهر المسن وبينه وبين نهر شيرين مدينة الخويذان، ثم ينصب
بين توج ونجهر نهر تنفع من جانبه الأيسر مدينة الملجان وكارج، وعن يسار نجهر
مصب نهر يأتي من بحيرة سكان، وفي الجانب الأيمن من هذا النهر مدينة كهرجان
ونابند، ثم عن يمين ذلك على الطريق من سيراغ الى شيراز في وسط الصورة جره
وجور وغير النهر كوار، ويقع من أسفل نجهر من المدن صفاره، فهلو، الفندجان،
١٠ ومن أسفل كارج شكل مدينة كُتب فيها فقط ويجوز أنها كازرون ثم سابور، وتقطع
هذه الناحية كتابة زم الديوان ومن أعلى ذلك الى اليسار فاطماً للنهر زم اللولجان،
ومن أسفل بحيرة سكان على الطريق الآخذ من شيراز الى الرجان من المدن
النوبندجان وجوم،

ويأخذ من شيراز طريق الى اليسار عليه من المدن خورستان، فسا، طمستان،
١٥ الفستجان، ازبراه، دراكان، مريزجان، خيار، دارابجرد، الزم، رستاق الرستاق،
برج، تارم، وفي الساحة من أعلى هذا الطريق بينه والبحر والنهر رُسمت من المدن
صعوداً من الأسفل الى الأعلى منوجيان، فوشجان، جوم، فرسجان، الكاريان، ابزر،

٢ (فرزك) - (حورك)، ٣ (ريشهر) - (ويشهر)، ٤ (شيرين) - (سيرين)،
(تمبوك) - (تنبول)، (الهندجان) - (البندجان)، ٥ (الخويذان) - (الجويذيان)،
٦ (الملجان) - (الولجان)، ٧ (بحيرة سكان) وسكان حقيقة اسم النهر، (كهرجان)
- (مهره)، ٨ (نابند) - (فانز)، ٩ (صفاره) - (صفار)، (فهلو) - (فهلز)،
(الفندجان) - (الفندجان)، ١١ (اللؤلجان) - (اللؤلجان)، ١٣ (جوم) قد
صُحح الى ذلك ممّا لا تين كتابته الأصلية، ١٤ (خورستان) - (خوزستان)،
١٥ (ازبراه) - (ازمره)، (دراكان) - (داراكان)، (مريزجان) - (مريوجان)،
(خيار) - (سار)، ١٦ (برج) - (برج)، (تارم) - (بارم)، ١٧ (منوجيان)
لعلّ الصحيح (مشجان)، (فوشجان) - (فرسجان)، (فرسجان) كالاسم
المتقدم ولعلّ الصحيح (فرجان)، (ابزر) - (ارزن)،

خير، جهرم، روبنج، كازين، سيران، كير، كردبان، خوار، جرمق، جم،
ويأخذ من شيراز طريق الى الأسفل الى اصطغر ثم الى كنه في أسفل الصورة،
ويأخذ من شيراز طريق آخر الى اصهان في الزاوية اليمنى، وكُتب في الساحة بين
هذا الطريق والطرف الأيمن من الصورة على شكل صليبي ناحية زم جيلويه، وينقطع
هذه الكناية نهر الكر الذي ابتداءه في قرب مدينة ابرج ومن أعلى هذا النهر عن
يمين شيراز مدينة البيضاء وهزار ومن أسفل النهر مدينة ماين، ورسم بين ابرج واصهان
مدينة حومة السردن، وبين الطريق من شيراز الى اصهان والطريق الى كنه من
المدن بجه، اقلبد، مشكان، السرمق، ابرقويه، كرد، الارجمان، ناين، ميبذ،

ويأخذ من اصطغر طريق آخر الى السرجان في الزاوية اليسرى وعليه من
المدن اباد، بوذنجان، صاهك، هريه، ويوازي هذا الطريق من أعلاه نهر بختكان ١٠
المنصب في بحيرة بختكان، وعن يسار هذه البحيرة بينها والمحد مدينة الماشكانات،
وكُتب في هذا القسم من الصورة على شكل صليبي فاطماً للطريق من شيراز الى تارم
ناحية زم الكاريان، وفي الساحة الواقعة بين الطريقين الى السرجان وإلى كنه من
المدن كمين، الجويرقان، مريزجان، شهر فابك، خيره، كيس، خير، رودان وعلى
المحد الأسفل النهرج، انار، اذركان، وكُتب في هذا القسم على خط منقطع شق ١٥
كرمان،

[٧٦ ظ] قد صوّرت فارس بمحدودها ولم آت فيها برستاق لانتشار ذلك
وكثرت ولا الجبال لأنه ليس بفارس بلد إلا وبه جبل أو يكون الجبل

١ (سيران) - (سيران)، (كير) - (كير)، (كردبان) - (كردبان)،
(خوار) - (خوار)، ٤ (جيلويه) - (جيلويه)، ٥ (ابرج) - (ايدج)،
٦ (هزار) - (مهره)، (ماين) - (ماين)، ٨ (مشكان) - (سكان)،
(الارجمان) - (الارجمان)، (ناين) - (ناين)، (ميبذ) - (ميبذ)،
١٠ (بوذنجان) - (برذنجان)، (هريه) - (هريه)، (نهر بختكان) - (نهر بختكان)
وهو حقيقة نهر الكر، ١١ (بختكان) - (بختكان)، (الماشكانات) - (الماشكانات)،
١٢ (ناحية زم الكاريان) - (ناحية زم الكاريان)، ١٤ (الجويرقان) -
(المشرفات)، (مريزجان) - (مريزجان)، (شهر فابك) - (شهر نك)،
(خيره) - (جره)، ١٥ (انار) - (اباره)، (اذركان) - (اذركان)،

بحيث تراه إلا اليسير ولم أصور إلا مدينة لها منبر مذكور مشهور وقد تحرّيت واجتهدت في هذه الرسالة فيما يُعَلِّم من فرائها موقع كل كورة برساتيقها ومواضع المدن بها،

(٢) فأمّا ما بها من المدن والزوم والأحياء والمحصون وبيوت النيران والأنهار والبحيرات والكور فإن كورها خمس وأوسعها وأعرضها وأكثرها مدناً ونواحي كورة اصطخر [ومدينتها اصطخر] وهي أكبر مدينة بهذه الكورة وتليها في الكبر اردشير خَرّه ومدينتها جور ويدخل في هذه الكورة قباد خَرّه وبكورة اردشير خَرّه مدن هي أكبر من جور مثل شيراز وسيراف وإتبا صارت جور مدينتها لأنّها بناء اردشير ودار ملكه وشيراز وإن كانت قصبة لنارس كلّها وبها الدواوين ودار الإمارة فهي محدثة في الإسلام، وتليها في الكبر كورة دارابجرد [ومدينتها دارابجرد] وفسا هي أكبر منها وأعمر غير أنّ الكورة منسوبة إلى دارا الملك وهي مدينته التي ابتناها هذه الكورة، وتليها في الكبر كورة الرّجّان وتليها كورة سَابُور وهي أصغر كور فارس ومدينتها سَابُور وهذه الكورة مدن كبيرة هي أكبر منها كالنوبندجان وكازرون ولكن هذه الكورة تُنسب إلى سابور وهو الذي ابنتى المدينة المعروفة بسَابُور المشهورة بالثياب السابورية، وأمّا زُومُها فهي أيضاً خمسة وأكبرها زَمّ جيلويه ويُعرف بزَمّ الرميّجان والذي يليه في الكبر زَمّ أحمد بن الليث ويُعرف باللولجان ويلى ذلك في الكبر زَمّ الحسين بن صالح ويُعرف بزَمّ الديوان ثم زَمّ شهریار ويُعرف بزَمّ

- ١ (تراه) - (براه)، ٦ [ومدينتها اصطخر] مستمّة عن صَطّ تابعاً لحَطّ،
١٠ (الإمارة) - (الامان)، ١١ [ومدينتها دارابجرد] تابعاً لحَطّ عن صَطّ،
(وفسا) - (وفسا)، وكذلك في كلّ مواضع وجوده، ١٢ (الرّجّان) - في حَبّ
كلّ مرّة (رّجّان)، (وتليها) - (والها)، ١٤ (الكورة) - (الكور)،
١٥ (كالنوبندجان) - (كالنوبندان)، (الكورة) - (كور)، ١٧ (جيلويه) -
(جيلوله)، (الرميّجان) - (الزمنجان) وفي حَطّ (الزمنجان)، ١٨ (باللولجان)
- كأنّه مصحّح من (باللولجان)، ١٩ (الحسين) تابعاً لحَطّ وصَطّ - (أحمد)،

المازنجان والمازنجان قبيل من الأكراد في حدود أصبهان نافلة من هذا الزمّ وزمّ أحمد بن الحسن ويُعرف بزَمّ الكاريان وهو زمّ اردشير، فأمّا أحياء الأكراد فإنّها تكثّر عن الإحصاء غير أنّهم بجميع أحيائهم المقيمة بفارس على استفاضة أهل الديوان والخاصّة من علماء التّناء يزيدون على خمس مائة ألف بيت شعر ينتجعون المراعى في الشتاء والصيف على مذاهب العرب ويخرج من البيت الواحد من الأرباب والأجراء والرّعاء والمخول وأتباعهم ما بين رجل واحد إلى عشرة من الرجال ونحو ذلك، وسأذكر من أسامى أحيائهم ما يحضرنى ذكره على أنّهم لا يتنصّون في العدد إلا من ديوان الصدقات، وأمّا أنهارها الكبار التي تحمل السفن إذا أُجريت فيها فإنّها نهر طاب ونهر شيرين ونهر الشاذكان ونهر درخيد ونهر الخوندان ونهر رس ونهر سكان ونهر جرشيق ونهر كر ونهر فرواب ونهر برزه فهذه المعروفة المشهورة، وأمّا بحارها فالبهر الأعظم معروف باسمها لأنّ بحر البصرة إلى أقصى عمل الهند يُعرف ببحر فارس، وبحيرة البختكان وبحيرة دشت أرزن وبحيرة المور وبحيرة الجوبانان ١٨١ حطّ وبحر جنكان وهذه بحيرات قائمة بأنفسها يتنفع بها تجاويرها، وأمّا بيوت ١٥ نيرانها فإنّه لا تخلو ناحية ولا مدينة بفارس إلا القليل من بيوت النيران [٧٦ب] والمجوس أكثر أهل الملل بها ولهم من هذه البيوت بيوت يفضلونها في التعظيم وسأذكرها، وأمّا حصونها ففي عامّة فارس وبعضها

- ٢ (الحسن) تابعاً لحَطّ وصَطّ - (الحسين)، (الكاريان) - (الكاريان)،
٨ (يتنصّون) - (يتنصون)، ١١ (الخوندان) - (الخوندان)، (رس) وفي حَطّ
تابعاً لبعض نسخ صَطّ (رتين)، (جرشيق) - (حرشيق)، (كر) - (كور)،
(فرواب) - (فروات)، ١٢ (برزه) بمقابلة الفارسانه ص. ١٥١ حيث يوجد
(برازه) - (بوره) وفي حَطّ (تبرزه)، ١٤ (البختكان) - (البختكان)، (دشت
أرزن) - (وست أرزن)، (المور) تابعاً للفارسانه ص. ١٥٤ - (البور)،
(الجوبانان) - (المجوزان)، ١٥ (جنكان) - (خيكان)، ١٦ (فائه) -
(فائها)، ١٧ (بيوت) - (بيوتا)،

أمنع من بعض وأكثرها بناحية سيف بنى الصنار، وسأفصل كلها ذكرته مجملًا وأبتدئ بذكر ما بكل كورة وناحية من النواحي التي تشتتل على القرى وتنصرف في الدواوين بأعمال مفردة ورساتيق مستقلة بضياعها ومنها ما فيه منابر ومنها ما يخلو منها ورب كورة هي أكبر وأعرض ومدنها و نواحيها في التسمية [أقل] مما هو أصغر منها وأتبع ذلك بتفصيله،

(٤) فأما كورة اصطخر فناحية يزد وهي أكبر ناحية فيها وبها من المدن ١٨٢ كنه وهي القصبة وميند ونايين والفهرج وليس في جميع النواحي ناحية بها أربعة منابر غير هذه الناحية، وناحية الروذان وكانت من كرمان فحوّلت إلى فارس ويكون امتداد هذه الناحية في الطول نحو ستين فرسخًا، وأبرقويه وهي المدينة وفيها أقليد، والسرمق مدينة ورستاق، والجويرقان ومدينتها مشكان، والأرجمان ومدينتها الأرجمان، والمريزجان مدينة ولها رستاق، وبرم مدينتان أباده وهي قرية عبد الرحمن ومهرزنجان، وصاهك الكبرى ولها رستاق، وشهر فابك مدينة ولها رستاق، وهراه فيها منبر، والروذان مدينة ورستاق فيه من المنابر انار وكبس وخبر، والأذركان بها منبر، والبيضاء ولها إقليم وعليها سور، وهزار بها منبر، ومايين بها منبر، وأبرج ولها رستاق، وخرمه ورستاقها يعرف بالطسوج،

٥ [أقل] مستم عن خط، ٧ (وميند) - (وميند)، (ونايين) - (ونايين)، ١٠ (وأبرقويه) - (وأبرقويه)، ١١ (والجويرقان) - (والجويرقان)، (مشكان) - (مشكان)، (الأرجمان) - (الأرجمان)، (ومدينتها الأرجمان) - (ومدينتها الأرجمان)، (المريزجان) - (المريزجان)، ١٢ (مدينة ولها رستاق) - (ومدينتها الأرجمان)، (وبرم) - (وبرم)، ١٣ (وشهر فابك) - (وشهر فابك) وكذلك في خط، (هراه) هي (هره)، ١٤ (انار) تابعًا لحدود العالم ص ٢٨ ظ - (أغاز) وخط (أبان)، (كبس) تابعًا للصورة - (كبس)، (وخبر) - (وخبر)، ١٥ (والأذركان) تابعًا للصورة - (والأذركان) وكذلك في خط، (وهزار) - (وهزان)، ١٦ (ومايين) - (ومايين)، (وأبرج) تابعًا للفارسان ص ١٢٥ - (وأيدج)،

والخبره فيها منبر، والسرداب وكين ولها منبران، وبجه ورستاقها الاربد، وكرد وبها منبر، واللورجان ورستاقها السردن،

(٥) ذكر ما باردشير خرّه من المدن، جور ولها رستاق، ونايند ورستاقها ميند، والصيمكان ولها رستاق، وبخبر منبر، وخورستان ولها خط ١٨٣ رستاق باسمها، والفوشجان ولها رستاق باسمها، وكران ولها رستاق باسمها، وسيراف ولها منبران نجيم وجم، والغندجان ورستاقها دشت بارين وفيه منبر بالفهلو، وصفاره ورستاقها الرستقان، وتوج قصبة توج، والجمرق قصبة الاغريستان، وكير قصبة كير، كارزين ولها رستاق، وابزر قصبة ابزر، سميران ولها رستاق، وكوار ولها رستاق كبير، وفي البحر جزائر منسوبة إلى كورة اردشير خرّه فيها جزيرة بركاوان وهي لافث وبها مدينة ١٠ وجامع أهل وأوال وبها مدينة ولها جامع وفيها أسواق صالحة وخارك وفيها منبر وله أهل وأناس كثيرة فيهم تجارة صادرة وواردة، (٦) ذكر ناحية كورة دارابجرد، أباده وكربجرد وإقليمهما يعرف بكرم، والمص بها منبر ورستاق يعرف بها، وفسا مدينة جليلة في ذاتها كثيرة الأهل والتجارة ولم يسار لوقد غرب في زماننا هذا أكثرها ونشأت أهلها ١٥ أبو علي شيخنا الحسن بن أحمد بن عبد الغفار النقيي النحوي المتكلم وهو خط ١٨٤ من جلة المعتزلة وأصحاب أبي هاشم، طمستان وبها منبر، والكردبان وبها

١ (والخبره) - (والخبره)، (وكين) - (وكين)، (ورستاقها) - (ورستاقها)، ٢ (ونايند) - (ونايند)، ٤ (وبخبر) - (وبخبر)، (وخورستان) - (وخورستان)، ٥ (والفوشجان) - (والفوشجان)، ٦ (والغندجان) - (والغندجان)، (دشت) - (دست)، ٧ (بالفهلو) - (بالفهلو)، (وصفاره) - (وصفاره)، (الرستقان) - (الرستقان) وفي خط (الرستقان)، (الجمرق) - (الجمرق)، ٨ (كبير) - (كبير)، (كارزين) - (كارزين)، (وابزر) - (وابزر) تابعًا للفارسان ص ١٣٥ - (وابزر) وفي خط (ابزر)، ٩ (ابزر) - (ابزر)، ١١ (وأوال) - (وأوال)، ١٢ (وواردة) - (وواردة)، ١٣ (أباده) - (أباده)، (وكربجرد) - (وكربجرد)، (بكرم) - (بكرم)، ١٥ [وقد ... أهلها] من مضافات حب ٢٧ ظ، ١٧ (والكردبان) - (والكردبان)،

منبر، وجهرم ولها رستاق وهي مشهورة [٧٧ ظ] بكثرة يسار أهل واليها
ينسب الجهرمي من البسط المعولة بها وبها غير طراز للتجار وكان للسلطان
بها صاحب يستعمل له، والنسجان ولها منبر، والدراكان ولها منبر،
وازيراء ولها رستاق باسمها، وستان ولها رستاق باسمها، واج وبها منبر،
والاصطهبانات وبها منبر، وجوم ولها إقليم ومنها أبو أحمد الجومي أحد
رؤساء النناء بفارس معروف بالعراق، وخيار ورستاقها نيريز، والمريزجان
وبها منبر، والمادوان وبها منبر، وروبيج ورستاقها خسول، ورستاق
الرستاق وبها منبر، وتارم وبها منبر، والماسكانات وبها منبر، وزم ورستاقها
زم شيريار،

١٠ (٧) ذكر نواحي كورة سابور، ومنها سابور وقد تقدم ذكرها والجنجان
ورستاقها كازرون، والزاجان مدينة ورستاقها باسمها، والخويزدان ولها
رستاق باسمها، والنوبندجان ولها رستاق كبير وعمل واسع غزير،

٢ (والنسجان) - (والنسجان)، (والدراكان) تابعاً للفارسية ص. ١٢١
وفي الأصل (والداركان) وكذلك في خط إلا أنه يوجد في أثناء ما يلي من مدن
كورة الرجان في غير موضعه (والدراكان) وانظر الحاشية التالية، ٤-٥ (وازيراء)
... والاصطهبانات وبها منبر) يوجد ذلك في غير موضعه في أثناء ما يلي من ذكر
مدن كورة الرجان بين ريشهر والمهروبان ويقدم على هذه البلاد هنالك (والدراكان
وبها منبر) كما مر ذكره ويلها (ورم ورستاقها رم شهر) على أن هذا البلد مذكور أيضاً
في آخر القطعة (٦) كما سيأتي، ٤ (واج) - (واج)، ٥ (والاصطهبانات) تابعاً
للفارسية ص. ١٦٥ - (والاصطهبانات) وفي خط (الاصطهبانات)، ٦ (وخيار) -
(وحمار)، (نيريز) - (بيرين)، ٧ (المادوان) - (والمادوان)، (وروبيج)
- (وروبيج)، (خسول) - (حسول)، ٨ (وتارم) - (وبارز)، (والماسكانات)
- (والماسكانات)، ٨-٩ (وزم ... شيريار) - (وزم ورستاقها زم شيريار) وفي الفقرة
المنقولة خطأ إلى كورة الرجان (ورم ورستاقها رم شهر) كما مر، ١٠ (تقدم) -
(تقدم)، (والجنجان) - (والجنجان)، ١١ (والزاجان) - (والزاجان)،
(ورستاقها) - (ورستاقها)، (والخويزدان) - (والخويزدان)،

والمورستان وبها منبر، وجره ولها رستاق [وناحية] خصة أهلة ذات
فضاء وسعة وفسحة،

(٨) ذكر نواحي الرجان والرجان مدينة في غاية الطيبة والزهر وكثرة
المياه والمخصب من الزرع والنخل والكروم والزيتون والزيت والجوز
والأترج وبها فواكه الصرود والجروم ومنها أبو بكر بن شاهويه الفقيه
الحائس المهديس وكان أهلها على غاية من اليسار وماؤها غير طيب ولا
مريء (وبقربها إلى ناحية النوبندجان شعب بوان في غاية ما يمكن أن يكون مثله من
الحسن والزهر وفيه يقول المتنبي

يقول بشعر بوان حصاني * أعن هذا تفر إلى الطعان

أبوكم آدم من المعاصي * وعلكم مفارقة الجنان، ١٠

سابور بها منبر، وريشهر بها منبر، ومهروبان وبها منبر وهي على نفس
الساحل في غاية الحر، وجنابه وبها منبر ومنها أبو سعيد الحسن بن بهرام
الدجال صاحب البحرين وهي مدينة كان فيها طرز للكتان للتجار والسلطان
من غير نوع كثيرة التجارة، وسينيز بها منبر ومنها الثياب الكتان
السينيزي التي وقع الإجماع أن الطيب لا يعلق ويبقى بشيء من الثياب ١٥
كعلقه وعلقه بها لترفعها وتعمها وقال آخرون بل بخاصية في كتانها،

(٩) ذكر زمومها وصفاتها، فأما زمومها فإن لكل زم منها قرى ومدناً
مجموعة قد ضمن خراج كل ناحية منها رئيس من الأكراد وألزم صلاح
أحوال ناحيته وتنفيذ النواقل وحفظ الطرق والقيام بأحوال السلطان إذا
عرضت بناحيته وتنفيذ أوامره وهي كالمالك، فأما زم جيلويه المعروف ٢٠
بالرميجان فإنه يلي أصبهان ويأخذ طرقاً من كورة اصطخر وطرقاً من
كورة سابور وطرقاً من كورة الرجان وحد منه ينتهي إلى البيضاء وحد منه

١ (والمورستان) - (والمورستان)، (وجره) - (وجره)، [وناحية]

مستم عن خط، ٧-١٠ [وبقربها ... الجنان] من مضافات حب ٢٧ ظ،

١١ (ومهروبان) يوجد قبل ذلك في الأصل أسماء بعض البلاد الواقعة في كورة دارابجرد

وقد نقلت إلى موضعها كما مر، ١٦ (كتانها) - (كتانها)،

ينتهي الى حدود اصبهان وحد منه الى حدود خوزستان وحد منه ينتهي الى زم ناحية سابور، وكلها وقع فيه من المدن والقرى فكأنه من عمل اصبهان، ومتاخمهم من عمل اصبهان المازنجان وهم من المازنجان الذين هم من زم شهر يار وليس منهم أحد في عمل فارس إلا وله بها ضياع وقرى كثيرة غزيرة، وأما زم الديوان المعروف بالحسين بن صالح وهو من كورة سابور فإن حدًا منه يلي اردشير خرّه وثلاثة حدوده تنعطف عليها كورة سابور [٧٧ ب] فكلها كان من المدن والقرى في أضعافه فهو منها، فأما اللولجان زم أحمد بن الليث وهو في كورة اردشير خرّه فحد منه يلي البحر ويحيط بثلاثة حدوده كورة اردشير خرّه وما وقع في أضعافه من القرى والمدن فهو منها، وأما زم الكاريان فإن حدًا منه الى سيف [بني] الصنار وحد منه الى زم المازنجان وحد من حدوده كرمان وحد منه اردشير خرّه وجميعها في اردشير خرّه،

(١٠) وأما أحياء الأكراد بفارس فإن منهم الكرمانية والرامانية ومدنين وحتى محمد بن بشر والبقيلية والبنداذمهرية وحتى محمد بن إسحق والصباحية والاسحاقية والاذركانية والسهركية والطادهنية والزبادية والشهروية والبنداذقية والخسروية والزنجية والصفيرية

- ١ (اصبهان) - (اصبها)، (خوزستان) - (خوزستان)، ٢ (المازنجان) - (المازنجان)، ٣ (المازنجان) المرة الثانية - (المرحان)، ٤ (من زم شهر يار) - (من شهر يار)، ٥ (بالحسين) - (بعل)، ٦ (خرّه) - (خر)، ١٠ (الكاريان) - (الكاريان)، [بني] مستتم تابعًا لحط عن صط، ١١ (المازنجان) - (المازنجان)، ١٢ (الرامانية) - (الزمانية)، ١٤ (ومدين) كذلك أيضًا في نسخي حط وكتب ناشر حط (ومدر) تابعًا للقدس ص ٤٤٦، والبقيلية تابعًا مع حط لصط - (والبقيلة)، ١٥ (والسهركية) يلي ذلك في الأصل (والاذركانية) مرة ثانية، (والطادهنية) - (والطادهنية)، ١٦ (والزبادية) - حط (والزبادية)، (والشهروية) - (والشهروية)، (والبنداذقية) - (والبنداذقية)، (والزنجية) - (والزنجية)،

والشهارية والمهركية والمباركية والاستامهرية والشاهوية والفرانية والسلونية والصيرية والازاددخية والمطلية والمالية واللازية والبرازدخية والشاهكانية والجليلية،

وهؤلاء المشهورون من أحيائهم ولا يمكن تفصّلهم إلا من ديوان الصدقات ويزيدون على خمس مائة ألف بيت ويخرج من الحي الواحد ألف فارس وأكثر وأقلّ يتجمعون في الشتاء والصيف المراعى والمصائف والمشاى إلا القليل منهم على حدود الصرود، فأما أهل الحرم فلا يزولون ولا يتقلّون بل يترددون فيما لهم من النواحي ولهم من العدة والبأس والقوة بالرجال والدواب والكراع ما يستعصب على السلطان أمرهم إذا أراد تخفيفهم وتضمّهم، ويزعم ابن دريد أنهم من العرب ١ حط ١٨٧ وأن أكثرهم من ولد كرد بن مرد بن عمرو بن عامر في حماسه وأبو بكر محمد بن الحسن بن دريد ممن يستبطن علوم العرب وأخبارها ينجح بقوله ويسلم له ما يدعيه من هذا الباب وغيره، وهم أصحاب أغنام ورميك والإبل فيهم قليلة وليس للأكراد خيل عتاق إلا ما عند المازنجان المقيمين بحدود اصبهان وإتيا دولتهم برازين وشهاري وهم على حسن حال ١٥ ويسار ومذاهيم في الفينة والنجعة مذاهب العرب ويقال أنهم يزيدون على مائة حتى وإتيا ذكرت منهم نيفًا وثلاثين جيًا،

(١١) وأما حصون فارس فإن أكثر مدنها محصنة بحصون منيعة وأسوار وثيقة شاهقة عالية ومنها حصون داخل المدن وقهندرات وحوالها أرباض ومنها حصون في جبال منيعة منفردة عن البنيان قائمة بأنفسها، ٢٠

- ١ (والاستامهرية) - (والاستامهرية)، (والشاهوية) - حط (والشاهوية)، (والفرانية) - (والفرانية)، ٢ (والازاددخية) - (والازاددخية)، (والمطلية) - (والمطلية)، (واللازية) - (واللازية) وينقد في حط و صط، ٣ (والبرازدخية) - (والبرازدخية)، (والشاهكانية) - (والشاهكانية)، ١١ (وأن) - (وأن)، ١٤ (ورميك) - (ورميك) وفي حط (ورميك)، (المازنجان) - (المازنجان)، ١٩ (وقهندرات) - (وقهندرات) وكذلك أكثر المرات في الأصل،

ومن المدن المحصنة اصطخر لها حصن حواله الرض، ومدينة كنه لها حصن ورض، والبيضاء لها حصن ورض، وقريه الآس لها قهندز ورض، وشيراز لها قهندز يسمى قلعة شهوبد، وجور عليها حصن ولا رض لها، وكارزين لها قهندز من داخل سورها ورض، وكير لها قهندز ورض واسع، ودارابجرد لها حصن ورض، ورؤنج لها حصن ورض، [٧٨ ظ] وسيران لها قهندز ورض، وفسا ذات قهندز ورض، وسابور لها حصن فقط، والجيجان لها حصن فقط، وجفته لها حصن بغير رض، وسمعت غير رئيس من كاتب محصل نفيس وتاني جليل حصيف يذكر ١٨٨ حط أن بفارس زيادة على خمسة آلاف قلعة منفردة في جبالها لا تقرب من المدن وفي المدن منها القهندزات ولا يمكن تقصى ذلك إلا بتعقب من الدواوين وكذلك المدن المحصنة فإني لم أقدر على تفصيلها وإنما ذكرت جوامع منها أعرفه وسمعت به، وفي هذه القلاع ما لم يذكر لأحد من الجبابرة أنه قدر عليها عنوة منها قلعة ابن عماره وتسمى قلعة داكباياه يريدون باسمها أنها كثلث أثافي لأنها قارة على تلك شعب كقرار القدر على ١٥ الأثافي وقلعة ابن عماره تنسب إلى المجلندي بن كنعان ولا يقدر أحد أن يرتقى إليها بنفسه إلا أن يرتقى به في شيء [من البحر] وهي مرصد كانت لآل عماره على البحر يعرفون منها المراكب فإذا أقبلت خرجوا إليها وطلبوا أهلها بضرائهم على ما لهم من المحمل فيها، وقلعة الكاريان على جبل طين قصدها محمد بن واصل في جيشه وقد تحصن بها أحمد بن الحسين الأزدي فلم يقدر عليها، وقلعة سعيداباد بدارابجرد من كورة اصطخر في جبل شاهق وترتقى إليها مسيرة فرسخ وكانت في التشرك تعرف باسمندياذ

- ٢ (الآس) - (الامير)، ٣ (شهوبد) - (شهوبد)، (وكارزين) - (وكارزون)، ٧ (الجيجان) - (والجيجان)، (وجفته) - (وجفته)، ١٣ و ١٥ (ابن) - (بني)، ١٢ (وتسمى قلعة) تابعة لحط وفي الأصل (وقلعة)، ١٦ [من البحر] مستم عن حط، ١٨ (الكاريان) - (الكاريان)، ١٩ (الحسين) - حط (الحسن)، ٢١ (باسندياذ) - (باسنديا) وفي حط (باسندياذ)،

فلما كان الإسلام تحصن فيها زياد بن أبيه أيام علي عليه السلم فنُسبت إلى زياد ثم تحصن بها آخر أيام بني أمية منصور بن جعفر وكان والياً على فارس فعرفت به ونُسبت إليه ثم عطلت فعمد إليها محمد بن واصل فخرها ثم بناها وكان محمد بن واصل المفضل أمير فارس يليها حرباً وخراجاً فلما أخذ يعقوب بن الليث لم يقدر على فتحها إلا بأمر محمد فخرها يعقوب ثم احتاج إليها فأعادها وجعلها محبساً لمن سخط عليه وعدل عن قله، وقلعة اشكنوان من رستاق ماين والمرتقى إليها صعب وهي منبعة جداً وفيها عين ماء جارية، وقلعة جوذرر صاحب كينسرو بموضع يُعرف بالسوقية من كام فيروز وهي منبعة جداً، وقلعة الحصن بناحية حط ١٨٩ الرجان يسكنها الجوس باباذكارات الفرس وأيامهم يتدارسون فيها علومهم وهي منبعة رفيعة، وقلعة ابرج تدانيها في المنعة، ولها قلاع منبعة ورثها قدير عليها بالاحتيايل لفتحها وهي أكثر من أن يبلغها تحصيل من غير الديوان،

(١٢) وأما بيوت نيرانها فكثيرة أيضاً ويعجز عنها من سوى الديوان إذ ليس من بلد ولا ناحية ولا رستاق إلا وبها عدد كثير من بيوت النيران غير أن المشاهير التي يفضلونها على غيرها في التعظيم منها بيت نار الكاريان ويعرف ببيت نار فرا، وبيت نار بجره ينسب إلى دارا بن دارا وبه تحلف الجوس في المبالغة بأيمانهم، وبيت نار عند بركة جور ويسمى بارين وحدثني من قرأ عليه بالفهلوية أنه أتفق عليه ثلثون ألف ألف درهم، وبيت النار الذي على باب سابور يُعرف بسيوخشين وآخر ٢٠

- ٦-٧ (وعدل عن قله) تابعة لحط وفي الأصل (وعدل قبله)، ٧ (اشكنوان) - (اشكنوار)، (ماين) - (ماس)، ٨ (كينسرو) - (كينسره)، ٩ (الحصن) تابعة مع حط لصط وفي الأصل (الحصن)، ١٠ (باباذكارات) - (باباذكارات)، ١١ (ابرج) - (ابرج)، ١٦ [المشاهير... نار] مستم عن حط، ١٧ (الكاريان) - (الكاريان)، (نار فرا) - (نار فرا)، (نار بجره) - (نار بجره)، ١٩ (بارين) - (مارس)، ٢٠ (سيوخشين) - (بشرخشين) وفي حط (بشرخشين)،

على باب سابور محاذيًا لباب ساسان يعرف بمجنذ كاوسن، وبكازرون بيت نار يُعرف بمجنثه وبها أيضًا بيت نار يُعرف بكواذن، وبشيراز بيت حط ١٩٠ | نار يُعرف بالكارتنيان وبها بيت آخر يُعرف بهرمزد، [٧٨ ب] وعلى باب شيراز بالقرية المعروفة بالسوكان بيت نار يُعرف بالمنسريان ويرى هذا البيت من شيراز وهي قرية في شمال شيراز وعن يسار طريق يزد الآخذ إلى خراسان وبينها وبين شيراز نحو ميل ومن دين المجوس أن المرأة إذا زنت في حملها أو حيضها لم تطهر إلا بأن تأتي هذه النار فتتعرى لبعض الهرايدة ليطهرها ببول البقر في هذه الناحية،
(١٤) وأما أنهار فارس فذات مياه طيبة [وأعظمها نهر طاب الذي] يخرج من حدود اصبهان وجبالها فيظهر بناحية السردن بعد مره بنواحي ابرج وانصبابه في نهر المسن وهو النهر الخارج من أسافل اصبهان إلى نواحي السردن ومجمعهما عند قرية تدعى مسن ولا يزال فاضلهما عن حاجتهم جاريًا إلى باب الرجان تحت قنطرة فكان وهي قنطرة بين فارس وخوزستان قليلة الظهير وهي عندى أجل من قنطرة قُرطبه التي بالاندلس ومحدثها | بعض حط ١٩١ تناء فارس فيسقى رستاق ريشهر ثم يقع في البحر نحو سينيز، وأما نهر ١٥

١ (مجنذ كاوسن) - (مجنذ كلوسن)، ٢ (مجنثه) - (مجنثه)، (بكواذن) على التقمين ويوجد في الأصل وفي حط (بكلازن)، ٣ (بالكارتنيان) - حط (بالكارتنيان) تابعًا لبعض نسخ الاصطغري، (بهرمزد) - (بهرمرد)، ٤-٦ (وعلى ... نحو ميل) تابعًا مع حط لصط - (على باب شيراز بالقرية المعروفة بالسوكان ويرى هذا البيت ... نحو ميل وبيت نار يُعرف بالمنسريان) ويوجد هذا الترتيب الغير الصحيح أيضًا في نسخ حط، ٤ (بالسوكان) - حط تابعًا لصط (بالبركان)، ٥ (يزد) - (برد)، ٨ (هذه) - (هذا)، ٩ [وأعظمها نهر طاب الذي] مستمّ تابعًا لحط عن صط وقد أضيف في الأصل فوق السطر بغير خط النسخ (ونهر طاب)، ١٠ (مره) - (مرها)، ١١ (ابرج) - (الرج)، (وانصبابه) - (وانصبابه)، ١٢ (ومجمعهما) - (ومجمعهما)، (فاضلهما) - (فاضلهما)، ١٤ (نكان) تابعًا للفارسانه ص. ١٥٠ - (نكان)، ١٥ (ريشهر) - (ويشهر)،

شيرين فخرجه من جبل دينان الذي بناحية بازرنج فيسقى فرزك والجلاذجان ثم يخترق حتى يقع في البحر نحو جنابه، وأما نهر الشاذكان فإنه يخرج من بازرنج وجبالها حتى يدخل تنبوك مورستان وخان حماد فيسقى رستاق زيراباذ ونابند والكهركان ثم يمتد إلى دشت الرستاقان ثم يدخل البحر، وأما نهر درخيد فإنه يخرج من جبال المجوبخان فيقع في بحيرة درخيد، ونهر الخويذان فيخرج بالخويذان فيسقى نواحيها وانبوران ثم ينصب إلى الجلاذجان متفرقًا ينساقط في البحر، ونهر رس يخرج من الخابجان العليا حتى يصير بالزيربان فيسقط في نهر سابور ثم ينحدر من سابور فيمضي إلى توج فيمر ببابها ومنها إلى البحر، ونهر اخشين يخرج من خلال جبال داذين فإذا بلغ الجفنان وقع في نهر توج، ونهر سكان يخرج ١٠ من رستاق الرويجان من قرية تدعى شاذفري فيسقى زروعها ثم ينحدر إلى رستاق سياه فيسقيه ومنها إلى كوار فيسقيها ثم إلى خيبر فيسقيها ثم إلى الصميكان فيسقيها ثم إلى كارزين فيسقيها ثم إلى قرية | سك وهذا الوادي حط ١٩٢ منسوب إلى سك ثم يقع في البحر وليس في أنهار فارس نهر أكثر عمارة

١ (دينان) كان يوجد في الأصل (بنان) أو (بنان) ثم صحح إلى (دينان) وفي حط (دينار)، (بازرنج) - (بازرنج)، (فرزك) - (فدزك)، ٣ (بازرنج) تابعًا لحط وصط وفي الأصل (ايدج)، (تنبوك) - (ببزل)، (مورستان) تابعًا لحط الذي يتبع بعض نسخ صط وفي الأصل (وهو رستاق) وكذلك في نسخ حط، (وخان حماد) - (وجدر حماد)، ٤ (زيراباذ) - (زيرازد)، (ونابند) - (ونابز)، (دشت) - (دست)، ٥ (المجوبخان) - (المجوبان)، ٦ (المخويذان) - (المخويذان)، (بالخويذان) - (بالخويذان)، (وانبوران) - (وانبوران)، ٧ (المجلاذجان) - (المجلاذجان)، (رس) - (اوش)، ٨ (المخابجان) - (المخابجان)، (بالزيربان) - (بالزيربان)، ٩ (توج) - (توج)، (البحر) تابعًا لصط - (البحيرة)، ١٠ (جبال داذين) تابعًا مع حط لصط - (وايزين)، (الجفنان) - (المحمان)، ١١ (الرويجان) - (الرويجان)، (شاذفري) - (سارفري) وفي حط وصط (شاذفري)، ١٣ (كارزين) - (كازرون)،

من هذا النهر، ونهر جرشيق فإنه يخرج من رستاق ماصرم ويخترق رستاق المشجان حتى يجري تحت قنطرة حجارة عادية تُعرف بقنطرة سيوك حتى يدخل رستاق جرّه فيستقيم ثم إلى رستاق داذين ويقع في نهر اخشين، ونهر الكز فإنه يخرج من كروان من حدّ الارد وينسب إلى الكروان وهو يخرج من شعب بوان المشهور ويسقى كام فيروز وينحدر فيسقى قرية راجورد وكاسكان والطسوج فينتهي إلى بحيرة بخفرز ونيريز تُعرف ببحيرة البختكان، ويقال أنّ له متبعاً يخرج في بعض كور داراجورد فينتهي إلى البحر، ونهر فرواب يخرج من الجوبرقان من قرية تُعرف بفرواب فيجري على باب اصطخر تحت قنطرة خراسان حتى يسقط في نهر الكز، ونهر ١٠ برزه يخرج من ناحية [٧٩ ظ] دراجان سياه فيسقى رستاق الخنيزغان وجور حتى يخترق رساتيق اردشير خُسرّه ثم يقع في البحر، وبها أنهار تنصرف عن هذا المحلّ وأقصر عن إحصائها،

خط ١٩٣ (١٤) وقد تكرر القول بأنّ بحر فارس خليج من البحر المحيط في حدّ الصين وبلد الواق وهو بحر يجري على حدود بلدان الهند وكرمان إلى ١٥ فارس فينسب من بين سائر الممالك التي عليه إلى فارس لأنه ليس عليه مملكة أعمر منها ولأنّ ملوك فارس كانوا على قدم الأيام أقوى سلطاً وهم

- ١ (جرشيق) - (حرسق)، (ويخترق رستاق) تابعاً مع خط لصط وفي الأصل (ويجبرم ورستاق)، ٢ (المشجان) تابعاً لصط - (المشجان)، (سيوك) - كاته (سيول)، ٣ (جرّه) - (جره) وفي خط (خُسرّه) تابعاً لصط، (داذين) - (دارين)، ٤ (الكز) - (الكر)، (الارد) - (الازد)، ٦ (راجورد) - (واجمرد)، (تُعرف) - (يعرف)، (بخفرز ونيريز) على التثنية - (بخفر وردسم) وكذلك في نسخي خط وغيره ناشر خط إلى (بخفرز) تابعاً لصط وانظر الفارسيه ص ١٥٣ حيث يوجد (ابن بحيرة) است كى در ميان عمارهاست چنانك از آباده وخير ونيريز وبخبرز فياذن يجوز أنّ خفرز هي خبرز، ٧ (البختكان) - (البختكان)، (له) - (ها)، ٨ (فرواب) - (فروات)، (الجوبرقان) - (المجوزقان)، (فرواب) - (فروات)، ١٠ (برزه) - (بزره)، (دراجان) غير بيتي في الأصل وكاته قد كُتب أولاً (داجان) ثم غُيّر إلى (داركان)، ١١ (رساتيق) تابعاً مع خط لصط - (رستاق)،

المستولون إلى يومنا هذا على ما بعد وقرب من شطوط هذا البحر ولأنّا لا نعلم في جميع بلد فارس وغيرها سفناً تجري في بحر فارس فتخرج عن حدّ مملكتها وترجع بجلالها وصيانتها إلا لفارس، ومن بحيراتها التي تحيط بها القرى والعمارات بحيرة البختكان التي يقع فيها نهر الكز وهي بناحية خفرز إلى قرب صاهك كرمان ويكون طولها نحو عشرين فرسخاً وماؤها مالح ينعقد ملحاً وحواليها مُسَبَّخٌ ومحيط بها رساتيق وقرى وهي في كورة اصطخر، وبحيرة بدشت ارزن من كورة سابور وطولها نحو عشرة فراسخ وماؤها عذب ورُبّها جفّت حتى لا يبقى فيها من الماء إلا القليل ورُبّها امتلأت ففاضت نحو عشرة فراسخ وتحتفّ بها القرى والعمارات وعامة سمك شيراز منها، وبحيرة مور من كورة سابور تُعرف بكازرون وطولها نحو عشرة ١٠ فراسخ أيضاً إلى قرب مورق وماؤها مالح وفيها صيد كثير ومنافع، وبحيرة الجنكان مالحه وطولها نحو اثني عشر فرسخاً وترتفع من أطرافها الملح وحواليها قرى الكهرجان وهي من اردشير خُسرّه وأولها من شيراز على فرسخين وآخرها حدّ لخورستان، وبحيرة الباسفريّة التي عليها دير الباسفريّة طولها نحو ثمانية فراسخ وماؤها مالح وصيدها كثير وفي أطرافها ١٥ آجام ١٥ كثيرة ومنها قصب وبردي وحلفاء وغير ذلك مما يتبع به أهل شيراز وهي في كورة اصطخر متاخمة للزرقان من رستاق هزار،

(١٥) فأما ذكر مدنها وأحوالها فإنّ اصطخر مدينة وسطية في وقتنا هذا وسعتها مقدار ميل وهي من أقدم مدن فارس وأشهرها وبها كان يكون ملك فارس حتى حوّل اردشير الملك إلى جور [والآن فقد غلب أكثرها] ٢٠

- ٣ (بجلالها) - (بجلالها)، ٤ (البختكان) - (البختكان)، ٥ - ٤ (خفرز إلى) - (حمر والى) وفي خط (جنوز إلى)، ٦ (مُسَبَّخ) - (مُسَبَّخ)، ٧ (بدشت) - (بدست)، ٨ (بيقي) - (بيقي)، (امتلات) - (امتلت)، ١٠ (مور) - (بوز)، ١٢ (المجكان) - (المجكان)، ١٤ (لخورستان) - (الخورستان)، (الباسفريّة) المربّين - (الباسفريّة)، ١٥ (مالح) - (الملح)، ١٧ (هزار) تابعاً مع خط لصط - (هراه)، ٢٠ [والآن ... أكثرها] من مضافات حب ٢٨ ب،

ويُروى في الأخبار أن سليمان بن داود عليها السلام كان يسير من طبرية اليها من غدوة إلى عشيّة وبها مسجد يُعرف بمسجد سليمان ويسمى قوم من عوالم الفرس الذين لا يرجعون إلى تحصيل أن جم الذي كان قبل الضحك هو سليمان، وكان في قديم الأيام على اصطخر سور قد نهتم ببناءه من الطين والحجارة والجص على قدر يسار الباني، وقنطرة خراسان خارج المدينة على بابها ممّا يلي خراسان غير أن وراء القنطرة أبنية ومساكن ليست بقديمة، وأمّا سابور فمدينة بناها سابور الملك وهي في السعة نحو اصطخر إلا أنها أعمر وأجمع وأيسر أهلاً وبنائهم نحو أبنية اصطخر وباصطخر وباء لفساد في هوائها غير أن خارج المدينة صحيح ١٠ الهوام سبخ التربة، ودارابجرد من بناء دارا بن دارا وتفسير ذلك عمل دارا ولذلك سمي دارابجرد ولها سور عامر جديد كسور جور وعليها [٧٩ ب] خندق تتولد المياه فيه من نهر ويجل عليه وعيون تتصل به وفي هذا الماء حشائش إذا دخلته دابة أو إنسان التفت عليه فلا ينهاه له عبوره ولا يكاد يسلم منه إلا بشدة وجهه، ولها أربعة أبواب وفي وسط ١٥ المدينة جبل | حجارة كأنه قبة ليس لها اتصال بشيء من الجبال وبنائهم من طين وليس بها في زماننا كثير أثر للعجم، وأمّا جور فاستحدثها اردشير ويقال أن مكانها كان ماء واقفاً كالبحيرة فنذر اردشير أن يبنى مدينة على المكان الذي يظهر الماء به أو بعدوته ويحدث فيها بيت نار فاحتال في إزالة ماء ذلك المكان بما فتح من مجاريه وبنى به مدينة ٢٠ جور، وهي قريبة في السعة من اصطخر وسابور ودارابجرد وعليها سور عامر من طين وخندق ولها أربعة أبواب ممّا يلي المشرق واحد منها يسمى باب مهر وممّا يلي المغرب باب بهرام وممّا يلي الشمال باب هرمز وممّا يلي الجنوب باب اردشير، وفي وسط المدينة بناء مثل الدكة يسمى الطربال

٢ (جم) - (خم)، ١٠ (ودارابجرد) قد كُتب في الأصل فوق (بجرد) (بكردي)، ١٦ (كثير) - (كبير)، ١٧ (نذر) طابعاً مع خط لسط - (فقدّر)،

ويُعرف بلسان الفرس بايران كنا خره وهو بناء بناء اردشير ويقال أنه كان من الارتفاع بحيث يُشرف منه الإنسان على المدينة وجميع رساتيقها واستحدث بأعلاه بيت نار واستنبت بجذائه من جبل عال ماء حتى أصعد إلى أعلى هذا الطربال كالقنطرة ثم ينزل في مجرى آخر قد بُني من جص وحجارة وقد نقضه الناس واستعملوا أكثره وخرب حتى لم يبق منه إلا القليل البسير وكانت الطربال الذي بمدينة بلخ في وسط ريفها وخارج المدينة قريب من السور ويكون أعلاه أكثر من جريب مساحة في غاية العلو من آجر وطوب وخبره كالخبر المتقدم من ذكر الطربال الأول، وفي المدينة مياه جارية وهي نزهة جداً يسير الإنسان منها عن كل باب يخرج منه نحو فرسخ في بساين وقصور ومقترحات في غاية الحسن والطيبة ١٠ والنصرة والحضرة وما يطرب الناس إلى مثله من المناظر الأنيقة الحسنة وكان في هذه البساين قصور ودور حسة طيبة فخرت أكثر ذلك،

(١٦) فأما مدينة شيراز فمدينة إسلامية بناها محمد بن القاسم بن أبي حط ١٩٦ عفيل ابن عم الحجاج وسميت بشيراز تشبهاً لها بخوف الأسد وذلك أن عامة الغير تلك النواحي تحمل اليها ولا تحمل منها إلى مكان وكانت ١٥ معسكراً للمسلمين لما أناخوا على فتح اصطخر فلما افتتحت اصطخر تبرك محمد بن القاسم بهذا المكان فجعله مدينة وهي نحو فرسخ في السعة وليس عليها سور يجمعها وهي مشتبكة البناء كثيرة الأهل بها شعبة جيش فارس أبداً ودواوين فارس وعلمها وولاية الحرب فيها، وأمّا كارزين فإنها مدينة صغيرة نحو ثلث اصطخر ولها قلعة وليست من القوة في أسبابها والكبر ٢٠ بحيث تذكر بأكثر من هذا وإنها تذكر لأنها قصبة قبادخره، ومن أجل

١ (بايران كنا خره) تخميناً يعني ليعظم ايران وفي الأصل (بايراد كناصرة) ويوجد في خط وسط (بأيران وكناصرة) تابعاً لبعض نسخ الاصطخرى، ٦-٧ (في وسط ... السور) يوجد مكان ذلك في خط (في غربها خارج بابها مطلقاً على المقابر ببناء)، ١٢ (وكان ... ذلك) من مضافات حسب ٢٧ ب، ١٩ (كارزين) - (كارزون)، ٢١ (قبادخره) - (قبادخره)،

المدن التي بكورة اصطخر ممّا يلي خراسان كنه وهي حومة يزد وبرقويه
وبناحية كرمان الروذان وهرية من شق كرمان ومن ناحية اصبهان كرد
والسردن، فأما كنه وهي حومة يزد فإنها مدينة على طرف المفازة ولها
طيب هواء البرية وصحة وخصب المدن الجبلية ولها رستاق [٨٠ ظ]
يشتمل على رخص والغالب على أبنيتها آراج الطين وبها مدينة محصنة
بحصن والحصن بابان من حديد ويعني أحدها باب اندور والآخر باب
المسجد لقربه من الجامع وجامعها في الرض ومياههم من الفتي إلا نهرًا
يخرج من ناحية القلعة من قرية فيها معدن الآتلك وهي نزهة جدًا ولها
رستاق عريضة خصبة وهي ورساتيقها كثيرة الثمار ولفضل كثرتها ما
١٠ تحمل إلى اصبهان وغيرها رطبة وبابسة، وجياهم كثيرة الشجر والنبات
وخارج المدينة ررض يشتمل على أبنية وأسواق تأمة بالعارة وبغلب على
أهلها الأدب والكتابة ولم مسجد جامع طيب، وأما ابرقويه فهي مدينة
خط ١٩٧ خصبة كثيرة الزخمة تكون نحو الثلث من اصطخر وهي مشتبكة البناء
والغالب على بنائها وأبنية يزد الآراج وهي ناحية فقرة من الشجر قرعاء
١٥ ليس حولها بساتين ولا فيما بعد منها وهي خصبة رخيصة الأسعار،
والروذان قريبة من ابرقويه في الشبه والمعنى والأحوال، وهرية أكبر من
ابرقويه وهي في الأبنية وسائر ما وصفت مقارنة لابرقويه غير أنّ لها مياهًا
وثمارًا كثيرة تفضل عن أهلها فتحمل إلى النواحي ويقدّم منه الكثير الغزير،
وكرد مدينة أكبر من ابرقويه وأخصب وبنائها من طين وهي كثيرة
٢٠ القصور، والسردن أخصب منها وأرخص أسعارًا وهي كثيرة الأشجار

٢ (هرية) - (هرية)، ٣ (السردن) تابعًا لحظ و صط - (والسردن)،
(يزد) - (يزد)، ٤ (الجبلية) تابعًا لحظ وفي الأصل (الجبلية) أو (الجبلية)،
٦ (اندور) كما في حل وفي الأصل (اندور) وكتب ناشر حظ (ايزد) تابعًا لياقوت،
١٦ (الروذان) - (الروذان)، (فرية) - (فرية)، ٢٠ (السردن) - (والسردن)،
وكذلك في حل - ولا يوجد في حو لاندان بعض الأوراق من هذه النسخة - وفي
أكثر نسخ صط والظاهر أنّ الصحيح (والسردن) لما تقدّم في السطر ٣،

والمياه، ومدينة البيضاء أكبر مدينة في كورة اصطخر وإنها سميت البيضاء
لأنّ لها قلعة بيضاء تبص من بُعد فتري بياضها من أماكن شاسعة وكان
معسكر المسلمين يقصدونها في فتح اصطخر ويسئل بعضهم لبعض عنها
فيقول أتري البيضاء فيقول نعم واليه لا يدوق غمضًا واسمها بالفارسية
نسايك وتقارب في الكبر اصطخر وبنائهم من طين وهي تأمة العارة خصبة
رطبة يتسع أهل شيراز بمرتهم،

(١٧) وبكورة سابور [من المدن النوبندجان وأكازرون والنوبندجان
أكبرها، وكورة دارابجرد فأكبر مدينة بها فسًا وهي مدينة مفترشة البناء
واسعة الشوارع تقارب في الكبر شيراز إلا أنّها أصحّ هواء من شيراز
وأوسع أبنية منها وبنائهم من طين وأكثر الخشب في أبنيتهم السرو وهي ١٠
مدينة قديمة | ولها مدينة عليها حصن وخندق ولها ررض وأسواقها في خط ١٩٨
ربضها [قد غرب الآن أكثرها] ويجتمع فيها ما يكون في نواحي الصرود
والبحر من التلج والرطب والجوز والأنرج إلى غير ذلك، وسائر المدن
بعد دارابجرد متقاربة في عمارتها وخصبها،

(١٨) وقد ذكرت مدن اردشير خوره وأكبر مدينة بها بعد شيراز ١٥
سيراف وتقارب شيراز في الكبر وبنائهم بالساج وخشب يحمل من بلاد
الزنج وأبنيتهم طبقات كطبقات مصر فهي على شفير البحر وفي نحره مشتبكة
البنيان كثيرة الأهل ببالفون في نفقات الأبنية حتى أنّ الرجل من تجارهم
لينفق على داره زيادة على ثلثين ألف دينار من غير أن يستسرف ولا
يستنكر ذلك له، وليس فيما يقاربها ومحيط بها بساتين وأشجار وإنها ٢٠
فواكههم وتوسّعهم وطيب عيشهم بما يصل إليهم من مياه [٨٠ ب] تفرع
من جبل مشرف عليهم يدعى جم وهو أعلى جبل بها تشبه الصرود حاله

١ (البيضاء) كتب منها في هامش حب ٢٨ ظ (منها القاضي صاحب الفقه [سائر]
البيضاوي)، ٤ (يدوق) - (تدوق)، ٥ (نسايك) - (نسايك)،
٧ [من ...] مستمّ تابعًا لحظ عن صط، ١٢ [قد ... أكثرها] من مضافات حب
٢٨ ظ، ١٣ (البلج) - خط (البلج)، ٢٢ (جم) - (جم)،

خط ١٩٩ وسيراف أشد تلك النواحي حرًا وأقلها بردًا وقرًا في أوان الشتاء وحين
البرد وبها قوم ذوو يسار ورأيت من أهلها غير نفيس خطير من التجار،
[وأهلها موسرون جدًا حتى أنه حكى عن أحدهم أنه مرض فأوصى فكان ذلك ماله
الحاضر عند ألف ألف دينار غير ما كان له مع المضاربين، ورامشت التقيت بولك
موسى في عدن بتاريخ سنة تسع وثلثين وخمسة ذكر أن آلات النقرة التي يستعملها
وزنت فكانت ألف ومائتي مئة وهو أصغر أولاده وأقلهم بضاعة ولرامشت أربع
خدم ذكروا أن كل واحد منهم أكثر غناء من موسى وله ورأيت كاتب رامشت
يذكر أنه لما خرج من بلد الصين مذ عشرين سنة كانت بضاعته خمس مائة ألف
دينار وهو على النبلى من سواد الحلة فإذا كان كاتبه بهذه الكثرة فكيف يكون هو
١٠ وهو الذى رفع ميزاب الكعبة وكان نقرة وجعل مكانه ذهبًا ولبسها بالتياب الصبي
التي لا يعرف أحد فيها وبالجملة لم أسمع أن تاجرًا في زماننا هذا وصلت حاله وماله
إلى ما شمل عليه حال رامشت في كثرة المال واليسار والجماء العريض،^٢ وقد تقدم
ذكر الرجان من أنها مدينة بحرية جبلية سهلية بزية بينها وبين البحر
مرحلة، وتوج مدينة شديدة البحر أيضًا في وهدية بناؤها طين كثيرة النخيل
١٥ والبساتين تضاهى النوبندجان في أكثر أحوالها وثأنها، وقرب النوبندجان
شعب بوان ويكون مقدار فرسخين قرى ومياهًا متصلة قد غطت الأشجار
القرى حتى لا يكاد يراها الإنسان إلا أن يدخلها وهو أنزه شعب بفارس،
وجنابه وسيليز ومهروبان على البحر وفي حرها شدة فادحة وبها نخيل وما
يكون في بلد المحروم من النواكه،

٢ (١٩) ذكر المسافات بفارس، فالطريق من شيراز إلى سيراف أن

تخرج من شيراز إلى كفرة قرية خمسة فراسخ ومن كفرة إلى نخذ قرية
خمس فراسخ ومن نخذ إلى كوار غلوة وهي مقسم ماء مدينة كوار ومن نخذ
إلى البيجان قرية أربعة فراسخ ومن البيجان إلى جور ستة فراسخ ومن

٢-١٢ [وأهلها... العريض] من مضافات حب ٢٨ ظ،^٥ (النقرة) -
(النقرة)، ١٤ (وتوج) - (وتوج)، ١٧ (وهو) - (وهي)، ٢١-٢٢ (نخذ)
كأنه مصحح في الموضعين من (نخر) ويوجد المرة الثانية (نخذ) وفي خط (نجر)،
٢٢ (البيجان) وفي خط تابعًا لبعض نسخ الاصطغرى (البيجان)،

جور إلى دشت شوراب خمسة فراسخ ومنها إلى خان آزادمرد ستة فراسخ
وهو خان في صحراء قدر ثلثة فراسخ وهذه الصحراء كلها ترجس مضعفت
ومن خان آزادمرد إلى كيرند قرية ستة فراسخ ومنها إلى
قرية ستة فراسخ ومن مي إلى رأس العقبة ستة فراسخ بمنزل يعرف بأذرکان
ومن أذرکان إلى بركانه خان أربعة فراسخ ومن بركانه إلى سيراف المدينة
نحو سبعة فراسخ ويكون الجميع ستين فرسخًا، والطريق من شيراز إلى يزد
وهو طريق خراسان فمن شيراز إلى الزرقان ستة فراسخ ومن الزرقان
وهي منازل على وإد عذب إلى اصطخر ستة فراسخ ومن اصطخر إلى تير
قرية أربعة فراسخ ومن تير إلى كهيك ثمانية فراسخ ومن | كهيك إلى خط ٢٠٠
قرية يزد ثمانية فراسخ ومن قرية يزد إلى ابرقويه مدينة اثنا عشر فرسخًا
١٠ ومن ابرقويه إلى قرية الأسد ثلثة عشر فرسخًا ومن قرية الأسد وهي قرية
ذات حصن إلى قرية الجوز ستة فراسخ ومن قرية الجوز إلى قلعة الجوس
قرية ستة فراسخ ومن قلعة الجوس إلى مدينة كنه حومة يزد خمسة فراسخ
ومن يزد إلى انجيره موضع فيه قباب وعين ماء عليها أصول تين وهي
آخر عمل فارس ستة فراسخ وليس بعدها عمل لفارس بوجه ويكون الجميع ١٥
ثمانين فرسخًا، والطريق من شيراز إلى جنابه فمن شيراز إلى خان الأسد وهو
على نهر السكان ستة فراسخ ومن الخان إلى دشت ارزن خان أربعة

١ (دشت شوراب) - (دست شوراب) وقد غيّر كلمة (دست) إلى (باغ) وكُتب
هنا في المامش بغير خط الناح (ومن باغ شوراب إلى خان آزادمرد خمسة فراسخ ومنه
إلى مي قرية ثلثة فراسخ ومن مي إلى رأس العقبة بأذرکان وبران خان أربعة فراسخ
ومنها إلى كرس أربعة فراسخ ومن كرس إلى حم خمس عشر فرسخًا ومن حم إلى سيراف
خمس فراسخ) والخط غير بين،^٢ (وهو... مضعفت) يوجد ذلك في الأصل بين
(خمس فراسخ) و(ومنها إلى خان) إلا أنه كتب (والى) مكان (وهو) وكذلك في
نسخة خط،^٨ (تير المرة الأولى - (تير) وفي خط (تير)،^٩ (كهيك)
تابعًا للفرسانه ص. ١٦١ و ١٦٤ وكان كُتب في الأصل (كهيك) و(كهيك) فغُيِّرَا
إلى (كهيك) و(كهيك) وفي خط (كهيك)،^{١١} ١٢ (ابرقويه) - (ابرقويه)،
١٤ (انجيره) - (نجيره)،^{١٧} (دشت) - (دست)،

فراخ ومن دشت ارزن الى تيره قرية أربعة فراخ ومن تيره الى كازرون
مدينة ستة فراخ ومن كازرون الى قرية دريز أربعة فراخ ومن قرية
دريز الى رأس العنبة خان أربعة فراخ ومن رأس العنبة الى توج المدينة
أربعة فراخ ومن توج الى جنبه اثنا عشر فرسخًا ويكون الجميع أربعة
وأربعين فرسخًا،

(٢٠) والطريق من شيراز الى السيرجان [٨١ ظ] فن شيراز الى
اصطخر اثنا عشر فرسخًا ومن اصطخر الى زياداباذ قرية من رستاق خنزر
ثنية فراخ ومن زياداباذ الى كلودر ثنية فراخ ومن كلودر الى الجوبانان
قرية بها بحيرة ستة فراخ ومن الجوبانان الى قرية عبد الرحمن ستة فراخ
١٠ وهي مدينة تُسمى اباده ومن قرية عبد الرحمن الى قرية الآس مدينة
تُسمى البوذنجان ستة فراخ ومنها الى صاهك مدينة ثنية فراخ ومن
صاهك الى رباط السرمقان وهو رباط كالخان ثنية فراخ ومنه الى بشت
خط ٢٠١ خم رباط أيضًا تسعة فراخ ومن بشت خم الى السيرجان مدينة كرمان
تسعة فراخ، ورباط السرمقان من حد فارس وما بعده من حد كرمان
١٥ فجميع الطريق من شيراز الى السرمقان اثنان وستون فرسخًا وإلى السيرجان
من السرمقان ثنية عشر فرسخًا، والطريق من شيراز الى جروم كرمان فن
شيراز الى خان ميم قرية من رستاق الكهركان سبعة فراخ ومنه الى
خورستان مدينة سبعة فراخ ومن خورستان الى منزل يُعرف بالرباط
أربعة فراخ ومنه الى كرم مدينة أربعة فراخ ومن كرم الى فسا خمسة

٢ و ٣ (دريز) - فدكان كُتب في الأصل (رين) المرّين فضّح كلاما الى (دريز)،
٧ (خنزر) على الثغمين - (جور)، ٨ (كلودر) المرّين - (كلوان) وكُتب في
الهامش بغير خط النسخ (كلودر نسخة)، (الجوبانان) المرّة الأولى - (جوبانان)،
١٠ (اباده) - (اباده)، ١١ (البوذنجان) - (البوذنجان)، ١٢ - ١٣ (بشت خم)
المرّين - (سيف خم)، ١٥ (السيرجان) - (السيرجان جان)، ١٧ (الكهركان)
- (الكهوكان)، ١٨ (خورستان) المرّين - (خورستان)، ١٩ (كرم) قد كان
كُتب في الأصل (كر) فضّح الى (كرم) المرّين،

فراخ ومن فسا الى طمستان مدينة أربعة فراخ ومن طمستان الى حومة
الفسنجان مدينة ستة فراخ ومن الفسنجان الى الدراكان مدينة أربع فراخ
ومنها الى الميرزجان مدينة أربعة فراخ ومن الميرزجان الى سنان مدينة
أربعة فراخ ومنها الى دارابجرد فرسخ ومنها الى زم المهدى خمسة فراخ
ومنها الى رستاق الرستاق مدينة خمسة فراخ ومنها الى فرج مدينة ثنية
فراخ ومنها الى تارم مدينة أربعة عشر فرسخًا والجميع من شيراز الى تارم
اثنان وثمانون فرسخًا، والطريق من شيراز الى اصبهان فنّها الى هزار مدينة
ستة فراخ ومنها الى ماين مدينة ستة فراخ ومن ماين الى كسنا مرصدي
ستة فراخ ومنها الى كنار قرية أربعة فراخ ومن كنار الى قصر ابن اعين
قرية سبعة فراخ ومنها الى اصطخران قرية سبعة فراخ ومنها الى خان
روشن قرية سبعة فراخ ومنها الى كرد قرية سبعة فراخ ومن كرد الى
كره ثنية فراخ ومن كره الى خان لنجان سبعة فراخ ومنها الى اصبهان
سبعة فراخ، وحد فارس الى خان روشن وبينهما ثلاثة وأربعون فرسخًا خط ٢٠٢
ويكون الجميع الى اصبهان ثلثة وسبعين فرسخًا، والطريق من شيراز الى
خوزستان فن شيراز الى جوم مدينة خمسة فراخ ومن جوم الى خلّار
قرية أربعة فراخ ومن خلّار الى الخواره قرية كبيرة قليلة الماء خمسة

٢ (الدراكان) - (الدراكان)، (مدينة أربعة فراخ ومنها) قد أضيف ذلك
فوق السطر، ٣ (الميرزجان) - (الميرزجان) وقد صحّح الى ذلك من (ابرجان)،
٤ - ٥ (ومن الميرزجان... أربعة فراخ) قد أضيف ذلك في الهامش بغير خط النسخ،
٥ (فرج) - (مرح)، ٦ (تارم) المرّة الأولى - (تارم)، ٧ (هزار) - (هزارمرد)،
٨ (ستة) تابعًا لسطر وعلى قياس ما يبيع من جملة فراخ هذا الطريق - (سبعة)،
(ماين) المرّين - (ماين) وكأتهما صحّحًا من (ناين)، (كسنا) قد صحّح الى ذلك من
(كسنا) وفي خط (كسنا) تابعًا لبعض نسخ الاصطخرى، ٩ (قصر ابن اعين) -
خط (قصر اعين)، ١٠ (اصطخران) - (اصطخر)، ١١ (كرد) كذلك أيضًا في
نسختي خط وفي خط (كرو) تابعًا لبعض نسخ الاصطخرى، ١٢ (كره) - خط
(كره)، ١٣ (وبينهما) - خط (ومنه الى شيراز)، ١٤ (ثلثة وسبعين فرسخًا) قد صحّح
الى ذلك من (مائة وستة عشر فرسخًا)، ١٥ (خلّار) - خط (خلّان)،

فراخ ومن الخزاره الى الكركان قرية خمسة فراخ ومن الكركان الى التوبندجان مدينة كبيرة ستة فراخ ومنها الى الخوبندان قرية أربعة فراخ ومنها الى درخيد قرية أربعة فراخ ومنها الى خان حماد قرية أربعة فراخ ومنها الى بيزك قرية ثلاثة فراخ ومنها الى قرية الغارب وتعرف بهر أربعة فراخ ومنها الى راشتن أربعة فراخ ومن راشتن الى الرجان سبعة فراخ ومن الرجان الى سوق سنبل ستة فراخ والحد فطرة لشكان من الرجان على غلوة، فجميع الطريق من شيراز الى الرجان أحد وستون فرسخاً،

(٢١) وأما المسافات بين المدن الكبار بفارس فمن فسا الى كازرين ثمانية عشر فرسخاً ومنها الى جهرم عشرة فراخ وإلى [٨١ ب] كازرين ثمانية فراخ، وقد مر أن من شيراز الى اصطخر اثني عشر فرسخاً ومن شيراز الى كوار عشرة فراخ ومن شيراز الى جور على كوار عشرون فرسخاً، ومن شيراز الى فسا ستة وعشرون فرسخاً ومن شيراز الى البيضاء ثمانية فراخ ومن شيراز الى دارابجرد خمسون فرسخاً وقد مر أن من شيراز الى سيراف ستون فرسخاً ومن شيراز الى التوبندجان خمسة وعشرون فرسخاً ومن شيراز إلى بزد أربعة وسبعون فرسخاً ومن شيراز الى توج اثنان وثلاثون فرسخاً ومن شيراز الى جنبه أربعة وأربعون فرسخاً ومن شيراز الى الرجان ستون فرسخاً وقد مر ذلك، ومن شيراز الى سابور خمسة وعشرون فرسخاً ومن شيراز الى خرمة أربعة عشر فرسخاً ومن شيراز الى جهرم ثلاثون فرسخاً،

٢ (الخوبندان) - (الخوبندان) كما في الفارسيه ص ١٦٢، ٣ (درخيد) - (درخيد) قد صحح الى ذلك من (ورخيد)، ٤ (بيدك) - كآته صحح من (بيدك) وفي حط بيدك، (ثلاثة) - حط تابعاً لصط (ثمانية)، ٥ (بهر) كما في حل - (بهر) وفي حط (بهر)، (راشتن) - حط (راستن)، (الرجان) ثلاثة مرار - (الرجان)، ٦ (نكان) - كآته (بكان)، ٩ (كازرين) قد صحح الى ذلك من (كازرون)، ١٠ (ومنها) يعني من فسا، (كازرين) - (كازرون)، ١٢ (وأربعون) - (وخمسون)؟ (الرجان) - (الرجان) قد صحح الى ذلك من (الرجان)،

ومن جور الى كازرون ستة عشر فرسخاً، ومن سيراف الى نجبرم اثنا عشر فرسخاً، ومن مهربان الى حصن ابن عماره وهو طول فارس على البحر نحو مائة وستين فرسخاً، والذي يحيط بالمنازة من حد كرمان الى حد اصبهان من رودان الى انار ثمانية عشر فرسخاً ومن انار الى النهج خمسة وعشرون فرسخاً ومن النهج الى كته خمسة فراخ ومن كته الى مبيد [عشرة فراخ ومن مبيد] الى عقه عشرة فراخ ومن عقه الى ناين خمسة عشر فرسخاً ومن ناين الى اصبهان خمسة وعشرون فرسخاً فمن رودان الى ناين ثلثة وثمانون فرسخاً، ومسافة الحد الذي يلي كرمان من حد السيف من لدن حصن ابن عماره الى أن ينتهي الى تارم ثم يمتد الى الرودان حتى ينتهي الى برية خراسان مثل ما من البحر على خط مستقيم الى شيراز الى أن ينتهي الى مفازة خراسان وهو مائة وعشرون فرسخاً، والحد الذي يلي خوزستان من فارس ومهربان حتى ينتهي الى الرجان وبلاد سابور والسردن الى أول حد اصبهان نحو ستين فرسخاً، (٢٢) ذكر المياه والاهواء والتربة بفارس، وأرض فارس مقسومة على خط من لدن الرجان الى التوبندجان الى كازرون الى جره ثم على حدود السيف الى كازرين حتى يمتد على الزم ودارابجرد الى فرج وتارم فا كان ممّا يلي ناحية الجنوب فيجروم وما كان ممّا يلي الشمال فضرود، ويقع في جرومها الرجان والتوبندجان ومهربان وسينيز وجناب وتوج ودشت

٤ (رودان) - (وردان)، (انار) المرّين - (ابار)، ٥ (مبيد) - (مبيد)، ٦ [عشرة فراخ ومن مبيد] مستقيم تابعاً لحط عن صط، (ناين) المرّين - (ناين)، ٦-٧ (خمسة عشر) تابعاً مع حط لصط وعلى القياس - (خمسة وعشرون)، ٧ (فمن) - (ومن)، ٨ (ناين) - (ناين)، ٩ (ابن) - (بن)، (تارم) - (بارم)، ١٤ (والثربة) تابعاً لحط - (والبرية)، ١٥ (الرجان) - (الرجان) قد صحح الى ذلك من (الرجان)، (جره) - (جره)، ١٦ (كازرين) قد صحح من (كازرون)، (الزم) - (الزوم) وفي حط (الزم)، (فرج) كآته صحح الى ذلك من (نوج)، (وتارم) - (ويارم)، ١٨ (الرجان) - (الرجان) مصحح من (الرجان)،

خط ٢٠٤ الرستقان وجزّه ودادين ومور وكارزين ودشت بارين | وجنيز ودشت
البوشقان وزم اللالجان وكير وكيرين وايزر وسيران وخمايجان وكران
وسيراف ونجيرم وحصن ابن عمارة وما في أضعاف ذلك، ويقع في
الصرود اصطخر والبيضاء وماين وابرج وكلم فيروز وكرد وخلار
وسروستان والاوسينجان والارد والرون وصرام وبارزنج والسردن والمخرمه
والخيره والبيرز والماسكانات والايح والاصطهبانات وبرم ورهتان ونيان
وطرخيشان والمجورقان واقليد والسرمق وابرقوبه وبزد وجارين ونايين
وما في أضعاف ذلك من البلاد والنجاد، وعلى الحدين مدن فيها ما في
الصرود والجروم من النخيل والجوز مثل فسا وجور وشيراز وسابور
والنوبندجان وكازرون، وأما الصرود ففيها أماكن تبلغ من شدة [٨٢ ظ]
البرد أن لا ينبت عندهم شيء من الفواكه والبقول سوى الزرع كالارد
والرون وكرد والرسابق الاصطخرية والرهتان، وأما الجروم فإن بها ما
يبلغ من شدة الحر في الصيف الصائف أن لا ينبت عندهم شيء من
الطير لشدة الحر مثل الاغريستان وهي رستاق، ولقد خبر بعض الناس

- ١ (الرستقان) - (الرستمان)، (وجزّه) - (وحره)، (ومور) - (ويون)،
(وكارزين) - (وكازرون)، (وجنيز) على التخييل - (وجنيز) وفي خط
(وجنيزين) ويوجد في الفارسيه ص ١٣٩ (جنيز)، ١-٢ (ودشت البوشقان)
- (ودست البوشقان) ويجوز أنه الفوتجان من نواح كورة اردشير خره، ٢ (وزم)
- (وزم)، (وكير) - (وكرد)، (وكيرين) تابعاً للفارسيه ص ١٣٥
وكان كُتب في الأصل (وكدرين) ثم صُحِّح نصيباً غير بين وفي خط (وكدرين)،
(وايزر) - (ايرد)، (وسيران) - (وسيران)، (وكرد وخلار) - (وكوار وجلار)،
٥ (وسروستان) - (وسروستن)، (الاوسينجان) تابعاً لسط - (الاوسينجان) وفي
خط (الاوسينجان)، (الرون) - (الرون)، (وبارزنج) - (وبارزنج)،
٦ (والخيره... ورهتان) - (والخيره والبيرز والماسكانات والايح والاصطهبانات وبرم
ورهيان)، ٧ (وطرخيشان) - (وطرخيشان)، (وبزد) - (وبرد)، (وجارين
ونايين) تابعاً لخط - (وجان روناس)، ١١ (ينبت) تابعاً لسط - (يليك)،
١١-١٢ (كالارد والرون) - (كالارد والرون)، ١٢ (وكرد) تابعاً لخط و سط
- (وجور)، (والرهتان) - (والرهتان)، ١٤ (الاغريستان) - (الاغريسان)،

بعض الملوك أنه كان في بيت يُشرف على واد فيه حجارة نصف النهار
فراى الحجارة تنقلق فيه كما تنقلق في النار، والصرود كلها صحيحة الهواء
والجروم فالغالب عليها فساد الهواء وتغيير الألوان وليس فيها أكثر وباء
من مدينة دارابجرد ثم توج وأصح الهواء من جرومها الرجان وسيراف خط ٢٠٥
وجنابه وسينيز، وأعدل هواء هذه المدن ما كان من هذين الحدين.
كثيراً وفسا وكازرون وجور وغير ذلك وليس بجميع فارس هواء أصح
من [هواء] كازرون ولا أصلح أبدأً وأحسن أبدأً من أهلها، وأصح
مياهها ماء كُر وأردأها ماء دارابجرد،

(٢٢) فأما زيم ولباسهم وأحوالهم فالغالب على خلقهم النعافة وخفة
الشعر وسورة الألوان وأهل الصرود أعل أبدأً وأكثر شعوراً وأشد
بياضاً، ولم نشأ ألسنة الفارسية التي يتكلمون بها وجميع أهل فارس
ينفقهونها ويكلم بعضهم لبعض بها إلا ألفاظاً تختلف لا تستعجم على عامتهم
ولسانهم الذي به كُتب العجم وآياتهم ومكائيات الجوس فيما بينهم من
الفهلوية التي تحتاج الى تفسير حتى يعرفها الفرس ولسان العربية الذي به
مكائيات السلطان والدواوين وعامة الناس، وأما زيم فكان السلطان
زيم الأفيية وقد تلبس سلاطينهم الدارابع وإن كانوا فرساً ومن ليس
الدارابع منهم أوسع فروجها وعرض جربانها وجيوب دراريهم
كدارابع الكتاب والعائم تحتها القلائس المرتفعة ويلبسون السيوف
بجائل وفي أوساطهم المناطق وخفافهم تصغر عن خفاف أهل خراسان،
وقد تغير زيم سلطانهم في وقتنا هذا لأن الغالب على أصحابه لباس الديلم،
وقضاتهم يلبسون الدنيات وما أشبهها من القلائس المشيرة عن الأذنين
مع الطيالة والنص والحجاب ولا يلبسون ذراعة ولا خفا بكسرة ولا
قلنسوة تغطي الأذنين، وكتائبهم يلبسون ملابس كتاب العراق ولا يستعملون
القبى ولا الطيلسان، وتناوهم بين لباس الكتاب والتجار من الطيالة

- ١ (بعض الملوك) - خط (الأمير أبا شجاع قنابخسرو)، ٤ (الرجان) قد
صُحِّح في الأصل الى (ارجان)، ٧ [هوا] مستم عن خط،

والأردية والأكسية القومسي والخز والعمام والخفاف التي لا كسر فيها والنقص
والجباب والبطنات ويتفاضلون في جودة الملابس وحسن الزئ وزيم
كرئ أهل العراق، والغالب على أخلاق ملوكهم وخدمهم والتناء منهم
خط ٢٠٦ والمخالطين للسلطان من عمال الدواوين وغيرهم والداخلين عليهم استعمال
المروقة في أحوالهم وإقامة الوظائف والمطابخ وتحسين الموائد بالمطاعم
وكثرة الطعام وإحضار الخلاوى والفواكه قبل الموائد والتزاهة عما يبيع
به الحديث من الأخلاق الدنية وترك المجاهرة بالفواحش والمبالغة في
تحسين دورهم [٨٢ ب] ولباسهم وموائدهم والمنافسة فيما بينهم في ذلك والآداب
الظاهر فيها بينهم والعلم الشائع في جميعهم، وأما تجارهم فالغالب عليهم محبة
١. الجمع للمال والحرص فوق من سواهم من أهل الأمصار،

(٢٤) فأما أهل سيراك والسواحل فربما غاب أحدهم عامة عمره في
البحر، ولقد بلغني أن رجلاً من سيراك أليف البحر حتى ذكر أنه لم
يخرج من السفينة نحو أربعين سنة وكان إذا قارب البر أخرج صاحبه
ففضى حوائجه في كل مدينة وينحول من سفينة إلى أخرى إذا انكسرت
١٥ أو احتيج إلى إصلاحها، ولقد حظوا من ذلك بحظ جليل وهم أهل
صير على الغربية وفيهم اليسار [الظاهر حيث كانوا]، ولقد رأيت بالبصرة
منهم أبا بكر أحمد بن عمر السيراكي في سنة خمسين وثلاثمائة وقد قديم
عليه بكتاب من يعز عليه في مهم له فأخذ الكتاب من حيث لم ينظر
إلى فقره ثم وضعه من يده ولم يعزني لحظ عين وسأله في الكتاب
٢٠ مخاطبتي على معانيه واستعلام ما عرض فيه من مخاطبته وما بينها مما
يجب وقوفه عليه من جهتي كالمستشهد بعلي بعد تعريفه في الكتاب
صورتى ومجلى منه، ثم أقبل على بعض خدمه وذكر مراكبه وحاله فوثبت

٢ (وزيمهم) - خط (والزئ واحد)، ٦ (الطعام) تابعاً لحظ - (الألوان)،
١٢ (أليف) - (أليف)، ١٥ (حظوا) - (حظوا)، ١٦ [الظاهر حيث
كانوا] مستم عن خط،

غبطاً وتركته وأنا لا أبصر ما بين يدي من شدة ما نالني وداخلي
بإعراضه عني فكأنه لاحظ مكاني فقال ما فعل الرجل فقيل من هو
فقال صاحب فلان فقيل له وبصاحب فلان فعلت هذا الانقباض لقد
خرج وهو لا يبصر ما بين يديه ألماً وغبطاً فقال علي به فلحفتي كاتب
له وقد بث جماعة غيره في طلي في الطريق الذي قصدت له فقال
إن الشيخ تألم من خروجك بغير إذنه وعرفناه ما ظهر لنا منك وقد
أنفذنا لردك فقلت والله لقد رأيت أكثر ملوك الأرض ومن تحت أيديهم
من الناس على اختلاف أطوارهم وتباين أحوالهم وهم قطب الصلف فا خط ٢٠٧
رأيت رجلاً أكثر زهواً ولا أقيح صلفاً وبأوا منه، فقال لي كاتبه وحق
له ذلك هذا رجل اعتل في سنة ثمان وأربعين علة خيف عليه منها
فأوصى ببلغ ثلث ماله مع شيء استزاده على الثلث لأنه لا وارث له فبلغت
وصيته تسع مائة ألف دينار بين مركب قائم بنفسه وآله في يد وكيل
معلوم ما لديه وعندك بالحسابات الظاهرة والقبوض المعلومه المعروفة من
جهاتها وأوقاتها إلى برهمار ومتاع من جوهر وعطر في خايناراته ومخازنه
وقل مركب خطف له إلى ناحية من نواحي الهند أو الزنج أو الصين
١٥ فكان له فيه شريك أو كرى إلا على حسب التفضل على المحمول بغير
أجرة ولا عوض فأفحمي قوله وعُدت إليه فاعتذر مما كان، وهذا وإن
زاد على الثلث فلعله أوصى بنصف ماله وما سمعت أن أحداً من التجار
ملك هذا المقدار ولا تصرف فيه ولا من وداعة سلطان لأنها حكاية إذا
اعتبرت كالجراف يستوحش من حكايتها،

٢٠ (٢٥) وما علمت مدينة في بر ولا بحر يجتمع بالشرق فيها قوم من
الفرس مقيمون إلا وهم في أعينهم طريقة وأحسنهم طبقة وفيهم علم وأكثرهم
يقول بالوعيد على مذاهب أهل البصرة [٨٢ ظ] وإلى الاعتزال ميلهم

٢ (الانقباض) - (الانقباض)، ٨ (الصلف) تابعاً لحظ - (السلف)،
١٢-١١ (فبلغت وصيته) يفتد في خط وكأنه زائد، ١٢ (تسعة مائة ألف) - خط
(ألف ألف)، ١٤ (برهمار) - (برهمار)، ٢١ (بالشرق) يلي ذلك في حب (والمغرب)،

ومن كان خاصة من أهل جرومهم رأى تنضيل أبي علي بن عبد الوهاب
المجاني على الجميع وإليه ينحون وبه يأتون، وأهل الصرود من أهل
شيراز واصطخر وفسا فالغالب عليهم مذاهب الحشو وفي الفتيا مذاهب
أهل الحديث، وبفارس اليهود والنصارى والمجوس وليس فيهم صائ ولا
سكيري وأكثر أهل الملل فيهم المجوس واليهود أقل من النصارى وليس
المجوس بدار أكثر منهم بفارس لأن بها كانت دار ملكهم وأديانهم وكثيرهم
وبيوت نيرانهم يتوارثون ذلك في أيديهم إلى وقتنا هذا،

(٢٦) وبفارس سنة جميلة وعادة فيها بينهم وفضيلة من تنضيل أهل
البيوتات القديمة وإكرام أهل النعم الأزلية وفيها بيوت يتوارثون فيها بينهم
أعمال الدواوين على قدم أيامهم إلى يومنا هذا منهم آل حبيب وكان
خط ٢٠٨ مشايخهم | مدركا وأحمد والنضل بنو حبيب وأصلهم من كام فيروز
ومشايخهم شيراز قطنوها وتقلدوا الأعمال الجليلة الشريفة، وكان المأمون
استدعى مدرك بن حبيب للحساب وغيره من وجوه الخدمة وحظي عنده
وفرأ عليه فمات ببغداد أيام المعنصم وأثم يحيى بن أكرم به، وآل أبي
صفيّة من موالى بآهله منهم يحيى وعبد الرحمن وعبد الله بنو محمد بن
إسماعيل ناقله توطئوا بها، وآل المرزبان بن زاذبه الهم في الأعمال وكان
الحسن بن المرزبان بندارا لمحمد بن واصل ومن بعده ليعقوب بن
الليث، وخدم علي بن المرزبان عمرو بن الليث على ديوان الاستدراك
فزادت عنده منزلته لئيل كان فيه وفضل وبراعة وإخوته الحسن وسهل
والفضل ومحمد ومنصور، وشيخنا أبو منصور أحمد بن عبيد الله من وله
وإلى يومنا هذا تجرى أعمال الدواوين بينهم، ولقيت أبا جعفر بن سهل
ابن المرزبان كاتب أبي الحرث بن افرغون وهو حي إلى يومنا هذا ولا

١٢ (وحظي) - (وحظي)، ١٥ (موالي) - (موالي)، ١٦ (زاذبه) -
خط (زاذبه)، ١٧ (بندار) - (بندار)، ١٩ - ٢٠ (فزادت... وله)
ينقد ذلك في خط، ٢١ (أبا جعفر) - (أبا جعفر)، ٢٢ (افرعون) -
(افرعون)،

والله الذي لا إله غيره ما رأيت أحدا قبله ولا بعده اجتمعت الألسن على
حمده بفضلهم وكرمه كاجتماعها عليه لأن السنن المفروضة والآثار المروية
ومن أدركناه في عصرنا ممن نعلق باسم الكرم وذباب ونصب في طلبه
يهدج ويذم غيره فلم أر له ذاما ولا مستريدا بوجه من الوجوه ولا سب
من الأسباب ولم يدخل خراسان منذ خمسين سنة أحد ليس عليه له
فضل ويد يشكرها وإن لم يلقه فصد بالمكانية والتحف عليه بجميعه حتى
أنه احتال في إيصال فضله وتشييد مكارمه إلى من لا يمكنه فصد ولا
يضع نفسه لل حاجة إليه فأقام في رباطات جعلها واستحدثها في ضياع وقتها
على مصالحها بقرا سائمة تحلب ويأخذ البانها القوام عليها ويفصدون
الجنائز عليهم والمارين بهم غير النازلين عندهم مع شيء من الأطعمة منها
ومن غيرها على مقدار السابلة والمارة بهم فيستنون رائبها مع المواهر يرا
لبنى السيل المارين والجنائز على ضياع بهذا اللطف والوجه الحسن،
وما من قرية ورباط له [٨٢ ب] فيها ملك إلا وفيه المائة بقرة إلى ما
فوق ذلك لهذا الوجه والمقصود دون بقرة العائمة في أسباب منافعه، خط ٢٠٩
وله غير نظير بخراسان ممن يقصد أفعال الخير وإفشاء المعروف بها وراء
النهر لا يدانيه ولا يقاربه في هذا الباب ولا في غيره، وأهله آل المرزبان
ابن فرابنداد أقدم أهل هذه البيوتات في العجم وأكثرهم عددا منهم أبو
سعيد الحسن بن عبد الله ونصر بن منصور بن المرزبان وعبد الرحمن
ابن الحسين بن المرزبان وفرابنداد بن مردشاري بن المرزبان وأحمد
ابن فرابنداد في جماعة أقصروا عن معرفتهم وعددهم، وعلي بن خرشاد

٢ (السنن) - خط (السير)، ٦ (والتحف) قد كان كتب في الأصل (والتحف)
فصح إلى (والتحف)، ٧ (تشيد) قد صحح ذلك ناشر خط إلى (تسير)،
١٤ (بقرة) - (بقرة)، ١٧ (فرابنداد) - (فرابنداد)، (البيوتات) -
(البيوت)، ١٨ (وفرابنداد) على النسخين - (وجوابدار) وفي خط (خدابنداد)،
١٩ (مردشاري) - خط (مردشاد)، ٢٠ (فرابنداد) - (جوابنده) وفي خط
(خدابنداد)، (خرشاد) تابعة لخط وفي الأصل (خرشاد)،

وأولاده الحسين والحسن وأحمد إلى نحو آياتنا هذه كانوا يتولون بفارس
الدواوين مع من ذكرته من أهل البيوتات المتقدمة ذكرها ووصفها،
(٢٧) وقد انتحل قوم من الفرس ديانات ومذاهب خرجوا بها عن
المذاهب المشهورة فدعوا إليها وانتصروا لها ولولا أن إهال ذكرهم وترك
وصفهم ضرب من العصية على الدين وباب من التحامل عليه لأضربت
عنه ولكن نذكر المستفاض وما بمن يقرأ هذا الكتاب حاجة إلى معرفته
وضروته إلى علمه دون الاستقصاء لذلك إذ الأخبار قد آتت به واعتقد
الناس فهم الفبيح ووقفوا منهم على التليس المذموم وتأليف الكتب
بالقذف للإسلام والبراءة منه بعد تأليف شيء منها جلبوا به القلوب
ودعوا إليه العامة ومن لا رياضة له بالعلم من الخاصة في الظاهر وضادوا
ذلك في الباطن، ومن عُرِف من هؤلاء واشتهر وطار اسمه في الآفاق
وظهر الحسين بن منصور الحلاج من أهل البيضاء وكان حلاجًا ينتحل
النسك والنصوف وما زال يرتقى طبقة على طبقة حتى انتهى به الحال إلى
أن زعم أن من هذب في الطاعة جَسَمُه واشتغل بالأعمال الصالحة قلبه
وصبر على مفارقة اللذات وملك نفسه بمنعها عن الشهوات ارتقى إلى مقام
المقربين وشارك الملائكة الكرام الكائنين ثم لا يتردد في درجة المصافاة
خط ٢١٠ حتى يصفوا عن البشرية طبعه فإذا لم يبق فيه من البشرية نصيب حل
فيه روح الله الذي كان منه كعيسى بن مريم فيصير مطاعًا لا يريد شيئًا
إلا كان من جميع ما ينفذ فيه أمر الله فإن جميع أفعاله حيث يشاء يفعل الله
وأمره أمره، وكان يتعاطى هذا ويدعو إلى نفسه بتحقيق ذلك كله فيه
حتى احتمل جماعة من الوزراء وطبقات من حاشية السلطان وأمراء
الأمصار وملوك العراق والحجاز وما والاها وكان لا يُمكنه
الرجوع إلى فارس ولا يطعم في قبوهم إياه لخوفه على نفسه منهم لو ظفروا
به وظهر لهم وأخذوا فاعتقل وما زال في دار السلطان ببغداد إلى أن خيف
٢٥ من قبله أن يستغوى كثيرًا [٨٤ ط] من أهل دار الخلافة من الحجاب

٢ (البيوتات) - (البيوت)، ١٩ (ينفذ) - (ينفذ)،

والحرم وغيرهم فصلب حيا إلى أن مات، ومنهم الحسن المكتى بأبي سعيد
ابن بهرام الجبائي من أهل جتابة وكان دقيقًا وتعلق لعنة الله عليه بدعوة
الفرامطة من قبل عبدان الكاتب صهر حمدان بن الأشعث المعروف
بفرمط واستغلفه على كثير من نواحيهم وكانت الدعوة إليه مجتابة وسينير
وتوَّج ومهروبان وجروم فارس فدعاهم وأخذ الكثير من أموالهم ونبت له
أضداد فتمول عليه فقبض على ما جمعه من المال وأخذ من الخزائن والعُدَد
وأفلت بجشاشته نفسه فلم يزل في خفية حتى كتب إليه حمدان بن الأشعث
المعروف بفرمط [من كلواذي] بالشخص إلى حضرته ولم يكن رآه ولا
عابه فلما بصُرَّ به رأى منه نافعًا فيما تكلفه ورأى ما دار عليه ليس من
قبل سوء سياسته فيما كان بسبيله لكن وجوه وقعت عليه ودارت
كالضرورة اضطره إليها مخالفتوه والمنكروه عليه فأنفك على يد عبدان أيضًا
إلى البحرين وأمره بالدعوة هناك وأيده بوجوه القوة من المال والكتب
وغيرها فورد البحرين وصاهر آل سنبر وبث الدعوة في العرب الذين
بتلك الناحية فقبلوها [وانتجت الديار على يد] وأجابه القبائل والعشائر
رغبة ورهبة بعد أن حاصر حجر وأفتنحها بضروب من الحيل ووجه
الكيد ومشاق من الأعمال والأفعال ودخلها بالسيف فقتل رجالها واستعبد
الأولاد من الصبيان والصبايا واستباح حريمهم، وكان إذ ذاك في دعوة
المقيم بالمغرب وفي جملة المشتمين إليه حتى قُتل عبدان صاحبه فارتد عما
كان عليه وقتل أبا زكريا الطائي داعيًا كان لأهل المغرب قبله بالبحرين
واشتدت شوكته وتفرَّد بالأمر لنفسه | وكر في خطوب كثيرة بطول شرحها ٢٠ خط ٢١١
وليس يمكن ذكرها إلا مستقصاة وفي إعادته طول فتركها لذلك، وذبح

٥ (ونبت) - (ونبت)، ٨ [من كلواذي] مستم عن خط، ١٤ (فقبلوها)
- (فقبلوه)، [وانتجت... يد] مستم عن خط، ١٧-٢١ (وكان...
لذلك) يوجد مكان ذلك في خط (وكان حمدان فرمط اذذاك في دعوة السلطان
حذاء أمير المؤمنين المهدي بالله فرجعا عما كانا يعتقدانه وخالفنا [٢١١] ذلك وجرت
خيوط [في نسختي خط (وخطوب)] وتخالط كثيرة في بعض الروايات،

أبا سعيد بعض خدمه في الحماة مع جماعة من كبار رجاله [بالأحساء]، وكانت وصيته إلى أكابر أولاده بتسليمهم لولك الأصغر منهم عند بلوغه لأمر وقف عليه فيه سائر ما خلفه وأتباعهم إياه ووقوفهم عند أمره ونهيه فكان من لعنه الله منهم أبو طاهر سليمان فأنج البصرة والكوفة وصاحب قوافل الحاج في طريق مكة وقاتل آل أبي طالب وبنى هاشم والمستحل دماءهم وفروجهم وأموالهم ومخرب مكة وأخذ الحجر وفاعل كل كبيرة ومستحل كل عظيم ومقترب كل آثم ومستبيح كل حرام إلى أن أهلكه الله ودمر عليه وأتى على أهله وولك بتشتيت الكلمة واختلاف الدعوة وغيلة بعضهم لبعض بالقتل والمكائد والختل، وما كان من فعله بالمسلمين واعتراضه على حجيجهم وعيونه في بلادهم بقتلهم وما فعله بالحرم [فلا حاجة بنا إلى ذكره لشهرته والغنى عن إعادته] من أخذ كنوز الكعبة وقتل المجاورين لها والمستندمين بحرمها إلى أن أخذ عم أبي طاهر أخو أبي سعيد وقرابته وذووه فحسبوا بشيراز مدة وكانوا مخالفين له في المذهب والطريقة يرجعون إلى صلاح وسداد وشهد لهم بالبراءة من القرامطة فتحل عنهم، ومنهم أبو جعفر محمد بن علي الشلمغاني فإنه أيضاً ممن ظاهر بأمور من العلم ودعا إلى الفقه والزهد وتزياً بالورع والعفة وألف كتباً في الحلال والمحرم بأحسن نظام وأجل تأليف وهو مع ذلك [يسيراً] شقاق الأمة ويعتقد إكفارهم ويرى أن الدار دار كفر وأهلها وأموالهم ومناكنهم وحججهم وغزوهم فاسد وجهادهم لازم ودعا مرة إلى أصحاب المغرب وأشار إليهم وأخرى إلى نفسه واضطرب في فنون اعتقدها في البارئ تعالى [١٨ب] إلى أن هلك أيضاً صلماً وكفى الله أمره، [والله

١ [بالأحساء] مستم عن خط، ٢-٤ (وكانت... منهم) مكان ذلك في خط (وخلفه ابنه) فقط، ٣ (سائر) - (وسائر)، ٤ (لعنه) - (لعن)، ١١ [فلا... إعادته] مستم عن خط، ١٥ (القرامطة) - (الفرمطة)، (الشلمغاني) - (الشلمغاني)، ١٨ [يسيراً] مستم عن خط، ٢٠ (أصحاب... إليهم) مكان ذلك في خط (أجداد أمير المؤمنين المعز لدين الله)، ٢١-٢٢ [والله... غريباً] مأخوذ من خط،

المحافظ للإسلام وأهله والدافع عنهم بته وطوله فقد عاد غريباً كبده غريباً،

(٢٨) ذكر الخاصيات بفارس وما يجلب منها، فبتاحية اصطخر تفاح يكون بعض التفاح في غاية الخلاوة وبعضها حامض صادق المحبوضة وكنت رأيت ذلك في حكاية أن مرداس بن عمر حدث بها الحسن بن رجاء فرأى في وجهه إنكاراً لقوله فأحضر التفاح حتى رآه، ويقرب خط ٢١٢ ابرقويه تلال رماد كالجبال العظام التي صعود التل ونزوله نحو ميل ويزعم قوم أنها نار تمرد وهو خطأ لأن تمرد كان كنعانياً ومساكنهم ببابل، ورأيت مثل هذه الجبال وأعظم منها وأعلى وأكثر على نهر الزاب الكبير الجاني من نواحي أرمينية وبلد الداسن بظاهر القرية المعروفة بالمحمدية من عمل محمد بن حسون الكردي ومررت بها هو أصغر منها وما يضاهيها في بلد السودان، وبكورة سابور رستاق يعرف بالهندوجان [فيها] بشرين جبلين يخرج منها دخان فيتعالي كثيراً بالنهار ولا ينهي لأحد أن يقربها وإن طار عليها طائر سقط فيها ويرى في حال هبوطه وهويته احتراقه قبل تغيبه فيها، وبكورة الرجان في نواحي صاهك غير شر لا فعر لها، وبناحية ١٥ كام فيروز بالقرية المعروفة بالمورجان بين جبال شاهقة كهف فيه جرن يقطر إليه من سقف هذا الكهف ماء ويزعم قوم أن له طلسمًا فإن دخل ذلك الكهف رجل خرج من الماء بما يكفيه وإن دخله ألف رجل

١ (المحافظ) يفقد في نسخي خط، ٥ (عمر) تابعاً مع خط لسط ص ١٤٢ وفي الأصل (عمر)، ٨ (تمرد) المرة الأولى - (تمرد)، ٩ (وأكثر) - خط (وأكثر)، ١٠ (الداسن) - (الباسن) كأنه قد غُيّر إلى ذلك من (الداسن)، (بالمحمدية) - (بالمحمدية)، ١١ (من عمل... الكردي) مكان ذلك في خط (بموضع كان من عمل حبون) إلا أنه يوجد في نسخي خط (حبون) وهو الموضع المسقى (حبون) في صورة الجزيرة، ١٢ (وبكورة) - (وبكور)، [فيها] مستم تابعاً لخط عن خط، ١٥ (وبكورة) - (وبكور)، (الرجان) قد صُحِّح في الأصل إلى (ارجان)، ١٦ (بالمورجان) تابعاً مع خط لسط - (بالمورجان)،

خرجوا من ذلك الحُجُون بالفطر من الماء بما يكتفون ويعتَمُّهم ومقدار ذلك الحُجُون كالجَفْنَة الصغيرة أو الغضارة الكبيرة، وعلى باب الرجان مما يلي خوزستان قنطرة على نهر طاب تُنسب إلى الديلمي طيب الحجاج بن يوسف وهي طاق واحد سعة ما بين عموديه على وجه الأرض ثمنون خطوة^١ وارتفاعها مقدار ما يجوز فيه راكب الجمل يده علم من أطول ما يكون من الأعلام، وبكورة أردشير خُرّه من نواحي شيراز عين ماء حلو عذب يشربه الناس لتنفية الجوف فمن شرب قدحاً أقامه مجلساً وإن ازداد^٢ فلكل قدح^٣ مجلس، وبناحية داذين نهر ماء عذب يُعرف بنهر اخشين يُشرب منه ويسقى الأرضين إذا غُسلت بمائه الثياب خرجت خضراً، وبناحية كوار طين أخضر كالسلق وأشرق منه يؤكل ولا نظير له، وبناحية نرجس ورقه كورق السوسن وفي داخله عيون صُفر كعيون النرجس سواء،

(٢٩) فأما ما يُجلب من فارس إلى سائر الأرض وهو أفضل أجناسه في سائر البلدان فماء الورد الذي بكوار وجور يُنقل إلى سائر الأرض^٤ حتى المغرب وبلد الروم والاندلس ورومية وأرض أفرنجية وإلى مصر واليمن وبلد الهند والصين وينضّل كل ماء ورد سواء ويرتفع الكثير من غيرها بأعمال فارس غير أن الأكثر الأغزر من جور لوان جور يُنسب الورد الذكي الرائحة، ويجور ماء الطلع وماء القيسوم الذي لا يكون في غير جور وماء الزعفران وماء الخلاف [بنارس ودهن الخلاف] يعلو على جميع ما يُعمل في أقطار الأرض منه سوى دُفن الخلاف المرائي فإني رأيتُ منه ما

٢ (الرجان) قد غُيِّر في الأصل إلى (ارجان)، ٤ (يوسف) - (سف)، ٨ (داذين) قد كان كتب في الأصل (دارين) ثم غُيِّر إلى (دارين)، (اخشين) - (اخشين)، ١٠ (كوار) قد صحَّح ذلك ناشر خط إلى (كران) تابعاً لبعض نسخ خط، ١٦ (الكثير) - (الكبير)، ١٧-١٨ [والى ... الرائحة] من مضافات حب ٢٨ ب، ١٩ [بقارس ... الخلاف] مستم عن خط، (يعلو) - (يعلوا)،

لا يدانيه دُفن في الأرض ويباع منه المن عشرة دنانير [وكان عندى خيراً من ذلك]، وترتفع من ساوير الأدهان فتفضل على كل جنس [٨٥ ظ] إلا الخيري والبنفسج اللذين بالكوفة، وترتفع من سينيز الثياب السينيزي ومن جنبه المناديل الجبائية ومن توج ثياب التوزي ولا يشبهها شيء من ثياب الأرض في جنسها وإن وجد أرفع منها وأكثر ثمناً فلذلك من العلة^٥ وكان للسلطان في كل بلد منها طراز، ويرتفع من فسا أنواع من الثياب التي تُحمل إلى الآفاق وبها طراز الوشي المرتفع الذي ليس بسائر الآفاق فهو إذا كان مذهباً وإذا كان ساذجاً فكالذي بجهرم وغيرها، وأما الصوف فإنه يُعمل للسلطان والتجار ثياب للفرش ما يأخذ القيمة العظيمة من العين وكلل مرتفعة من سائر أصناف الحرير ويتخذ من الفرز للسلطان^٦ سنور معينة معلمة ومن ثياب الفرز والصوف الفاخرة ما يُحمل إلى كثير من الأمصار،^٧ والسوسن جرد الذي يكون بها أرفع مما يكون بقرقوب خط ٢١٤ وتوج [وتارم]، وبها أكسية الفرز التي يكون بالقيم الوافية الراجعة كالمائة دينار ونحوها، ويرتفع من جهرم من الثياب الوشي الرفيع، فأما البسط والنخاخ والمصليات والزلائي المعروفة بجميع الأرض بالجهري فلا نظير لها، ويرتفع من يزد وأبرقويه ثياب قطن فتُحمل إلى كثير من النواحي فتدخل في جبل البغدادى إذا قُصرت، ويرتفع من الغندجان قصبة [دشت] بارين [من البسط والستور والمقاعد وأشياء ذلك ما يوازي به عمل الارمني وبها طراز للسلطان] ويُحمل منها إلى الآفاق جهاز كثير، وسوسن جرد فسا أفضل من سوسن جرد قرقوب لأن متاع فسا من^٨ صوف والفرقوي من إبرسم والصوف أحكم عملاً في الصنعة وأبقى على مر الأيام،

١-٢ [وكان ... ذلك] مأخوذ من خط، ٢ (من سينيز) - (سينيز)، ٥ (جنسها) - (جنسها)، ٨ (ساذجاً) - (سارجا)، ١٢ [وتارم] مأخوذ من خط، ١٦ (وأبرقويه) - (وأبرقويه)، ١٧ (الغندجان) - (الغندجان)، ١٨ [دشت] مستم عن خط، ١٨-١٩ [من البسط ... السلطان] مستم عن خط،

(٣٠) وبادراجرد حوت في المخذق المحيط بالبلد لا شوك فيه ولا عظم ولا فقار وله فلوس وهو من ألد السموك ويرتفع منها ثياب كالطيرى للفرش تستحسن، وبقرية من قرى داراجرد المومباي الذي يحمل الى الآفاق وهي ملك للسلطان ولا نظير له وهو غار في جبل قد وكل به من يحفظه وهو مسدود الباب والمدخل مغلق مغلق مخنوم معلّم بعلامات كثيرة لمن يحضر فتحه من ثقات السلطان ويفتح في كل سنة في وقت معروف وقد استجمع في ثقرة حجر هناك ما اجتمع منه وفي غير ذلك الثقرة الشيء بعد الشيء منه فإذا جُمع يكون الموجود في كل سنة كالرمانة فيفتح بمشهد من ثقات السلطان والحكام وأصحاب البرد والمعدلين من أهل الأمانة بعد أن يرضخ للحاضرين بالشيء اليسير منه وهو المومباي الصحيح وما عداه فزور ليس بصحيح وبقرى هذا الغار قرية تعرف بأبي فنسب هذا الموم إليها وتفسره موم قرية أبي، ويناحية داراجرد جبال من الملح الأبيض والأسود والأصفر والأحمر والأخضر وجميع الألوان حط ٢١٥ المتفرعة وهي جبال على ظاهرها الأرض يفتح منها الموائد والغضار ١٥ والآنية المستطرفة وتحمل الى سائر مدن فارس وغيرها، وبفارس عامة المعادن من النضة والحديد والآلنك والكبريت والنفط وما أشبه ذلك ما يعني أهلها عن عمل ما سواها من البلدان والنواحي إلا أن النضة قليلة وبها معدن ذهب [١٥ ب] ومعدن صفرها بالسردن وتحمل منها الى البصرة وغيرها والحديد بجبال اصطخر وبقرية من جوار اصطخر تعرف بداراجرد معدن للزريق، وتعمل بفارس مداد أسود لدوي الكتاب وأصباغ التزاويق فيفضل على كل مداد في الأرض غير الصبني لأنهما جميعاً من تذاكي أكبر النيران الجوسية المتقدمة وهو في نفسه دخانها [لا غير]، وبشيراز أبراد معروفة مشهورة في أكثر أقطار الأرض بالشيرازية،

٢٠ (تُعرف بداراجرد) تابعاً مع حط لسط وفي الأصل (وبداراجرد)، (للزريق) — (للزريق)، ٢٢ (تذاكي) تابعاً لحط وفي الأصل (دخاخين)، ٢٣ [لا غير] مستم عن حط،

(٣١) فأما نفودهم ومكايلهم للبيع والشري فجميع بيوع فارس بالدرهم والدنانير عندهم كالعرض، وأوزانهم كأوزان جميع الأرض المعروفة العشرة الدراهم سبعة مثاقيل وليست كاليمين والاندلس في اختلاف الأوزان، والأمناء التي توزن بها المتاع فنون صغيرة وكبيرة فالكبير وزن ألف وأربعين درهماً كرتل اردبيل ومنها من كبير [ورطل اللحم] بالاندلس تسعة أرطال ونصف بالفلفلي والفلفلي خمس عشرة أوقية بالبغدادى ورطل الفيروان فلفلي أيضاً إلا رطل اللحم فإنه اثنا عشر أوقية [والمثاقيل الأصغر بفارس كمن العراق مائتان وستون درهماً وهذا المثل المستعمل بفارس وعامة البلدان وأمصار المسلمين وإن كان لهم أوزان غير ذلك، والمثاقيل البيضاء ثمان مائة درهم وباصطخر أربع مائة وبجزة ١٠ مائتان وثمانون وبساوور ثلاثمائة وبيع بعض نواحي اردشير خمره مائتان وأربعون، والكيل بشيراز الجريب عشرة أقدرة والفيز ستة عشر رطلاً في التقدير ويزيد وينقص بحسب المكيل وهو حنطة ستة عشر رطلاً ورطلهم كرتل بغداد اثنا عشر أوقية والأوقية عشرة دراهم وثلاثون والفيز عندهم [كيل] يعرف بنصف قفيز وثلاث وربع وكل واحد مجزاً منه، ومنها معروف ١٥ معلوم قائم بنفسه موجود في سائر حوانينهم، ولهم أيضاً كيل صغير وهو جزء من أربعة وعشرين جزءاً من الفيز، وجريب اصطخر وقفيزها على نصف جريب شيراز وقفيزها [ومكايل البيضاء تزيد على مكايل حط ٢١٦ اصطخر بنحو الربع وتنقص عن شيراز، وكذلك الرجان وكازرون تزيد على العشرة من كيلهم ستة، ومكايل فسا تنقص عن مكايل شيراز، فهذه ٢٠ حمل ما يجب علمه ويسئل الناس الناس عنه،

(٣٢) وأما أبواب المال لبيت المال على الناس فمن الزموم وما تطبق

٥-٨ [ورطل ... أوقية] مأخوذ من حط، ٨ (أوقية) — في حل التي هنا نسخة حط الواحدة (رطلاً)، ٩ (وإن) — (فان)، (وبجزة) — (وبجزة)، ١٤ (والأوقية) — (والوقية)، ١٥ [كيل] مستم عن حط، ١٥ (ومنها) — (ومنها)، ١٨ (مكايل) — (مكايل)، ٢٠ (العشرة) — (العشر)،

عليه الدواوين وخراج الأرضين والصدقات وأعشار السفن وأخماس المعادن والمرعى والجواني وغلة دار الضرب والمراد في الضبايع والمستغلات وأثمان الماء وضرائب الملاحات والآجام، فأما خراج الأرضين فعلى ثلاثة أصناف فالمساحة والمقاسمة والقوانين التي هي مقاطعات معروفة لا تزيد ولا تنقص زُرِعَتْ أو لم تُزْرَعْ فتؤخذ بالعبارة، والمساحة دون المقاسمة فإن زرع زارعٌ أُخِذَ خراجه بالمساحة على الجربان وإن لم يزرع لم يطالب وعامة فارس مساحة إلا الزموم فإنها مقاطعات بالعبارة والشيء اليسير من المقاسمات، وتختلف الأخرجة في البلدان على المساحة فأنقلها بشيراز على كل صنف من المزروع شيء مقدّر وذلك أن على الجرب الكبير من الأرض تُزرع فيها الحنطة والشعير بالسبح مائة وتسعين درهماً والشجر بالسبح مائة واثنين وتسعين درهماً والرطاب والمقائى السبح للجرب الكبير [٨٦ ظ] مائتان وسبعة وثلاثون درهماً وللجرب الكبير من القطن بالماء السبح مائتان وسبعة وخمسون درهماً وثلثان وعلى الجرب الكبير من الكروم بالماء السبح ألف وأربع مائة وخمسة وعشرون درهماً، والجرب الكبير ثلاثة أجربة وثلثا جرب بالجرب الصغير والصغير ستون ذراعاً في ستين ذراعاً بذراع الملك وذراع الملك سبع قبضات، وخراج كوار على الثلثين من هذا العقد لأن جعفر بن أبي زهير السائي كلم الرشيد فردّه إلى ثلثي الربع، وخراج اصطخر ينقص من خراج شيراز شيئاً يسيراً ^{حط ٢١٧} لا أفق عليه، وخراج البخوس على ثلث السبح والطوى في البطيخ ^{٢٠} والفتاء والبقول على ثلثي الخراج، وإذا سقي السبح سقية قبض السلطان رُبِعَ الخراج وطالب به أشدّ مطالبه وإذا بُدِيءَ بالسقية الثانية طالب بتمام الخراج واستنته عند استتمام السقي، وكورة دارابجرد والرجان وسابور فزروعهم ومقادير الخراج على أرضهم بخلاف هذا يزيد وينقص أكاره

١٢ (وتسعين) - حط (وسبعين)، ١٢-١٣ (والجرب ... وخمسون درهماً)
ينفذ في حط، ١٣ (وثلثان) - (وثلثي)، ١٦ (سبع قبضات) - (تسع قبضات)،
١٨ (شيئاً يسيراً) - (شيء يسير)،

على قدر ملكه ودخله، والمقاسمة على وجهين فضياع في أيدي قوم من أهل الزموم وغيرهم معهم عهد من أمير المؤمنين على بن أبي طالب وعمر بن الخطاب رضي الله عنها وغيرها من الولاة المسبيين باسم الخلافة فيقاسمون على العشر إلى الثلث وغير ذلك، والوجه الآخر مقاسمات على فري قُبِضَتْ وصارت ليست المال بإخلال أصحابها ووجوه غير ذلك ^{١٥} يزارع الناس عليها بالخمسين وحسب الموافقة، وأما أبواب أموال الضبايع فالضياع السلطانية خارجة من المساحة والذي يؤخذ منها بالمقاسمة والمقاطعة فعلى الأكرة فيها ضرائب من الدراهم يؤدونها إلى السلطان، والصدقات وأعشار السفن وأخماس المعادن والجزية ودار الضرب والمراد وضرائب الملاحات والآجام وأثمان الماء والمرعى فإنها تفرب في ^{١٥} الرسم ممّا في سائر الأمصار، وليس بفارس دار ضرب إلا بشيراز، فأما المستغلات فتربتها للسلطان وقد ابنت فيها التجار الأسواق وغيرها فالبناهم لهم ويؤدون أجرة الأرض والطواحين للسلطان وأجرة الدور التي يعمل فيها ماء الورد، وكان الرسم القديم بفارس أن كل حومة بها لا خراج على الكروم فيها ولا على الأشجار إلى أن وليّ على بن عيسى بن الجراح ^{١٥} الوزارة سنة اثنتين وثلثائة فالزمهم فيها كلها الخراج، وكان بفارس ضيايع قد ألبأها أربابها إلى الكبراء من حاشية السلطان بالعراق فهي تجرى بأناسهم ويحمل عنهم الربع وهي في أيدي أهلها وأهلها يتبايعونها وينشأونها ويتوارثونها، ^(٢٢) وكانت فارس في قديم الأيام وقبل الإسلام مقاسمات إلى أيام قباد أبي انوشروان فإنه نزل من تعب ناله في بعض البساتين ^{٢٠} وقد ^{حط ٢١٨} لعب من الحرّ فذاً فرداً بعد إياس ناله من نفسه بانقطاعه عن رجاله في طلب طريق فألقى امرأة وبين يديها صبية صغيرة وقد استضافها فأضافه [والصبية] تمدّ يدها إلى شجرة رُمان والعجوز تمنعها ولجّت الصبية إلى أن قطعت [٨٦ ب] رُمَانَةً فضربتها ضرباً وجيعاً فقال قباد لم ضربت هذه

٨ (فعلى) - (وعلى)، ١٣ (وأجرة) - (وأجر)، ٢٢ [والصبية] مستتم
عن حب ونص هذه القطعة أعصر بقليل في حط،

الصبيّة على هذا القدر الطفيف الخسيس من رُمَانَةٍ فقالت يا سيّدها لنا فيها وفي جميع الباغ شريك غائب كرم ويُنْبِغ بالشريك المحاضر خيانة الشريك الغائب سيّما إذا كان عدلاً أميناً فقال قبادُ ومن شريكك فقالت الملك قبادُ له فيها بحقّ القسمة وينبغ بالفقير ذي المروّة خيانة الغنى ذي العدالة والأمانة فبكى قباد وقال صدقت وأقبح منه أن يخون الملك الغنى العدل الأمين الذي هو أعدل وقد سلّطه ولمدكه ومكّنه وأقدره في عبادته وبلاده أخضري إلى إذا نزل العسكر فلاناً رجلاً وصنّه فحضره وحضر أصحابه وجيشه فلما جمعهم مجلسه أخبرهم خبر العجوز ولم يرم حتى جعل جميع فارس مقاطعات وخراجات تُقبَضُ إذا حُين ما في الأنادر^{١٠} وتصرف الأكرة والمزارعون في البيادر،

(٢٤) فأما أموال فارس من الوجوه التي ذكرتها فرأيت أهل الخبرة سنة خمسين يومون إلى ألف ألف وخمس مائة ألف دينار وزيادة وكانت أعمال الرجان خارجة عن عمل فارس في هذا العهد لأنها كانت بيد أبي الفضل ابن العميد يستوفي حقوقها وتبلغ خمس مائة ألف دينار ونحو عشرة آلاف دينار فربما حملت إلى الرّي وصرفها الأمير ركن الدولة في أسبابه وربما أثر بها الملك صلة منه له ينالها على يد أبي الفضل ابن العميد وكان ذلك يكرّث الملك ويحجّجه،

٦ (الذي هو أعدل) - حب (الذي أمره الله تعالى بالعدل)، ٧-٨ (أخضري أصحابه) - حب (أخضري إلى فلاناً وفلاناً فحضر أصحابه) وفي حب (أخضري لذي إذا نزل العسكر فحضر أصحابه)، ٨ (يرم) - (يرم)، ٩ (حِين) - (حِين)، ١٠ (البيادر) - (البيادر) وعلى ذلك في حب (وهذا هو العدل العظيم) ثم بغير خط النسخ (وأعطى لذلك العجوز عطاءً أغناها وجعل تلك البقعة لها ولايتها وأولادها سامعه الله وخفف عنه بكرمه)، ١٢ (ألف ألف... وزيادة) يوجد مكان ذلك في حب (ألف ألف وخمس مائة ألف دينار ومائتا دينار) إلا أن هذه القطعة أخصر في حب (ألف دينار) في حب مكان كل القطعة (فأما ارتفاعها في تاريخ سبعين وثلاثمائة ألف ألف دينار) فقط وموضع ذلك في ابتداء القطعة (٢٢)، ١٢ (الرجان) قد صحّح في الأصل إلى (أرجان)، ١٤ و ١٦ (ابن) - (بن)، (ينالها) تحمينا - (بمالها)،

اكرمان

- (١) وأما كرماني فشرقها أرض مُكْرَان ومنازة ما بين مُكْرَان والبحر خط ٢١٩ من وراء البلوص وغربها أرض فارس وشمالها مفازة خراسان وبيجستان وجنوبها بحر فارس، ولها في حد السيرجان دخلة في حد فارس مثل الكم وفيها يلي البحر تفويس قريب،
(٢) وهذه الصورة التي تقابل هذه الصنحة صورة كرماني،

[٨٧ ظ]

إيضاح ما يوجد في صورة كرماني من الأساء والنصوص،

قد رُسم في أعلى الصورة البحر وكتب عن يمينه صورة كرماني وعن يمين ذلك في الزاوية المغرب وفي الزاوية اليسرى الجنوب،
وتبتدئ من حد الطرف الأيمن من البحر إلى الأسفل كتابة مستطيلة الخط تحيط بالثلاثة الأطراف من الصورة وهي حد كرماني، وكتب موازياً لطرفها الأيمن كتابة حدود فارس ثم موازياً للطرف الأسفل المفازة ثم موازياً للطرف الأيسر حدود مُكْرَان، ويقرأ في الزاوية اليمنى في أسفل الصورة المشرق، وتتصل بأسفل خط كتابة المفازة مدينة سيج،
١٥

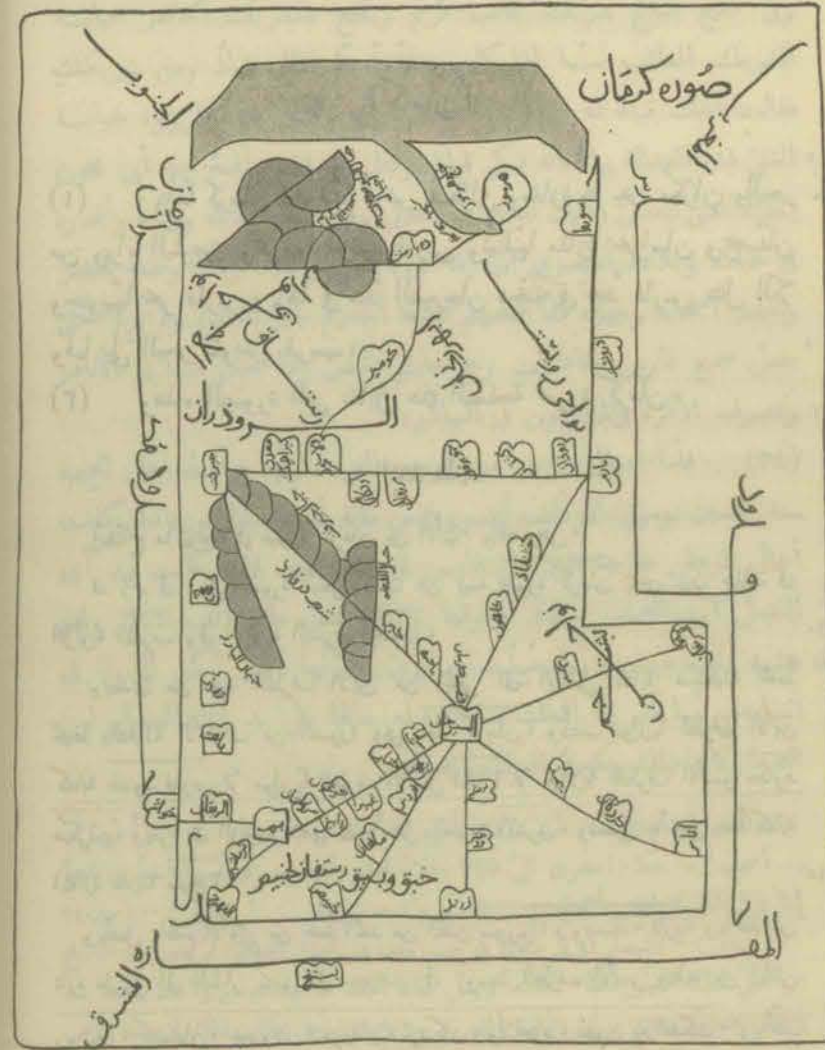
ويتصل بالقم الأول من خط الحد من المدن سوروا، رويست، تارم، ويأخذ من تارم طريق إلى اليسار ينتهي إلى جبرفت في أوسط الطرف الأيسر وعليه من المدن رويين، كشتان، خيروقان، مرزقان، اردكان، ولاشجرد، مغون يبراهنك، ويأخذ

٤ (في حد فارس) تابعاً لحظ وصط - (وفي حد فارس)، ١٥ (سيج) - (بسنج)، ١٦ (رويست) - (درويست)، (تارم) - (بارم)، ١٨ (رويين) - (روذان)، (كشتان) - (كشتان)، (خيروقان) - (جويرقان)، (ولاشجرد) - (ولاشجرد)، (مغون يبراهنك) - (معدن يبراهنك)،

من ولائجرد طريق الى ناحية البحر عليه كوميتر ثم ده بارست ومن هنا الى اليمن الى هرموز وينتهي الى هرموز خليج من البحر كعب عند خليج هرموز يعرف بالخير، وتقع عن يساره بارست كتلة جبال كعب عندها جبال البلوص وهي سبعة أجيال وعن يسار ذلك بين جبلين نواحي القفص، وكعب في الساحة تحت الجبال على شكل صليبي نواحي الاخواش ومن أسفل ذلك رستاق الروذبار، وفي الساحة عن يمين كوميتر اهره زنجان وعن يمين ذلك نواحي رويست،

وتقع في مركز النصف الأسفل من الصورة مدينة السرجان كعب عندها قصبة كرماني، ويأخذ من السرجان طريق الى جيرفت عليه باخته وخبر ثم يبلغ هذا الطريق جبال الفضة ثم جبال جيرفت، ويأخذ من جيرفت الى الأسفل سلسلة جبلية أخرى وهي جبال البارز وكعب بين السلسلتين شعب درفارد، وعن يسار جبال البارز بينها ١٠ والمحد مدينة دهج ومن أسفل ذلك من المدن قنبر، باغت، الريقان، وعن يسار الريقان متصلاً بالجانب المقابل من المحد غواش، وعلى الطريق من السرجان الى الفيرج في الزاوية اليسرى من أسفل المحد من المدن شامات، بهار، ختاب، غيبرا، كوكون، راين، سروستان، م، نرماشير، وتقع عن يمين الفيرج على المحد خييص ويأخذ البها طريق من السرجان عليه فردين وماهان، وعلى الطريق من السرجان ١٥ الى زرد في أوسط المحد الأسفل من المدن بردشير وجتروود، وكعب في الساحة فوق خييص خق وبيق رستاقان لخييص، ثم يأخذ طريق من السرجان الى اناس على أسفل المحد الآمين وعليه ييهند وكردكان، ويأخذ طريق آخر من السرجان الى رباط السرمقان الواقع على عطف المحد الآمين وبينهما مبرد وكعب في الساحة بين

- ٣ (أجيال) - (أجيال)، ٥ (الاخواش) - (الاجواس)، (الروذبار) - (الروذران)، ٨ (باخته) - (باخته)، ١٠ (درفارد) - (درفارد)، ١٢ (شامات) - (شامات)، ١٤ (راين) - (راين)، ١٦ (بردشير) - (نردشير)، (جتروود) - (جتروود)، ١٧ (ويقي) - (ويقي)، ١٨ (ييهند) - (ييهند)، ١٩ (مبرد) غير بين في الصورة ولعل الصحيح (منزل)،



صورة كرماني التي في الصفحة ٨٧ ظ من الأصل،

الموضع ورباط السرمقان على شكل صليبي نواحي بشت خم، ويقع على الطريق من السرجان الى تارم كاهون وخشناباد،

(٢) [٨٧ ب] كرمنا ناحية لها جروم وصرود وصرودها تنصرف عن صرود فارس في البرد وليس في جرومها شيء من الصرود وربتها عرض في صرودها بعض جروم، والذي يرتفع فيها من المدن المشهورة فالسرجان وهي قصبة كرمنا وجيرفت ومهرموز وهذه أعلام مدنها وكبارها مشهورة معروفة وفي أضعافها دونها، وفيما بين فارس وبين جيرفت مدينة روين وبعضهم يزعم أنها ليست من كرمنا [والبعض يقول هي من كرمنا] ومدينة كخستان وخبروقان ومزقان والسورقان ولاشكرود ومغون ١٠ يبراهنك، وما يلي جيرفت الى السرجان باخه وخبر، وما بين السرجان و[م] الشامات رستاق يعرف بقوهستان السرجان وبهار وختاب وغيره وكوغون وراين وسروستان ودارجين، وفيما بين جيرفت ومدينة هرمز الملك وتعرف في وقتنا هذا بقرية الجوز، وما بين السرجان وفارس ٢٢٠ حط كردكان وبميد، وبين السرجان وفارس محدود دارابجرد خشناباد ١٥ وكاهون، ومن السرجان الى ما يلي المفازة بردشير وجنرود وزرند وفردين وماهان وخبيص وبين ماهان وخبيص رستاقان عظيمان لخبيص

- ١ (خم) - (جم)، ٦ (وم) - (وهر) وكذلك في أكثر مواضع وجود هذا الاسم،
- ٢ (روين) تابعاً مع حط لسط - (الروذان)، ٨ [والبعض ... كرمنا] مستم عن حط، ٩ (وخبروقان) تابعاً لحُدود العالم ورقة ٢٦ ب - (وخبروقان) وفي حط (وخبروقان)، (والسورقان) - (والشورقان)، ٩-١٠ (ومغون يبراهنك) على مقابلة الصورة - (معدن تيرهنك) وفي حط (والمعدن بين اهشك)، ١٠ (باخته) تابعاً لحط - (ناخته) وفي حط (ناخته)، (وغير) تابعاً للصورة - (وغير) وكذلك في حط، ١١ [م] مستم تابعاً لحط عن حط، (وبهار) - (وكهان)، ١٢ (وكوغون) - (وكرغون)، (ورائين) - (ورابن)، ١٢ (وتعرف) - (وتعرف)، (الجوز) - (الجور)، ١٤ (وبميد) - (وبميد)، (خشناباد) - حط (خشناباد)، ١٥ (بردشير) - (نردشير)، (وجنرود) - (وخنرود)، ١٦ (وفردين) - (وحوس) وفي حط (وفردين) تابعاً لياقوت،

يعرفان بخق وبيق، ومما يلي المفازة بناحية بيم نرماشير والفهرج وسبيج إلا أن سبيج بأوسط المفازة منقطعة عن حدود كرمنا وإن كانت مضمومة اليها فقد صورتها كأنها في صورة مفازة فارس لأنها اليها أقرب، وكذلك الاخواش ليست من كرمنا على أن منهم من يزعم أن الاخواش من عمل محستان وقد صورتها على آخر حد كرمنا، وحوالي جبل البارز ٥ الريقان ومدينة دهج وقنير وحومة قوهستان أبي غانم، وما يلي هرموز وجيرفت مدينة كوميز واهرنجان والمنوجان، وأما سورول فعلى البحر ليس بها منبر وهي عظمى وهذا المشهور من حالها، والذي فيها من المدن المشهورة في عصرنا هذا بردشير وهي مدينة صغيرة كثيرة العارة أهله بالناس وقد عثر حولاً أكثر منها أضعافاً مضاعفة وبها دار الملك ومقر السلطان والديوان ومجمع ١٠ المساكن،

(٤) ومن مشاهير جبالها المنبعا جبال الفئص وجبال البارز وجبال معدن الفضة، وليس ببلاد كرمنا نهر عظيم ولا بحيرة إلا ما لها من بحر فارس وخليجه الذي يخرج منه الى هرموز يسمى الخبر فتدخل فيه السفن من البحر وهو مالح الماء كما البحر، وبين أضعاف مدن كرمنا ١٤ مفاوز وبراري كثيرة وليس اتصال عمارتها كاتصال غارة فارس، وجبال الفئص فهي جبال جنوبها البحر وشمالها حدود جيرفت والروذبار وقوهستان أبي غانم وشرقها الاخواش ومفازة بين الفئص ومكران وغربها البلوص وحدود نواحي المنوجان ونواحي هرموز، ويقال أنها سبعة أجيال ولكل جيل رئيس منهم وهم صنف من الأكراد وحتى من أحيائهم ٢٠ حط ٢٢١

- ١ (نرماشير) - (نرماشير)، (وسبيج) - (ومستنج)، ٢ (سبيج) - (مستنج)، ٣ (كاهن) - (وكاهن)، ٤ (الاخواش) - (المزتين) - (الاخواس)، ٥ (البارز) يلي ذلك في الأصل (فأما) وهو زائد، ٦ (وقنير) - حط (وقنير)، ٧ (كوميز) - (كوميز) وفي حط (كومين)، (واهرنجان) - حط (واهرنجان)، ٨-١١ [والذي ... المساكن] من مضافات حط ٢٠ ط، ١٠ (مضاعفة) - (مضاعفا)، ١٤ (الحير) - حط (الحير)، ١٧ (الروذبار) - (الروذبار)، ١٨ (الاخواش) - (الاخواس)، ٢٠ (أجيال) - (أجيال)، (جبل) - (جبل)،

ويكونون [٨٨ ظ] على ما قاله أهل نواحهم نحو عشرة ألف رجل مستظفون ممنوعين وكان للسلطان عليهم جناية يستكفهم بها وهم مع ذلك يقطعون الطريق ويخيفون السبل في عامة كرمان وإلى مفازة سجستان وحدود فارس فاستأصل الملك شأفتهم وكسر شوكتهم وجاس ديارهم وأخرب نواحهم وشنتهم ثم ألجأهم إلى خدمته وقرقهم في أكناف نواحيه ومملكته، وهم رجال لا دواب لهم والغالب على خلقهم النخافة والسمة ونظام الخلق ويزعمون أنهم من العرب وكانوا في دعوة أهل المغرب في جملة جزيرة خراسان وتذكر طائفة نطا أخبارهم أن ببلادهم أموالاً مبعوعة وذخائر نفيسة ويقولون أنها مدخرة لامام الزمان وصاحبه، والبُلُوص طائفة في صنع جبل الفقص ولم يخف الفقص أحداً إلا من البُلُوص وهم أصحاب نعم وبيوت شعير كالبادية وهم قوم ذنوباً سلامة لا يتأذى بهم أحد ولا يعترضون لأبناء السبل إلا بخير وبهم بلغ الملك ما أحبه من الفقص، وجبال البارز جبال حصينة خصبة فيها أشجار وهي ناحية يقع فيها التلوج وبلد من الصرود متبعة وأهلها ذوو سلامة لا يرون أذية أحد ولم ينزل أهلها على الجوسية أيام بني أمية كلها لا يُقدَّر عليهم وكانوا أشد من الفقص شدة وأكثر ضرراً وبلية فلما ولي بنو العباس أسلموا وكانوا مع ذلك في منع إلى أيام السجزيّة فأخذ يعقوب وعمرو أبناء الليث رؤساءهم وملوكهم وأخلوا تلك الجبال من عتاتهم، وجبالهم أخصب من جبال الفقص وبها معادن حديد، وفي جبال المعدن جبال فيها فضة تمتد من ظهر جبيرفت على شعب يعرف بدرفارد إلى جبل

خط ٢٢٢

٢ (جناية) قد صُحِّح إلى ذلك من (جناية)، ٤ (الملك) إلى ذلك بياض صغير في السطر ويوجد في خط (الأمير أبو شجاع قنابخسرو ابن الحسن بن بويه صاحب شيراز)، ٧-٨ (أهل المغرب... خراسان) مكان ذلك في خط (عبد الله المهدي والغائب لله ولده)، ٩ (لإمام الزمان وصاحبه) مكان ذلك في خط (للإمام المعز لدين الله)، ١٢ (لأبناء السبل) تابعاً لخط وفي الأصل (السبل)، (الملك) إلى ذلك بياض رُبْع سطر ويوجد في خط مكانه (صاحب شيراز)،

الفضة مسيرة مرحلتين ودرفارد هذا شعب خصب عامر بالبساتين والقرى نزة جداً،

(٥) وجروم كرمان أكثر من صرودها ولعل صرودها نحو ربعها وهي ممّا إلى السبرجان وحواليها إلى جهة فارس والمفازة وما يلي هم، والجروم فيها [من] حدّ هرموز إلى حدّ مكران وحدّ فارس وحدّ السبرجان فيقع في أضعافها هرموز والمنوجان وجبيرفت وجبال الفقص وده بارست ورويست وما في أضعاف ذلك من المدن والرياسات، وكذلك هم وما في أضعافها إلى المفازة وحدّ مكران وإلى خييص، والغالب على أهل كرمان نخافة الجسم والسمة لغلبة الحجر، وليس بعد جبيرفت وهم ممّا إلى المشرق شيء من الصرود وممّا إلى المغرب من جبيرفت صرود يقع فيها ١٠ الثلج وما بين جبال الفضة إلى درفارد إلى أن تشرف على جبيرفت وكذلك في وجه جبل البارز، وغرب جبيرفت موضع يُعرف بالميزان وعامة فواكه جبيرفت والحطب والتلوج تحمل اليها من الميزان ودرفارد، ويجيرفت نهر يُعرف بهري رود شديد الجرى له وجة وجري سريع يجري على الصخور لا يستطيع أحد أن ينزله إلا متوقفاً على رجله من ١٥ تلك الحجارة وفيه ماء [٨٨ ب] بالتقدير يدير خمسين رَحِي،

(٦) وهرموز مجمع تجارة كرمان وهي فرضة البحر وموضع السوق بها مسجد جامع ورباط وليس بها كثير مساكن وإنما مساكن التجار في رساتيفها متفرقين في القرى وبلد هم كثير النخيل والغالب على زروعهم الذرة، وجبيرفت مدينة طولها نحو ميلين وهي متجر خراسان وسجستان ٢٠ ويجمع فيها ما يكون في الصرود والجروم من الثلج والرطب والجوز خط ٢٢٣ والأترج وماؤهم من نهر هري رود وهي مدينة وناحية خصبة وزروعهم

٤ (والمفازة) - (المفازة)، ٥ [من] مستنًى عن خط، (وحدّ السبرجان) - (حدّ السبرجان)، ٦ (وده بارست) - (وده بارست)، ٧ (ورويست) على مقابلة نسخ صط وفي الأصل (ويست هم) وكذلك في خط، ١٤ (بهري رود) - في خط تابعاً لصط (بديورود)، ١٨ (كبير) - (كبير)، ٢٢ (رود) - (رود)،

سقى، ومدينة م بها نخيل ولها قرى كثيرة وهي أصح هواء من جيرفت ولها قلعة منيعة مشهورة وهي في المدينة ومدينة م ثلاثة مساجد يجتمعون فيها الجمعيات فمنها مسجد للخوارج في السوق عند دار منصور بن خردين أمير كان لكرمان ومسجد جامع في البرازين لأهل الجماعة ومسجد جامع في القلعة وفي مسجد الجامع للخوارج بيت مالم للصدقات وشرائهم قليلون إلا أن لم يساراً، وم أكبر من جيرفت ويعمل به ثياب من قطنهم فاخرة حسنة رفيعة باقية وتحمل إلى أبعد الديار ونأى البلدان فتستحسن ومن طريف ما يعمل من ثيابهم الطيبالسنة المفورة في المناسج [تسج برفارف] والقياب الرفيعة مما يبلغ الثوب ثلثين ديناراً وأكثر وأقل فتباع بخراسان والعراق ومصر ولم غائم معروفة أيضاً مرتفعة يرغب فيها أهل العراق ومصر وخراسان ولثيابهم بقاء مستفاض كبقاء العدني والصنعاني من خمس سنين أقله إلى عشر سنين مع الكد وثيابهم مما يدخرها الملوك ويقتنونها وكان عندهم قديماً طراز للسلطان فهلك بهلاكه،

(٧) ومياه السيرجان من الفتي في المدينة كفتي نيسابور ورساتيقها ١٥ يشربون من الآبار، وكانت قصبة كرمين وأجلها وأغمرها غمرت وهي أكبر مدينة بكرمان وأبنيتها أزاج لقلعة الخشب بها، والغالب على مذاهب أهل السيرجان الحديث وعلى أهل جيرفت الرأي وكذلك على أهل الروذبار وقوهستان أبي غانم وأهل القفص والمنوجان ينشيعون، ومن حد مغون وولاشجرد إلى ناحية هرموز يزرع البيل والكمون ويحملان إلى الآفاق ٢٠ ويتخذ بهما الفانيذ وقصب السكر عندهم غزير والغالب على طعامهم الذرة وبها نخيل كثيرة حتى ربما بلغ بها وبساتير جروم جيرفت التمر حط ٢٢٤ مائة مثلاً بدرهم، ولم سنة حسنة لا يرفعون من ثمرهم ما أسقطته الريح

٢ (خردين) - (خردين)، ٨ [تسج برفارف] مأخوذ من حط، ٩ (مما يبلغ الثوب) - في حط مكان ذلك (يلغ الطيلسان منها والشرب الرفيع)، ١٢ (عشر سنين) - حط (عشرين سنة)، (ويقتنونها) - (ويقتنونها)، ١٥ [وكانت... غربت] من مضافات حب ٢٠ ظ، ١٨ (مغون) - (مغور)، ١٩ (وولاشجرد) - (وولاشجرد)،

ويأخذ الضعفاء والمساكين بغير كره من أربابها وربما كثرت الرياح فيصير إلى الضعفاء والمساكين من الثمر في التقاطهم أكثر مما يحصل لأربابها وعليهم فيها العشور للسلطان كحال أهل البصرة، وأما ناحية ده بارست فإنه بلد قشفي والغالب على أهله اللصوئية، وسوروا قرية على البحر بها صيادون وهي منزل لمن أراد [١٩ ظ] أن يأخذ من فارس إلى ٥ هرموز وليس بها منبر، ولسان أهل كرمين الفارسية إلا القفص فلهم مع لسان الفارسية لسان آخر، [وقد ذكرت ما يرتفع من ثياب م] وبزرند البطائن المعروفة بالزرنديّة وتحمل حتى تصل إلى مصر وأقصى المغرب، والخواش نواحي تعرف بالخواش وهم يواد أصحاب إبل ولهم أخصاص ينزلون فيها وينتجعون المراعي ويرتفع من الاخواش ونواحيها الفانيذ الذي ١٠ يحمل إلى سجستان وخراسان لكثرة زارعهم لقصب السكر ولهم نخيل كثيرة، ونفودهم فالغالب عليها الدراهم والدنانير فيما بينهم كالعرض لا يتبايعون بها من حد فارس إليهم،

(٨) فأما المسافات بين مدن كرمين فإن من السيرجان إلى رستاق الرستاق من حد فارس فنحو أربع مراحل وذلك أن من السيرجان إلى ١٥ كاهون مرحلتين ومن كاهون إلى خشتاباذ نحو فرسخين ومن خشتاباذ إلى رستاق الرستاق مرحلة، ومن السيرجان إلى الروذان مما يلي فارس منها إلى بيوند أربعة فراسخ ومن بيوند إلى كردكان فرسخين ومن كردكان إلى أناس مرحلة كبيرة ومن أناس إلى الروذان من حد فارس مرحلة خفيفة، ومن السيرجان إلى رباط السرمقان من حد فارس مرحلتان ٢٠ كبيرتان وليس فيما بينهما منبر وبشت خم فيما بين السيرجان وبين رباط

٢ (لأربابها) - (لأربابها)، (وعليهم فيها) - حط (وليس عليهم فيها إلا)، ٧ [وقد... م] مأخوذ من حط، ٩ (والخواش) - (والخواش)، (بالخواش) (بالخواش)، ١٠ (ويرتفع) - (ويرتفع)، (الخواش) - (الخواش)، ١٦ (خشتاباذ) (المريتين) - (خشتاباذ)، ١٨ (بيوند) (المريتين) - (بيوند)، ١٩ (أناس) (المرة الثانية) - (أناس)، ٢١ (وبشت) - (وبشت)،

السرفقان منزل، ومن السرجان الى م أول مرحلة منها الى الشامات
 حط ٢٢٥ وتعرف بكوهستان ومن الشامات الى بهار مرحلة خفيفة ومن بهار الى
 خناب مدينة مرحلة خفيفة ومن خناب الى غيرا مرحلة خفيفة ومنها الى
 كوغون فرسخ ومن كوغون الى راين مرحلة ومنها الى سروسنان مرحلة
 ٥ ومن سروسنان الى دارجين مرحلة [خفيفة] ومن دارجين الى م مرحلة،
 ومن السرجان الى جيرفت لمن أراد طريق م فيلى سروسنان ثم يعطف
 الطريق يميناً الى هرمز قرية المجوز مرحلة ومنها الى جيرفت مرحلة ومن
 شاء من السرجان الى باخته مرحلتان ومن باخته الى خبر مرحلة ومنها
 الى جبل النضة مرحلة ومنها الى درفارد مرحلة ومن درفارد الى جيرفت
 ١٠ مرحلة، ومن السرجان الى خيصوص ست مراحل فترجل من السرجان الى
 فردين مرحلتين ومن فردين الى ماهان مرحلة ومن ماهان الى خيصوص
 ثلث مراحل، والطريق من السرجان الى زرنند أربع مراحل وذلك أن
 من السرجان الى بردشير مرحلتين ومن بردشير الى جنزروذ مرحلة كبيرة
 ومن جنزروذ الى زرنند مرحلة ومن زرنند الى حد المفازة مرحلة كبيرة،
 ١٥ ومن م الى المفازة طريق وهو من م الى نرماشير مرحلة ومن نرماشير
 الى النهرج على طريق المفازة مرحلة، [ومن م الى جيرفت منها الى
 دارجين مرحلة ومن دارجين الى هرمز مرحلة] ومن هرمز الى جيرفت
 مرحلة، ومن جيرفت [الى] قناة الشاه مرحلة ومنها الى مغون مرحلة ومن

- ٢ (بهار) المرة الأولى - (بهار) والمرة الثانية - (بهار)، ٣ (غيرا) -
 (غيرا)، ٤ (كوغون) - (جوين) المرتين، (راين) - (راين)،
 ٥ [خفيفة] مأخوذ من حط، ٦ (فيلى) - (والى)، ٧ (هرمز) - (هزير)،
 (المجوز) - (المجون)، ٨ (باخته) - (ماخته) المرتين، ١٠ (فترجل) -
 (فترجل)، ١١ (فردين) المرة الأولى - (فردين)، ١٢ (بردشير) - (نردشير)
 المرتين، (جنزروذ) - (خبرود) المرتين، ١٦-١٧ [ومن م ... مرحلة]
 مستم عن حط ويُفقد في حط، ١٧ (هرمز) - (هزار)، ١٨ [الى] مستم
 عن حط، (مغون) المرة الأولى - (مغور)،

مغون الى ولاشكرد مرحلة ومن ولاشكرد الى اردكان مرحلة [ومنها الى
 مرزقان مرحلة] ومنها الى خبروقان فرسخ ومنها الى كشتان مرحلة خفيفة
 [ومنها الى روئين مرحلة خفيفة ومن روئين الى فارس مرحلة خفيفة]،
 ومن جيرفت الى هرموز الطريق الى ولاشكرد ثم تعدل على اليسار الى حط ٢٢٦
 كويمز مرحلة ومن كويمز الى ابهرزنان مرحلة ومنه الى المتوجان مرحلة
 ومن المتوجان الى هرموز مرحلتان، والطريق من هرموز الى فارس فيها
 الى سوروا مرحلة ومن سوروا الى رويست ثلث مراحل ومن رويست
 الى تارم ثلث مراحل فهذه جميع المسافات بها،
 (٩) فأما ارتفاعها في وقتنا هذا فتشتت بما حدث على محمد بن إلياس
 من ولدك وحدث بولك بعده [٨٩ ب] وانتقالها من يد الى يد حالت
 وتغيرت وأخبرني غير بندار مبن ولها أنه جبا بها لنصر خمس مائة
 ألف دينار [في غير سنة]،

- ١ (اردكان) - (ادركان)، ٢-١ [ومنها ... مرحلة] مستم مع حط عن حط،
 ٢ (خبروقان) - (خبروقان)، (كشتان) - (كشتان)، ٣ [ومنها ...
 خفيفة] مستم تابعاً لحط عن حط، ٥ (كويمز) المرتين - (كويمز)، (ابهر
 زكان) - (نهر زكان)، ٧ (سوروا) المرتين - (سوروا)، (رويست) المرة
 الأولى - (رويست) والثانية - (دويست)، ٨ (تارم) - (تارم)، ٩ (فتشتت)
 - (فست)، ٩-١١ (بها ... وتغيرت) مكان ذلك في حط (بها احدث [وفي حل
 (حدث) على بن محمد بن إلياس وولدك بعد)، ١١ (وتغيرت) - (وبعيرت)،
 ١٢ [في غير سنة] مستم عن حط ويوجد في حب ٣٠ ب مكان القطعة (٩) (أما
 ارتفاعها ألف ألف ومائة ألف دينار في تاريخ ثلثمائة وخمسين)،

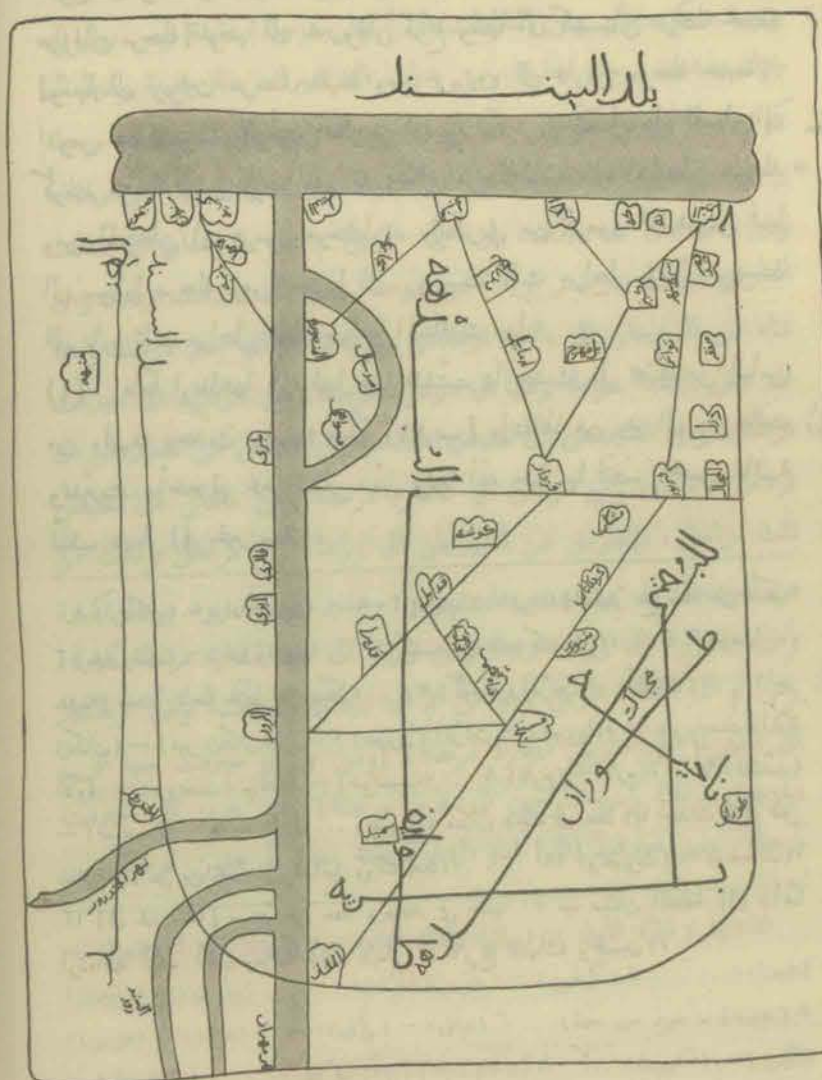
[السند]

- (١) وأما بلاد السند وما يضافها للإسلام مما جمعتها في صورة واحدة فهي بلاد السند وثنى من بلاد الهند ومكران وطوران والبدهة، وشرقي ذلك كله بحر فارس وغربيها كرمان ومفازة سجستان وأعمالها وشمالها بلاد الهند وجنوبها مفازة ما بين مكران والفنص ومن ورائها بحر فارس، وإثنا صار بحر فارس يحيط بشرقي هذه البلاد والجنوبي من وراء هذه المفازة من أجل أن البحر يمتد من صينور على الشرقي إلى تيز مكران ثم ينعطف على هذه المفازة إلى أن يتقوس على بلاد كرمان وفارس،
- (٢) وهذه صورة بلاد السند،

[٩٠ ظ]

إيضاح ما يوجد في صورة السند من الأسماء والنصوص،
قد رُسم البحر موازيًا للطرف الأعلى وكتب فوقه بلد السند، وينصب في البحر نهر يأتي من الأسفل وكتب عند نهايته السفلى نهر مهران،
ويقع عن يمين مصب نهر مهران على ساحل البحر من المدن الديبل، فنلي، النكير،
النيز، وبين النيز والنكير في قرب الساحل به وكة، وتندئ عن يمين النيز كتابة ١٥
مستطيلة الخط تحيط بثلاثة أطراف الصورة متجهة إلى طرف البحر الأيسر وهي حد السند،
ويبتدئ من منتصف الطرف الأيمن من الحد طريق إلى اليسار ينتهي إلى النهر وعليه
من المدن المالك، فنزبور، فزدار، ويأخذ من النيز طريق إلى فنزبور عليه قصر قند
وخواش ويقع بين هذا الطريق وخط الحد من المدن اصفه ودرزك، ثم يأخذ طريق

- ١٥ (به) - (نه) ولعله و(كه) بلد واحد، ١٨ (المالك) - كانه (الجال)،
١٩ (خواش) تابعاً للقدس ص ٥٢ و ٤٧٥ - (تواش)، (اصفه) - (صفه)،



صورة السند التي في الصفحة ٩٠ ظ من الأصل،

آخر من النهر الى فزدار عليه كبر وبل فهرج وبين كبر وفصرد سري شهر، ثم يأخذ طريق من فزدار الى قبلي على البحر وعلبه ارمابيل وندراج، ويأخذ من قبلي طريق آخر الى اليسار عليه منجباري، ثم المنصورة على نهر مهران، ويأخذ من هذا النهر خليج بين الديبل والمنصورة يرجع الى النهر من تحت المنصورة وعلى هذا الخليج من جابه الأيسر سدوستان ومسواهي،

وبعازي نهر مهران عن يمينه من الأسفل الى الأعلى كتابة طوائف البلده، وتقع مدينة الملتان في جانب النهر الأيمن متصلة بخط الحد في أسفل الصورة ويأخذ اليها طريق من فزدار عليه كبركانان، سيوي، مستنج، وتقع من فوق كبركانان مشكي، وبعازي هذا الطريق طريق آخر يأخذ من فزدار الى شاطئ مهران عليه كوشه، ١٠ قنديل، قديرا، وعلى الطريق من قنديل الى مستنج خور كجلبا وقناة خور، ومن أعلى الملتان عن يمين النهر مدينة بسمد، وتقع على خط الحد في أسفل طرفه الأيمن مدينة طوران، وكتب في الساحة عن يمين الطريق من فزدار الى الملتان في شكل مثلث برية للبلده ويكون ضلعان من أضلاع المثلث خطي كلمة برية، وتقطع أعلى المثلث كتابة ناحية طوران على شكل صليبي وكتب فوق هذه الكتابة بينها وبين ضلعي المثلث محاك،

وعن يسار مصب نهر مهران على ساحل البحر كنيابه، سندان، صبور، وعلى الطريق من كنيابه الى جانب النهر المقابل للمنصورة قاهيل وبانيه، ثم يقع على شاطئ النهر الأيسر بلري، فالري، انري، الرور، وينصب في نهر مهران نهر يأتي من اليسار كتب عند نهر المجدورور وعليه مدينة المجدورور، ويليه نهر آخر يقرأ عند السندروذ، ٢٠ وبعازي طرف الصورة الأيسر كتابة مستطيلة نصها الهند، وتقع عن يسار هذه الكتابة مدينة منه،

١ (بل فهرج) هي (فهلهره) أو (بل فهره)، ٢ (ارمايل) - (ارمايل)، (دندراج) تابعا للصورة في حب ٣٠ ب - (دندراج) ٣ (منجباري) - (منجباري)، ٥ (سدوستان) - (سدستان)، ٨ (كبركانان) - (كردكانان)، (سيوي) - (سيوي)، ١٠ (خور كجلبا) تابعا للصورة في حب ٣٠ ب وفي الأصل (خور كجلبا)، ١١ (بسمد) - (بسمد)، ١٨ (فالري) - (فالري)، (انري) - (ايزي)، ١٩ (السندروذ) - (السندورور)، ٢١ (منه) لعل الصحيح (بني بن) المذكورة في المتن،

(٢) [٩٠ ب] والذي يقع من المدن في هذه البلاد فبناحية مكران النيز وكيز وفزدار ووزك وراسك وهي مدينة الخروج وبه وبند وقصر قند واصفقه وفهلهره ومشكي وقبلي وارمايل، وينواحي طوران من المدن محاك وكبركانان وسيوي وقصدار، وينواحي البلده [من المدن قنديل وهي أم الناحية، وأما نواحي السند وما يقع بها من المدن] فالمنصورة ٥ اسمها بامبرامان بالسندية والديبل والبيرون وقالري وانسري وبلري خط ٢٢٧ ومسواهي والفهرج وبانيه ومنجباري وسدوستان والرور والمجدورور، وأما مدن الهند فهي قاهيل وكنيابه وسوباره ولها نواحي جليبه واساول وجناول وسندان وصبور وبني بنين الى المجدورور والسندروذ وهذه مدن الهند التي يملكها الإسلاميون، وبلد الهند مواطن وأماكن وفجاج وأعماق كترزان ١٠ وقبوج في المفاوز وأقطارها نائية وبراريها فسيحة لا يصل اليها تاجر إلا من أهلها ولا يمكن سافرة غيرها أن تردا لانقطاعها ونأيها وكثرة الآفات المعترضة على الطارين إليها،

٢ (وفزدار) - خط (وفزدار) (ودرك) - (ودرك) وفي خط (ودرك)، (وراسك) - (وراسك)، (الخروج) - (الخوارج)، (وبه) - (وبه)، ٣ (ارمايل) - (ارمايل)، ٤ (محاك) كاته (محال) وفي خط (محال) تابعا نسخ خط، (وكبركانان) - (وكبركانان)، (وسيوي) تابعا فسم للصورة التي يوجد فيها (سيوي) وفي الأصل (شور) وكذلك في خط، (وقصدار) - (وقصدار) وقد كتب تحت حرف (-) حرف (ص)، ٤-٥ [من المدن ... من المدن] مستتم عن خط وكتب مكان ذلك في هامش الأصل بغير خط النسخ (فيان) مدينتها مديبل وأما مدن السند، ٦ (بامبرامان) كذا في الأصل ويوجد في صط وخط (برهناياد) تابعا لياقوت والبلادي، (والبيرون) - (والبيرون) وفي خط (والبيرون)، (وانسري) - (وايزي)، (وبلري) - (وبلري)، ٧ (ومنجباري) - خط (ومنجباري)، ٩ (وبني بنين) تابعا لحط - (وبني بنين)، (الى المجدورور) - خط (والمجدورور)، (والسندروذ) - (والسندورور)، ١٠ (يملكها الإسلاميون) مكان ذلك في خط (عرفها)، (كترزان) تابعا لحط - (كترزان)، ١١ (وأقطارها نائية) مكان ذلك في خط (وهي كلمطة وودغشت في اقطار نائية)، ١٢ (الطارين) - (الطارين)،

(٤) ومن كتابه الى صيور هو بلد بلهرا صاحب كتاب الأمثال ويدعى ملكهم باسم ناحيته كما قالوا غانه وهو اسم الناحية وينسبى الملك بها وكذلك كوغه اسم المملكة واسم من يملكها والغالب على هذه الناحية الكفر وفيها مسلمون ولا يلى عليهم من قبل بلهرا الذى فى زماننا هذا إلا مسلم يستخلفه عليهم وكذلك العادة وجدتها فى كثير من بلدان الأطراف التى يغلب عليها أملاك الكفر كالخر والسريبر واللان وغانه وكوغه والمسلمون لا يقبلون أن يحكم عليهم إلا مسلم منهم ولا يتولى حدودهم ولا يقيم عليهم شهادة إلا من فى دعوتهم وإن قل عددهم فى بعض الممالك قبلوا من أهل الممالك المشار اليه فى العفة فإن جرحه الخصم وزكاه المسلمون ١. أمضيت شهادته وأخذ الحق بقوله من المسلمين، وبلاد بلهرا المساجد تجمع فيها الجمعيات ويقام بسائر الصلوات بالأذان فى المنار والإعلان بالتكبير والتهليل وهى مملكة عريضة،

(٥) والمنصورة مدينة مقدارها فى الطول والعرض نحو ميل فى مثله ويحيط بها خليج من نهر مهران وهى فى شبة الجزيرة وأهلها مسلمون ١٥ ملكها من قرش من ولد هبار بن الأسود وقد تغلب عليها أجداده وساسوهم سياسة أوجبت رغبة الرعية فيهم وإيثارهم على من سواهم غير أن الخطبة لبني العباس، وهى مدينة جرومية حارة بها نخيل وليس بها عنب ولا تفاح ولا جوز [ولا كثرى] ولم فصب سكر يعقد منه القند الغزير الكثير وبأرضهم ثمة على قدر التفاح تسمى الليبونة حامضة شديدة الحموضة ولم فاكهة تشبه الخوخ يسمونها الانيج تفارب طعم الخوخ،

١ (كتابيه) - (كناه)، (هو) - (وهو)، ٨ (من) - (متن)، ٨-١٠ (وإن قل... المسلمين) مكان ذلك فى حط (وإن قلوا وهى بعض هذه النواحي ألفت من المسلمين من يستشهد بالمشار اليه فى العفة وليس من أهل ملّة الإسلام فيرضى بذلك خصمه وربها جرحه الخصم فيقيم مكانه المسلمون ويفضل بذلك الحكم)، ١٨ [ولا كثرى] مأخوذ من حط، ١٩ (الليبونة) - (اليسوبه)، ٢٠ (الخوخ) المرة الأولى - (الخوخ)، (الانيج) - (الانيج)،

وأسعارهم رخيصة وبها خصب، ونفودهم الفندهاريات كل درهم منها خمسة دراهم ولم درهم يقال له الطاطرى فى الدرهم درهم وثمن وينعاملون بالدنانير [أيضاً]، وزيم كرى أهل العراق غير أن زى ملوكهم يقارب زى ملوك الهند فى الشعور والفراطى،

(٦) والمثلان مدينة نحو المنصورة فى الكبر وتسمى فرج بيت الذهب وبها الصنم الأعظم للهند الذى تحج اليه من أقاصى بلدانها وسائر أصقاعها وتعظمه ويتقرب الى هذا الصنم [٩١ ظ] فى كل سنة بمال عظيم فيتنق على بيت الصنم وعلى سدنته والمعتكفين عليه منهم وسميت المثلان باسم الصنم والصنم اسمه المثلان، | ومكان هذا حط ٢٢٩ الصنم فى قصر مبنى فى أعمر موضع بسوق المثلان بين سوق العاجيين ١٠ وصفت الصنارين وفى وسط هذا القصر قبة والصنم فيها ومن حوالى القبة بيوت يسكنها خدم هذا الصنم ومن اعتكف عليه وليس بالمثلان من الهند والسند الذين يعبدون الأوثان غير هؤلاء السدنة الذين يجوزهم هذا القصر مع هذا الصنم، وهذا الصنم صورة على خلقه الإنسان مربع على كرسى من جص وأجر وقد ألبس الصنم جلدًا يشبه السخيان ١٥ أحمر فلا يتبين من جسده شئ إلا عيناه فتم من يزعم أن بدنه خشب ومنهم من يدفع ذلك غير أنه لا يترك بدنه يتكشف وعيناه جوهرتان وعلى رأسه إكليل من ذهب مرتفع على ذلك الكرسي وقد مد ذراعيه على ركبتيه وقد فرق أصابع يديه كمن يحسب أربعة، وعامة ما يحمل الى هذا الصنم من المال يأخذ القرشى الهبارى أمير المثلان وينفق ٢٠

٢ [أيضاً] مستم عن حط، ٥ (المثلان) يوجد فى الأصل أكثر المرات (المثلان) بالتشديد، ٥ (فرج) - (فرخ)، ٧ (وتعظمه) - (وتعظمه)، ١٥ (مربع) - (مربع)، ١٧ (بدنه) تابعاً لحط - (بداه)، ٢٠ (القرشى الهبارى) يقدر فى حط والظاهر أنه زائد ويوجد فى حب (القرشى الهبارى) أمير المنصورة والمثلان وتلك البلاد)،

على السدنة منه كفافهم، وقد قصدهم الهند غير وقت للتغلب على المُلتان
في انتزاع الصنم منهم فيظاهرون المتغلبين عليهم القاصدين لم يكسره
وإحراقه فيرجعون عنهم ولولا ذلك لحزبوا المُلتان، وعلى المُلتان حصن
وبها منعة وهي خصبة رخيصة الأسعار غير أن المنصورة أخضب وأعمر
منها وسُميت المُلتان بفرج بيت الذهب لأنها فتحت في أول الإسلام
وكان بالمسلمين إضاعة وقطع فوجدوا فيها ذهباً كثيراً فأتسعوا فيها بما
وجدوه، وفي أهلها رغبة في القرآن وعلمه والأخذ بالمقارئ السبعة والفقهِ
وطلبة الأدب والعلم وفيهم جساء وزعارة أخلاق، وبخارج المُلتان على
نصف فرسخ منها أبنية كثيرة تُعرف بالجندور وهي | معسكر الأمير ولا
يدخل الأمير منها إلى المُلتان إلا في يوم الجمعة عند ركوبه الفيل ويدخل
فيصلي الجمعة بأهلها ويعود على الفيل إلى دار إمارته وهو من ولد سامة
ابن لؤي بن غالب وليس هو في طاعة أحد وخطبته لبني العباس،
[قال كاتب هذه الأحرف أظن أن الهنود اقتنعوها بعد هذا لأنني وجدت في الكتاب
الذي ألقاه العتيبي الكاتب في مناقب السلطان محمود بن سيكتكين وفنوحه أنه استفتح
المُلتان في سنة أربع مائة بعد واقعة عظيمة جرت له مع ملكها وحروب جمّة قد بالغ
في وصفها العتيبي،]

(٧) وأما بسم فمدينة صغيرة وهي الملتان دون المجددور عن شرق
نهر الملتان وهو نهر مهران وبين كل واحدٍ منها وبين النهر نحو نصف
فرسخ وشريم من الأنبار وبسم هذه خصبة وتكتب بالباء والفاء،
ومدينة الرور تقارب الملتان في الكبر وعليها سوران وهي على شط نهر
مهران أيضاً وهي من حد المنصورة خصبة ريفية كثيرة التجارة، والدليل

١-٢ (وقد ... وإحرافه) مكان ذلك في حطّ (فإِذا قصد المهند للهرب وإنتزاع هذا الصم منهم أتوا الصم فأظهروا كسره وإحرافه)، ٣ (فيظاهرون) - (فيظاهرون)، ٥ (بفرج) - (بفدخ)، ٦ (إضافة) - (إضافة)، ١٢ (وليس ... العباس) مكان ذلك في حطّ (قد قلب عليها أولوه ولا يطيع صاحب المنصورة وهو يخطب أبقًا لفي العباس)، ١٣-١٦ [قال ... العنبي] من مضافات حبّ ٢١ ب، ١٨ (منها) - (منها)، ١٩ (وشر بهم) - (وشر بهم)،

من شرقي نهر مهران على البحر وهي متجر عظيم وتجارتها من وجوه كثيرة
وهي فُرصة هذه البلاد وغيرها وزروعهم مباحس وليس لهم كثير شجر ولا
نخل وهو بلد قشفي وإنها مقامهم للتجارة، والليرون مدينة بين الدبيل
والمَنْصُورَة على نحو نصف الطريق وهي إلى المَنْصُورَة أقرب، وهي مقاربة في
الحال للتجاري على غربي مهران وبها يعبر من جاء من الدبيل إلى
المَنْصُورَة وهي نجاها، ومدينة مساوي والنهرج وسدستان كلها غربي
مهران وهي متقاربة في أحوالها، وإزري [وقالري] فمن شرقي مهران أيضاً
على طريق المَنْصُورَة إلى المُلتان وما بالبعد | من شط مهران لما عمل صالح ٢٢١ حط
وما متقاربتان في الحال والصالح، فأما بلري فعلى شط نهر مهران أيضاً
في غربيه وبقرب الخليج الذي يفتح من مهران على ظهر المَنْصُورَة وهي
ناحية ومدينة مقصدة صالحة الحال، وبانيه مدينة صغيرة ومنها عمر بن
عبد العزيز الهبائي [٩١ ب] القُرشي الجواد الكرم المشهور حاله بالعراق
في النبل والفضل وهو جد المتغلين على المَنْصُورَة ونواحيها، وقامهل
مدينة من أول حد الهند إلى صبور ومن صبور إلى قامهل فمن بلد
الهند ومن قامهل إلى مكران قلبدهه وما وراء ذلك إلى حد المُلتان ١٥
فجميعه من بلد السند،

(٨) والكُفَّار في بلد السند هم البدهه وقوم يُعرفون بالبِيدِ وهم قبائل
مفتشة ما بين حدود طُوران ومُكران والبُلْتان ومدن المنصورة وهي في
غربي مهران وهم أهل إبل والجمل الفالح الذي يرغب فيه أهل خراسان
وغيرهم [من فارس وأشباهها] لتاج البخاني البلخي والتوق السمرقندي،^{٢٠}
ومدينة البدهه التي ينجرون إليها ويقصدونها بحجواتهم قنابيل والبدهه

٢ (والبرون) - (والبرور)، ٥ (لنجايري) - (لنجايري)، ٧ (واري) - (وايزي)، [وقالري] مستم عن خط، ٩ (باري) مصحح تابعا لحط وفي الأصل (ايزي)، ١٠ (يتفتح) - (تفتح)، ١١ (وبانيه) - (وتانيه)، ١٧ (البدمه) - (البدمه)، (وقوم) - (قوم)، (بالبيد) - (خط) (بالميد)، (وم) - (خط) (والبدمه)، ٢٠ [من ... أشباهها] مأخوذ من خط،

كالبادية من البربر لم أخصاص وأجام يأوون إليها وبطائح مياه يعيشون بينها، والميند قوم على شطوط مهران من حدّ الملتان إلى البحر ولم في البرية بين مهران وقامهل مراعي ومواطن ينتجعونها لمصيفهم ومشتاتهم وهم عدد كثير، وقامهل وسندان وصيهور وكنبايه مساجد جوامع وفيها أحكام المسلمين ظاهرة وهي مدن خصبة واسعة وبها النارجيل ويستعملون منه الشراب فيسكرهم [وهو كاللؤلؤ واللبن صفاء وبياتاً ورقّة يُسقى الأطواق] والمخلّ فيكون في غاية الحموضة ويستعملون الهزّ نبيذ أهل مصر ولا والله ما أعرفه ولا أدري ما هو إلا أنّي أحسبه يجري يجري العصيدة الرقيقة، والغالب على زروعهم الأرز ولم العسل الكثير ولا نخيل لهم، والزاهوق وكلوان رستاقان متجاوران بين كيز وأرمابيل، فأما كلوان ونواحيه فمن مكران وأما الزاهوق فمن حدّ المنصورة ولها مباحس كثيرة وزروع واسعة وقرى غزيرة قليلة الثمر كثيرة المواشي والسائمة من كل نوع وجنس،

(٩) ولطوران وإد وفصيته تدعى طوران وهو حصن في وسط الوادي وكان يلي عمله رجل من إخواننا يُعرف بأبي القسم البصري قضاء وإمارة وبندرة وكان لا يعرف ثلثة في عشرة بل كان رجلاً من أهل القرآن، وقزدار مدينة لها رستاق ومدن والغالب عليها رجل يُعرف ببعتر بن أحمد يخطب لبني العباس ومقامه بمدينة كيزكانان وهي ناحية خصبة الأسعار وبها أعقاب وقواكه الصرود ورمان حسن وليس بها نخيل،

٣ (مراعي) تابعاً لحط - (مزارع)، (وقامهل) - (وقامهل)، ٤ (وكنبايه) - (وكسانة)، ٥ (النارجيل) كُتب إشارة إلى ذلك في هامش حب (النارجيل هو جوز الهند)، ٦ (وهو كاللؤلؤ... الأطواق) من مضافات حب وبلى ذلك (ويشذ منه المخل)، ٨ (إلا... الرقيقة) مكان ذلك في حط (ولا كيف كنيته) فقط، ١٠ (والزاهوق) - حط (والزاهوق)، (أرمابيل) - (أرمابيل)، ١٤ (ولطوران) - حط (ولطوران)، ١٧ (بعتر) - حط (بعتر)، ١٨ (كيزكانان) - (كيزكانان)،

(١٠) وبين بانيه وقامهل [مناوز ومن قامهل] إلى كنبايه [أيضاً] مفازة ثم يكون حيثن من كنبايه إلى صيهور قرى متصلة وعامرة للهند كثيرة واسعة،

(١١) وزى المسلمين والكفار بها واحد في اللباس وإرسال الشعر ولباسهم الأزر والمياز لشدة الحر بلباسهم وكذلك زى أهل الملتان لباسهم الأزر والمياز، ولسان أهل المنصورة والملتان ونواحيهما العربية والسندية ولسان أهل مكران الفارسية والمكرية، ولباس الفراتي فيهم ظاهر إلا التجار فإن لباسهم القمص والأردية كسائر أهل العراق وفارس،

(١٢) ومكران ناحية واسعة عريضة والغالب عليها المناوز والنحط والضيق والمتغلب عليها رجل يُعرف بعيسى بن معدان سهيياً ومقامه بمدينة كيز وهي مدينة نحو نصف الملتان وبها نخيل كثيرة وهي فرضة مكران، وبذلك النواحي التيز ويُعرف بنيز مكران وأكبر مدينة بمكران الننجور وبه وبند وفصر قند ودزك وفهلنهره وكلها مدن متقاربة في الاقتصاد وجميعها حروم، ولم رستاق يدعى الخروج ومدينته راسك، ورستاق يدعى خرذان وبه فانيد كثير وقصب سكر ونخيل وعامة الفانيد الذي يُحمل إلى الآفاق منها إلا شيء يُحمل [٩٢ ظ] من ناحية ماسكان حط ٢٢٢ وبفصدار أيضاً فانيد، وسكان هذه الرساتيق الشراة وتتصل بنواحي كرمان من ناحية تُسمى مشكى وهي مدينة قد تغلب عليها رجل يُعرف بمطهر بن رجاء ويخطب لبني العباس ولا يذكر غيرهم ولا يطبع أحداً من الملوك الذين يصاقبونه وحدود عمله نحو ثلاث مراحل وبها نخيل ٢٠

١ [مناوز ومن قامهل] مستمّ تابعاً لحط عن صط، [أيضاً] مستمّ عن حط، ١٠ (سهيياً) كذا في الأصل وينقد في حط، ١٢ (الين) - (الين)، (بنيز) - (بين)، ١٣ (وبه) - (وبه)، (ودزك) - (ودزك)، ١٤ (الخروج) - (الخروج)، ١٥ (خرذان) - حط (جدران)، ١٦ (إلا شيء يُحمل) تابعاً مع حط لصط - (وهو الآن شيء يُحمل)، ١٨ (مشكى) - (مشكر)،

قليلة وفيها شيء من الفواكه الصروديّة على أنّها من المحروم، وإرمابيل وقنبل مدينتان كبيرتان بينهما مقدار مرحلتين وبين قنبل والبحر نحو نصف فرسخ وما بين الدبيل ومكران ولها سعة وفي أهلها يسار ومكنة، وقنبايل مدينة كبيرة وليس بها نخيل وهي في برية مفردة بذاتها وأعمالها وهي ممتاز للبداهة، وبين كيزكانان وقنبايل رستاق يُعرف بأيل وفيه مسلمون وكفار وثنيون من البداهة ولهم غلات وزروع وكروم ومواشي واسعة وخصب وإبل وغنم وبقر وأكثر زروعهم البخوس وإبل اسم رجل تغلب في التقديم على هذه الناحية فهي تُنسب إليه،

(١٢) وأما المسافات بها فمن التيز إلى كيز نحو خمس مراحل ومن كيز إلى قنبرور مرحلتان ومن أراد من قنبرور إلى تيز مكران فطريقه على كيز ومن قنبرور إلى ذلك ثلاث مراحل ومن ذلك إلى راسك ثلاث مراحل ومن راسك إلى بل فهره ثلاث مراحل ومن بل فهره إلى اصفه مرحلتان خفيفتان ومن اصفه إلى بند مرحلة ومن بند إلى به مرحلة ومن به إلى قصر قند مرحلة، ومن كيز إلى إرمابيل ست مراحل ومن إرمابيل إلى قنبل مرحلتان ومن قنبل إلى الدبيل أربع مراحل، ومن المنصورة إلى الدبيل ست مراحل ومن المنصورة إلى الملتان اثنتا عشرة مرحلة ومن المنصورة إلى طوران نحو خمس عشرة مرحلة، ومن قنذار إلى الملتان عشرون مرحلة وقنذار مدينة طوران، ومن المنصورة إلى

- ١ (إرمابيل) - (إرمابيل)، ٢ (وقنبل) - (وقنبل)، (قنبل) - (قنبل)،
- ٥ (البداهة) تابعاً لسط وفي الأصل (الهند) وكذلك في حط، (كيزكانان) - (كيزكانان)، (بأيل) - حط (بأيل)، ٧ (بأيل) - (بأيل)،
- ١٠ (قنبرور) - (قنبرور)، (مرحلتان ... قنبرور) قد أضيف ذلك في الماش بغير حط الفاسخ وكُتب فيه (قنبرور)، ١١ (كيز) - (كيز)، (قنبرور) - (قنبرور)، (راسك) المَرَّتَيْنِ - (زاشك)، ١٢ (اصفَه) المَرَّةُ الأولى - (صفه)،
- ١٣ (بند) تابعاً مع حط لسط ويوجد المَرَّةُ الأولى - (تيز) والمَرَّةُ الثانية - (تيز)،
- ١٥ (إرمابيل) المَرَّةُ الثانية - (إرمابيل)، (قنبل) المَرَّتَيْنِ - (قنبل)، ١٦ (اثنتان) - (اثنتان)، ١٧ (قنذار) - (قنذار)، ١٨ (وقنذار) - (وقنذار)،

أول حد البداهة خمس مراحل ومن كيز وهي مسكن عيسى بن معدان حط ٢٢٤ إلى البداهة نحو عشر مراحل ومن البداهة إلى التيز نحو خمس عشرة مرحلة، وطول عمل مكران من التيز إلى قنذار نحو اثنتي عشرة مرحلة، ومن الملتان إلى أول حدود طوران وهو والشتان المعروف ببالش نحو عشر مراحل ويحتاج أن يسير على غير قصد مهران ومن أراد بلاد البداهة من المنصورة إلى مدينة سدوستان على شط مهران، ومن قنبايل إلى مستنج مدينة بالش أربع مراحل ومن قنذار إلى قنبايل نحو خمسة فرائخ، ومن قنبايل إلى المنصورة نحو ثمان مراحل، ومن قنبايل إلى الملتان منارة نحو عشر مراحل، وبين المنصورة وقامهل ثمان مراحل ومن قامهل إلى كنيابه أربع مراحل وكنيابه على نحو فرسخ من البحر ومن كنيابه إلى سوباره نحو أربع مراحل وسوباره من البحر على نصف فرسخ وبين سوباره وسندان نحو خمس مراحل [وهي أيضاً على نصف فرسخ من البحر، وبين سندان وصبور نحو خمس مراحل] وبين صبور وسنديب خمس عشرة مرحلة، وبين الملتان وبين بسند مرحلتان ومن بسند إلى الرور ثلاث مراحل ومن الرور إلى انري أربع مراحل ومن انري إلى قالري ١٥ مرحلتان ومن قالري إلى المنصورة مرحلة، ومن الدبيل إلى قنبرور أربع عشرة مرحلة ومن الدبيل إلى منجباري مرحلتان والطريق من الدبيل إلى قنبرور على منجباري، ومن قالري إلى بلري أربعة فرائخ، وبانيه بين

- ٤ (وهو ... بالش) يفقد في حط، (الملتان) - (من الملتان)، ٥ (على غير قصد) - حط (على غير) إلا أنه يوجد في نسخي حط (غير) وفي حط (ويحتاج إلى عبور مهران)، ٦ (شط) - حط (سند)، ٦-٨ [ومن ... فرائخ] مستنم عن حط، ٧ (ومن) - (قنبل)، ٩ (عشر) - (عشر)، ١٠ (نحو) يفقد في حط، ١١ (سوباره) المَرَّةُ الأولى - (سوباره)، ١٢ (وسندان) - (وسندان)، ١٣-١٤ [وهي أيضاً ... مراحل] مستنم عن حط، ١٣ (خمس) - حط (نحو خمس)، ١٤ (بسند) المَرَّةُ الأولى - (بسند)، (مرحلتان) - حط (نحو مرحلتين)، (الرور) المَرَّةُ الأولى - (الرور)، ١٥ (انري) المَرَّتَيْنِ - (أيزي)، ١٨ (بلري) تابعاً مع حط وصط لثني القدا - (أيزي)،

المنصورة وقامهل على مرحلة من المنصورة وقامهل على مرحلتين من المنصورة،

(١٤) وأما أنهارهم فأعظمها نهر مهران ويخرجه من ظهر جبل يخرج منه بعض أنهار جيحون وتعد أنهار كثيرة وعيون غزيرة ويظهر على توافره بناحية الملتان فيجري على حد يسمد ويمر بالرور ثم على المنصورة حتى يقع في البحر شرقي الديبل وهو نهر كبير عذب جداً وفيه التماسيح كتماسيح النيل وهو كالنيل في الكبر وجريه كجريه بناء الأمطار الصيفية ويرتفع على وجه الأرض ثم ينضب فيزرع عليه حسبما يزرع بأرض مصر، ^{خط ٢٣٥} [٩٢ ب] والسندروذ من الملتان على نحو ثلثة أيام وهو نهر كبير عذب يفرع إلى مهران قبل يسمد وبعد الملتان، ونهر الجندروور نهر أيضاً كبير عذب طيب وعليه مدينة الجندروور ويفرع إلى مهران دون السندروذ إلى نواحي المنصورة، والغالب على أرض مكران البوادي والزرع البخور لأنها قليلة الأنهار جداً وفيها بين المنصورة ومكران مائة من مهران كالبطائح عليها طوائف من السند يعرفون بالزط فمن قارب منهم هذا الماء فهم بأخصاص كأخصاص البربر وطعامهم السمك وطير الماء في جملة ما يغتدون به ولم يسموك كبار جليلة وليس أغذيتهم من السمك كأغذية أهل النحر من سمك الورق الذي أكبر ما يكون منه كالإصبع [ودونها]، ومن بعد من الزط عن الشط في البوادي فهم كالأكراد يغتدون الألبان والأجبان وخبز الذرة،

(١٥) وقد انتهيت من حد المشرق إلى آخر حدود الإسلام ولم أقصر إن شاء الله فيما قصدت ولا أعلمني توخيت فيه زيادة لتجليل ولا نقصاً لناحية بإزراء وتفوق،

٢-١ (وقامهل... المنصورة) كذا أيضاً في خط وينقد في ص٢، ٥ (يسد) - (يسد)، ٩ (والسندروذ) - (والسندرون)، ١٠ (يسد) - (يسد)، ١١ (السندروذ) - (السندرون)، ١٧ (الورق) - (الوزف)، [ودونها] مستقيم عن خط، ١٨ (في) - (من)، ٢٠-٢١ [ولم... الله] مستقيم تابعاً لحظ الذي يوجد فيه أولاً (وقد انتهيت) ثم (ولم نقصر إن شاء الله)،

(١٦) [وكان أكثر ما حدثني على هذا الكتاب وتأليفه على هذه الصورة أنني كنت في حال الحدائق شغفاً بأخبار البلدان والوقوف على حال الأمصار كثير الاستعلام والاستخبار لسافرة النواحي وكلاء التجار وقراءة الكتب المؤلفة فيها وكنت إذا لقيت الرجل الذي أظنه صادقاً وإخاله بما أسأله عنه خبيراً عالمياً فأجد عند إعادة الخبر الذي أعتقد فيه صدقه وقد حفظت نسقه وتأملت طريقه ووصفه أكثر ذلك باطلاً وأرى المحاكى بأكثر ما حكاه جاهلاً ثم أعاوده الخبر الذي ألتسمه منه والذكر ليسمع الذي استوصفته وأطالع معه ما صدر مع غيره في ذلك بعد رؤية وأجمع بينهما وبين حكاية ثالث بالعدل والسوية فتتنافر الأقوال وتتنافى الحكايات وكان ذلك داعية إلى ما كنت أحسه في نفسي بالقوة على الأسفار وركوب ^{١٠} الأخطار ومحنة تصوير المدن وكيفية مواقع الأمصار وتجاور الأقاليم ^{خط ٢٣٦} والأصقاع، وكان لا يفارفتي كتاب ابن خردادبه وكتاب الجيهازي وتذكره أبي الفرج قدامة بن جعفر وإذا الكتابان الأولان قد لزماني أن أستغفر الله من حملهما واشتغالي بهما عن ما يلزماني من توخي العلوم النافعة والسنن الواجبة، ولقيت أبا إسحاق الفارسي وقد صور هذه الصورة لأرض ^{١٥} السند فخلطها وصور فارس فجودها وكنت قد صورت أذربيجان التي في هذه الصفحة فاستحسنها والمجزيرة فاستجادها وأخرج التي لمصر فاسقة ولمعرب أكثرها خطأ وقال قد نظرت في مولدك وأترك وأنا أسألك إصلاح كتابي هذا حيث ضللت فأصلحت منه غير شكل وعزوته إليه ثم

١ تنفد القطعة (١٦) في الأصل وقد أخذت من خط، ٥ (عالمياً فأجد) على الثعنين وفي خط (فأجدك عالمياً) إلا أنه يوجد في حو (فاحدهد) غير بين، ٦ (أكثر) - خط (وأكثر) فصار (أكثر) بهذا التصحيح مفعول فعل (فأجد) في السطر ٥، ٧ (ليسع) - في السختين (لتسمع)، ١١ (وتجاور) - في السختين (وتجاور)، ١٢ (خرداذبه) - حو (خرداذبه)، ١٦ (السند) كذا في حل الذي هنا النسخة الواحدة ويوجد في خط (المند) خطأ، ١٧ (الصفحة) - حل (الصفحة)، ١٩ (ضللت) - حل (طلت)،

رأيتُ أن أنفرد بهذا الكتاب وإصلاحه وتصويره أجمعه وإيضاحه من غير أن أُلِمَّ بتذكرة أبي الفرج وإن كانت حقاً بأجمعها وصدقاً من سائر جهاتها وقد كان يجب أن أذكر منها طرقاً في هذا الكتاب لكن استغثت الاستكثار بما تعب فيه سوى ونصب فيه غيري،

١٧) وأما ارتفاعات هذه النواحي إلى ملوكها والقائمين بأمورها فتنبأ طفيف وقدر مخيف لا يتجاوز مؤنهم ولا يزيد على لوازمهم ولعلها أن تقصُر بعضهم عن نفقاته وتتخلف به عن طلباته،

[ارمينيه واذرييجان والران]

- (١) فلنرجع إلى حد بلد الروم غرباً فنصف ما صاقبها إلى آخر الإسلام في حد المشرق، والذي أبتدئ به أرمينيه والران واذرييجان وقد جعلتها إقليماً واحداً لأنها مملكة إنسان واحد فيها شاهدته سائر عمري وما نقلت الأخبار به لمن تقدمني كابن أبي الساج ومفلح غلامه وديسم ابن شاذلويه والمرزبان بن محمد المعروف بالسَلَار أنقًا وسالقًا لمثل الفضل ابن يحيى وعبد الله بن مالك الخزاعي وغيرها،
- (٢) والذي يحيط به ممّا يلي المشرق فالجبال والدليم وغربي بحر الخزر حط ٢٢٧ والذي يحيط به ممّا يلي المغرب حدود الارمن واللان وشيء من حدود الجزيرة والذي يحيط به من جهة الشمال فاللان وجبال القيق والذي يحيط به من الجنوب حدود العراق وشيء من حدود الجزيرة،
- (٣) وهذه صورة ارمينيه واذرييجان والران،

[٩٢ ظ]

إيضاح ما يوجد في صورة ارمينيه واذرييجان والران من الأسماء والنصوص،
قد كُتب في أعلى الصورة صورة ارمينيه واذرييجان والران وعن يسار ذلك في الزاوية الشمال،

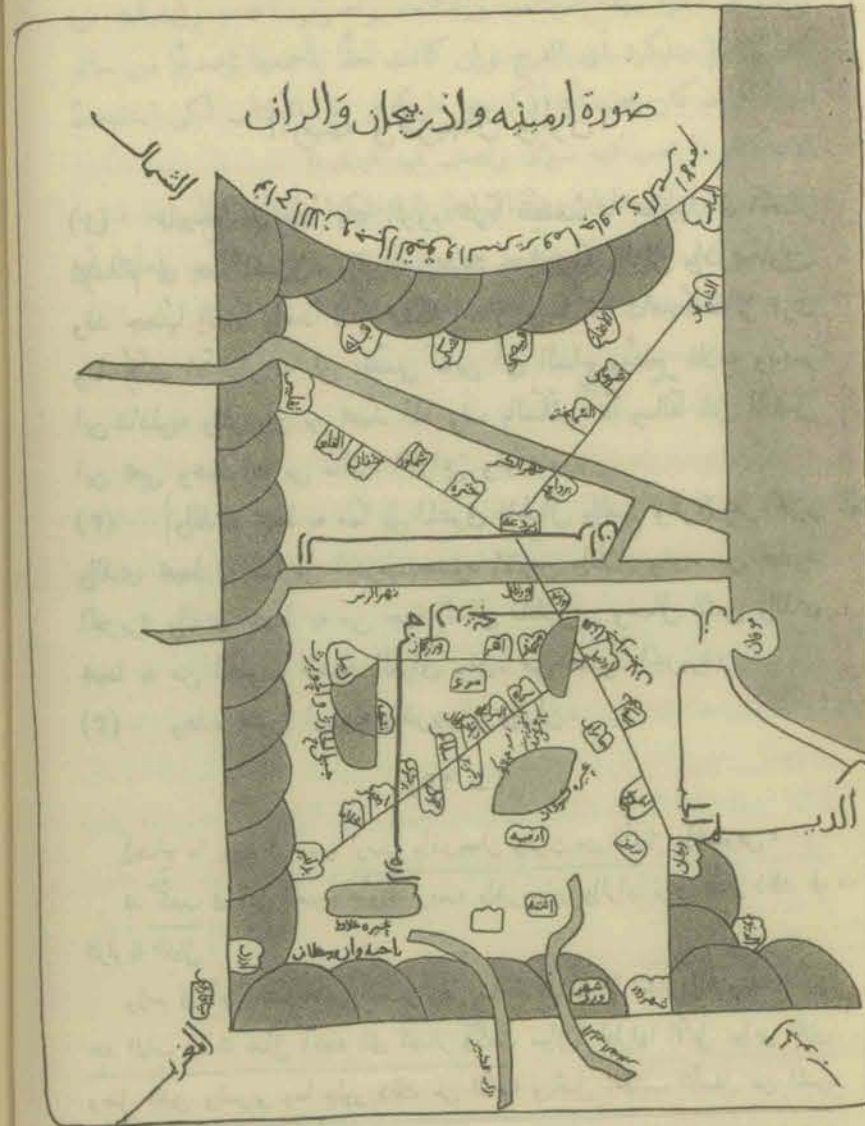
ورُسم في أعلى القسم الأيمن البحر وعلى ساحله الباب ثم الشابران، وتبتدئ من عند الباب سلسلة جبال آخذة إلى اليسار وكُتب موازياً لطرفها الأعلى نواحي اللان وجبل القيق والسرير وما جاور ذلك من الأمم، ويتصل بالجانب الأسفل من المدن

- ٢ (غرباً) تابعاً لحط وصط وفي الأصل (شرقاً)، (فَنَصَفْتُ) - (فَنَصَفْتُ)،
٨ (فالجبال) - (والجبال)، (وغربي) طابعاً مع حط لصط وفي الأصل (وشرقي)،
١١ (العراق) تابعاً مع حط لصط وفي الأصل (اذرييجان)، ١٩ (القيق) - (القيق)، (والسرير) - (والسرير)،

اللايجان، فيص، شكي، قبله، ورسم من أسفل ذلك نهر الكرك الذي ينصب في البحر وتقع على هذا النهر متصلة بالجبل مدينة تغليس ثم برداج ويأخذ طريق من الشاهران على مدينتي شروان والشاخبة إلى برداج ثم إلى بردعه، ويأخذ من بردعه طريق آخر إلى تغليس عليه جنتره، شمكور، خنان، القلعة، وكُتب في هذه الساحة الران،

وحد ناحية الران من أسفلها نهر الرس وعليه مدينة ورثان، وتقع عن يمين ورثان ° قرب نهر برزند والطريق الآخذ من بردعه إلى برزند يمر بعدها على أردبيل والميانج والمخونج إلى زنجان، وكُتب في الساحة تحت نهر الرس أذربيجان وفي قسم من البر داخل في البحر عند منتهى هذه الكتابة موقان، وكُتب من تحت ذلك على خط عاطف في الساحة بين البحر والجبل المجمل وتحت ذلك الديلم، وتصل بالجبل من أسفل تلك الكتابة مدينة الديور، ويقع عن يسار أردبيل جبل كُتب عنه هذا جبل سبلان، ١٠. ويأخذ من أردبيل طريق إلى اليسار على ميسد وأهر وورزقان إلى ديل وتصل ديل بجبل كُتب عنه جيلي الحارث والمخويرث وتصل بهذا الجبل عن يمينه مدينة نشوى، وكُتب في الساحة عن يمين الجبل أرمينية،

ويأخذ من أردبيل طريق إلى مدينة بدليس المتصلة بالقسم الأسفل من الجبال وعلى هذا الطريق من المدن سراء، المراغة، داخرقان، تبريز، سلماس، خوى، بركري، ١٥. أريش، خلاط، وتقع بين المراغة وورزقان مدينة مرند، وكُتب عند المراغة بغير خط الناصح رصد هولاكو استعدته سنة سبع وخمسين وستمائة، ورُسمت من أسفل ذلك بحيرة كبودان وفي جانبها الأسفل مدينة أرميه ثم من تحتها اشته وعن يسارها شكل مدينة لا اسم فيها، وتقع عن يمين البحيرة بينها وبين الميانج مدينة جابروان، وتقع من أسفل المخونج مدينة تبريز، ورُسمت عن يمين بدليس بينها وسلسلة الجبال بحيرة خلاط ٢٠. وكُتب تحتها ناحية وان ووسطان، وتقع عن يسار ذلك في الجبل مدينة أرزن وعن يسارها خارج الجبل ميافاوقين وكُتب تحتها في الزاوية المغرب، ويشق الجبل في أسفل



صورة أرمينية وأذربيجان والران التي في الصفحة ٩٤ ظ من الأصل،

- ١ (اللايجان) - (الابجاز)، ٢ (الشاخبة) - (الشاخنة)، (بردعه) - (بردعه)،
- ٤ (جنتره) - (حتره)، ٧ (زنجان) - (زنجان)، (أذربيجان) - (أذربيجان)،
- ٦ (المجمل) - (المجمل)، ١٣ (أرمينية) - (أرمينه)، ١٨ (اشته) - (اشته)،
- ١٩ (جابروان) - (حاران)، ٢٠ (تبريز) - (بريز) ولعل الصحيح (نوى)،

الصورة هيران ما الزاب الكبير والزاب الصغير، وتقع عن يمين الزاب الصغير مدينتا
سهرورد وشهرزور، وكُتب في الزاوية اليمنى من الصورة المجهوب:

(٤) [٩٢ ب] وأكمل هن النواحي اذريجان وأكبر مدينتها اردبيل
وأجلها وإن كانت في وقتنا قد رزحت أحوالها لأن بها المعسكر ودار
الإمارة والدواوين وهذه مدينة [تكون] أعمالها ثلثين فرسخًا في مثلها والغالب
على أبنيتها الطين والآجر، وكان عليها سور منيع فهدمه المرزبان بن
محمد بن مسافر السلار عندما نعم على أهلها بمنعهم ديسم بن شاذلويه
بها في سنة إحدى وثلثين فإنه عمل عليهم في شرطهم الذي شرطوه
استثناء استحل به هدمه فهدمه بأيدي تجارها وأربابها وكان الرجل
الجليل في نفسه الواسع الحال في ملكه يأتي بتيابه الحسنة التي كان يباشر
بها بيعه من بز أو عطر أو غير ذلك ويأخذ المول فيهدم ونظيره
من التجار يحمل ما يهدمه من تراب وحجارة في طيلسانه وإزاره أو في
ردائه من غير أن أطلق لم حمله أو أوسع أحدًا في نقله بغير ثيابهم
التي كانوا ينجملون بها ويتباهون بلبوسها من فاخر المروء والمير حتى
اكتسح جميعه وأنشأ أثره بعد فتره بأخذ لأموالهم والمبالغ في
مطالباتهم وتشتيتهم من بعد ذلك في الأقطار وتزريقهم في الجبال والقفار،
وذلك أنهم كانوا من أسباب العيارة وطرق التمرّد وذكرهم للشطارة
بجبال لا يكثرثون بالسلطان معتمدين بالشيطان معتمدين على البلاء
والعصيان وكانت أموال الساقرة بينهم منهوكة ونعيمهم منهوبة ودمائهم
مراقبة مطلولة، ولقد أخبرني غير إنسان أنه سأل الفصّاب منهم أن
يعطيه من الشاة مكانًا أثر أخذ من جملة ما يعطيه فقطع من رداء
المشتري قطعة وتركها مع اللحم في كفة الميزان وآخر قطع من كفه وآخر

١ (الزاب) المرّين - (الزاب)، ٢ (سهرورد) - (شهرورد)، ٤ (وإن
... أحوالها) - في حط (في وقتنا هذا) فقط، ٥ [تكون] مستم عن حط،
(أعمالها ثلثين) قد أُلغى ذلك في الأصل بخط وكُتب في الهامش (يكون ثلثي) وهو ما
يوجد في صط، ١٤ (ينجملون) - (ينجملون)، ١٨ (يكثرثون) - (يكرهون)،

من منديله تمرّدًا وطفغانًا وجُرّة على الله تعالى وعصيانًا فأدال الله
منهم بعد ما أملى لهم وحلّم عنهم فهي كالعليلة في وقتنا هذا قياسًا إلى ما
كانت عليه وبه من العارة وكثرة التجارات بالسيارة، وهي مدينة
خصبة وأسعارها رخيصة ولها رساتيق وكور جلييلة ولها جبل صعوده
ونزوله نحو ثلثة فراسخ يسقى سبلان عظيم رفيع شامخ مظل عليها من
غربيها لا تفارقه الثلوج صيفًا ولا شتاء، وهي مدينة لها أنهار جارية وأبارها
طيبة عذبة وأكثر الأوقات خبزها بالعدد خمسون رغيفًا بدرهم ولحمها
بمتها مئًا ونصف بدرهم والعسل والسمن والحوز والزبيب وجميع المأكول
رخيصة كاللحان وأكثر البلدان المشار إليها بالرخص دونها في رطوبة
الحال من وجود سائر المطلوبات،

(٥) وبلى اردبيل في الكبر المراغة وكانت في قدم الأيام المعسكر
ودار الإمارة وخزانة دواوين الناحية بها فنقل أبو القاسم يوسف بن
الداوداد بن الداودشت ذلك إلى اردبيل لتوسطه لجميع البلد على أن
المراغة مدينة نزهة كثيرة البساتين والأنهار والمياه والفواكه الحسنة
والخيرات والغلات من جميع الجهات إلى كثرة الرساتيق والزروع ووفور
الحظ من جميع ما تشتمل عليه الأمصار مضاف إلى ذلك سيادة رجالها
وكثرة تنائها ومشائخها، وبقرية من قراها تُعرف بادرهر بطبخ يُنسب
إليها | ويقال له الاردهري مستطيل الخلق قبيح المنظر غاية في الحلاوة حط ٢٢٩
وطيب الطعم يضاهي بطبخ خراسان الموصوف، وكان على المراغة سور
خرّبه يوسف بن أبي الساج في نحو ما خرب السلار سور اردبيل،
وتبريز مدينة حسنة عامرة منعّضة بالخلق كثيرة الخيرات فيها الأسواق الكثيرة والبيع

٩ (البلدان) - (بلداتها)، ١٦ (سيادة) تابعًا لحب وفي الأصل (سيارة)،
١٨ (الاردهري) - حط (الازدهري) ولا يوجد اسم القرية نفسها في نص حط،
١٩-١٨ (قبيح... الطعم) مكان ذلك في حط (أخضر الخارج أحمر الداخل يزيد
على العسل في حدة حلاوته ولّه)، ٢١-٢٢ (وتبريز... الحجارة) من مضافات
حب ٢٢ ب،

والشرى وهي قصبة أذربيجان اليوم أعبر مدينة بها، وخوى مدينة وسطية غير أنها عامرة أهله كثيرة الخيرات والفواكه والبساتين وعليها سور منيع من الأجر وأهلها أطف طباعاً من أهل تبريز، وسلماس مدينة وسطية أيضاً عامرة كثيرة الأهل والفواكه وعليها سور منيع من الحجارة،

(٦) [٩٤ ظ] ويلي المراغة في الكبر أرميه وهي مدينة نزهة كثيرة الكروم والمياه الحارّة في المدينة والضبياع والرسانيق وإفراطة الحظ من التجارات والغلات وبينها وبين المراغة بحيرة كبودان والمراغة من شرقي البحيرة وأرميه من غربها ولها رسانيق واسعة ونواح خصبة، وفي ضمن أرميه ومضاف إلى عملها مدينة أشنه وهي أيضاً مدينة كثيرة الشجر والخضر والخيرات والفواكه والخصب والأغنام والمياه الحارّة متوقفة القسم غزيرة القسط من سائر ما خصت به أرميه والمراغة من رفق ياديتها والتفاف الخيرات بها من جهة أكرادها الهندية وبها يصيفون وإياها يتجمعون وبها جميع ما يملكون ويتخرون وبها أسواق للتجار في أوقات من السنة مريحة ويبيع حادّة وأرباح وإفراطة ويحب منها ومن سوادها الأغنام والدواب والعسل واللوز والجوز والشع وما جانس ذلك من ضرور المتاجر إلى بلد الموصل [ونواحى بلد الجزيرة من الحديثة] وغيرها،

(٧) والمياخج والخوج وداخرقان وخوى وسلماس ومرند وتبريز وبرزند وورثان وموقان والبيلقان والجابروان فهي مدن صغار متقاربة في الكبر والاقتصاد، وكذلك نواحى أبي الهيجاء ابن الرواد من آهر وورزقان فجميع ذلك مخصوص بالشجر معوم بالخيرات والشجر لم يعر من خيرها مكان دون مكان إلى أنهار وبساتين وثمار ورياحين وعامرة تامة بالكرب

١ (وخوى) - (وخوى)، ١٠-١٢ (المياه ... الهندية) مكان ذلك في حط (والوفور في جميع الأسباب وهي وباديتها للأكراد الهندية)، ١٦ (ونواحى ... الحديثة) مستتم عن حط، ١٨ (المياخج) - (المياخج)، (والخوج) - (والخوج) (وخوى) - (وخوى)، ١٩ (وورثان) - (وورثان)، (والجابروان) - (والجابروان)، ٢٠ (ابن) - (بن)، (آهر) - (أهرو)،

والفلاحين منعمية بالخيرات مملوكة بالبركات | فواكههم كالباطل وما كلهم حط ٢٤٠ كالحقان، وكانت داخرقان وتبريز إلى أشنه الأذربية وما يحفت بها تعرف بنى الرديني خطة لم وأملاكا لم تنزل بعز السلطان من الاعتراضات سليمة حتى إذا فسد الزمان وهلك السلطان وتحيف الجيران فهي لمن غلب وكان آل الرديني من العرب فأتى عليهم الدهر ومشي فيهم الزمان بالغلبة والفهر فعنى آثارهم وترك اليسير من أخبارهم، لو أمّا دوين فهندية كبيرة كثيرة الخيرات والبساتين والفواكه والزروع وعليها سور من طين وفيها عيون ومياه جارية والغالب على زروعهم الأرز والقطان وقد اختل أحوال أهلها في زمانها هذا بمجاورتهم للكرج فإتهم بميل المدينة وأحرقوها وفي كل وقت يجدون فرصة يشتون عليهم الفارات والآن فقد عثمروا في وسط المدينة المسجد الجامع وسوروه بسور آخر وحوله خندق وفيه عين ماء في وسط المسجد يلتجئون إليه حين يفتايم عسكر الكرج وبينها وبين الرس نحو فرسخين،

(٨) ومدينة برذعه فهي أم الران وعين تلك الديار لم تنزل على قدم الزمان كبيرة وتكون نحو فرسخ طولاً في أقل منه عرضاً وكانت من النزهة والخصب وكثرة الزرع والثمار والأشجار والأنهار بحال سنى ومحل ١٥ سرى هنى، ولم يكن بين العراق وطبرستان بعد الرى وأصبهان مدينة أكبر منها ولا أخصب ولا أحسن موضعاً ومرافق وأسواقاً إلى فنادق وخانات ودور وحمامات وأموال وتجارات [فاحتل حالها بمجاورة الكرج لها] قد حلها ما حل بغيرها من رغبة السلاطين وتوسط الكتاب المتمردين من استغلال المخطور لأموال أهلها وقصد أربابها بالمصادرات والمطالبات ٢٠ بغرائب العدوان في الجبايات فواها لها ولأهلها، ولقد بلغنى أنها وقتنا هذا من سوء الحال واختلال الأسباب بما أصارها إلى أن جميع من يخبر بها خمسة خبازين ولقد كان بها منهم أكثر من ألف ومائتين، وكان منها على

٦ (فغنى) - (فغنى)، ٦-١٢ [لو أمّا ... فرسخين] من مضافات حب ٢٢ ب، ٦ (دوين) - (دوين)، ١٤ (أم الران) تابعاً لحط - (من الران)، ١٧ (ومرافق) - (ومرافق)، ١٨ [فاحتل ... لها] من مضافات حب ٢٢ ب، ٢٣ (خمس) - (خمس)، (ومائتين) - (ومائتين)،

أقل من فرسخ ناحية بموضع يُدعى الاندراپ ما بين كرنه وتصوب من
أنزه مكان رأيته وأقطاره أكثر من مسيرة يوم في مثله مشتبكة البساتين
حط ٢٤١ والعارات طيبة المنتزهات والبساتين ولها فواكه كثيرة وغللات خطيرة
ومتاجر عظيمة ومرايح جسيمة ومقاصد قريبة وكانت لها رأيته كالمشيمة
حسناً تشتمل أجنتها على البندق والشاه بلوط ونادر الفواكه في غريب
المطاعم ولما كل الى نوع كان بها من الفاكهة يستقى الروقال في تقدير
كبار الغيرة [٩٤ ب] وله نوا حلو الطعم إذا أدرك لذيد وبه عنقوصة
قبل أن يُدرك ويستدرك، ويبرذعه حين يحمل من تصوب بفضل على
ما كان من جنسه، ويرتفع بها من الإبريسم شيء عظيم جسم كثير غزير
وذلك أن تؤتم مباح لا مالك له ولا يباع ولا يشتري فأكثرهم هذه الحال
يرى الدود ويتخذ الفرس ويجهز عنهم الى فارس وخوزستان منه جهاز
كثير مريح، وبرذعه من نهر الكرك على نحو ثلثة فراعخ وفي نهر الكرك السمك
المعروف بالسرمافي ويكون في نهر الرس منه بورثان وغيرها ما يحمل منه
الى اردبيل والري والعراق لطيبه ولذته ويستهدى من أهلها وتجارها،
وفي الكرك والرس أيضاً سمك يُعرف بالدرافن وقلمن يثبت لأكله من
شدة سمته وفيها القشوبة سمك في غير صوريهما وهو لذيد، ومن أبواب
برذعه باب يُعرف بباب الأكراد على ظاهره سوق يُعرف بسوق الكركي
مقداره فرسخ ويجمع فيه الناس كل يوم أحد ويتأبونه من كل مكان
وأوب ويجمع فيه أهل الفري حتى يكاد يداني سوق كورسره وقد
غلب اسم السوق على اسم اليوم لدوامه وقولهم يوم الكركي حتى أن كثيراً
منهم إذا عد أيام الجمعة قال الجمعة والسبت والكركي والأتين يريد
بالكركي الأحد، ولم مسجد جامع حسن فسيح وفيه بيت مال الناحية

١ (كرنه وتصوب) - حط (كرنه وتصوب)، ٧ (الغيرة) مستم عن حط
ويُرى في الأصل (الغيب) فقط في آخر السطر، ١٢ (الكرك) المزين - (الكرك)،
١٣ (بورثان) - (بورثان)، ١٤ (ويستهدى) - (ويستهدى)، ١٥ (الكرك) - (الكرك)،
(سمك... بالدرافن) - حط (سمك الزرافن)،

كالذي اتخذ بنو أمية بمصر وغيرها وهو من عملهم وأسواق برذعه فكانت
في ريفها منفصة مُرصصة وفيما بين ذلك فنادقهم وخاناتهم وحباماتهم
عامرة أهلة وبعد أن دخلها الروسية في غابة الانتظام والتنام، فاعتل حالها
بجوار الكرج لما، وجنزه مدينة حسنة كثيرة الخير عامرة بعمارة نامة منفصة بالخلق
وأهلها ذوو مروءة وأخلاق طيبة مرضية ومجاملة ومحبة للغرباء وأهل العلم،
(٩) ومدينة باب الأبواب مدينة على بحر الخزر في وسطها مرسى
للسفن وفي هذا المرسى الخارج من البحر إليها بناء قد بُني كالسد بين
جبلين مطلين على ماء هذا المرسى الخارج ماؤه من بحر الخزر وفي هذا
السد باب مُغلق على الماء قد أُستحكم من وصيدك بعقد قد عُقد على
نفس الماء ولما من تحته | وللسفن مدخل مقلوب من ناحية بابه وعلى ١٠ حط ٢٤٢
ثم المدخل الذي تدخل فيه السفن سلسلة ممدودة [كالي] بصور
ويبروت بالشام وعلى خليج القسطنطينية وعليها قفل لمن ينظر في أمر
البحر فلا يخرج المركب ولا يدخل إلا بأمر صاحب القفل والسد من
صخر ورصاص وبحر الخزر بحر طبرستان، ومدينة الباب أكثر من اردبيل
زروعاً وثارها قليلة إلا ما يحمل اليهم من النواحي وهذه مدينة عليها سور ١٥
منيع من حجارة وأجر وطين وهي فرضة بحر الخزر والسرير واللان وسائر
بلدان طبرستان وجرجان وبلدان الكرك والديلم، ويرتفع منها ثياب كتان
في عروض الأبدان وليس بالران وارمينيه واذرييجان ثياب كتان إلا

٣ (وبعد... والتنام) مكان ذلك في حط (على اختلال ما نابها وتواتر عليها من
آيام الروسية الى الآن بحور السلاطين وتدير المجانيين)، ٣-٥ [فاختل... العلم]
من مضافات حب ٢٢ ب-٢٣ ظ، ٥ (قو) - (قوا)، ٧-١٠ (قد بُني...
من ناحية بابه) مكان ذلك في حط (قد بُني على حافة البحر كالسد من جانب
الطريقين يجناز بهما الجائزون من مدخل الماء الذي يدخل [٢٤٢] فيه السفن وجعل
المدخل ملتبساً من ناحية بابه)، ١١ [كالي] مستم عن حط، ١٢ (والسد)
مكان ذلك في حط (وهذان السدان)، ١٥ (اليهم) - (اليه)، ١٦ (وأجر
وطين) تابعاً لحط وفي الأصل (وأخر من طين)، ١٨ (بالران) - (بالراق)،

هناك وبها زعفران كثير وينفع اليها رقيق كثير من سائر دور الكُفر المصافقة لها،

(١٠) وتغلب مدينة دون باب الأبواب في الكبر وعليها سوران من طين ولها ثلثة أبواب وهي خصبة حصينة كثيرة الخيرات رخيصة الأسعار يزيد رخاؤها على سائر البلدان الراحية والنواحي الرفهة والخصبة ولقد ذكر بعض من اشترى بها العسل [ذات يوم أنه اشتراه على] نحو عشرين رطلاً بدرهم، وهي ثغر جليل كثير الأعداء من كل جهة وبها حمامات كحمامات طبرية ماؤها سخين من غير نار، وهي على نهر الكر ولها فيه عروب يطحن فيها [٩٥ ظ] الحنطة كما تطحن عروب الموصل والرقنة وغيرها

١٠ | في الدجلة والفرات، [والآن فهي بيد الكر] أخذوها في العشر الأخير من سني خمسمائة وملك الكر مع كفره يراعي أهلها وينفع جانيهم من كل أذية وشعار الإسلام بها قائمة كما كانت ومسجد الجامع ممنوع من كل دّس يوفقه الملك بالشع والتفاديل وما يحتاج اليه والأذان في جميع مساجدها يجهر لا يعرض لم أحد بسوء البتة وقد اغلظ الآن المسلم والكرجي، وأهلها قوم فهم سلامة وقبول للغريب ١٥ وميل الى الطائري عليهم وأنس من له أدنى فهم وانتساب الى شيء من الأدب وهم أهل سنة محضة على المذاهب القديمة يكترون علم الحديث ويعظمون أهلهم مع أتى لقيت جماعة وغير ثقة فاضل من طرأ اليها وأقام بها السنة والأكثر مصطلحين على أنه لم يبت أحد منهم في منزله بوجه ولا قدر على ذلك، ولقد تبينت من رغبتهم في ذلك وحرصهم عليه ٢٠ أتى دخلتها وقد ألبت أن لا آكل لإحدى بها طعاماً إيثاراً لأن أملك نفسي وأنقطع الى ما هو أولى بي من حوائجي فعقد لي مجلس المناظرة على هذه الميادين في دار أميرها وحضر القاضي ابن سميع فابتدأ دوتهم فقال

٦ [ذات ... على] مستتم عن خط وفي الأصل (في) فقط، (نحو عشرين) - خط (زيادة من عشرين)، ٨ (الكر) - (الكر)، ١٠-١٤ [والآن ... الكرجي] من مضافات حب ٩٥ ظ، ١٢ (الجامع) - (الجموع)، (يوفقه) قد كان كعب (يعتقه) قصح تصحيحاً غير بين، ٢٢ (ابن) - (بن)،

أيديك الله إن المأكول في بلدنا أقل من أن نُكرهك على أن تناله من غير مالك وأنت تنال منه باليسير في دورنا إذا تكلفه لك خدماً من صلب مالك ما لا يقصر بمشيئة الله عما ألقته أو تُرجنا الثواب بخدمتك وليس لك أن تنقض لنا سيرة ولا تُغير لنا سنة فإننا مذ أدركنا شيوختنا نسبح تفاوضهم أنه لا يجوز أن يبيت غريب ببلدنا في منزله ولا خادم له ٥ إن كان واحداً اللهم إلا أن يكونوا من الكثرة بحال من يؤنس بعضهم بعضاً وقتها تركوا برأيهم حتى ربحا المالك لرفاههم بمكان وهم معه أو بمكان غير المكان الذي هو فيه يؤنسون ويأتسون، ولست تخلو من أن تكون موضعاً ممن تستفيد العلم إذا وجدته مع قير به أو تكون بصورة من يستفاد منه ويرغب فيما عندك أو ممن لا يرغب فيه إذا وجد عند ١٠ أهله ولا لديه منه ما يرغب فيه وإذا كنت بأحدى الخلتين لأخبرتين فالرجل عنا بك أولى وراحتنا من النظر اليك أحسن والينا أشهى وقد ثقلت على قلوبنا، وبعد فأيما البيعة يلزمني حننها لتكفر عن يمينك في يومنا هذا تسليماً للحديث المروي عن النبي صلى الله عليه أو لا تكفر عنك، يا بني أمضي الى باب فاسر عليه بإذن الأمير بخشيته وثيقه وأطيع ١٥ عليها بخاتي ووكل الحيرة بمراعاتها ولا تطلق له أيديك الله الدخول اليها إلا بعد رأينا ومطالعنا [والسلام]، وحيل بيني وبين رجلي وما كان معي فكنت عند ليلتين وعند غيره ليلة مبروراً وبضاعتى في خلال ذلك تباع وما يدعوم اليه حسن النظر مباً عاد بصلاحي يشتري حتى قضيت جميع حوائجي وأبو بكر الفتاد مطلع على جميع ذلك الى أن قال لي ذات يوم ٢٠ تحب العود الى جرجان فقلت لو وجدت الى ذلك وسيلة أو كان لي فيه حيلة فقال وما يمنعك وأطلعني على الصورة فبقيت باهتاً ساكتاً فقال مالي أراك وكأنك لا ترائي فقلت يا ويحك هذا يشبه حديث إحق بن إبراهيم

٢ (في دورنا) - خط (في دون ما)، ٢-٣ (إذا ... مالك) - خط (إذا تكلفه حل مالك من نفس مالك)، ٣ (أو تُرجنا) - خط (وترجني)، ٧-٨ (حتى ... ويأتسون) يفتد في خط، ١٧ [والسلام] مستتم عن خط،

الموصلى مع يحيى بن خلد وكنت قد حدثتهم به فقال يشهد الله لقد استربت غير وقت بذلك الحديث ولقد أراى فعل هؤلاء بالإمكان والقدرة على ما يتوخمونه وقلة الحقل بما يتولونه أن ذلك الحديث حق لا يشوبه كذب وصدق لا يتوخمونه إفك لأنهم لا يلزمهم فيما يتولونه ويفعلونه كلفة سوى الأمر به وكذلك ما كانت البرامكة تفعله وتأتيه من غير كلفة سوى الأمر به لنفوذ أوامره واتساع أحواله،

(١١) وليس بالران مدينة أكبر من برذعه والباب ونفليس فأما البيلقان وورثان وبرديج والشاخية وشروان واللايجان والشابران [٩٥ ب] وقبله وشكى وجنزه وشمكور وخنان فهى ممالك صغار ومدن لطاف متقاربة فى الكبر خصبة واسعة المرافق،

(١٢) وأما ديبيل ونشوى فإن ديبيل مدينة [أكبر من اردبيل وهى أجل ناحية وبلدة بارمينيه الداخلة وهى قصبة ارمينيه] فيها دار الإمارة منها دون جميع نواحي ارمينيه كما أن دار الإمارة بالران برذعه وباذريجان ياردبيل وعليها سور والنصارى بها كثيرة ومسجد جامعها الى جنب البيعة ١٥ كمسجد حمص فى مشاركة البيعة ومصافيتها وملاصقتها، ويرتفع بها ثياب مرعزى وصوف من بسط ووسائد ومقاعد وأنماط وتكلى وغير ذلك من حط ٢٤٥ أصناف الأرمنى المصوغ بالقرمز وهو صبيغ أحمر يصيغ به المرعزى والصوف وأصله من دود ينسج على نفسه كدودة القز إذا نسجت على نفسها القز ويرتفع منها بزيون كثير فأما بزيونهم فله نظير كثير فى بلد الروم وإن كان فى نفسه مرتفعاً، وأما ما يُعرف من عملهم بالأرمنى من

١ (وكنت... به) - حط (فقال كيف قلت قلت كما سمعت)، ٢ (استربت) تابعاً لتصبح ناشر حط وفى الأصل (استريت) وكذلك فى حل، ٨ (وورثان) - (وورثان)، ٨ (واللايجان) - (والانجار) وفى حط (والانجار)، ٩ (وجنزه) - (وجنزه)، (وخنان) - (وخنار)، ١١ (ديبل المرتين) - (ديبل)، ١٢-١١ [أكبر... ارمينيه] مستتم عن حط،

البثوت والمقاعد والبسط والستور والأخاخ والمساور والوسائد والأنماط فلا نظير لها فى شئ من الأرض بوجه من الوجوه والأسباب كلها،

(١٤) وكانت فى قديم الأيام استنباط بن اشوط ملك الأرمن قاطبة ولأجداده ولم تنزل فى أيدي الكبراء منهم فأزالها أبو القسم يوسف بن أبى الساج [عنهم] وأخرجها من أيديهم وبأيديهم عقود للصدر الأول ٥ بإقرارهم على حاله وأخذ الجزية منهم على ما جرت به مفاطعتهم وكانوا بنو أمية وبنو العباس قد أقروهم على سكنتهم ويقبضون الرسوم عليهم من جباياتهم فتجفيفهم وقصدهم فلم يفلح بعد عذرهم ولا ارتفعت له راية الى اليوم، والغالب على ارمينيه النصرانية وللسلطان عليهما كالحراج فى كل سنة وكأنتهم اليوم فى عهد على حسب ما كانوا عليه بغير حقيقة تطرفهم ١٠ السلاطين المجاورون لهم فيسبونهم ويؤذونهم ويخفرون ذمتهم وكان رقيقهم لا يباع ببغداد وأدركته كذلك الى سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ولا يجيزه أحد لأنهم فى ذمة معروفة ومعهم غير عهد، وهما ارمينيتان فأحداها تُعرف بالداخلة والأخرى بالخارجة وفى بعض الخارجة مدن للمسلمين وفى أيديهم لم يزل يلجأ المسلمون وقد قوطع عليها الأرمن فى غير وقت وهى ١٥ للملك الإسلام كارجيش ومنازجرد وخالاط، وحدودها ظاهرة فحدّها من المشرق الى برذعه ومن المغرب الى الجزيرة ومن الجنوب الى اذريجان ومن الشمال الى نواحي بلد الروم من جهة قاليقلا وكانت قاليقلا فى وسط بلد الروم ثغراً عظيماً لأهل اذريجان والجبال والرى وما والاها وهى مدينة الداخلة، [وقد تقدم أنّهما ارمينيتان فالداخلة ديبيل ونشوى ٢٠ وقليقلا وما وإلى ذلك من الشمال] والخارجة بركرى وخالاط وارجيش ووسطان والزوزان وما بين ذلك من البقاع والقلاع والنواحي والأعمال،

١ (البثوت) - (اليوت)، ٥ [عنهم] مستتم عن حط، ٦ (وكانوا) كذا فى الأصل وفى حط (وكانت)، ٩ (كالخراج) - (كالخراج)، ١١ (المجاورون) - (المجاورين)، ١٦ (وخالاط) بلى ذلك فى حط (وقاليقلا)، ٢٠-٢١ [وقد... الشمال] مستتم عن حط، ٢٢ (والزوزان) - (والزوزان)،

ولم مدخل الى بلد الروم يُعرف باطراينزك وهي مدينة يجتمع فيها التجار من بلد الإسلام فيدخلون منها الى بلد الروم للتجارة ويخرجون بها ويخرج ^{حط ٢٤٦} اليها لسان من خليج | القسطنطينية المار الى البحر المحيط ولتملك الروم على صاحبه المقيم باطراينزك في وقتنا هذا مال جسيم وضمان عظيم كان في الوقت الأول دونه بكثير وقد تقدم ذكر ذلك في أضعاف ذكر بلد الروم وأكثر ما يخرج الى الإسلام وبلد من الديباج والبريوت وثياب الكتان الرومي وثياب الصوف والأكسية الرومية من اطراينزك، وليس بين نشوى وبركرى وخلات ومناجررد وبدليس وقالبلا وارزن ومبافارقين [وسروج] كبير تفاوت لأن مفاديرها تتقارب [إلا أن خلط قد عمر خارج ١٠ المدينة مثل ما هي أضعافاً مضاعفة وأهلها ذوو مال وساروبها اليوم المناجر والأسواق الحادة ومقصد التجار والغالب على أخلاق أهلها الشراسة وبغضة للغريب] ولا تشبه ديبيل في العظم والكبر منها شيء وهي بأجمعها خصبة عامرة كثيرة الخير وقد نالها من برسام زماننا ما نال سائر الأقاليم باختلال أحوال السلطان وتغير أهل الزمان، وأكثر العلماء بحدود النواحي يرون أن ١٥ مبافارقين من ارمينية وقوم يعدونها من أعمال الجزيرة وهي من شرق دجلة وعلى مرحلتين منها فلذلك تحسب من ارمينية، وهذه البلاد وفي أضعافها من التجارات والمجالب وأنواع المطالب من الدواب والأغنام والثياب المجلوبة الى النواحي والفرش والتكك الأرمنية الرفيعة والمقارسة التي تعمل بسلام تباع النكة من دينار الى عشرة دنانير ولا نظير لها ٢٠ في سائر الأرض] والمقاعد الأرمنية المحفور بمرند وتبريز والأنخاب ما يقل

٨ (ومبافارقين) - (ومبافارقين)، ٩ [وسروج] مستم عن حط، ١١-١٢ [إلا... للغريب] من مضافات حط ٢٣ ط، ١٢ (ديبل) - (ديبل)، ١٩-٢٠ [التي... الأرض] مأخوذ من حط، ٢٠-١- [والمقاعد... وجوده] مكان ذلك في حط (والأرمني المقدم ذكره يعمل بديبل ويعمل بمرند وتبريز وديبل ونواحي ارمينية وأنخاب تعرف بالأرمني المحفور يقل نظيرها في جميع النواحي التي يشتهون أعالم بها)، ٢٠ (مرند) - (مرند)،

نظيره ولا يوجد ككثرت وجودته وكذلك السبنيات والمقارم والمناديل المهيولة بمبافارقين وبمواضع من ارمينية، (١٤) فأما الأنهار بهذه البلاد التي تجري فيها السفن فنهر الكز وهو نهر كبير [٩٦ ط] ويكون كالزاي الأصغر الخارج الى دجلة وكيجان والبردان في أرض الثغر ونهر الرس وما متقاربان في غزر الماء وكثرت، ٥ ونهر سيذروذ الذي بين اردبيل | وزيجان نهر يصغر عن جري السفن حط ٢٤٧ فيه، والكز نهر عذب مرئ خفيف يخرج من ناحية جبل القيق على حدود جتزه وشمكور مقبلاً من ناحية تفليس وقبل [أن] يمر عليها يمر على قلاع في بلدان الكز منصفاً الى بحيرة الخزر على نواحي برذعه، ونهر الرس أيضاً نهر عذب خفيف طيب يخرج من نواحي ارمينية الداخلة حتى ١٠ ينتهي الى باب ورثان ثم يمر فيقع بعضه في الكز وبعضه في بحيرة طبرستان وهو الرس الذي ذكر الله تعالى ما فعل بقومه وهو إذا تأمله المتكهن منه ومر على جانيه من مدينة ورثان صاعداً ونازلاً رأى عليه آثار مدن قد فليت وخسفت وهور بعضها وقلب أعاليها أسافلها وهي في أقبح مرأى ومنظر تصديقاً لقوله وعاداً وثقوباً وأصحاب الرس وقروناً بين ذلك ١٥ كثيراً وكلاً ضربنا له الأمثال وكلاً تبرأنا تمييزاً، (١٥) والبحيرة التي باذرييجان بين المراغة وأرميه وتعرف بكبودان مالحة الماء وليس فيها دابة ولا سمك وفيها مراكب كثيرة تختلف بالتجارة بين البلدان وأعمال تبريز وداخرقان وحواليها من جميع جهاتها عامراً ما استدارت قرى ورساطيق وبين أرميه وبينها فرسخان من غربتها وبينها ٢٠ وبين المراغة من شرقها خمسة فراسخ | وبين أوائل داخرقان وسيف هك حط ٢٤٨ والبحيرة أربعة فراسخ وطولها نحو أربع مراحل بين الشمال والجنوب بسير

٣ (وهو) - (وهي)، ٤ (كالزاي) - (كالزاي)، (وكيجان) - (وكيجان)، ٥ (والبردان) - حط (وبردي)، ٨ [أن] مستم عن حط، ١٥-١٦ (وعاداً... تمييزاً) سورة الفرقان (٢٥) الآية ٤٠، (بكبودان) - (بكبودان)، ٢١ (أوائل) - (أويل)،

الدواب وعرضها فيما بين المراغة وأرميه نحو عشرين فرسخًا ويكون فيها أمواج عظام في الشتاء ومصائب كبار وفي وسطها جبال مسكونة مأهولة على مياه زهية وعيش شظف وسكانها أصحاب المراكب ونوابتها المختلفون بالأمته والزكّاب بين شطأيها ولم معز يقوم برمنهم ولا شيء عندهم إلا ما جلب اليهم،

(١٦) وفي جنوب بركري وطلاط وارجيش بحيرة آخذة من المشرق الى المغرب ويكون طولها بضعة عشر فرسخًا يخرج منها سمك صغار أشبار يعرف بالترنج فيسلح ويحمل الى كثير من الأقطار كالموصل ونواحي الجزيرة والعراق وأصقاع الشام، [وفي هذه البحيرة حصن يُعرف باختار] وفي أطراف هذه البحيرة ملح البورق ويحمل أيضًا الى العراق وغيرها للخبازين وبالقرب منها بل في جبل في جنوبها مقالع الزرنينج المجلوب الى سائر الأرض وهو أصل الزرنينج ومنه الأحمر والأصفر ويحمل أيضًا من بعض سواحل كبودان بورق الصاغة للحام النضة والذهب وذلك أن في بعض مياهها ما يستحجر فيكون منه هذا البورق فيحمل الى فجاج الأرض وأعاقها وسهلها وجبلها ويصيب التجار فيه المرباح النفيسة الغزيرة، ويحلب من الزوزان ونواحي ارمينيه والران من البغال الحماد الموصوفة بالصحة والجلد والفراة والصبر الى العراق والشام وخراسان وغير ذلك ما يستغنى بشهرته عن وصفه وذكره، والزوزان ناحية وقلاع لها ضياع الغالب عليها الجبال ويكون بها الشهائى المحسنة الموصوفة بالجمال والفراة ما يقارب شهائى طخارستان وربما زاد عليها وعلى نتاج الجوزجان،

(١٧) وجبالها تتصل من جهة الحارث والجويرث بجبال اهر ووزقان

خط ٢٤٩ فتحتر الى تفليس في الشمال ويتصل هناك بها جبل الفبق تجاه سياه كويه

١ (بين المراغة وأرميه) - حب (بين المشرق والمغرب)، ٩ [وفي ... باختار] من مضافات حب ٣٣ ط، (باختار) - (باختار)، ١٦ (الزوزان) - (الزوزان)، ١٧ (الصبر) - (الصبر)، ١٨ (والزوزان) - (والزوزان)،

وهو جبل عظيم ويقال أن عليه ثلثائة وثيقًا السنة مختلفة وكنت أنكر هذا حتى رأيت لسبلان جبل اردبيل غير قرية ولأهل كل قرية لسان ينخاطبون به غير لسان الفارسية والأذرية، وتتصل جبال الفبق بجبل سياه كويه الذى وراء بلاد الخزر في بلد الغزيرة راجعًا الى المشرق من وراء بحيرة خوارزم الى جبال خوارزم وجبال فرغانه وذلك أن جميع الجبال [٢٦٦ ب] على ما ذكرته متناسبة متفرقة من الجبل الخارج من بلد الصين ذاهبًا على الخط المستقيم الى البحر المحيط من بلد السودان بالمغرب، ويناحي ورتان وبرذعه وجزيرتى باب الأبواب اللتين في وسط بحيرة الخزر قوة غزيرة كثيرة فانقة في الجودة تحمل في بحيرة الخزر الى جرجان ويقصد بها بلاد الهند على الظاهر وهذه القوة في جميع بلد الران من حد باب الأبواب الى تفليس وقرب نهر الرنس الى نواحي خزران وهي مملكة تحت يد صاحب اذربيجان في جبال تتصل بجبال الطرم المتصلة من غربي بحر الخزر بجبال الرنى وطبرستان وجرجان الى نيسابور،

(١٨) ولهذه الجبال ملوك وأصحاب لم نعم فحمة وضياع وقلاع نفيسة وخيول وكراع الى مدن مضافة اليهم ونواحي ذات رساتيق وأقاليم عامرة كالملك لم موقرة عليهم غلاتها ونعها، وبهذه الجبال والنواحي والمدن والبقاع التي ذكرتها من الرخص والخصب والمرعى والمواشى والسواثم والخيرات والبركات والمشاجر والأنهار والفواكه الرطبة واليابسة والخشب على سائر ضرويه من خلنجة وكزمة وجوزة ما لا يحاط بعلمه ولا يبلغ كنهه، وملوكها بها من سعة الأحوال وتمتعهم بالنعم والملاذ والتشرف

١ (وثيقًا السنة) - خط (وسنين لسانًا)، ٢ (والاذرية) - (الاذرية) وفي خط (الاذرية والفارسية)، ٤ (الذى وراء) - خط (الذى وراء)، ٨ (ورتان) - (ورتان)، ٩ (قوة) - (قوة)، ١١ (وقرب) - (وقرب)، (خزران) كذا في الأصل وفي حل التي هنا نسخة خط الوحيدة (خزران) وصححه ناشر خط الى (جرجان)، ١٨ (والمشاجر) - (والمشاجر)، ٢٠ (وملوكها ... الأحوال) مكان ذلك في خط (وبها ملوك الأطراف ممالكهم كبار وأحوالهم واسعة)،

بالطيب والنياب والمخدم الروقة والخيول والبغال ذوات المراكب من
النضة والذهب وقية الجوارى الروقة من المغنيات والشهويات
والطبائحات والنفقات الدارة السابغة وكثرة الآلة من الذهب والنضة والآنية
الرفيعة الثقيلة المحرشة بالسواد من الصواني والأطباق والأرطال والطسوت
خط ٢٥٠ • والأباريق والأسطال في غرائب الصنعة من اللجين والعسجد | الى ما
يشاكل ذلك من الزجاج المحكم واللؤلؤ المخروط الثمين والمجوهر من الحب
والياقوت، وكان أكثر هؤلاء الملوك عليهم كالفرائب القائمة واللوازم
تجمل في كل سنة الى ملوك اذريبيان فلا تنقطع ولا تمتنع وكلهم في طاعة
من ملكها فتتقها، وكان ابن أبي الساج يرضى منهم بالقليل مرة وبالثاني
أخرى على طريق الهدية فلما صارت هذه المملكة الى المرزبان بن محمد
ابن مسافر المعروف بالسائر جعل لها دواوين وقوانين ولوازم يخاطب على
مراقبتها وتوابعها ويقاهاها، ومن أكبر من أدركت من ملوكها شروان
شاه محمد بن أحمد الأزدي وملك اللامجان بعده وله الملك المتصل
ببعض جبال القيق ونواحيه يعرف بلانجان شاه واليه الصنائع المعروف
١٥ بسنحاريب وهو نصراني في دينه كابن الديرائي صاحب الزوزان ووان
ووسطان وسائين محل كل واحد من هؤلاء بذكر ما عليه ويلزمه من
المال والضريبة والهدايا عند ذكر ارتفاع الناحية والفسراغ من ذكر
مسافاتها وحالها،

(١٩) فأما لسان أهل اذريبيان وأكثر أهل ارمينية بالفارسية
٢٠ تجمعهم والعربية بينهم مستعملة وقل من بها ممن يتكلم بالفارسية لا يفهم
بالعربية ويفصح بها من التجار وأرباب الضياع ولطوائف من [في]

٣ (الطبائحات) - (الطبائحات)، ٨-٩ (وكلمهم... فتتقها) - خط (وكان
أرباب هذه النواحي الذين هم ملوك الأطراف في طاعة ملك اذريبيان وارمينيه
والرائين)، ١٣ (اللامجان) - (الانجار)، (وله) - (واليه)، ١٤ (تعرف) -
(تعرف)، ١٥ (ووان) - (واوان)، ٢٠ (تجمعهم) - (تجمعهم)، ٢١ [في]
مستم عن خط،

الأطراف من ارمينية وما شاكلها السنة آخر يتكلمون بها كالأرمينية مع
أهل ديل ونشوى ونواحيهما ويتكلم أهل برذعه بالرائية، ولم الجبل
المشهور المعروف بالقيق ويحيط به السنة مختلفة كثيرة للكفار وقد
تقدم ذكره ويجمع الكثير منهم لسان واحد، وتعود اذريبيان والران
وارمينيه الذهب والنضة، وأكثرهم أهل عافية وسلامة ورغبة في الخير
وأهل طلب المعاش والستر لما دهمهم من المصائب وتكاف عليهم من
النائب وفيهم وقتنا هذا من هو على مذاهب أهل الحديث والقول
بالعشو | وكثير من الباطنية البقية فيهم، وليس بجميع اذريبيان وارمينيه خط ٢٥١
والرائين متكلم ولا منعصب للكلام والنظر وفيهم أطباء فضلاء أدركهم
أجلاء مياسير بصناعة الطب أرباب ضياع ونعم وكراع يرون أن المنطق
كفر وصناعة النظر شغل قاطع عن الواجبات وصاد عن أكثر أسباب
السياسات،

(٢٠) ذكر الطرق بها والمسافات بهذه النواحي، فالطريق من برذعه
الى اردبيل فمن برذعه الى مويان قرية سبعة فراسخ ومن مويان الى
مدينة البيلقان سبعة فراسخ ومن البيلقان وهي مدينة طيبة كثيرة المياه
والأجنة والأشجار والطواحين الواسعة على أنهارها الى ورنان وهي مدينة
أكبر من البيلقان وأفسح وأكثر أهلاً وأسواقاً [٩٧ ظ] ومتاجر وبها ما
يكون بالمدن الكبار من الأعمال وال فنادق وعليها سور ولها رضى فيه
أسواقها سبعة فراسخ، ومن ورنان الى بلخاب سبعة فراسخ وهي قرية أهلة
فيها رباطات وفنادق للسيل تنزلها السيارة ومن بلخاب الى برزند [وهي] ٢٠
مدينة قريبة الحال من البيلقان سبعة فراسخ ومن برزند الى اردبيل
خمس عشرة فرسخاً بين قرى ومنازل عن يمين وشمال لا تنقطع ولا تغيب

١ (كلازمنية) - (كلازمنية)، ٢ (ونشوى) - (وسوى)، ١٤ (مويان)
المرتين - قد صحح في الأصل المحرف الأول الى ميم ولا يظهر ما كان كتب
أولاً ويوجد في خط (يونان) تابعا لياقوت، ٢٠-٢١ [وهي مدينة... برزند]
مستم عن خط،

عن الناظر، والطريق من بردعه الى باب الأبواب فمن بردعه الى برديج مدينة سالحة على نهر الكر فيها متاجر ومحالب ثمانية عشر فرسخًا ومن برديج يعبر الكر الى الشاخية أربعة عشر فرسخًا ومن الشاخية الى شروان ثلثة أيام ومن شروان الى اللابجان يومان ومن اللابجان الى جسر سمور اثنا عشر فرسخًا ومن جسر سمور الى الباب عشرون فرسخًا ويكون الجميع نحو تسعين فرسخًا، والطريق من بردعه الى تفليس فمنها الى جنزة مدينة سالحة تسعة فراسخ ومن جنزة الى شمكور عشرة فراسخ ومن شمكور الى خنان مدينة أحد وعشرون فرسخًا ومن خنان الى قلعة ابن كندمان عشرة فراسخ ومن القلعة الى تفليس اثنا عشر فرسخًا الجميع اثنان وستون فرسخًا، والطريق من بردعه الى ديبيل فمنها الى قلقاطوس تسعة فراسخ ومن قلقاطوس الى متريس ثلثة عشر فرسخًا ومنها الى دوميس اثنا عشر فرسخًا ومن دوميس الى كيلكويين ستة عشر فرسخًا ومن كيلكويين الى السبجان ستة عشر فرسخًا وهي مدينة طيبة مقنصة ومن السبجان الى ديبيل ستة عشر فرسخًا،

١٥ (٢١) والطريق من بردعه الى ديبيل في الأرمن وجميع هذه القرى التي في ضمنها والمدن مملكة سينايط بن اشوط الأرميني التي قبضها عنه يوسف ابن أبي الساج غدراً منه وظلماً وخلاًفاً لله تعالى وارسوله صلى الله عليه منقود في حط إذ يقول أنا أحق من وفي بدمته ليس لإمام ولا لمن تبع إماماً أن يؤذن دميماً تعتقاً ولا تعصياً في شيء من أسعار أهل الذمة إلا نادياً وثقيفاً وقال عليه السلم المسلمون تكافأ دماؤهم يقوم بدمتهم أديانهم وم

- ٤ (اللابجان) المرتين - (الابجار)، ٨ (كندمان) - (كندمار)، ١٠ (ديبل) - (ديبل)، ١١ (متريس) تخميناً - (ميريس) وفي حط تابعاً لياقوت (متريس)، (دوميس) كذا كان كتب أولاً المرتين فغيرهما غير يد الفاسخ الى (دومانيس)، ١٢ (كيلكويين) المرة الأولى - (كيلكويين) والثانية - (كيلكويين)، (ديبل) - (ديبل)، ١٥ (بردعه) تابعاً لاصط - (بردج)، (ديبل) - (ديبل)، ١٩ (تعصياً) - (تعصياً)،

حرب على من سواهم، فلو أن رجلاً من أفناء المسلمين رضىته فقة منهم وهم في تغير وأمرته عليهم واختبرته فوجدته عالماً عدلاً وحكم فيه على طريق النظر والمصلحة لم ولن وراءهم من المسلمين بشروط رآها فيمن جاوره من دور الحرب لم يكن لأحد نقضها شطراً وبطراً وذهاباً بالإعجاب الى ما ليس للإنسان فعلة، فكيف بالصدر القديم والإمام العدل الكريم عليه السلم وقد عقد عقداً ورأى رأياً ظاهرة صلاح للمسلمين وشرف الى يوم الدين يقضه جزية ملك عظيم واستخدمه مع التمتع برجاله فيما ناب المسلمين ودمهم هذه الصورة ونظائرها وتمرد من اليه النظر من فاسق ينظر فيها مخموراً بعين جاهل ويعتمد الى نقضها وهو يعلم أنه مخالف ميصراً ما أصر المسلمين الى ما هم عليه وبه وليتهم بقوا على ما نحن فيه ١٠ بلا زيادة،

(٢٢) | الطريق من اردبيل الى زنجان فمن أردبيل الى قنطرة سيذروذ حط ٢٥٢ مرحلة ومن سيذروذ الى سراه مرحلة ومن سراه الى توى [يوم ومن توى] الى زنجان مرحلتان، والطريق من اردبيل الى المراغة فمن اردبيل الى كورسره قصر بحصن عظيم وله إقليم فسيح ورستاق جليل جسيم وله ١٥ أسواق في كل شهر ومواعيد من السنة في رؤوس الأهلة - أدركتها قديماً ودخلتها وأنا حديث السن وفيها من الأمم لسوق اجتمعوا فيه ومعهم من المتاع والتجارات من البر والسقط والبرهار والعطر والحل من الفرس ومتاع السراجين بعجيب ما تحمله أسباب السراجه من السروج والسيوف والحزم والغواشي والسبور المراغية الى أسباب السلاح وكان فيه من آلة الصفر المجلوب من العراق والذهب والنضة المصوغة والحيل والبقال والحبيب والبقر والغنم ما لو قيل أن الأرض والناحية وما فيها تستقل

- ١ (رضيته) - (رضيته)، ٩ (يعين) - (يعين)، ١٢ (سيذروذ) المرتين - (سيذروذ)، ١٣ [يوم ومن توى] مستم عن حط إلا أنه كتب في حط (توى) تابعاً لبغض نسخ صط، ١٥ (كورسره) - (كورسره)، ٢٢ (والغنم) مستم عن حط،

به في وهادها وعلى جبالها وزباها أوسع من أرض الموقف ممثلة بالناس وما معهم وأكثر من الموقف انضماماً وانفصاً بما ذكرته من الأجناس التي وصفها لم يقابل ذلك بغسر التسليم والتصدق وإن كانت أرض الموقف بجبالها إلى عرفات نحو ثلثة فراسخ ومن يقوم بها من الأمم [أهل اليمن ومصر والعراق والمغرب والشام وخراسان إلى من ضامهم من أسقاع الأرض]، وكان فيمن حضره أبو أحمد ابن عبد الرحمن الشيزي المرائي سيد تجار أذربيجان وتناثها فقال له كاتبه أبو الفتح ابن مهدي قد باع أبو إسحق الماجر داني ماله وأنصرف ولم يحمل إلينا ما لنا عنه فقال كم باع فقال مائة ألف رأس فاستثبت ذلك من أبي أحمد دفعات فقال ١٠ أبرمت أنصرف أبي رحمه الله من هذا الموقف غير سوق بألف ألف شاة

حط ٢٥٢

٤-٦ [أهل اليمن... الأرض] مستم عن حط، ٦-٧ (وكان... وتناثها) - حط (فأبى سمعت أبا محمد عبد الرحمان ابن السري)، ٦ و ٧ (ابن) - (بن)، ٦ (الشيزي) تخميناً - (الشيزي)، ٩ (مائة) - حط (مائتي)، (أحمد) - حط (محمد)، ١٤ (هذا) - (هذه)، (اثنا عشر فرسخاً) - قد صحح ذلك ناشر حط إلى (٢٨) لما سبأ في فيما بعد من أن المسافة بين أردبيل والمرافة نحو أربعين فرسخاً ويوجد في صط في هذا الطريق (ومن أردبيل إلى المرافة من أردبيل إلى البياض ٢٠ فرسخاً ومن البياض إلى خونج مدينة ٧ فراسخ ومن خونج إلى كولسر رستاق سوق عظيم لا مبر فيه ٣ فراسخ ومن كولسر إلى المرافة ١٠ فراسخ) فالظاهر أن نص هذه الفترة مختلط هنا بما أدرج فيه من صفة سوق كولسر ثم مدينة سراه فالزم ذلك تأخير صفة الطريق من أردبيل إلى البياض ثم إلى خونج إلى غير موضعه في آخر الفترة، ١٤ و ١٥ (كولسر) البرتين - (كورة سراه)،

ولها أسواق حسنة وفنادق نظيفة وكان لها تائسة أجلة من آل زانبر وغيرهم فهلكوا وبادوا أدركت مشائخهم والمروقة فيهم فاشية وأحوالهم مع السكار متماسكة، ومن أردبيل إلى المياض عشرون فرسخاً مدينة صالحة في نفسها رقيقة بأهلها رقيقة بسكانها ورخصها وخبرها، ومن المياض إلى الخونج مدينة أيضاً بها مرصد على ما يخرج من أذربيجان إلى نواحي الري ولوازم على الرقيق والدواب وأسباب التجارات كلها من الأغنام والبقر ومقاطعة هذا المرصد دائماً مائة ألف دينار وزائد إلى ألف ألف درهم وناقص في السنة وليس له ولا يجتاز به شبه في جميع أقطار الأرض، الطريق من أردبيل إلى آمد وأعمال الثغور الجزرية فمن أردبيل إلى المرافة نحو أربعين فرسخاً ومن المرافة إلى أرميه على الظهر وفي البحر نحو ١٠ ثلثين فرسخاً ومن أرميه إلى سلماس مرحلتان ومن سلماس إلى خوى تسعة فراسخ ومن خوى إلى بركري ثلثون فرسخاً ومن بركري إلى أرجيش يومان ومن أرجيش إلى خلاط ثلثة أيام ومن خلاط إلى بدليس | ثلثة أيام حط ٢٥٤ ومن بدليس إلى أرزن إلى ميافارقين أربعة أيام ومن ميافارقين إلى آمد يومان ومن آمد إلى حران على الطريق الذي تسلكه الغزاة والمجاهدون ١٥ إلى شمشاط وعلى سبساط إلى ملطيه نحو خمسة أيام، والطريق من المرافة إلى ديبيل على أرميه وسلماس إلى خوى ثلثة وخمسون فرسخاً ومن خوى إلى نشوى خمسة أيام ومن نشوى إلى ديبيل أربع مراحل، ومن المرافة

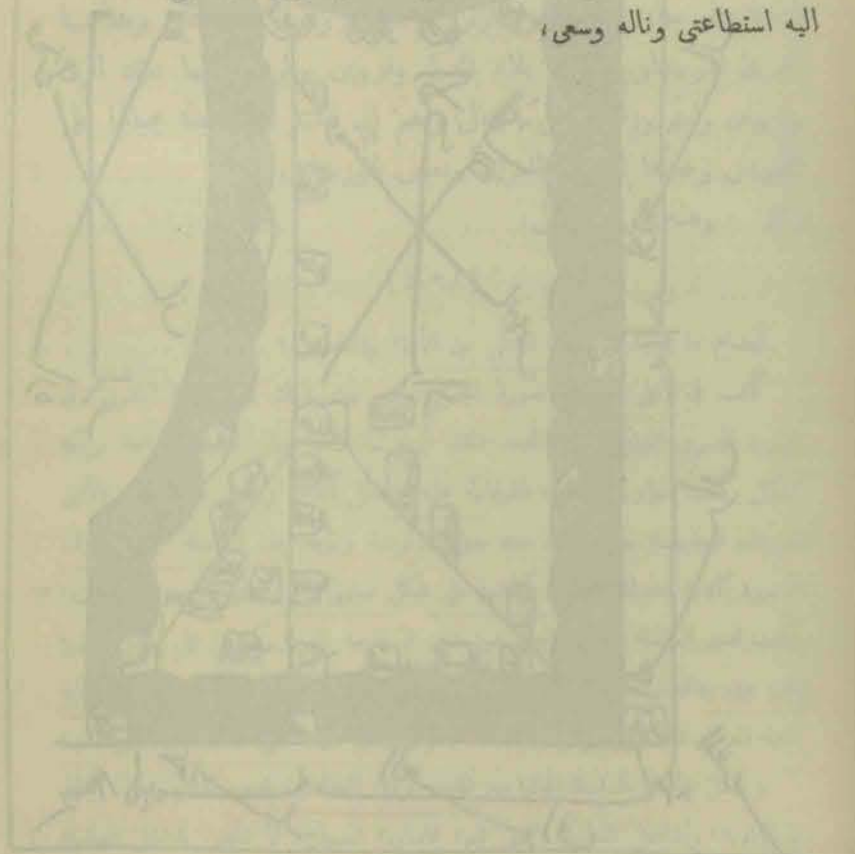
١ (آل زانبر) - حط (أهل رأس)، ٩ (الجزرية) - (الجزرية)، ١٥-١٦ (ومن آمد... ملطيه) قد صحح ذلك على التعمين ويوجد في الأصل (ومن آمد إلى حران على الطريق الذي تسلكه الغزاة والمجاهدون إلى شمشاط على شمشاط إلى ملطيه) وفي حط (ومن آمد إلى حران يومان ومن حران الطريق الذي تسلكه الغزاة والمجاهدون من المرافة على شمشاط وسبساط إلى ملطيه) إلا أن كلمتي (من المرافة) توجدان في حل التي هنا نسخة حط الوحيدة بعد كلمة (الطريق)، ١٧ (وسلماس إلى خوى) - (وخوى إلى سلماس)، ١٨ (ديبل) قد كان كتب أولاً (ديبل) ثم صحح بغير حط الناح إلى ما كان قد يراد به (دوين)،

الى الدينور ستون فرسخًا لا منبر فيها، وهذه جوامع مسافاتها وذكر طرفها
وجميع أحوالها،

(٢٢) وأما حالها التي أدركتها عليها وكانت بها فإن جباياتها وضرائبها
على ملوك أطرافها تُعرب عن حالها وتبدل على حقيقة وصفها وإن كانت
تزيد وتنقص في بعض الأوقات ومن أوسط ما جُيِّت وأُعدّل ما
رُفِعَت لسنة أربع وأربعين وثلاثمائة وقد تولى موافقاتها أبو القسم علي بن
جعفر صاحب زمام أبي القسم يوسف بن أبي الساج المرزبان بن محمد
وهو يزر له فواقف محمد بن أحمد الأزدي صاحب شروان شاه وملكها
على ألف ألف درهم ودخل في موافقته اثنا عشر صاحب شكى المعروف
١٠ بأبي عبد الملك، وواقف سنحاريب المعروف بابن سواده صاحب الربع
على ثلاثمائة ألف درهم والطفاف من بعد ذلك، وصاحب جرز وشقان
بن موسى على مائتي ألف درهم، وواقف أبا القسم الوزير صاحب
ويزور على خمسين ألف دينار والطفاف، وأبا الهيجاء ابن رقاد عن
نواحيه باهر ووزرقان على خمسين ألف دينار والطفاف، وأبا القسم
١٥ الجنداني عن نواحيه وبقايا كانت عليه على أربع مائة ألف درهم فرام
النقصان وثقل بالمسألة فزيد على موافقته تبرمًا بما فعله ثلاثمائة ألف درهم
ومائة ثوب ديباج رومي، وألزم بني الديراتي حسب ما كانت موافقتهم
عليه في كل سنة مائة ألف درهم وتركها لهم لأربع سنين مكافأة لهم
بدفعهم اليه ديسم بن شاذلويه وكان قد استجار بهم فأسلموه وغدروه،
٢٠ وواقف بني سنياط عن نواحيهم من ارمينيه الداخلة على ألفي ألف درهم

٢ (عليها) - (عليه)، (بها) - (به)، ١٠ (سواده) - حط (سواره)،
(الربع) كذا أيضًا في نسخة حط، ١١ (جرز) كذا أيضًا في نسخة حط وصححه ناشر
حط الى (جرزان)، ١٢ (الوزير) - حط (الوزير)، ١٣ (ويزور)
- (ويزور) وفي حط (ويزور)، ١٥ (الجنداني) - حط (الجنداني) إلا أنه يوجد
في النسخة (الجنداني)، (أربع مائة) - حط (أربعة آلاف)، ١٦ (بالمسألة) -
(بالمسألة)، ١٨ (درهم) تابعًا لحط - (دينار)،

ونظر لهم من بعد بمائتي ألف درهم، وواقف سنحاريب صاحب خاجين
على مائة ألف درهم والطفاف وكراع بخمسين ألف درهم، فبلغت الموافقة
من عين وورق وتوابع والطفاف من بغالي ودواب وحلي عشرة ألف ألف
درهم، وخراج جميع النواحي من اذريجان وارمينيه والرائين وحواليها
وجميع مرافقها من وجوه أموالها خمس مائة ألف دينار، وهذه جملة ما
وقف عليه من حالها وما كان لدى من أخبارها وأوصافها على ما أدت
اليه استطاعتي وناله وسعي،



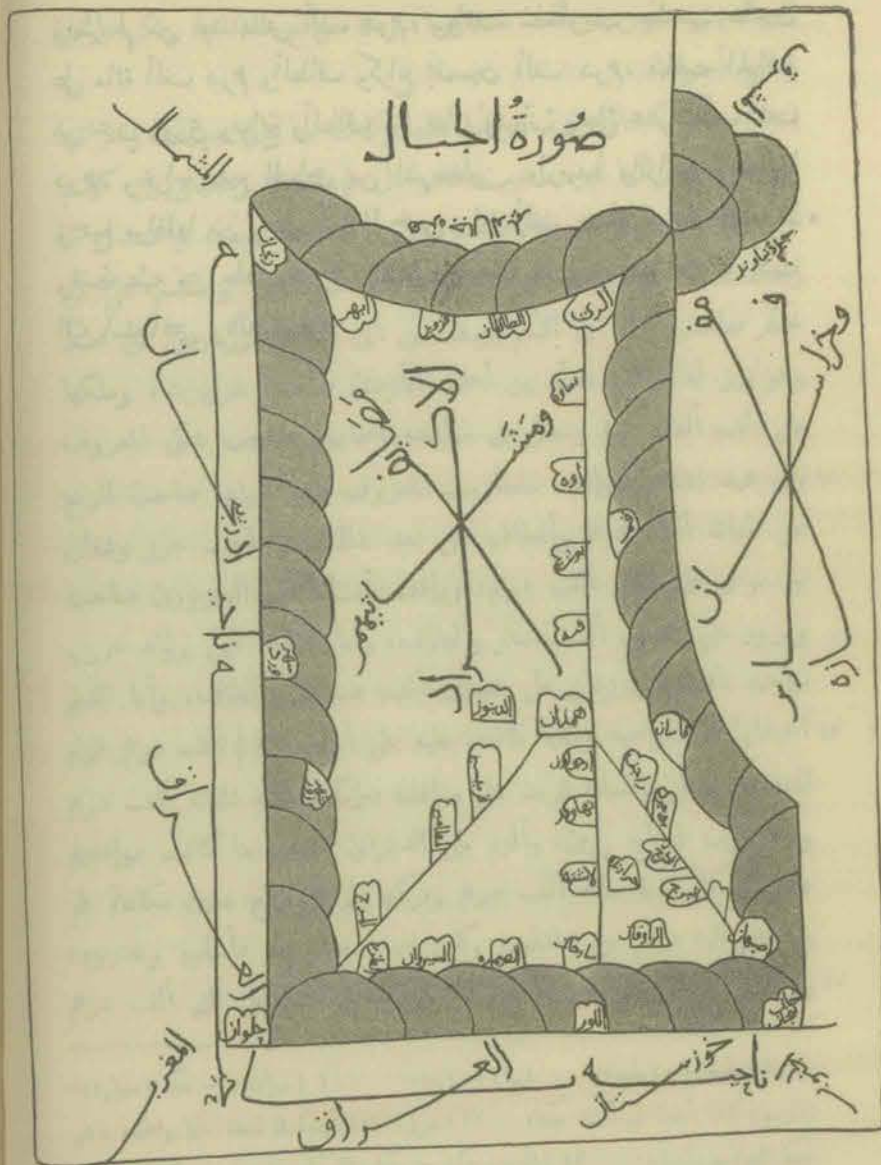
[الحیال]

(١) والجبال وأعمالها مصافية لهذه الناحية، وهذا العمل والذي يشتمل على ما هي الكوفة والبصرة وما يتصل بهما مما أدخلته في أضعافها فحدها الشرقي الى مفازة خراسان وفارس واصبهان وشرقي خوزستان وحدها الغربي اذربيجان والشمالي بلاد الديلم وقزوین والري وإتيا تفرد الري وقزوین وابهرو زنجان عن الجبال وتضم الى الديلم لأنها محتنة بجبالها على النفوس وحدها الجنوبي العراق وبعض خوزستان، وهذه صورة الجبال،

[٥٩٨]

١. إيضاح ما يوجد في صورة الجبال من الأسماء والنصوص،
 كُتب في أعلى الصورة صورة الجبال وعن بين ذلك في الزاوية المشرق وفي
 الزاوية اليسرى الشمال، ورُم تحت ذلك أربع سلسلات جبال تحيط بساحة مربعة
 الشكل وكُتب موازياً للسلسلة الفوقانية هذه جبال الديلم ويتصل بالطرف الأيمن
 من هذه السلسلة جبل كتب عندك جبل دُباوند، ويوجد بين السلسلة اليمنى وطرف
 الصورة كتابة تشبك خطوط كلأها على شكل صليبي وهي مفازة فارس وخراسان،
 وكُتب تحت السلسلة السفلى ناحية خوزستان ثم ناحية العراق كلأها على شكل صليبي
 وعن بين هاتين الكتبتين في الزاوية الجنوب وعن يسارها المغرب، وتعطف كتابة
 ناحية العراق الى النوق موازياً للسلسلة اليسرى وتلبها الى الأعلى كتابة ناحية اخريجان،
 ويتصل بداخل السلسلة العليا من المدن الرى، الطالقان، قزوین، اهر، ثم زنجان
 في الزاوية، وبداخل السلسلة اليمنى قم، فاسان، اصفهان، ثم تتصل بداخل السلسلة

٢ (ماهى الكوفة والبصرة) - (ماهى الكوفة والبصرة)، (مخدّها) - (مخدّه)،
٤ (خوزستان) - (خوزستان) ويُقدّ هنا حدّها الجنوبيّ الذي هو العراق ويُقدّ أيضاً
في خطّ وصلّ، ١٢ (الشمال) - (المشال)،



صورة الجبال التي في الصفحة ٩٨ ظ من الأصل،

السفلى شابرخاست، الصيمره، السبروان، الطزر ورُسمت في هذه الجبال متصلة بخطها التحتاني خان لنجان، اللور، ثم متصلة بالزاوية اليسرى مدينة حلوان، وفي السلسلة اليسرى من المدن شهرزور وسهرورد،

ويأخذ من الرى طريق الى شابرخاست عليه من المدن ساوه، اوه، بوسته، روده، هذان، الروذراور، نهاوند، لاشتر، وعلى الطريق الآخذ من هذان الى اصبهان رامن، بروجرد، الكرج، البرج، ثم شكل مدينة لا اسم فيه ويجوز أنها خوخان، وفي الساحة بين هذا الطريق والطريق الأول تقع فراوندك والدارقان، وعلى الطريق من هذان الى ناحية حلوان قزميسين، المطامير، المرج، وتقع عن يسار هذان مدينة الدينور،

١٠ وتوجد في الساحة عن يسار الطريق من الرى الى هذان كتابة مشبكة وهي مصائف الاكراد ومشايتهم،

(٢) [٩٨ ب] والجبال تشتمل على مدن مشهورة ومعظمها هذان والدينور واصبهان وقم ولها مدن أصغر من هذه مثل قاسان ونهاوند واللور والكرج والبرج وسأذكر ما تقع الحاجة الى معرفته منها،

خط ٢٥٦ ١٥ (٤) فأما المسافات بها فالطريق من هذان | وهي مدينة كبيرة حسنة جليلة المقدار لها أنهار وأشجار وعمل واسع وغلات من سائر الغلات وبها أهل تنابة فيهم أدب وفضل ومروءة وهي على مَرَّ الآيام والأوقات رخيصة الأسعار كثيرة الأغنام والألبان والأجبان وضروب التجارة من الزعفران المتخذ بالروذراور وهو عمل من أعمالها ويزكوبه، ومنها الى اسداباذ وهي مدينة أيضاً صالحة قوية الأهل واسعة الرساتيق والدخل خمسة عشر

١ شابرخاست - (سارجات)، ٤ بوسته - (بوشته)، (روده) - (وه)، ٥ (الروذراور) - (ارجلون)، (لاشتر) - (لاشته)، ٦ رامن - (راجن)، ٧ (فراوندك) - (حرارند)، (الدارقان) - (الراوفان)، ٩ (الدينور) - (الدينوز)، ١٢ (قاسان) - (قاسان) وكذلك كل مرة، ١٤ (واللور) - (والرور)، ١٧ (تنابة) - (تنابة)، ١٩ (بالروذراور) - (بالروذراور)، (ومنها) - (وفيه)،

فرسخاً، ومن اسداباذ الى قصر اللصوص سبعة فراسخ وهي مدينة وفيها منبر استحدثها مؤنس المظفر، ومن قصر اللصوص الى ماذران سبعة فراسخ ومن ماذران الى قنطرة النعنع خمسة فراسخ ومن قنطرة النعنع الى قرية أبي أيوب أربعة فراسخ ومنها الى بهستون جبل عظيم [فرسخان] وقرية هناك تدعى سايسانان وفي هذا الجبل المذكور كهف فيه الفرس المصور عليه كسرى ويُعرف بشيداز، ومن بهستون الى قزميسين ثمانية فراسخ وهي مدينة لطيفة فيها مياه جارية وشجر وثمر ورخص وأبّ وسائمة كثيرة وعيون متدفقة وخيرات وتجارات، ومن قزميسين الى الزبيدية منزل صالح ثمانية فراسخ ومن الزبيدية الى مرج القلعة وهي مدينة عليها سور لطيف وهي لطيفة ولها مياه جارية وأغنام كالجمان تسعة فراسخ، ومن المرج الى حلوان ١١ مدينة قد مر ذكرها في وصف العراق لأنها أول حدّها من نواحي الجبال عشرة فراسخ، الطريق من هذان الى الدينور فمن هذان الى ماذران أربعة فراسخ ومن ماذران الى راوذار أربعة فراسخ ومنها الى اسداباذ مدينة قد مر ذكرها تسعة فراسخ ومن اسداباذ الى صحنه تسعة فراسخ ومن صحنه الى الدينور ثمانية فراسخ فجميع ذلك ثلثون فرسخاً، الطريق من ١٥ خط ٢٥٧ هذان الى الرمي فمن هذان الى ساوه ثلثون فرسخاً وسأوه | مدينة طيبة على الطريق الى العراق صالحة الحال كثيرة الجبال وأكثر الحجاج يحجون

خط ٢٥٧
خط ٢٥٨

٤ [فرسخان] مستتمّ تابعاً لحط عن صط، ٥ (سايسانان) - حط تابعاً لياقوت (سايسانان)، ١٢-١٥ (الطريق ... فرسخاً) كذا أيضاً في حط وطن ناشر حط أنه اختلط هنا طريقان وهو يعرض بعض التصحيحات ولعله يجوز تصحيح المتن بأن يفرض أن ماذران هذه بالدال المهملة هي غير ماذران الواقعة في الطريق المتقدم ذكره ثم بأن يوضع مكان اسم (اسداباذ) الثاني اسم (راوذار) فيأذن لا تقع مدينة اسداباذ في الطريق من هذان الى الدينور نفسه ويؤيد هذا التصحيح ما يوجد في صط من مسافات هذا الطريق ويبقى أن جملة المسافات إن صحّ هذا التصحيح خمسة وعشرون فرسخاً لا ثلثون ولأنها يقال فيها بعد في القطعة (٥) أن المسافة بين هذان والدينور ثمانية وعشرون فرسخاً، ١٢ (ماذران) المرثين - حط (الماذران)، ١٣ (راوذار) - حط (ذاودان)، ١٤ (صحنه) المرثين - (صحنه)،

على جهالم لأنهم مسح فنيهم الجبال جمّالون فيحملون أهل ما وراء النهر إلى ما دون ذلك إلى مكة ومن ساق إلى الرّي ثلثون فرسخًا، الطريق من همدان إلى اذربيجان فمن همدان إلى بارسيان عشرة فراسخ ومن بارسيان إلى اود ثمانية فراسخ ومن اود إلى قزوین يومان وليس بين قزوین وحمدان مدينة، ومن قزوین إلى ابهر اثنا عشر فرسخًا ومن ابهر إلى زنجان عشرون فرسخًا وكانت ابهر مدينة جليّة فأنسخ عليها الأكراد وعلى تلك النواحي والدّيلم فتغيّرت، وهذا الطريق أولًا كان المعروف فأما إذا قلّ أمّتهم فأتهم يأخذون من همدان إلى زنجان على سهرورد ويبنها ثلثون فرسخًا.

١٥ (٥) والطريق من همدان إلى اصبهان فمن همدان إلى رامن سبعة فراسخ وهي مدينة صالحة الحال، ومن رامن إلى بروجرد أحد عشر فرسخًا وبروجرد مدينة كبيرة أكبر من رامن وأحسن حالًا في جميع الوجوه، ومن بروجرد إلى الكرج عشرة فراسخ وهي أيضًا مدينة فوق بروجرد من كثرة الأهل وسداد الأحوال ووجود ما تدعو اليه الحاجة، ومن الكرج إلى البرج اثنا عشر فرسخًا وهي أيضًا مدينة حسنة الحال، ومن البرج إلى خونجان منزل عشرة فراسخ ومن خونجان إلى اصبهان ثلثون فرسخًا لا مدينة فيها، ومن همدان إلى خوزستان فمن همدان إلى الروذراور سبعة فراسخ والروذراور إقليم حسن وناحية شريفة بنبت فيها الزعفران الذي ليس بجميع الأرض لها شبه، ومن الروذراور إلى نهاوند سبعة فراسخ وهي مدينة جليّة كثيرة التجارة والرساتيق [٩٩ ظ] والعمارة، ومن نهاوند إلى لاشتر عشرة فراسخ ومن لاشتر إلى الشابرخاست اثنا عشر فرسخًا ومن الشابرخاست

٣ (بارسيان) المرتين - حط (نارستان) ثم في الذيل (بارسيان)، ٤ (اود) المرتين تابعًا لحط وصط وفي الأصل (اود)، ٨ (سهرورد) تابعًا مع حط لصط وفي الأصل (سهرزور)، ٩ (ثلثون) - حط (دون ثلثين)، ١٠ و ١١ (رامن) المرتين - (رامن)، ١٢ (رامن) - (رامن)، ١٦ (خونجان) المرتين تابعًا لصط - (حوسعان) وفي حط (جوجان)، ٢١ (الشابرخاست) - (الشابرخاس)،

إلى اللور ثلثون فرسخًا لا مدينة فيها ولا قرية، ومن اللور إلى قنطرة اندامش مدينة فرسخان ومن قنطرة اندامش إلى جندی سابور فرسخان، ومن همدان إلى ساوه ثلثون فرسخًا ومن ساوه إلى قم اثنا عشر فرسخًا تقطع في يومين ومن قم إلى قاسان اثنا عشر فرسخًا، وقم وقاسان مدينتان جليّتان كثيرتا الخير والمير والدخل على السلطان والغالب على قم. النشع وعلى قاسان المحشو، ومن الرّي إلى قزوین ثلثون فرسخًا ولم يكن لقزوین نظير في كثير من أعمال الجبال بل في كلّها من يسار أهلها وتمكّنهم من الأدب وتنوّدهم في العلم وتعلّق أهلها بجميع وجوهه وتمسكهم قبل دخول الدّيلم عليهم بأسباب المروّات والتفضّل إلى غير ذلك من أحوال السيادة والكرم وعلو النفوس والهمم وكم تخرّج بها من نفيس. وعُرف بالعراق وغيرها لم من رئيس، ومن همدان إلى الدينور ثيف وعشرون فرسخًا ومن الدينور إلى شهرزور أربع مراحل، ومن حلوان إلى شهرزور أربع مراحل، ومن الدينور إلى الصميرة خمس مراحل، ومن الدينور إلى السيروان أربع مراحل، ومن السيروان إلى الصميرة يوم، ومن اللور إلى الكرج ست مراحل، ومن اصبهان إلى قاسان ثلث مراحل، ومن قم إلى قاسان مرحلتان،

(٦) والمشهور من مدن الجبال ما ذكرته وهي همدان والروذراور ورامن وبروجرد والكرج وفراوند [ونهاوند] وقصر اللصوص ونهر زرنروذ وهو شهر اصبهان | يسير هذه المدن عليه تسايه وتصحبه [.....] كاسداباذ حط ٢٦٠ والدينور وقربسين والمرج وطزر وحومة سهرورد [وشهرزور] وزنجان وابهر ٢٠

٤ (قاسان) - حط (قاسان)، ١٠ (تخرّج) - (بخرج)، ١٧ (ورامن) - (وزامن)، ١٨ (وفراوند) تابعًا مع حط لصط - (وراوند)، [ونهاوند] مستتم عن حط، (زرنروذ) - (زرنروذ) وفي حط (زرنروذ)، ١٩ [.....] الظاهر أن يفتقد هنا بعض الكلمات التي معناها أنّ المدن الآتي ذكرها ليست على هذا النهر، ٢٠ (سهرورد) - (شهرورد)، [وشهرزور] مستتم عن حط،

وسمان وقم وفاسان وروذه وبوسنه والكرج والبرج واصبهان وخان لنجان
وبارمه مدينة [محدثة] والصيمرة ونواحي السيروان ودور الراسي والطالقان،
(٧) ذكر أحوالها ومقاديرها في ذاتها، فهذان مدينة كبيرة مقدارها
فرسخ في مثله محدثة إسلامية ولها سور ورياض وللمدينة أربعة أبواب
• حديد وبنائهم من طين ولها مياه وبساتين كثيرة وزروع سبج وبخوس
خصبة من جميع الخير كثيرة التجارات والمير، والدينور فإنها كنثى
حط ٢٦١ هذان وهي مدينة أيضاً كثيرة الثمار والزروع خصبة وأهلها أحسن طبعاً
من أهل هذان وفيها مياه ومستشف وإن قلت أنها تزيد على هذان
من جهة آداب أهلها وتصرفهم في العلم وإشهارهم به [صدقت] ومنهم
١٠ أبو محمد عبد الله بن قتيبة الدينوري صاحب الكتب المؤلفة وأبو
حنيفة صاحب كتاب الأنواء وهو كتاب في غاية الحسن والمجبال وله
كتاب النبات في وجوه اللغة وغير ذلك من التأليف،

(٨) واصبهان مدينتان إحداهما تعرف باليهودية والأخرى شهرستان
وبينهما مقدار ميلين كقرطبة والزهراء بأرض الاندلس متابيتان وفي كل
١٥ واحدة منهما منبر واليهودية أكبرها وهي مثلاً شهرستان في الكبر وبنائهما من
طين ولها أخصب مدن المجبال وأوسعها عرصة وأكثرها مالاً وأهلاً
وتجارة وسابلة ونعماً وخيرات وفواكه وطيئات، وهي فرضة لفارس والمجبال
وخراسان وخوزستان وليس بالمجبال كلها أكثر جمالاً للحمولات منها،

١ (وبوسنه) - (وبوسنه)، (وخان لنجان) - (وخان الانجان)، ٢ [محدثة]
مستتم عن بعض نسخ صط، (الصيمرة) - (الصيمرة)، (السيروان ودور) -
(شيدار من دور)، ٦ [صدقت] مستتم عن حط إلا أنه يوجد هنا (صدقت) وفي حط
(صدقت)، ١٠-١٢ (صاحب... التأليف) مكان ذلك في حط (صاحب كتاب
أدب الكاتب والمصنفات الكثيرة العجبة وقد طعن قوم في بعضها فلم يسقط لإحسانه
في أجلها)، ١٢ (شهرستان) - حط (شهرستان)، ١٤ (والزهراء) - (والزهره)،
١٦ (وأوسعها) - (وأوسعها)، (وأكثرها) - (وأكثرها)، ١٧ (وطيئات)
مكان ذلك في حط (وغلات إلا أن غلاء الأشجار غالب عليها)،

ويرتفع منها العتاتي والوشى وسائر ثياب الإبريسم والظن ما يُجهز بذلك
إلى العراق وفارس وسائر المجبال وخراسان وخوزستان وليس كعتاتي
اصبهان في الجودة والجمهرية، وبها [٩٩ ب] زعفران وفواكه تجلب إلى
العراق وإلى سائر النواحي وليس من العراق إلى خراسان بعد الرئي
مدينة | أكثر من اصبهان تجارة،

(٩) وهي ذات نواح زهية ورساتيق حسنة ومن وصل إلى فريها
من طريق فارس وصعد عقبة سرفراز أشرف على المدينتين والرساتيق
المتصلة بالبلد ورأى أنزه مكان وأطيبه ممّا يستوقف النظر وترتاح له
النفس ولا يسأمه البصر، ومن كرائم هذه الرساتيق رستاق جى وبه من
الضيايح الحسنة والقرى الخطيرة ما يذكر أنها على عدد أيام السنة ويقال
١٠ أن الإسكندر عند ابتناؤه سور شهرستان جعل فيه ثلثمائة وخمسة وستين
برجاً لكل ضيعة برجا ليتحصن فيه عند الفزع ويأوى إليه أهلها عند
الحصار وتغلب الأشرار وذلك أن نواحي اصبهان كانت في قديم الأيام
تغراً من تغور الترك والديلم، ومن الرساتيق المحيطة بالبلد رستاق لنجان
ومهرين وجنبه وكراج وكدر وكهكاوسان وبرخوار وبرآن، وهذه الرساتيق ١٥
ضيايح كبار أهله غزيرة الغلات ومنها ذوات منابر وخطباء وأسواق
وحمامات، وبالمدينة دور فاخرة وقصور لرؤسائها وأكابرها كقصر أبي
علي بن رستم والسباط وبنائهم من حصن وأجر وبالقرب منه الأرحية في
نهر زرنود وهو نهر لذيذ الماء طيبه حسن المنظر بالقصور التي تركبه
وتطل عليه وله جانبان ففي الشرق قصر عبد الرحمن بن زياد وقصر ٢٠
ابن أبي الفضل في سور كرينه، ومن الجانب الغربي زركاباذ وتاجه
محلان كبيرتان وفيهما يُعبل السفلاطون والعتاتي الرفيع والحزف وغيره،

١ (والوشى) - (والوشى)، (بذلك) - (ذلك)، ١١ (شهرستان) -
(سهرستان)، ١٤ (لنجان) - (لنجان)، ١٥ (ومهرين) كما ضبط فيما بعد -
(ومهرين)، (وكراج) - في نزقة القلوب (كراج)، ٢١ (كرينه) على التقين
وفي الأصل (كرينه)، (وتاجه) على التقين وفي الأصل (وتاجه)،

ولكرينه سوق يجتمع فيه الناس كالموسم للشرب والنصف والعزف إبان
النيروز سبعة أيام بأنواع الملاذ وغرائب الزينة قد تأنق حاضروه في
الاستعداد لما آكلهم ومشاربهم وأدخروا أهل البلد ومن قصده من البعد
وأطراف نواحيهم النفقات الواسعة والزينة الرائعة والملابس المحسنة
والاحتفال لللب والطرب فيعتكفون على لذاتهم ويتبارون في مجالسهم
وتشواتهم بمحذق السمين والسمينيات على شاطئ الوادي وفي القصور قد
ركبوا السطوح وغصوا الأسواق بنهاية الاحتفال في المأكول والمشارب
والأنفال موصولاً ليلهم بنهارهم لا يفترقون ولا يعارضون ولا يمتنعون قد
أوسعهم سلاطينهم ذلك واتصلت العادة على مر الأوقات واختلاف
السنين والساعات بترك العرض لم والأخذ على أيديهم، ويقال أن نفقاتهم
في هذا السوق عند حلول الشمس المحمل يبلغ مائتين ألف دراهم مع
مكتهم من الفواكه المحسنة اللذيذة والمأكول الطيبة الفاخرة والمشارب التي
كاللحمان لرخصها وكثرتها إذ العنب يباع لديهم بينهم وهو أربع مائة درهم
مائة مثلاً بخمسة دراهم ويكون المستخرج من عصيره نحو سبعين مثلاً يقوم
بخمسة دراهم، وأما فواكههم فلجودتها وحلاوتها وصحتها يلحق عتيقها
بطراة حديتها كالكمثرى والصيتي والسنجلك والزمان والتفاح الكلماني
وكلمان ضيقة نفيسة بقرب اليهودية وتفتحها ذكالة في الرائحة ولذة في
الطعم وحسن في المنظر وتعلق أعنانهم في المخازن والأهراء، وبالقرب من
المدينة ماريانان ويقال إن بساينها في مساحة فرسخ عن يمين وشمال منها
وهي من غربي اصبهان ويقال إن خراجها مائة ألف درهم والمعول في
الحمد والثلج على ما يعمل بهذه القرية لكثرة وتمكثهم من عمله وقد يعمل
الحمد الكثير بغيرها وبها من الفواكه الغزير الكثير وهي من جانب النهر
الغربي، وبأسفل منها على نهر الوادي ضيعةان كبيرتان تدعى إحداهن
بتروكان والأخرى مهر وكان في أنزه ضفيع ومكان وأنضره [١٠٠ ظ] ويخرج

١ (ولكرينه) - (ولكرسه) ٥ (لللب) - (للب) ٦ (أوسعهم) -
١٦ (بطراة) - (بطراة)،

من مهر وكان ماء من عين عظيمة غزيرة دائمة الجرى تدعى ياسرم وعليها
ضياح عدة وهذه العين في شاطئ زرندوز وبينها وبين النهر رمية سهم،
وأصل وادي زرندوز من خانان من أصل جبل عظيم شاهقي سامقي
ويخرج من شرقه ماء اصبهان ومن غربه ماء الاهواز ويسمى نهر الاهواز
عند خروجه مانان، ووادي زرندوز في أصله واديان متباينان أحدهما
من خانان والآخر من خنكان من ناحية يقال لها فريدين وبهذه الناحية
ضياح كثيرة ورسايق واسعة غزيرة ويحمل منها ضروب المتاجر والمأكول
كالعسل والسمن والزبيب وأنواع الفلات من الحبوب وبها من ماشية
الغنم والبقر والخصب والخير والسعة ما يضاهي به الأماكن المشار إليها
بالكمال من الخصب وأنواع الحاسن ولين العيش، وبينها وبين اصبهان ١٠
نحو عشرين فرسخاً وهذا الوادي يقع في وادي خانان بقرب الروذبار وله
غلات غزيرة وأنواع من ذلك كثيرة خطيرة متصلة البيرة، وكانت في
قديم الأيام هذه الناحية في حيز الصعاليك وأهل الفساد والدعارة وكان
مقبض مياهها إلى خان لنجان وخان لنجان مدينة صغيرة خصبة كثيرة
الخير ولها ناحية ورستاق كأطيب ما يكون بمياهه ومشاجره وبها من ١٥
الخوخ الحسن اللذيذ ولها قلعة عظيمة وهي خزانة لأمرانهم تشرف على خان
لنجان ونواحيها إلى قرب اصبهان وبينها وبين المدينة تسعة فراسخ، وبعض
هذا الماء على رستاق مهران وبها تل عظيم كالجبل وعليه قلعة وفيها بيت
نار فيقال أن ناره من قديم النيران الأزلية وقد توكل بهذه النار سدنة
عليها من المجوس وحفظها لها فيهم يسار شائع لأنهم يتخذون الأشربة ٢٠
فيعتقونها ويقصدون لجودتها عندهم فيبيعونها ويترجون فيها، وقد مر
القول أن ماء زرندوز يجري على باب شهرستان عند السور نفسه ويقع

٢ (خانان) - (خانان) ٥ (خروجه) - (خروجه)، (مانان) - (لعل الصحيح)
(خانان)، ٦ (خنكان) على التمهين وفي الأصل (خنكان)، (فريدين) - (فريدين)،
١١ (خانان) - (خانان)، (الروذبار) - (الروذبار)، ٢٠ (وحفظه) -
(وحفظه)، ٢٢ (السور) - (البير)،

فيه أودية وعيون كثيرة فيقع عليها القصة والحساب بحق المشارب حتى لا يضيع من ماء زرنود شيء بوجه، ويخرج من جملة هذا الماء تسعة أيام في الشهر لرستاق رويدست وبرآن وهي ناحية جبلية وبها نحو عشرة منابر ولها غلات واسعة وأكثر ممر أصبهان تجلب منها، ويُصرف ماء زرنود بأجمعه أيام الزراعة ووقت اشتغال الناس بالزور أربعين يوماً إليها إلى حين يفرغ الزرع، وآخر مياه زرنود يصل إلى الضبعة المدعوة برزند وهي للمجوس خاصة ويغيب في الأرض بينها وبين قورطان ضبعة يُعمل بها البسط ويقال أن هذا الماء يغور بكرمان في بحيرة تُعرف بطهيزور ويكون المكان الذي يقع إليه هذا الماء نحو تسعة فراسخ كالسبعة ١٠ فلا يقدر الإنسان أن يمشي عليها إلا على دفتين من خشب أو كفتين من حبال تكون تحت قدميه وهي على طرف مفازة خراسان من نواحي كرمان، وفي ضمن أصبهان ناحيتان جليلتان يقال لإحدهما برخوار وبها نحو مائة ضبعة ومياه هذه الناحية في الفتى مصروفة في أقطانهم وسامهم وضروب غلاتهم من الدخن وغيره وبها من الجمال والجمالين للحمولات الغزير الكثير، والناحية الأخرى تُعرف برستاق كهكاوشان وبها حمة موصوفة للأورام والعلل القديمة والأسقام [١٠٠ ب] وتُقصَد من جميع نواحيهم فيرجع البُعْدُ منها على رجله سلباً ماشياً والمريض صحيحاً ويدور بها رستاق كثيرة، ويقال أن أصل أصبهان كان هناك في قديم الأيام وسالف الدهر إلى أيام بخت نصر وقدم اليهود من الشام ناقلة إلى هذه الناحية ٢٠ وكانوا قد استصحبوا من تربة بلدهم ومياههم وهربوا من ناحيتهم فقالوا نقصد موضعاً يشاكل ناحيتنا ونشبه بلدنا وتربتنا ونزلوا بالمكان المعروف اليوم باليهودية والموضع الذي يُعرف منها بأشكهان وأشكهان كلمة باليهودية وقابضو التربة والماء فقالوا بلسانهم أشكهان أي نقعد هاهنا، وكان

٣ (وبرآن) - (وبرآن)، ٦ (يفرغ) - (يفرغ)، ٧ (برزند) على النسخين وفي الأصل (برزند)، (قورطان) - (قورطان)، ١٢ (برخوار) - (برخوار)، ١٣ (مصروفة) - (مصرف)، ١٥ (كهكاوشان) - (كهكارسان)، ١٦ (والأسقام) - (والأسقام)،

المكان في الوقت أرضاً بوراً غامرة لا ساكن بها فأحدثوا المنازل وتصرفوا في وجوه العارة والفلاحة وأسباب الغروس والزراعة وسكنوا، وكان بنواحي صايك مدينة يرتفع أهلها بمراعى هذه الناحية وينصرفونها فتقل عليهم ما حدث بخوارهم من الأسباب فيقال إنهم مانعهم عما أرادوه من بعض منصرفاتهم فجرت بينهم حروب واتصلت بينهم وقائع وشغوب ٥ وتطاولت بهم المشاغبة والمنازعة إلى أن صارت الغلبة لليهود وتم بذلك ما حاولوه من تأسيس اليهودية وتصرف أربابهم في الغروس على المياه واستبطنوها من مظانها وأجروها في عماراتهم وكثرت إصاباتهم بالزرع في الأراضي البور واقتنوا الماشية وما يضطر إليه أهل الأمصار وتمصرت فسكتها من رغب في رفاة العيش ورغبه وتوطنها كبار دهاقين الجاهلية ١٠ وسراة ثناء الإسلام وأرباب النعم، وقرأت في بعض الكتب أن خراجها في بعض الأوقات كان يبلغ اثني عشر ألف ألف درهم، والغالب على أربابها الرغبة في الخير وحسن ذكر السلف وحب المعروف وفعله وكان منهم وكانت المدينة أحسن حالاً وأكثر تجارة وأموالاً من اليهودية وكان بها قوم سراة وولياها سادة من الولاة وقصدها عالم ١٥ من الناقلة والطراة ومنهم

(١٠) [١٠١ ظ] والكرج مدينة متفرقة ليس لها اجتماع المدن وتُعرف حط ٢٦٢ بكرج أي دلف وكانت مسكناً له ولآله وأولاده إلى أن زالت أيامهم وبنواهم كبناء الملوك قصور عالية وأبنية واسعة وفضاء وفسحة ولها زروع ٢٠ ومواشي وليس بها كثير بساتين ومنتزهات وفواكههم من بروجرد وغيرها

٣ (صايك) على النسخين وفي الأصل (صايك)، (وينصرفونها) - (وينصرفونها)، ١٢ (اثني) - (اثنا)، ١٤ (.....) يباض في الأصل قدر سطر ونصف سطر، ١٥ (اليهودية) - (اليهود)، ١٦ و ١٧ (.....) يباض في الأصل قدر نحو ثلث الصفحة ويختل أن من الرجال الذين يشار إلى ذكرهم الحسن بن الفضل الاصبهاني المُنْتَقَى عليه في أول الكتاب،

وبناؤهم من طين وهي مدينة طويلة نحو فرسخين ولها سوقان أحدهما على باب مسجد الجامع وهو مديد طويل وسوق آخر وبينهما صحراء كبيرة وتضاقبها الأبنية والمنازل والمساكن والحمامات، وبروجرد مدينة استحدث فيها منيراً حيوياً بن علي وزير آل أبي ذلف وهي مدينة خصبة كثيرة الخير تحمل فواكهها إلى الكرج وغيرها حتى إلى همدان والدينور وطولها أكثر من عرضها وطولها نحو نصف فرسخ وبها زعفران كثير، ونهاوند على جبل وهي مدينة بناؤها من طين وفيها أنهار وبساتين وفواكه كثيرة تحمل إلى العراق لمجودتها وكثرتها وبها جامعان أحدهما عتيق والآخر محدث والباقي يرتفع زعفران الروذراور وهو رستاق كبير عظيم يُزرع فيه الزعفران مشهور المحل والمقدار والمير منه يوضع يُعرف بكرج الروذراور وله قرى كثيرة، وهي مدينة صغيرة بناؤها من طين وهي خصبة بها مياه ونثار وزروع ويرتفع منها [من] الزعفران ما لا يرتفع من غيرها من مدن الجبال فيجهر إلى العراق وسائر النواحي لكثرت وجودته، (١١) وحُلوان مدينة في سفح الجبل المطل على العراق وهي مضمرة ١٥ في ضمنه أوزعم بعض الناس أن حلوان من العراق ويزعم الأكثرون أنها جبلية يسقط فيها الثلج وهي من الجبال بلا منازعة وبناؤها من طين وحجارة وهي نحو حط ٢٦٢ نصف الدينور ويكون الثلج منها على فرسخين غير منقطع أبداً وهي مدينة حارة فيها نخيل وشجر [تين] كثير موصوف ومياه وأودية تنخرق في أعمالها وزمانها موصوف وتينها مشهور وبالحلاوة معروف وقد نالها بعض اختلالها في سوادها، وأما الصميرة والسيروان فمدنيتان صغيرتان غير أن الغالب على بنائهما الجص والحجر كمدينة الموصل وتكرت في أبنيتها وفيهما الشجر الكثير والجوز والدستنبويه وما يكون في بلاد الصرود والمجسوم

١- (أحدها...) الجامع) تابعاً لحط - (على باب مسجد الجامع أحدها)، ٤ (حيوية) على التخبين - (حيولة) وكذلك في معجم البلدان ج. ١ ص. ٥٩٦، ١٠ (الزعفران) تابعاً لحط - (والزعفران)، ١٢ [من] مضاف تابعاً لحط، ١٥-١٦ [وزعم]... منازعة] من مضافات حب ٣٤ ب، ١٨ [تين] مستقيم تابعاً لحط عن صط،

وفيها مياه وأشجار وزروع وبها نزهتان تجري المياه في دورهم ومحالهم، وشهرزور مدينة صغيرة قد [غلب] عليها الأكراد وعلى ما قاربها ودنا من العراق وليس بها أمير من قبل السلطان ولا عامل على وجوه أموالها وهي من رغد العيش وكثرة الرخص وحسن المكان وخصب الناحية بحالة واسعة وصورة رائعة، وكذلك مدينة سهرورد كسهرزور في الأوصاف ٥ التي قدسيتها من ذكر خيراتها [وقد غلب عليها الأكراد] وهي كهي في قدر مساحتها ورفعتها وكان أكثر أهلها الشراة فاتتقلوا عنها ومن سقطت نفسه ورضى بالهوان [أقام] لمحبة المنشأ والوطن وبها حصينتان عليها سوران،

(١٢) وفزوين مدينة عليها حصن وفي داخل المدينة جامعها وهي ١٠ منهل للديلم وكانت في بعض أيام بني العباس ثغراً يغزون الديلم منه وبينها وبين مستقر عتاة الديلم اثنا عشر فرسخاً والطالقان أقرب إلى الديلم منها وليس لفزوين ماء جارٍ إلا مقدار شربهم ويجري هذا الماء في مسجد الجامع في قناة وهو ماء ولحم أشجار وكروم وزروع كلها عذبة تركو حتى تحمل من عديم، وكان لها أهل شراة لا يقيم الزوار والطراة ١٥ وفيهم خير بالطبع واصطناع له ومنهم أبو القاسم علي بن جعفر بن حسان حط ٢٦٤ المتكلم على مذاهب البصريين وكان من كبار أهل الفلسفة المعدودين بالحنظ وتركته في جملة حاشية أبي جعفر العتني وشمله وينصرف في أعمال البريد بما وراء النهر،

١ (وفيها) - (وفيها)، ٢ [غلب] مستقيم عن حط، ٥ (رائعة) تابعاً لحط - (ذائعة)، (سهرورد) - (شهرورد)، ٦ (التي) - (الذي)، [وقد... الأكراد] مأخوذ من حط، ٨ [أقام] مستقيم عن حط، ١٥ (تركوا) - (تركوا)، (شراة) - (سراة)، (يقيمهم) - (يقيمهم)، ١٧-١٩ (وكان...) النهر) - مكان ذلك في حط (والمفلسف ومن يقال أنه أذكي أهل هذا العصر وأشدّهم حفظاً وهو عند صاحب خراسان وفي جملة من يتولى له الأعمال وبخراسان منهم غير رئيس نفيس عالم فاضل)،

(١٢) وقَمَّ مدينة عليها سور وفي خصبة وشرب أهلها من آبَارها ومياه بساتينها من سوان وبها فواكه وأشجار فُستق وبندق وليس بتلك الناحية من البندق إلا بمدينة لا شتر ففيها منه الكثير الغزير وليس بجميع الجبال نخيل إلا ما بالصميرة والسيروان وما بشابرخاست وهي نخيل قليلة غير أنها لقربها من العراق جياد وجميع أهل قَمَّ شبعة لا يُفادروا أحد والغالب عليهم العرب ولسانهم الفارسية، وفاسان مدينة صغيرة بناؤها وبناء قَمَّ من الطين وسائر ما ذكرنا من مدن الجبال سوى الرى فإنها بالحصن وجميعها لطاف متقاربة،

(١٤) وليس بجميع الجبال بحيرة صغيرة ولا كبيرة ولا اتصال بشيء منها ولا نهر يجري فيه السفن غير النهرين المتضيين بين جبال الجزيرة جائية من نواحي أرمينية على جبال داسن [١٠١ ب] ويُعرفان بالزايين وكأنتهما وإن كانا من الجبال بخرجان فليسا منها لأنهما إلى الدجلة يفرغان وفيها يقعان ورأيتهما جميعاً ومخرجهما من جبال الجزيرة وتلقاء اذربيجان إلى نواحي الموصل،

١٥ (١٥) والغالب على هذه المدن المذكورة والنواحي الموصوفة الجبال الشاهقة العالية والأوعار الصعبة المتبعة إلا ما بين هذان إلى الرى وإلى قَمَّ فإن الغالب عليها السهل والجبال بها قليلة، والذي يحيط بالجبال الصعبة من حد شهرزور إلى آمد فيما بين حدود اذربيجان والجزيرة ونواحي الموصل وهو من طولها وربما كان عرضها في غير موضع الثلثين ٢٠ فرسخاً وإلى الأربعين وأزيد وأنقص فلا يرى فيها مرحلة واحدة في سهل وهذه الجبال مسكونة مأهولة بالأكراد الحميدية واللارية والهندبانية وغيرهم من أكراد شهرزور وسهرورد [ومن شهرزور] إلى حلوان والصميرة

٣ (لاشتر) - (لاشتر)، ٤ (بشابرخاست) - (بشابرخاست)، ٩ (الجبال) مصححاً تابعاً لحط وفي الأصل (البلاد)، ١١ (جائية) - (جائية)، ٢١ (واللارية) - (واللارية) وفي حط (واللارية)، (واللهبانية) - حط (واللهبانية)، ٢٢ (وسهرورد) - (وشهرورد)، [ومن شهرزور] تصحيح على النسخين وصحح ناشر حط هذا النص بأن

والسيروان واللور واصبهان وحد فارس راجعاً على فاسان إلى هذان حط ٢٦٥ حتى ينتهي إلى قزوين ونواحي الديلم، وتمتد الجبال في اذربيجان بين وعير وسهل وجبل إلى جبل الفبق على جبال الخرمية، وأسافل هذه الجبال من نواحي شهرزور إلى نواحي فاسان وحدود خوزستان تعرف بالماهين ماء الكوفة وماء البصرة،

(١٦) وإنما أضيفت [جبال] الديلم اليهم إذ كانت قائمة بأنفسها ولها ملوك وكان اتصالها واحد من جهة المشرق بجبال طبرستان وجرجان ومن جهة المغرب بجبال اذربيجان وليس بينها حاجز تستحق إفراداً به وقد أضيفت الديلم في غير وقت إلى عمل خراسان ومرة إلى اذربيجان، والرى مدينة ليس بعد بغداد في المشرق مدينة أعمر منها إلا أن نيسابور أكبر منها عرصة وأفسح رقعة فأما اشتباك البناء ويسار الأهل والخصب والعمارة فهي أعمر ومقدارها فرسخ ونصف في مثله والغالب على بنائها الطين وبها الحصن والمجر في بعض أبنيتها، ومن الجبال المذكورة بهذه النواحي جبل دنباوند مرتفع حتى يرى فيما بلغني من خمسين فرسخاً لارتفاعه وما بلغني أن أحدًا ارتفاه ويُحدث عنه بخرافات كثيرة من ١٥ أمر السحر وأن السحرة من جميع أقطار الأرض تأوى إليه،

(١٧) وجبل بهستون جبل منبع لا يرتقى إلى ذروته أيضاً وطريق حط ٢٦٦ الحاج من نيسابور إلى حلوان تحته وفي بعضه ووجهه من أعلاه إلى أسفله أملس قد عُمل وجرد ويكون من الرى إلى حلوان بهذه الصفة حتى كأنه قد نُحِتَ منه [مقدار] قامات كثيرة من الأرض، ويزعم بعض ٢٠

وضع فقرة (إلى آمد... أكراد شهرزور) وراء (ونواحي الديلم) فألزمه ذلك إلى لداخلين في النص والظاهر أن الفقرة المذكورة مضافة إلى طريق غير بلغ إذا قوبل النص الأصل الذي يوجد في حط، ٣ (الخرمية) - (الخرمية)، ٦ (أضيفت) - حط (نسبت)، [جبال] مستتم عن حط، ١٦ (من) تابعاً مع حط لصط - (في)، ١٧ (بهستون) - (بهستون)، (يرتقى) - (يرتقى)، ٢٠ [مقدار] مستتم عن حط،

الناس وأظنه عمرو بن بحر الجاحظ في كتاب البلدان [له وهو كتاب نفيس له في معرفة الأمصار] أن بعض الأكاسرة أراد أن يتخذ بحوف هذا الجبل سوقاً ليدل به على قوته وسلطانه، وعلى ظهر هذا الجبل ممّا يقرب من الطريق الآخذ إلى العراق مكان يشبه الغار فيه عين ماء تجري وهناك صورة دابة كأحسن ما يكون من الصور ويزعمون أنه صورة دابة كسرى المستقى شيداز وعليه صورة كسرى من حجر وصورة امرأته شيرين في سقف هذا الغار، وأخبرني من رأى في هذا الجبل على الغار من فوقه بمسيرة بعيدة صورة مكتسب ومعلم وصبيان من حجارة ويبد معلمهم كالسير يوي به لضرب الصبيان وأنه رأى هناك مطبخاً وطباخه قائماً ١٠ وقدوره منصوبة على أثافٍ معجولة منقوبة ويبد الطباخ مغرفة [كل ذلك] من حجارة، وليس بهذه النواحي جبل مذكور مشهور غير ما ذكرته، وجبل سيلان المطل على مدينة اردبيل عندى أعظم من ديباوند غير أنه منقطع عن الجبال التي تصافيه فهو يرى في دون منزلته من العلو والسمو وما رأيت من رقى ذروته، وجبل الحارث بديبل أعظم منها، وجبال ١٥ الحزمية جبال منيفة فيها الحزمية وكانت بابك منها ولم يفرام مساجد ويقرأون القرآن ويتنول عليهم في خلال ذلك أنهم لا يدنون في الباطن بدين غير الإباحة،

خط ٢٦٧ (١٨) ونقود أهل هذه النواحي الذهب والنفضة ويغلب الذهب على النفضة، وأما أوزانهم فإن من همدان والمماهات أربع مائة درهم، وليس بجميع الجبال معدن ذهب ولا فضة غير أن بقرب اصبهان معدناً للكحل مصافياً لفارس، والغالب على [أهل] الجبال كلها قنبة الأغنام وعلى

٢-١ [له ... الأمصار] مأخوذ من خط، ٣ (وسلطانه) كتب هنا في هامش حب (ولم يقدر)، ٧ (شيرين) - (سيرين)، ١٠ [كل ذلك] مأخوذ من حب، ١١-١٧ [وجبل ... الإباحة] مأخوذ من خط ويقند في الأصل، ١٢ (سيلان) - حكل التي هنا النسخة الوحيدة (سيلان)، ١٣ (التي) - حكل (الذي)، ٢١ [أهل] مستم عن خط،

مطاعمهم الألبان وما يكون منها ولم ممّا يتخذ من اللبن أنواع طيبة لذينة كالكمايستنج والجبن المحمول إلى كثير من أعمال الأرض ويوصف بالجودة، وكان السراة من أهلها والتناء من رجالها يختصون بضروب من المروقة وأنواع السيادة والرياسة، وأما الديوان منها ودار الإمارة بها في وقتنا هذا فبالرئ لأن ملكها كان أبا علي الحسن بن بويه وقد كان قطن بها واستوطنها وهي بأجمعها له وفي يديه وجبايتها وإصلة إلى أهله من بعده والمرجع منها إلى المقيم بها في هذا الوقت [.....]،

٢-٤ (وكان ... الرياسة) يفقد في خط، ٣ (وكان) قد كان كتب في الأصل (وإن كان) فعلى النون الأولى، ٦-٧ (إلى أهله ... الوقت) مكان ذلك في خط (اليه منها ومن الرجال) [حكل (الرجال)] المجاورة لعيل اصبهان من أرض فارس ألفا ألف دينار، ٧ [.....] الظاهر أن يفقد هنا مقدار الارتفاعات ولعله ألفا ألف دينار كما في خط،

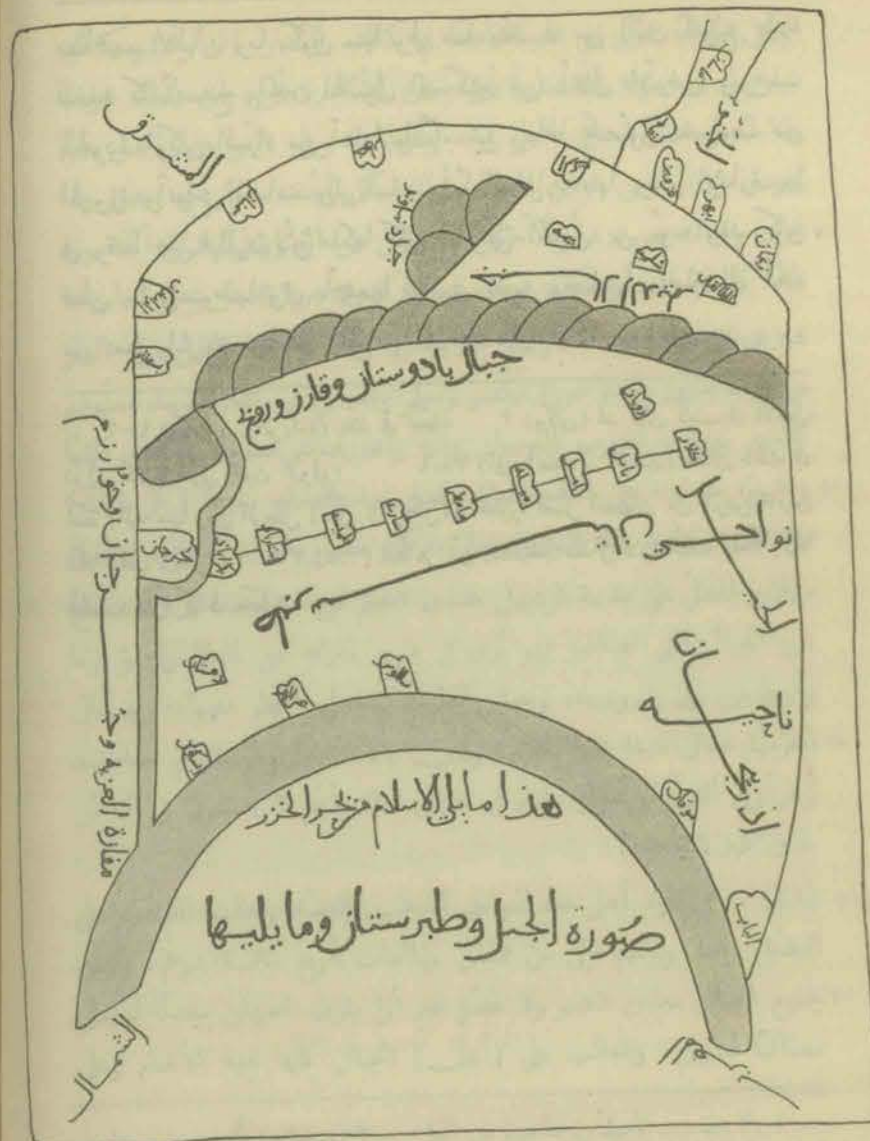
[الديلم وطبرستان]

- (١) فأما الديلم وما يتصل بها فمن ناحية الجنوب قزوین والطهرم وشيء من اذربيجان وبعض الرى ويتصل بها من جهة المشرق بقية أعمال الرى وطبرستان ويتصل بها من الشمال بحر الخزر ومن المغرب شيء من اذربيجان وبلدان الران، وقد ضمت الى ذلك ما يتصل [به] من [جبال] الروينج وباذوسيان وجبال قارن وجرجان، وأما بحر الخزر فقد أفردت صورته بذاتها وأثبت به وبها على جهتها وهي التي تلى صورة الديلم وما يتصل به من تلك النواحي التي لم أذكرها ولا صورتها،
(٢) وهذه صورة الجبل وما يليها من الديلم وطبرستان،

[١٠٢ ظ]

إيضاح ما يوجد في صورة الديلم وطبرستان من الأسماء والنصوص،
قد كتبت موازياً لطرف الصورة الأسفل صورة الجبل وطبرستان وما يليها وفوق ذلك هذا ما يلي الإسلام من بحر الخزر ويحيط بهاتين الكتابيتين في شكل نصف دائرة رسم البحر وكتب في الزاوية اليمنى عند منتهى البحر المغرب وفي الزاوية اليسرى الشمال، ويتصل بساحل البحر ابتداءً من اليمن من المدن الباب، موقان، شالوس، عين، ١٥ الم، ابسكون، ومن أعلى ابسكون في البر دهستان، وعن يسار ابسكون مصب نهر يأتي من الشرق وكتب موازياً لهذا النهر عن يساره مفازة الغزية وجرجان وخوارزم،

- ٥ [به] مستقيم عن خط، ٦ [جبال] مستقيم تابعاً لخط عن خط، (الروينج) - (الروينج) وفي خط (الروينج)، (وباذوسيان) - (وباذوسيان) وفي خط (وباذوسيان)، ٨ (وما يتصل به) تخميناً - (وما يتصل بها)، ١٢ (الجبل) - (الجبل)، ١٥ (شالوس) - (شالوس)، ١٥-١٦ (عين الم) - (عين الم)، ١٧ (الغزية)، - (الغزية)،



صورة الديلم وطبرستان التي في الصفحة ١٠٢ ظ من الأصل،

وتتصل بالنهر عند عطفه الى اليمين مدينة جرجان وتقابلها عن يمين النهر مدينة بركاباذ، ويأخذ من بركاباذ طريق الى اليمين عليه من المدن استاراباذ، طيبسه، ساريه، مامطير، ميله، امل، نائل، كلار، وتقع من فوق المدينتين الأخيرتين رويان، وكُتب في الساحة تحت هذا الطريق موازياً له طبرستان وعن يمين ذلك على شكل صليبي نواحي الجبل ثم من أسفل ذلك على شكل صليبي أيضاً ناحية اذربيجان، ورُسمت سلسلة جبال تحده هذه الساحة من أعلاها وكُتب عند نصفها الأيسر جبال باذوسيان وفارن وروينج،

وكُتب موازياً لأعلى النصف الأيمن من الجبال جبال الديلم، ثم يحيط بالساحة فوق الجبال خط مقوس يتصل به من المدن ابتداءً من اليمين زيجان، ابهر، قزوين، ١٠ الرى، خوار، ممان، الدامغان، بسطام، ورُسم في وسط هذه الساحة جبل دناوند ويقع عن يمينه من المدن بيمه، شليه الطالقان، ويأخذ عن يسار قزوين طريق الى النوق عليه ثم وقاسان، وكُتب عن يمين ذلك في الزاوية الجنوب وفي الزاوية اليمنى المشرق،

[١٠٢ ب] وهذا ما يلي الإسلام من بحر الخزر،

١٥ (٢) فأما ناحية الديلم فسهل وجبل والسهل للجبل وهم مفترشون على شط ٢٦٨ بحر الخزر تحت جبال الديلم وسكان هذه الجبال فهم الديلم المحض وهي جبال منبوعة والمكان الذى كان به قعدد الملك يسمى الطرم وبه مقام آل جستان ورياسة الديلم فيهم، وزعم أبو بكر محمد بن دريد أن الديلم طائفة من بنى ضبة، وناحيتهم كثيرة الشجر والغياض وأكثر ذلك للجبل في الوجه الذى يقابل البحر وطبرستان، وقراهم مفترشة وهم أهل زرع وسواهم وليس عندهم من الدواب ما يستغلون بها، ولسانهم منفرد عن الفارسية والرائية والارمنية وفي بعض الجبل قبة وطائفة تخالف لسان الجبل والديلم، والغالب على خلفهم النحافة وخفة الشعر والعجلة والطيش

٢ استاراباذ - استاراباذ، ٣ ساريه - ساريه، ٤ مامطير - مامطير، ٥ نائل - نائل، ٦ الجبل - الجبل، ٧ باذوسيان - باذوسيان، ٨ وروينج - وروينج، ٩ شليه - شليه، ١٠ قعدد - قعدد، ١١ الجاني - الجاني،

والبدار وقلة المبالاة والاكتراث، وكان الديلم أكثر أيام الإسلام كُفَّاراً يُسَمَّى رقيقهم الى أيام الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلم فتوسطهم العلوية وأسلم بعضهم وفيهم الى يومنا هذا في الجبال كُفَّار،

(٤) والرؤينج وجبال فاذوسيان وفارن هي جبال منبوعة ويكل جبل منها رئيس والغالب عليها الأشجار العالية والغياض والمياه وهي خصبة جداً، فأما جبال فارن فهي قري لا مدينة فيها غير شهر على مرحلة من ساريه ومستقر آل فارن بموضع يسمى برم وهو موضع حصنهم وذخائرهم ومكان ملكهم ويتوارث أصحاب الجبل المملكة بها من أيام الأكاسرة، وجبال باذوسيان جبال مملكة ورئيسها يسكن قرية تسمى ارم ١٠ وليس بجبال باذوسيان منبر وبينها وبين ساريه مرحلة، فأما جبال روينج فإنها كانت لرعاياهم يملكونها وفي هذا العصر هي للموكلهم وهي بين الرى وطبرستان فإكان من جهة الرى فمن حدود الرى وما كان من وجه طبرستان فمن طبرستان، والمداخل الى الديلم من طبرستان على شالوس وهي على نحر البحر ولها منعة إذا استوثق منها بالشحنة لصعوبة المسلك ١٥ حط ٢٦٩ على الديلم الى طبرستان، وبين الجبال من حد الديلم الى استاراباذ وإلى البحر أكثر من يوم وربما ضاق حتى يضرب لما الجبل فإذا جاز الجائر الديلم الى الجبل اتسع البر حتى يصير بينه وبين البحر مسيرة يومين وأكثر،

(٥) ونواحي قزوين فالذى يتصل بها من المدن ابهر وزيجان ٢٠

٢ الحسن بن علي، مكان ذلك في حط (علي بن الحسن بن علي)، ٣ والرؤينج - والرؤينج، ٤ فاذوسيان - فاذوسيان، ٥ شهمار - حط (شهمار)، ٦ برم - برم، ٧ (برين) وفي حط (برم)، ٨ حصنهم تابعاً لحط وفي الأصل (حصنهم)، ٩ الجبل - الجبل، ١٠ باذوسيان - باذوسيان، ١١ ارم - ارم، ١٢ باذوسيان - باذوسيان، ١٣ روينج - روينج، ١٤ الديلم - الديلم، ١٥ مع حط لصط وفي الأصل (الرى)، ١٦ استاراباذ - حط (استاراباذ)، ١٧ الجاني - الجاني،

والطالقان، ويتصل بالرّي خوار وشلنبه وبمه، ويقع في قومس سمنان والدامغان وبسطام، ويقع بطبرستان آمل وناتل وشلوس وكلاز والرّويان وميله وترجي وعين الهمّ ومامطير وساربه وطبيسه، ويقع في عمل جرجان [جرجان] واستاراباذ وابسكون ودهستان، فأما جبال روينج وباذوسيان وقارن فما بها مدينة ولا منبر غير شههار وهي في جبال قارن،

(٦) وأعظم مدينة في هذه الناحية الرّي وقد مر ذكرها [وذلك أنّ طولها فرسخ ونصف في مثله وهي مدينة بناؤها من طين ويستعمل فيها الآجر والجصّ] ولها حصن حسن مشهور له أبواب مشهورة منها باب ماطاق يخرج منه إلى الجبال والعراق وباب بليسان يخرج منه إلى قزوین ١٠ وباب كوهك يخرج منه إلى طبرستان وباب هشام يخرج منه إلى قومس وخراسان وباب سين يخرج منه إلى قم، [١٠٢ ط] ومن أسواقها المشهورة رُوْدَه وبليسان ودهك بُر ونصاراباذ وساربانان وباب الجبل ٢٧٠ | وباب هشام وباب سين وأعظمها الرُوْدَه وبها معظم التجارات والمخانات وهو شارع عريض مشبك الأبنية والعقارات والمساكن، ولها مدينة عليها حصن وفيها مسجد الجامع وأكثر المدينة خراب والعمارة في الرّيبض ومياههم من الآبار ولم أيضاً فتى وفي المدينة نهران للشرب يستقى أحدها سوريني ويجري على رُوْدَه والآخر الجيلاني يجري على ساربانان

١ (وبمه) - (وسه) وفي خطّ (ورينه)، ٢ (ونابل) - (ونابل)، (وكلاز) - (وكلان)، ٣ (وترجي) - (ورجي) وفي خطّ (برجي)، (وعين الهمّ) - (وعين الهمّ)، (ومامطير) - (ومامطير)، (وطبيسه) - (وطبيسه)، ٤ [جرجان] تابعاً لحطّ عن صطّ، (وابسكون) - (وابسكون)، (رُوينج) - (رُوينج)، (وباذوسيان) - (وباذوسيان)، ٦-٨ [وذلك ... والجصّ] مستمّ عن خطّ، ٩ (ماطاق) قد ألقي في الأصل نقطتا الفاف بخطّ صغير ويوجد في خطّ (باطاق)، (بليسان) - (بليسان)، ١١ (سين) - (سر)، ١٢ (ودهك بُر) - خطّ (ودهك) وفي صطّ (دهك نو)، (وساربانان) - (وسروبران)، ١٧ (سوريني) - خطّ تابعاً لصطّ (سورفني)، (ساربانان) - (ساربانان)،

ومنها شريهم [ولهم فتى كثيرة ما يفضل عن مشريهم] ويتفرّع إلى ضياعهم، وتفودم الدراهم والدنانير وزيّ أهلها زيّ أهل العراق ويرجعون إلى مروّة ولم دهاء وفيهم تجارب، وبها قبر محمد بن الحسن النقيبه الكوفي وقبر الكسائي والفزاري المنجم، ومدينة خوار فهي مدينة لطيفة صغيرة نحو ربع ميل وهي عامرة وبها ناس يرجعون إلى مروّات وسرو وعلم وديانات. وفيها ماء جار يخرج من ناحية دنباوند ولها ضياع ورساتيق وحال حسنة، وأما وبه وشلنبه فهما من ناحية دنباوند وهما مدينتان صغيرتان أصغر من خوار الرّي وأكبرها وبه ولها زروع ومياه وبساتين وأغاب كثيرة وخوار أشدّ تلك النواحي برداً، وللرّي سوى هذه المدن قرى تزيد في قدرها وجلالتها [على هذه المدن] كثيراً ولا متابر فيها مثل سد ١٠ وورامين وارنبويه وورزين ودزك وقوسين وغير ذلك من القرى التي بلغت أنّ في أحدها ما يزيد من أهلها على عشرة آلاف رجل، ومن رساتيقها المشهورة القصر الداخل والقصر الخارج وبهتان والشبر وبشاويه ودنيا ورساتيق قوسين وغير ذلك، ويرتفع من الرّي بالجلب منها إلى

١ (ومنها) - (ومنها)، [ولهم ... مشريهم] مستمّ تابعاً لحطّ عن صطّ، ٤ (خوار) - (خوار)، ٧ و ٨ (وبه) - (وبه)، ٧ (وشلنبه) - (وشلنبه)، ٨ (ولها) - (ولها)، ٩ (قرى) - (وقرى)، ١٠ [على هذه المدن] مستمّ عن خطّ، ١١-١٠ (سد وورامين) - (سد وورامين)، ١١ (وارنبويه) تابعاً مع خطّ لصطّ - (وارنبويه)، (وورزين) تابعاً مع خطّ وصطّ لياقوت ولزعة القلوب ص ٥٣ وفي الأصل (وبيرين) ويجوز أنّ الصيغة الأصلية كانت هنا (برزين) بالياء مكان الواو، (ودزك) - خطّ وصطّ تابعاً لياقوت (ودزاه) وبسوي (دزه) في القطعة ٧ من الفصل الثاني، (وقوسين) - (وقوسين)، ١٢ (القصر ... الخارج) - خطّ (القصران الداخل والخارج)، (وبهتان) تابعاً قسمًا ليزعة القلوب ص ٥٣ التي تذكر في رساتيق الرّي (بهنام) ويوجد في خطّ وصطّ تابعاً لياقوت (بهزان) وفي الأصل (وبهتان)، (والشبر) - (والشبر) وفي خطّ تابعاً لصطّ (والسين) ويجوز أنّه رساتيق سيورفرج المذكور في نزعة القلوب ص ٥٣، (وبشاويه) تابعاً مع خطّ وصطّ لياقوت - (وبشاويه)، ١٤ (ودنيا) - (ودنيا)،

غيرها من البلاد القطن المحمول الى العراق واذربيجان وغيرها والنياب
المتيرة والأبراد والأكسية،

حط ٢٧١ (٧) | وليس يجيب هذه النواحي نهر تجرى فيه السفن، وأما الجبال
فمن حد عمل الري دُباوند وهو جبل رأيته من وسط رُودَه بالري وبلغني
أنه يرى من قرب ساو وهو في وسط جبال يعلو فوقها كالقبة ويحيط
بالموضع الذي يعلو عليه نحو أربعة فراسخ ولم أسمع أن أحدا ارتقاء الى
أعلاه ويرتفع من قلته دخان دائم الدهركه وحول هذه القبة قرى منها
قرية دبيران ودرمه وبنوا وغيرها من القرى، وكان علي بن شروين
الذي أسير على وادي جيحون منها وبلغ به الحال أن نافسته نفسه الى
١٠ ملك خراسان فلم يسعده القدر، والقلة التي يرتفع دخانها على كاهل
دُباوند هو جبل أفرع وعلى ما دون القلة أشجار قليلة ولا نبات معها
وليس بسائر الجبال ونواحي الديلم وما يتصل بها أعظم منه جبلا،

(٨) وقومس فإن أكبر مدينة بها الدامغان وهي أكبر من خوار الري
وسمنان أصغر منها وبسطام أصغر من سمنان، والدامغان قليلة الماء وهي
١٥ متوسطة العارة وبسطام أكثر منها [عمارة] وأكثر فواكه ويحمل من
فواكهها الى العراق الكثير الغزير ويرتفع من قومس أكسية معروفة
وتحمل الى الأمصار وهي فاشية في جميع الأرض،

(٩) وقزوين مدينة عليها حصن وداخلها مدينة صغيرة عليها حصن
ومسجد الجامع [١٠٤ ب] في المدينة الداخلة وهي مدينة ماؤها من السماء
٢٠ والآبار وليس بها نهر إلا قناة صغيرة للشرب وقد ذكرت أنها لا تنفصل
عن شربهم وهي خصبة مع قلة مياهها ويكون مقدارها ميلا في مثله، وأبهر
وزنجان مدينتان صغيرتان حصيتان كثيرتا المياه والأشجار والزروع

٤ (دُباوند) - (دُباوند)، ٨ (دبيران) - حط (دبيران)، (ودرمة) -
حط (ودرمة)، (وبنوا) - حط (وبنوا)، (وغيرها) - (وغيرها)،
١١ (هو) - (وهو)، ١٥ (أكثر) - (أكبر)، [عمارة] مستقيم تابعاً لاستثناء
ناشر حط و صط،

وزنجان أكبر من أبهر غير أن أهل زنجان تغلب عليهم الغلبة والخيال
موجود فيهم،

(١٠) وطبرستان فأكثر مدنها أمل وهي مستقر ولأعيا في هذا العصر
وكانوا في قديم الأيام يسكنون ساريه، وطبرستان بلد كثير المياه والتجار
والأشجار | الجبلية العظيمة والغالب عليها الغياض وكثرة الأشجار وأكثر حط ٢٧٢
أبنيتها الخشب والقصب وهو إقليم كثير الأمطار وزنتها اتصل المطر
سنة جرداء فلا يرون فيها الشمس وسطوحهم مسنمة بالقراميد، وأمل
أكبر من قزوين وهي مشتبكة البناء والعمارة وما أعلم على قدرها أعمر منها
في نواحيها، ويرتفع بجميع طبرستان الإبريس ويحمل منه الى جميع الآفاق
وليس بسائر الأرض في ملك الإسلام والكفر ناحية تقارب طبرستان في
كثرة الإبريس وبها من الخشب الخللج والكرم الملون المجزع خشبه بسواد
وحمرق والشمار والشوحط ما ليس بمكان مثله، والغالب على أهل طبرستان
وقور الشعر واقتران الحواجب وسرعة الكلام والعجلة والطيح وعلى
طعامهم خبز الأرز والسمك والثوم وكذلك الديلم والجبل، ويرتفع من
طبرستان أصناف من الثياب الإبريس والأكسية الصوف الثمينة والبركانات
١٥ العجيبة وليس بجميع الأرض أكسية تبلغ قيمة أكسيتم وبركاناتهم ومطارفهم
وإذا كانت بالذهب فهي كما بفارس أو أزيه بقليل، وليس بجميع
طبرستان نهر تجرى فيه سفينة غير أن البحر منهم قريب على أقل من يوم،
ويحمل بطبرستان متاديل قطن وشرابيات ودساتك ساذجة ومذهبة
وليس لذهبا نظير هذا الى بقاء معروف في ثيابهم القطنية وأكثر قطنهم
٢٠ يضاهي قطن صعدة وصنعاء وفيه صفة وليا يعمل منه جوهر حسن
ويستحسنه أهل العراق، وجميع طبرستان يغلب عليها المياه والغياض
والشجر إلا ما كان في المواضع المستعالية في الجبال ففيها قلة رطوبة وبس
وبطن طبرستان سقيع نقيع يغلب عليها التروز ونجل الأرض،

٥ (الغياض) - (العصاض)، ٢٤ (سقيع) - حط (صقيع)،

(١١) وجرجان وأعمالها وجبالها مصافية لطبرستان وحومنها كبيرة وليس بتلك النواحي لها شبه وبنائها من طين وهي أبيض من أمل تربة وأقل مطراً مع أنه لا تخلو جرجان وطبرستان شتاءً وصيفاً من الأمطار الدائمة الكثيرة العظيمة المؤذية المفسدة الفاطمة للغريب عن الأشغال الصادة عن المهنات من الأعمال وكان أهل جرجان أحسن وقاراً وأكثر مروءة حط ٢٧٣ ويساراً وقد تغير الجميع وهلك المواد وغلب عليها السلاطين، وجرجان جانبان بينهما نهر يجري كثير الماء عظيمه في الشتاء وعليه فطرة معقودة بين الجانين فجرجان [١.٤ ظ] الجانب الشرقي وبكراباد الجانب الغربي وهي أقل من جرجان سعة، وأكثر ما يعمل الإبريسم ببكراباد وأصل الإبريسم طبرستان من جرجان لأنه لا يزكو ما بطبرستان من بزر حريرهم وإنما يستعملون بزور جرجان لأنها أزكى وأتم ولا يتم من بزور طبرستان حريرتة، ولها مياه كثيرة وضياح عريضة وقلاع واسعة ولم يكن في المشرق بعد أن تجاوز الرى والعراق مدينة أجمع ولا أظهر خصباً على مقدارها من جرجان وذلك أن بها [الثلج] والنخل والأترج وفواكه الصرود والجرم والتين والزيتون وسائر الفواكه، وكان لأهلها مروقات يشارون فيها ويأخذون أنفسهم بها وبالتالي للأخلاق المحمودة فيدعم عدل السلطان واختلاف العساكر عليهم وغيرهم ذلك وحقيق بالتغيير، وتخرج منهم رجال كثيرون شهوروا بالفضل وعرفوا ووصفوا بالسرو كالعركي صاحب المأمون وكان من العلم والأدب بمكان، ونفودهم ونفود طبرستان ٢٠ الدنانير والدرهم ومنهم ستمائة درهم وكذلك من طبرستان والرى وقومس [منها] ثلثمائة درهم، ولجرجان فُرصة على بحر طبرستان يركبون منها إلى

١ (وحومنها كبيرة) - حط (وهي مدينة كبيرة دخلتها)، ٥ (وكان) - (وكان)، ١٠-١٢ (لأنه... تبة) - حط (لأن بزره في كل سنة يؤخذ من جرجان ولا يخرج من بزر طبرستان حومنته)، ١٤ (مقدارها) - (مقدار ما)، [الثلج و] مستم عن حط، ١٧ (عدل) - حط (جور)، ٢١ [منها] مستم عن حط،

الخزر وباب الأبواب والجبل والديلم وغير ذلك وتعرف بابسكون مدينة صالحة كثيرة البعوض والناموس وليس بجميع النواحي المذكورة فرصة أجل من ابسكون وكان لهم رباط يعرف برباط دهستان مدينة قصدة ولها منبر وهي ثغر للفرقة الأتراك وقد شربت من الاختلال شربة ليست بالقوية، ويتصل حد جرجان بالمفازة التي تلي خوارزم ومنها يقصدهم ٥ الأتراك، والغالب على أعمال جرجان الجبال والقلاع | المنبعة وبها من حط ٢٧٤ القلاع في وقتنا هذا ما لم يصل وشمكير بن زيار إليه ولا خرج من يد أهله على قول أهل البلد أكثر من ألف قلعة ولكل قلعة منها الضبعة والضبيعتان ولبن يملك جرجان عليهم مال يقبضه كالمقاطعة وربما منعوا أنفسهم عن دفع ما يجب عليهم مدة ولا يمكن في أكثرهم إلا المسألة وأخذ ما يتيسر على الرفق والمداواة وإذا عثفت بهم دفعوا عن أنفسهم لأنه لا يقدر على مطالعتهم، وجرجان وطبرستان منذ سنين بين على خراسان والرى فربما غلب عليها أصحاب خراسان فدعوا لآل سامان وربها غلب عليها أصحاب الأمير ركن الدولة فدعى لآل بويه كالحسن بن فيروزان وغيره، ١٥

(١٢) ذكر المسافات بهذه النواحي، الطريق من الرى إلى حدود اذربيجان فمن الرى إلى قزوین أربع مراحل ومن قزوین إلى ابهر مرحلتان ومنها إلى زنجان يومان صعبان ومن أراد الطريق القصد لم يمس على قزوین ومضى على يزداباد من رستاق دشته، والطريق من الرى إلى نواحي الجبال فمن الرى إلى قسطنطنة مرحلة ومنها إلى مشكويه ٢٠ مرحلة [١.٤ ب] ومنها إلى ساوه تسعة فرائخ وساهو ربما ارتفعت في أعمال الجبال وربما ضمت إلى الرى، ومن الرى إلى طبرستان فمن الرى

١ (وتعرف) - (وتعرف)، (بابسكون) - (بابسكون)، ٢ (ابسكون) - (ابسكون)، ١٣ و ١٤ (عليها) - (عليها)، ١٩ (يزداباد) تابعاً مع حط لياقوت - (بوذابار)، (دشته) - (دشته) وفي حط تابعاً لياقوت (دستى) ولا حاجة إلى هذا التصحيح إلا أن (دشته) (دستى) اسمان لرستاق واحد بلا شك،

الى برزيان مرحلة خفيفة ومن برزيان الى نامهند مرحلة كبيرة ومنها الى اشك مرحلة ومن اشك الى بلور مرحلة ومنها الى آمل مرحلة، ومن الرزي حط ٢٧٥ الى خراسان على قومس فن الرزي الى افرينين قرية مرحلة ومن افرينين الى كهك مرحلة ومن كهك الى خوار مرحلة ومن خوار الى [قرية الملح] مرحلة ومن قرية الملح الى رأس الكلب مرحلة ومن رأس الكلب الى سمنان مرحلة ومن سمنان الى [علياباذ] مرحلة ومن علياباذ الى جرمجوى مرحلة ومنها الى الدامغان مرحلة ومنها الى الحداة مرحلة ومن الحداة الى بدش مرحلة ومن بدش الى مورجان مرحلة كبيرة ومن مورجان الى هندر مرحلة ومن هندر الى اسداباذ مرحلة ومن اسداباذ الى نواحى ١٠ نيسابور واسداباذ أول عمل نيسابور،

(١٢) والطريق من طبرستان الى جرجان فن آمل الى ميله فرسخان وهي مدينة ومنها الى ترجي ثلاثة فراسخ ومن ترجي الى ساريه مرحلة ومن ساريه الى بارست مرحلة ومن بارست الى اباذان مرحلة ومنها الى طميسه مرحلة ومنها الى استاراباذ مرحلة ومن استاراباذ الى رباط حفص مرحلة ١٥ ومن رباط حفص الى جرجان مرحلة، ومن أراد أن يخرج من آمل الى مامطير مرحلة ومنها الى ساريه مرحلة ولا يكون الطريق على ترجي وهو

- ١ (نامهند) تابعاً لحط - (نامهند)، ٢ (اشك) - حط (اشك)، (بلور) - (بلور)، (ومنها الى آمل مرحلة) قد أدخل ناشر حط قبل ذلك فقرة توجد في بعض نسخ صط فقط وهي (ومنها الى كلارك مرحلة ومن كلارك الى قلعة اللارز مرحلة ومنها الى فرست مرحلة) ويحتمل أن هذه المواضع واقعة على طريق آخر من الرزي الى آمل، ٣ (افريين) المرة الأولى - (افريين) وفي حط (افريين)، ٤-٦ [قرية الملح] سمنان الى مستقر تابعاً لحط عن صط، ٦ (جرمجوى) - (جرمجوى)، ٧ (الحداة) المرتين - (الحداة)، ٨ (بدش) المرتين - (ندس)، (مورجان) المرتين - (مورجان)، ٩ (اسداباذ) المرتين - (استاراباذ)، ١٠ (واسداباذ) - (استاراباذ)، ١٢ (ترجي) المرة الأولى - (ترجي) والثانية - (ترجي) وفي حط (ترجي)، ١٥-١٦ (ومن أراد ... مامطير مرحلة ومنها) تابعاً مع حط لصط وفي الأصل (ومن اودار تخرج الى مامطير)، ١٦ (ترجي) - (ترجي)،

أقصد وإنها ذكرت الطريق الأول لأن فيه منبرين، والطريق من آمل الى الديلم فن آمل الى نائل مرحلة ومن نائل الى شالوس مرحلة خفيفة ومن شالوس الى كلار مرحلة ومن كلار الى الديلم مرحلة، ومن آمل الى البحر الى عين الهم مدينة مرحلة خفيفة وفيها نهر آت من آمل، والطريق من جرجان الى خراسان فن جرجان الى دينارزاري مرحلة ومنها الى املوتلوا مرحلة ومن املوتلوا الى اجخ مرحلة ومنها الى سنداسب مرحلة ومن سنداسب الى اسفراين مرحلة، والطريق من جرجان الى قومس حط ٢٧٦ فن جرجان الى جهينه مرحلة وهي واد لقرية حسنة ومن جهينه الى بسطام مدينة مرحلة ومنها الى وسط قومس مرحلة،

(١٤) وأما ارتفاع جرجان بعد انحلالها واختلاها في وقتنا هذا لوشمكير ابن زيار ولهبستون بن وشمكير بن زيار وما هو في ضمنها من الجبايات والقبالات وحقوق السلطان وما يؤخذ من المراكب الواردة والصادرة في بحيرة طبرستان بابسكون فن مائتي ألف دينار الى ألفي ألف درهم، وارتفاع طبرستان غير منحصّل منذ سنين كثيرة لأنها متداولة بأيدي السلاطين وكان في القدم ارتفاعها كارتفاع جرجان لأنها قليلة الغلات ١٥ نافهة الحال من زروع الحنطة والشعير،

- ١ (الأول) - حط (الآخر) وفي صط (الأطول)، ٢ (نائل) المرتين - (نائل)، ٤ (آت) - (آت)، ٦ (املوتلوا) - حط (املوتلوا)، (سنداسب) - حط (سنداسب)، ١١ (وما) - (وما)، ١٢ (بابسكون) - (بابسكون)، (مائتي) - حط (مائة)، (ألفي) - حط (ألف)،

[بحر الخزر]

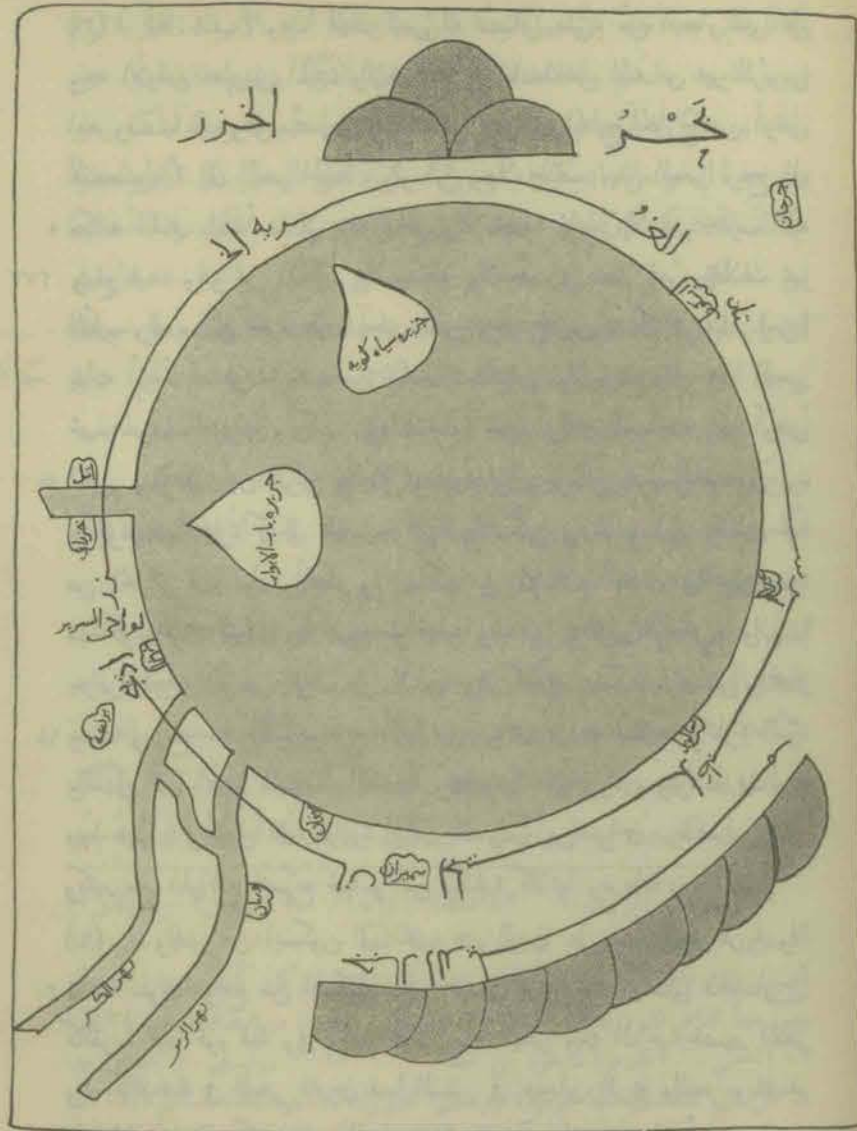
- (١) وبحر الخزر فإن شرفه بعض الديلم وطبرستان وجرجان وبعض
المقازة التي بين جرجان وخوارزم وغربية الران وحدود السريبر وبلاد
الخزر وبعض مقازة الغزيرة وشماله مقازة الغزيرة بناحية سياه كويه وجنوبه
الجيل والديلم وما دلفي ذلك،
(٢) وهذه صورة بحر الخزر

[١٠٥ ظ]

إيضاح ما يوجد في صورة بحر الخزر من الأسماء والنصوص،
قد رُسم البحر على شكل دائرة في وسط الصورة ورُسم من أعلاه جبل لا اسم عنه
١٠. وهو بين كلمتي كتابة بحر الخزر، وكُتب موازياً لساحل البحر الأعلى الغزيرة ثم يلي
ذلك موازياً للساحل الخزر ثم أذربيجان ثم الجيل ثم طبرستان، ويصب في البحر
أخذاً عن اليسار نهر رُسم على شاطئه الأعلى مدينة اتل وعلى الشاطئ الأسفل خزران،
وكُتب في الساحة من أسفل ذلك نواحي السريبر، ثم تقع على ساحل البحر مدينة
الباب وعن يسارها إلى الأسفل برذعه، ثم يصب في البحر عن يمين ذلك نهران هما
١٥. نهر الكر ونهر الرس وعلى نهر الرس مدينة ورثان ثم عن يمين مصب هذا النهر على
ساحل البحر موقان، ويليهما على بُعد من ساحل البحر مدينة سميران، ثم يلي ذلك
على الساحل من المدن شالوس، عين الم، أبسكون، وعن يمين ذلك في البر
جرجان،

ورُسم في البحر جزيرتان هما جزيرة سياه كويه وجزيرة باب الأبواب، ومن أسفل
البحر في أيمن الصورة سلسلة جبال كُتب عندها جبال الديلم،

٥ (داني) - (دنا)، ١١ (أذربيجان) - (أذربيجان)، ١٥ (ورثان) -
(ورمان)، ١٧ (شالوس) - (سالوس)،



صورة بحر الخزر التي في الصفحة ١٠٥ ظ من الأصل،

(٢) [١٠٥ ب] وهذا البحر ليس له اتصال بشيء من البحار التي على وجه الأرض بطريق المادة والاختلاط إلا ما يدخل اليه من نهر الروس المعروف بآتل وهو متصل بشعبة تنفض منه إلى الخليج الخارج من أرض القسطنطينية إلى البحر المحيط، ولو أن رجلاً طاف بهذا البحر لرجع إلى مكانه الذي ابتداء به لا يثبته مانع ولا يقطع فاطح إلا نهر يجذب إليه ^{حط ٢٧٧} وينفع فيه، وهو بحر مالح ولا مدله ولا جزر مظم فعره بخلاف بحر القلزم وغيره لأن فعره طين آجن آسن وبحر فارس يتبين في كثير [من] بقائه أرضه لصنوه ما تحته من الحجارة البيض ولا يرتفع من هذا البحر شيء سوى السموك ويتركب فيه للتجارة من أراضي المسلمين إلى أرض الخزر وهو فيما بين الران والجبل وطبرستان وجرجان، وليس فيه جزيرة مسكونة فيها عمارة كما في غيره جزائر فيها سكان ومياه ومدن والذي فيه من الجزائر فيها مياه وأشجار ولم يسكنها في الإسلام أحد، منها جزيرة سياه كويه وهي كبيرة بها عيون وأشجار وغياض ودواب وحش، والبها جزيرة تجاه الكر وبالقرب من الباب وهي كبيرة أيضاً فيها غياض وأشجار ومياه ويرتفع منها التوت ويخرج إليها من نواحي برذعه منجعه لإثارة التوت والعمل فيها الأيام الطويلة الكثيرة ويحملونها إلى ورنان وبرذعه فينالون منها خيراً، ويحمل إلى جزيرة الباب الدواب من نواحي برذعه وورنان وكثير من المواضع فتسرح فيها وتسن لكثرة كلاهما ومرعاها،

(٤) وليس من يسكن إلى الخزر عن اليمين على شط البحر قرية ولا مدينة سوى موضع من يسكن على خمسين فرسخاً منها يسمى دهستان كالقرية فيها قوم قلة وفي مايم غور وماء البحر بهذه الناحية قصير القعر وهي كالديخلة في البحر فترسى فيها السفن في هيجان الريح والبحر وينصد هذا الموضع خلق كثير من النواحي فيقبضون به للصيد ولا أعرف غيره

٥ (ابتداء) - (ابندی)، ٧ [من] مستم عن حط، ١٦ (ورنان) - (وربان)، ١٧ (ورنات) - (وربان)، ١٩ (ابسكون) - (اسكون)، ٢١ (غور) - (غور)، ٢٢ (فيها) - (فيه)،

مكاناً يقم به أحد إلا سياه كويه فإن به طائفة من الأتراك الغزية وهم قريبو العهد بالمقام به لاختلاف وقع بين الغزية وبينهم فانقطعوا عنهم واتخذوه داراً وماوى وفيه مراعى واسعة ولديهم عيون وهذا المكان عن يمين هذا البحر من ابسكون، ومن ابسكون على اليسار إلى الخزر عمارة متصلة إلا شيئاً يسيراً بين باب الأبواب والخزر وذلك أنك إذا أخذت من ابسكون على حدود جرجان وطبرستان والديلم والجبل تدخل في حدود الران إذا جرت على موقان إلى ناحية باب الأبواب على مسيرة يومين من بلاد شروان شاه وعمله إلى نواحي سمندر أربعة أيام عمارة ^{حط ٢٧٨} أيضاً ومن سمندر إلى اتل سبعة أيام مفاوز، ولهذا البحر زنفه بناحية سياه كويه يخاف على السفن إذا أخذتها الريح هناك أن تنكسر وإذا انكسرت السفن هناك لم يبق شيء منها من غلبة الأتراك عليها فإنهم يستولون على ما فيها،

(٥) وأما الخزر فاسم الإقليم وقصته تسمى آتل وآتل اسم النهر الذي يجري إليهم من الروس وبلغار وينبض في بحر الخزر لوقيل منبع هذا النهر من الظلمات لا يعرف أحد أوله ولا وصل إلى منبعه، والبلد قطعتان إحداها ^{١٥} من غربي النهر [السمي آتل وهي أكبرها] والأخرى من شرقيه والملك يسكن في الغربية منها وتسمى خزران والشرقية تسمى آتل وتسمى

٢ (فريو) - (فريين)، ٥ (آلك) - (آله)، ٦ (الجبل) - (والجبل)، (تدخل) - (يدخل)، ٧ (جرت) تابعاً لحط - (جاز)، ٩ (مفاوز) قد أضيف ذلك بالهامش بغير خط النسخ، (زنفه) قد كان كتب (مفاوز) فصحح بغير خط النسخ إلى (زنفه)، ١٤ - ١٥ [وقيل ... منبعه] من مضافات حط ٢٨ ط، ١٦ [السمي ... أكبرها] مأخوذ من حط، ١٧ - ١ (وتسمى ... بالك) يوجد في حل التي هنا نسخة حط الوحيدة (وتسمى خزران ويسمى الملك بلسانهم أيضاً آتل ويسمى نال) وصحح ذلك ناشر حط تحييناً إلى (وتسمى القطعة الغربية آتل والشرقية خزران ويسمى الملك بلسانهم بك ويسمى أيضاً بك) لما يأتي في حط ص ٢٨١ يعني في آخر القطعة (٧) من أن خزران هو نصف المدينة الشرقي ولا يوجد ذلك الخبر في أصلنا ولا في نسخ صط وبوجد في حط (وتسمى خزران والشرقية تسمى آتل) فقط، ١٧ (آتل) - (آتل)، (ويسمى) - (وتسمى)،

[الملك بلسانهم] باك، [١.٦ ظ] وتكون القطعتان في الطول نحو فرسخ ويحيط بهما سور غير أنها مفترشة البناء وأبنيتهم كالخركاها من خشب قد غشيت بلبود إلا شيئاً يسيراً بنى من طين ولهم أسواق وحمامات وفيهم خلق من المسلمين ويقال أنهم يزيدون على عشرة ألف مسلم وبها نحو ثلاثين مسجداً وقصر ملكهم بعيد من النهر وهو من آجر وليس لأحد بناء من آجر غيره ولا يسوغ الملك ذلك لغيره، ولسور البلد أبواب أربعة منها باب يلي النهر وآخر إلى ما يلي الصحراء على ظهر المدينة، والملك يهودي ويقال أن له من الحاشية نحو أربعة آلاف رجل وبها تين الناجيتين مسلمون ونصارى وعبد الأوثان وأقل الفرق فيهم اليهود وأكثرهم المسلمون ^{خط ٢٧٩} إلا أن الملك وخاصته يهود، والغالب على أخلاقهم أخلاق أهل الأوثان من سحود بعضهم لبعض عند التقائهم وأحكام ينصونها على رسوم قديمة تخالف دين الإسلام واليهود والنصارى، ويقال أن جميع جيش خزران اثنا عشر ألفاً مئتين بالراتب إذا مات منهم رجل أقيم مكانه غيره وليس لهم جارية دارة ولا أرزاق معلومة في شهر معلوم بل يوصل إليهم البشير ^{١٥} في المدة الطويلة والأوقات المتراخية إذا حزبه خوف أو لزمهم حرب اجتماعاً له، وأبواب مال هذا الملك من الأرصاد وعشور التجارات على رسوم لهم من كل طريق سابل إليهم وله وظائف على أهل الحال والنواحي من كل صنف ما يحتاج إليه من طعام وشراب وغير ذلك،

(٦) وللملك سبعة من الحكماء من اليهود والنصارى والمسلمين وعبد الأوثان وإذا عرض للخاصة والعامة أمر حكم فيه هؤلاء الحكماء ولا يصل أهل الحوائج إلى الملك نفسه وإنما يصل إلى هؤلاء فيخاطبون في الحوائج وفيما يعرض وبين هؤلاء النفر وبين الملك سفير يرسلونه فيما يجري

١ [الملك بلسانهم] مستقيم عن خط كما مر، (باك) - (تاك)، ١٢ (جيش) كذا كان كتب في الأصل وكأنته مغيرة فيها بعد إلى (جنس)، ١٣ (بالراتب) - خط (رأين)، ٢٠ (هؤلاء الحكماء) - في جيب (حاكم تلك الملة)، ٢١ (نفسه) - (في نفيس)،

ويشجر بينهم ويطلعونه على ما يكون منهم فيرد عليهم أمره عند ذلك بما يعملون عليه، وربما جرى في أحكامه أشياء كالخرافة ومنها ما حكاه المعتضد وقد ذكر بين يديه فازدراه ذاكره فقال المعتضد كلاً إنّه لمروى عن النبي صلى الله عليه وآله قال إن الله جل اسمه لم يؤل رجلاً قوماً إلا وأيده بضرب من التّسديد وإن كان كافراً، ومن ظريف ذلك أن رجلاً من أهل خزران كان له ولد قد تصرف في التجارة ومهر في الأخذ والعطاء فأخرجه إلى بلغار الداخل ولم يزل يجهز عليه التجارة وتبني بعد إخراج ابنه عنه عبداً كان له فخرجه وبصره فحسنت بصيرته فيما ندبه له من التجارة حتى دعاه بالنبوة لقربه من طاعته وقلبه وطالت غيبة الابن ومقام الغلام في خدمة الأب إلى أن هلك الرجل وأقبل الابن على الجهاز ^{١٠} ولم يعلم بموت أبيه والغلام يحصل ما يرد عليه ولا يجهز عوضاً مما يرد إليه وكان الابن الغلام لينفذ إليه الجهاز على رسمه فردّ عليه الأمر بالقدم عليه ليعاسبه عنها بين [١.٦ ب] ويقبض منه ما لا يبه عنه فورد على الابن ما أسرع به إلى مستقر أبيه من خزران وتنازعا الخصومة في ذلك والحجاج بالبينات فكان إذا قام لأحدهما ما قد ظنه كافياً من الحجّة جاء ^{١٥} الآخر من الشبهة بما وقف حاله وأكثر أحكامهم مبنى على مثل ذلك ^{خط ٢٨٠} وطال بينهما التنازع حولاً كاملاً وإذا طالت الخصومة وصارت الأمر في التشاجر والمنازعة إلى حال الوقوف أتى الملك الحكم بين الخصمين فجلس لهم وأحضر جميع الحكماء وأهل البلد وأعاد دعواها منذ ابتدأ الخصومة فلم ير الملك لأحدهما على الآخر شيئاً لتكافؤ البينات عنه فقال الملك ^{٢٠} للابن أتعرف قبر أبيك على الحقيقة فقال غرقتة ولم أشهد دفنه فأحقه فقال للغلام المدعى أنت تعرف قبر أبيك فقال نعم أنا توليت دفنه فقال على منه برمق إن وجدتموها فأتي الغلام القبر فانتزع منه بعض عظامه

١ (فبرد) تابعاً لخط وفي الأصل (ويرد)، ٧ (الأخذ) - (الآخذ)، ١٦ (بما) - (ما)، ١٧ (بها) - (بهم)، (وإذا) - (وإذا)، ١٨ (أقلى) - (أقلا)، ١٩ (أبدأ) - (أبدى)، ٢٠ (لتكافؤ) - (لتكافئ)،

البالية وجيء بها اليه فقال للغلام المدعى بنوة التاجر افصد نفسك ففصد ثم أمر فأتى دمه على العظم ففسرَب الدم عنه ولم يعلق بشيء منه وفصد الابن وطرح دمه على ذلك العظم فنشئته وعلق به فأدب الغلام وعزَّرة ودفعه وماله الى الابن،

٢٨١ حط (٧) | وليس لهذه المدينة كثير قرى غير أن مزارعهم مفترشة يخرجون في الصيف بأجمعهم الى ما يرومون زرعه فيحرقونه ويفلحونه ويكون بالقرب وبالبعُد الى نحو عشرين فرسخًا فإذا حصدا وزرعهم ضموا بالعجل الى النهر وإلى مواضع تقرب منه وينقلون ما اجتمع الى النهر في السفن وما قرب من البلد نقل بالعجل الى البلد، والغالب على قوتهم الأرض والعمل والذي يحمل من عندهم من العسل والشع والوبر إنما يحمل اليهم من ناحية الروس وبلغار وكذلك جلود الخنزير التي تحمل الى الآفاق ولا تكون إلا في تلك الأنهار الشمالية التي بناحية بلغار والروس وكوبابه والذي بالاندلس من جلود الخنزير من الأنهار التي يتواحي الصقالبة وتشرع الى الخليج الذي بلد الصقالبة عليه وقد مر وصف هذا الخليج، وأكثر هذه الجلود وجللها يوجد في بلد الروس وينزل اليهم وإلى ناحيتهم [من] ناحية ياجوج وماجوج وقد يصعد الى بلغار ولم يزل كذلك الى سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة فإن الروس أخبروا بلغار وخزران، وقد يخرج الخنزير والأوبار النفيسة الى خوارزم لكثرة دخول الخوارزمية البلغار والصقالبة وغزوم إياهم والغارات عليهم وسبيهم، ومصب تجارة الروسية على دائم الأوقات الى خزران وكان عليهم فيما يوردونه نحو العشر من أموالهم، وقد مر أن الملك يسكن في النصف الغربي من الجانبين وحاشيته

٢ (فسرَب) - (ففسرَب)، ١٢ (وكوبابه) - (وكرابه)، ١٦ [من] مستتم عن حط، ١-٢١ (وقد مر... ولسان الخزر) مكان ذلك في حط (وخزران نصف المدينة المعروفة بأهل الشرق وبه معظم التجار والمسلمين والمناجر والصف الغربي خاصة للملك وحاشيته وجده، والخزر الخلف لسانهم)،

وجند الخزر الخلف معه ولسان الخزر غير لسان الترك ولسان الفارسية ولا يشاركهم في لغتهم لسان من ألسنة الأمم،

(٨) ونهر آتل له شعبة من جانبه الشرقي فتخرج من ناحية خرخير ونجری فيما بين الكباكية والغزنية وهي حد ما بين الكباكية والغزنية ثم يذهب مغربًا على ظهر بلغار ويعود راجعًا الى ما يلي المشرق حتى يجوز حط ٢٨٢ على الروس ثم على بلغار ثم على برطاس حتى يقع في بجر الخزر ويقال أنه ينشعب من هذا النهر نيف وسبعون نهراً ويبقى عمود النهر جاريًا الى خزران حتى يقع في البحر، ويقال أن هذه المياه إذا كانت مجتمعة بأعلاه في نهر واحد زاد على جبحون كثرة وغزير ماء وفسحة على وجه الأرض، ويبلغ من كثرة هذه المياه وغزارتها أنها تنتهي الى البحر عن أماكن تتساقط اليه يقرب بعضها من بعض ويجري في البحر داخل مائه مسيرة يومين ويغلب على ماء البحر حتى يجمد في الشتاء في وسطه لعدويتها وحلاوتها ويتبين في البحر لونه من لون ماء البحر،

(٩) وللخزر ناحية ولها مدينة تسمى سمندر وهي فيما بينها وبين باب الأبواب وكانت بها بساتين كثيرة يقال أنها كانت تشتمل على نحو ١٥ أربعين ألف كرم وسألت عنها بجرجان سنة ثمان وخمسين لقريب عهد بها فقال وهناك كرم أو بستان ما له على المساكين صدقة إن كان بقي هناك ورقة على ساق وقد أتى عليها الروسية ولم يبق بالبلد عنب ولا زينة، وكان يسكن هذا البلد المسلمون وطبقات أهل الملل والوثنيون فجلوا ولفضل أرضهم وحسن ريعهم فلن تبيض ثلث سنين إلا وقد عاد كما كان، وكان بسمندر مساجد وبيع وكنائس فأتوا في خرجهم هذه على جميع ما كان على نهر اتل من خزر وبلغار وبرطاس واستولوا عليهم فلجأ

٣ (خرخير) - (خرخير)، ٤ (ونجری) - (ونجری)، ١٦-١٧ (وهناك زينة) مكان ذلك في حط (إن كان هناك كرم أو بستان فما له على المساكين صدقة أو كان خلق الله هناك ورقة على ساق يريد أن جميع ذلك هلك مع البلد وكان أكثره الأعصاب والكروم)، ٢١ (في) - (على)،

أهل اتل الى جزيرة باب الأبواب وتحصنوا بها وبعضهم في جزيرة
سياه كويه وم [١٠٧ ظ] مقيمون خائفون، وكانت منازل سمندر خركاهات
وأبنيتهم من خشب قد نُسج وُسِّيت سطوحهم وملوكهم قرابة لملك الخزر
وبينهم وبين حد السرير فرسخان وبين صاحب السرير وملك سمندر
هَدَنَة، وأهل السرير نصارى ويقال أن هذا السرير كان لبعض [ملوك]
الفرس وهو من ذهب ولما زال ملكهم حُبل الى هذا الموضع مع ذخائر
تشاكله وكان حامله من ولد بهرام والملك الى يومنا هذا باسم هذا السرير
حط ٢٨٢ فيهم، ويقال أنه سرير عمل لبعض الأكاسرة في ستين كثيرة وبين
أهل السرير والمسلمين هَدَنَة، وليس بجميع بلاد الخزر مجتمع للناس
١٠ غير سمندر،

(١٠) وبرطاس أم متاخمة للخزر ليس بينهم وبين الخزر لسان غيرهم
وهم قوم مفترشون على وادي اتل وبرطاس اسم الناحية وكذلك الروس
والخزر والسرير اسم للمملكة والناحية لا للناس والقبيل،
(١١) وليس يشبه الخزر الترك إذ الخزر بأجمعهم سود الشعور وهم
صنفان فصنف يسبون قراخزر وهم سُمر يضربون لشدة السهرة الى
السواد كأنهم صنف من الهند وصنف بيض ظاهره الحسن والجمال،
والذى يقع من رقيق الخزر فهم أهل الأوثان الذين يستجيزون بيع
أولادهم واسترقاق بعضهم لبعض [فأما اليهود منهم والنصارى فإنهم
يتدينون بتحريم استرقاق بعضهم لبعض]، وليس يرتفع من بلد الخزر
نفسه شيء يُحمل الى القرب أو البعد غير غري السمك فأما الرقيق
والعسل والشمع والخز والأوبار فجلوبة اليهم، ولباس الخزر ومن داناها
القراطق والأقبية وليس عندهم شيء من الملبوس يزيد على كفافهم وإنما

٣ (وملكهم... الخزر) - حط (وكان ملكهم من اليهود قرابة ملك الخزر)،
٥ [ملوك] مستقيم تابعاً لحط عن صط، ١٢ (لا... والقبيل) - حط (لا المدينة
ولا للناس)، ١٦ (ظاهره) تابعاً لحط - (ظاهره)، ١٨-١٩ [فأما...
لبعض] مأخوذ من حط، ٢١ (والأوبار) - (والأوتار)، (ومن) - (وما)،

يُحمل اليهم من نواحي جرجان وطبرستان وإذربيجان والروم وما يصاقبهم
من الأعمال الملبوس،

(١٢) فأما سياستهم وأمر المملكة فيهم فإنها تنتهى الى عظيمهم المسبى
خاقان خزر وهو أجل من ملك الخزر لأن ملك الخزر به ينفعد وهو
الذى يقيمه ويثقفه وإذا أرادوا أن يقيموا ملكاً بعد هلاك ملكهم جاء
هذا الخاقان به فذكره الله ووعظه وعرفه ما عليه وله من حقوق الملك
وأقاله وما ينوبه من الإثم والوزر فيما يتكلفه إن قصر فيه أو عمل بغير
الواجب منه وأتى غير الصواب والحق في أحكامه فربما لم يُجيبهم من عملوا
على ولايته إذا سيع ذلك القول ورعاً وزهداً ورغبة عما يسعه مما حط ٢٨٤
يناله فيما يزعم أن الله يجعله له بتركه الولاية وضعفه عن القيام بها
١٠ ويقبلها غيره بما يحسن في نفسه وعقله فإذا جازأ به ليقعدوه في المملكة
ويُسَلِّمُوا عليه بها خنقه خاقان الخزر بحريرة فإذا قارب أن ينقطع
نفسه قالوا له كم تحب أن تكون مدة ملكك فيقول كذا وكذا فإن
مات دون تلك المدة فبفضاء الله مات وإن بقى بعد ما ذكره بلسانه
فُتِلَ بعد بلوغه الأجل، ولا تصلح الخاقانية إلا في أهل بيت معروفين
١٥ وليس لخاقان من الأمر والنهى في الخزر شيء غير أنه يُعظم ويسجد له
الجميع حتى الملك إذا دخل اليه ولا يصل اليه أحد إلا لحاجة وإذا
دخل عليه المرء ترفع له في التراب وسجد وقام من بعد حتى يأذن له
بالعود، وإذا حزبهم أمر عظيم أو حرب أخرج فيه الخاقان فلا يراه
أحد من الأتراك وغيرهم ممن يصاقبهم من أصناف الكفر إلا انصرف
٢٠ ولم يقانله تعظيماً له وإذا مات خاقان ودُفِن لم يهر بقبره أحد إلا ترجل
له وسجد ولا يركب ما لم يغيب عن قبره، ويبلغ من طاعتهم لملكهم أن
أحدهم ربها وجب عليه القتل ويكون من أكرمهم عليه وأوجبهم حقاً
وحرمة وهو من أكرمهم منزلة لديه [ولا يحب الملك قتله ظاهراً] فيأمر

٩ (ولايته) - (ولايته)، ١٢ (بها) - (بها)، ١٩ (حزبهم) - (حزبها)،
٢٠ (انصرف) - حط (سجد وانصرف)، ٢٤ (ولا يحب... ظاهراً) مأخوذ من حط،

الملك أن يقتل نفسه فيصرف إلى منزله ويقتل نفسه، وقد ذكرت أن الخاقانية في أهل بيت وقوم معروفين لا تتعداهم وفيهم المؤسّر والمُعسّر البقيّة فإذا بلغته الخاقانية عُقد له ولا يُنظر إلى ما حاله عليه، ولقد أخبرني من أثق به أنه رأى في بعض أسواقهم شاباً يبيع الخبز فإنهم كانوا يقولون إن هلك خاقانهم فليس أحدٌ أحق بالخاقانية منه وكان مع ذلك مسلماً ولن | تتعد الخاقانية إلا لليهود، ولم سرير في قبة ذهب لا يضرب إلا لخالقان عند بروزه ومضاربه إذا برزوا للحرب أو أمر يدهمهم فوق مضارب الملك ومسكه في البلد أرفع من مسكه وله جريات وقوانين [١٠٧ ب] تصل إليه من رسوم على جميعهم،

١٠ (١٤) وبرطاس اسم الناحية وهم أصحاب بيوت خشب وهم مفترون في نواحهم لكثرتهم وقوتهم، وبشجرت اسم الناحية أيضاً وهم صنفان فصنف في آخر الغزّة على ظهر بلغار ومبلغهم نحو ألقى رجل ممنوعون في مشاجر لا يُقدر عليهم وهم في طاعة بلغار ولشجرت ديار مناخية لبجناك وهم وبجناك أمراك في جوار الروم، ولسان البلغار كلسان الخزر ١٥ ولبرطاس لسان آخر وكذلك لسان الروس غير لسان الخزر وبرطاس، وبلغار اسم للناحية والمدينة وهم مسلمون وفي البلد مسجد جامع وبقرهم مدينة أخرى تسمى سوار وفيها مسجد جامع وأخبرني من كان بخطب بها أن مقدار عدد الناس بهاتين المدينتين نحو عشرة ألف رجل وأبنيتهم من خشب بأوتها في الشتاء وبالصيف يفترون الأرض في المخراعات،

٦ (في قبة) تابعاً لحط - (وفيه)، ٧ (ومضاربه) - (ومضاربهم)، ٩ (إليه) - (اليهم)، ١٠ (وبرطاس) - (وبرطاسم)، ١١ (وبشجرت) - (وتشجرت)، ١٢ (مشاجر) - (مشاجر)، (ولشجرت) - (ولشجرت)، ١٤ (أتراك) - (أتراك)، ١٦ (اسم) - (أسان)، (وفي البلد مسجد جامع) - (وفي البلدين مسجداً جامع) كأن سبب استعمال الفاصخ للتثنية أن كلني (وبرطاس، وبلغار) المتقدمين عنه مبدأ الجملة وهو خطأ ظاهر ولا يوجد التثنية في حط ولا في حب، ١٧ (سوار) - (شوار)،

وأخبرني الخطيب بها أن النهار بها في وقت الشتاء لا ينهياً للإنسان أن يسير فيه فرسخين [وفي الصيف يطول النهار ويقتصر الليل حتى يكون ليل الصيف مثل نهار الشتاء]، وشاهدت ما يدل على ذلك عند قري من ديارهم أن النهار بقدر ما صلينا الأربع صلوات وكل صلاة في عقب الأخرى مع ركعات بين الأذان والإقامة ليست بالكسرة، والروس ثلاثة أصناف فصنف هم أقرب إلى بلغار وملكهم بمدينة تسمى كويابه وهي أكبر من بلغار وصنف أعلى منهم يسمىون الصلاوية وملكهم بصلا مدينة لهم وصنف منهم يسمىون الارثانية وملكهم مقيم بارثا مدينة لهم، ويبلغ الناس في التجارة معهم إلى كويابه ونواحها فأما ارثا فلم أسمع أحداً يذكر أنه دخلها من الغرباء لأنهم يقتلون كل من وطئ أرضهم من ١٠ الغرباء وإتيا ينحدرون في الماء ينجرون ولا يُخبرون بشيء من أمرهم ومناجرهم ولا يتركون أحداً يصحبهم ولا يدخل بلادهم، ويُحمل من ارثا السور الأسود والثعالب السود والرصاص وبعض زيق، والروس قوم يحرقون أنفسهم إذا ماتوا ويحترق مع مياسيرهم الجوارى منهم بطيبة أنفسهم كما يفعل الهند وأهل غاته وكوغه وغيرهم، وبعض الروس يخلق ١٥ لحية وبعضهم يقتلها كمثل أعراف الدواب أو يضفرها ولباسهم القراطي الصغار ولباس الخزر وبلغار وبجناك القراطي الثامة، ولم تنزل الروس يتجرون إلى الخزر وإلى الروم، وبلغار الأعظم متاخمون للروم في الشمال وهم عدد كثير وقد ضربوا قديماً على ما يلهم من بلد الروم الأخرجة والضرائب، وبلغار الداخل نصارى ومسلمون ولم يبق في وقتنا هذا ٢٠

١ (النهار ... الشتاء) - حط (الليل عديم في وقت الصيف)، ٢-٣ (وفي الصيف ... نهار الشتاء) قد كُتب ذلك بالهامش بغير خط الفاصخ، ٤-٥ (قري من ديارهم) - حط (دخولي في الشتاء اليهم)، ٥ (ليست بالكسرة) - حط (قليلة) وفي حب (ليست بالكسرة)، ٦ (كويابه) - (كويابه)، ٩ (كويابه) كذا في الأصل، (ارثا) تابعاً مع حط لصط - (ارثانية)، ١٤ (الجوارى) - (الجوار)، ١٦ (يضفرها) تابعاً لحط - (يضفرها)،

للبلغار ولا لبرطاس ولا للخزر أهل الروس بقية إلا شعبة نافصة قد جاسوها وذلك بقصدهم الجميع وبلغهم في سائر مجاورهم فوق آمالم، وقد بلغني أن كثيراً منهم رجعوا إلى اتل وخزران بإعزاز محمد بن أحمد الأزدى صاحب شروان شاه لم وتأيدهم برجاله وقومه وهم راجون مؤمنون أن يعاهدوهم ويكونوا تحت طاعتهم بشيء من البر فيقيمونه لهم،

(١٤) ذكر المسافات بين الخزر ونواحيه، فمن ابسكون إلى بلاد الخزر عن اليمين نحو ثلثمائة فرسخ ومن ابسكون عن اليسار لقاصد الخزر نحو ثلثمائة فرسخ أيضاً، ومن ابسكون إلى دهستان مياسرا نحو ست مراحل، ويقطع هذه البحر إذا طابت الريح عرضاً من طبرستان إلى باب الأبواب في أسبوع، وأما من ابسكون إلى بلاد الخزر فإنه زائد على العرض ٢٨٧ لآته مزوي، ومن اتل إلى سمندر ثمانية أيام ومن سمندر إلى باب الأبواب أربعة أيام، وبين مملكة السريز وباب الأبواب ثلاثة أيام، ومن اتل إلى أول حد من برطاس عشرون يوماً ومن أول برطاس إلى آخره نحو خمسة عشر يوماً، ومن برطاس إلى بجنك عشرة أيام ومن اتل إلى بجنك مسيرة شهر، ومن اتل إلى بلغار على طريق المفازة نحو شهر وفي الماء شهران في صعود والحدود نحو عشرين يوماً، ومن بلغار إلى أول حدود الروم نحو عشرة أيام ومن بلغار إلى كويابه نحو عشرين مرحلة، ومن بجنك إلى بشجرت الداخل عشرة أيام ومن بشجرت الداخل إلى بلغار خمس وعشرون مرحلة،

٢-٤ (وقد بلغني ... مؤمنون) مكان ذلك في خط (ومن أفلت من أيديهم منشئت في ما دأبهم محبة لجوار بلادهم ورجاء)، ٣ (رجعوا) - (رجعوا)، ٨ (دهستان مياسرا) - (دهستان مياسرا)، ١١ (اتل) - (آمل)، ١٦ (شهران) - (شهرين)، ١٧ (كويابه) - (كويابه)، ١٨ (بشجرت) الملة الأولى - (بشجرت) والثانية - (سحرب)،

[مفازة خراسان وفارس]

- (١) وأما مفازة خراسان وفارس فالذي يحيط بها من شرفيها حد مكران وشيء من حدود سجستان وغربيها حدود قومس والري وقم وفارس وشمالها حدود خراسان وشيء من سجستان وجنوبها حدود كرمان وفارس وشيء من حدود اصفهان،
(٢) وهذه صورة مفازة ما بين فارس وخراسان،

[١.٨ ظ]

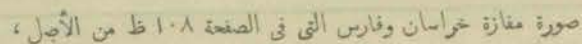
إيضاح ما يوجد في صورة مفازة خراسان وفارس من الأسماء والنصوص،
قد كتب في أعلى الصورة مفازة بين كرمان ومكران والسند والمند وتحت ذلك مفازة فارس، ويوازي طرف الصورة الأيمن كتابة كرمان ثم فارس ويوازي الطرف الأيسر كتابة قوهستان ثم نواحي سجستان وتتصل بخط كلمة سجستان مدينة زرنج وهي في وسط بحيرة وكتب من فوق البحيرة مفازة سجستان والمندان، وتتصل بخط كلمة قوهستان مدينة قاين والطبيين ويصلها إلى اليسار ترشيز، ومن أسفل ذلك في الزاوية اليسرى مدينة الدامغان وعن يمينها سنان، ثم في الزاوية اليمنى اصفهان وفوقها متصلة بآخر كلمة فارس أردستان،
١٥

وفي وسط الصورة ساحة تحيط بأطرافها الأربعة خطوط ويتصل بالخط الأعلى سيج ثم بالخط الأيمن نرماشير، النهج، خيصر، زاور، يزد، ناين ثم بالخط الأسفل المقوس الشكل فاسان، قم، الري، دزه، خوار، سهرج، ثم بالخط الأيمن كرى وقرية سلم،

١٣ (نرشيز) - (برشير)، ١٧ (سيج) - (مسنج)، (زاور) - (زور)،
(ناين) - (ناين)، ١٨ (سهرج) - (سهرج)، ١٩ (قرية) - (قرية)،

(٢) [١٠٨ ب] هذه المفازة من أقل مفاوز الإسلام سكاناً وقرى ومدناً على قدرها لأن مفاوز البادية فيها مراعى وأحياء للعرب ومدن وقرى لا تكاد تخلو نجد ونهامه وسائر نجودها ونواحيها والحجاز وما يشتمل عليه من بقاءه وأصقاعه أن تكون في حيز قبيلة يترددون فيها على المراعى وكذلك عامة اليمن إلا ما بين عُمان واليَمَمة مما يلي البحر الى حدود اليمن فإن ذلك الموضع خالٍ فارغ من ديار العرب عن السكان، وكذلك المفازة التي في أضعاف كerman ومُكران والسند عامتها مسكونة بالأخبية والأخصاص وغيرها، ومفاوز البربر أيضاً القاصية المتصلة بالبرية التي لا تُسلك في الجنوب الى البحر | المحيط عامرة [أعرف ذلك وأقف عليه بأحياء البربر في مراعيهم]، وليس يُستدرك من مفازة فارس وخراسان غير علم الطريق وما يعرض في أضعاف طرقها من المنازل والرباطات الموقوفة على سابلة الطريق ليُستجار بها في شدة البرد من الثلوج وفي شدة القبط من الحر وليس فيها عدا أطرافها كثير عامرة ولا سكان،

٢ (الزاور) - (الرور) والظاهر أنَّ أداة التعريف مضافة هنا لإيجاد خطّ مستطيل،
 ٤ (ناين) - (ناين)، ١٠ (نجد ونهامه) تابعاً لحطّ عن صطّ - (محدود نهامه)،
 ١٥ (وغيرها) - (وغيرها)، ١٥-١٦ (المتصلة ... عامرة) يوجد مكان ذلك
 في خطّ (التي بين بحلّاسة وودغشت واوليل ولططة وفزان وزويلة الى ما وراء ذلك
 ممّا بينهم وبين البحر المحيط فإنّه بأجمعه مسكون)، ١٦ (عامرة) - (عامرة)،
 ١٦-١٧ [أعرف ... مراعيهم] مستمّ عن خطّ، ١٨ (علم) - خطّ (علم)،



(٤) وهذه المنازة من أكثر المفاوز لصوصاً وفساداً وذلك أنّها ليست في حيز إقليم بعيده فيرها أهل ذلك الإقليم بالحفظ وتحيط بها أيدي كثيرة من سلاطين شتى فبعض هذه المنازة من عمل خراسان وقومس وبعضها من عمل سجستان وبعضها من عمل كرمان وفارس واصبهان. [وقم] وقاسان والرّى فإذا أفسد القاطع في عمل دخل عملاً آخر، ومع ذلك فهي مفازة يصعب سلوكها بالخيول وإنما تقطع بالإبل فأما دواب عليها أحمال فلا تسلكها إلا على طرق معروفة ومياه معلومة إن تجاوزها في أعراض هذه المنازة متجاوزاً هلك، وقد سلكتها على الوجهين جميعاً فمرة مع المفردة وأخرى مع الجمال المحملة، وللصوص في هذه المنازة ملجأ يعتصمون به ويأوون إليه ويخفون فيه الأموال والذخائر يعرف بجبل كركس كويه وكركس اسم المنازة التي تتأخر الرّى وقم إلى مسيرة أيام عنه من شرق هذه المنازة وكركس كويه هذا فجل ليس بالكبير الطويل وهو منقطع عن الجبال والمنازة محبطة به وبلغنى أن دور أسفله نحو فرسخين ولم أقف على ذلك لآتى لم أمض به إلا مجتازاً عليه وبهذا الجبل ماء يسمى آب بيك ووسط هذا الجبل كالساحة وفي مجاهل شعاب هذا الجبل مياه قليلة وهو جبل وعمر المسلك إلى ذراه فيه معاطف ومسالك وحشة ولا يكاد يظهر على من يتوارى فيه، وإذا صرت إلى آب بيك حط ٢٨٩ كنت كأنك في حظيرة والجبل محيط بك، ويتصل من هذه المنازة جبل كركس كويه بوعر يكون نحو فرسخين رّى ووهاداً نصلة بجبال من نواحي الرّى إلى أن يتصل بجبال الجبل والجبل الآخذ من المشرق إلى المغرب، (٥) وليس في هذه المنازة قرية ولا مدينة سوى سبيج وهو من عمل

١ (وقسادا) - (وقسادا)، ٥ [وقم] مستمّ ناهياً لحط عن صط،

١٥ (بيك) - حط (بيك)، ١٩ (كركس كويه) كذا أيضاً في حل وصححه ناشر حط إلى (سيه كويه) ناهياً لصط الذي يوجد فيه هنا (وسياه كوه) جبل يند وتصل بجبال الجبل، وليس في ذلك ما يوجب تصحيح نص ابن حوقل، ٢١ (سبيج) - (مستنج)،

كرمان في المنازة على طريق سجستان ويحيط بها من جميع نواحيها هذه المنازة وفي المنازة على طريق اصبهان إلى نيسابور موضع يُعرف بالجرمق وهو ثلث قرى ويحيط بها هذه المنازة، ومن مشاهير المدن التي تلى فارس نايين ويزد وعقده واردستان من اصبهان ومن حد كرمان خييص وزاور ونرماشير ومن حد الجبال قم وقاسان ودزه وسواد الرّى وخوار الرّى جميعاً يتأخّر المنازة، وسمنان والدامغان من قومس ومجاذها من خراسان مدن قوهستان وهي الطّيسين وقاين بسوادها المنتهى إلى المنازة، (٦) والطرق المعروفة من هذه المنازة طريق اصبهان إلى الرّى وهو أقربها وطريق من كرمان إلى سجستان وطريقان من فارس وكرمان إلى خراسان، فمنها طريق يزدا في حد [١٠٩ ظ] فارس وطريق شور وطريق ١٠ زاور وطريق خييص من حدود كرمان إلى خراسان وطريق يُعرف بالطريق الجديد من كرمان إلى خراسان، وهذه الطرق المعروفة ولا أعلم فيها طريقاً مسلوكة غير ما ذكرته وهناك أيضاً طريق قلها يسلك من اصبهان يخرج على قومس ولا يسلك إلا عند ضرورة والمسلك فيه على السنت والقصد بالنجم، [وسأصف مسافات هذه الطرق وما فيها وما يحتاج إلى علمه إن شاء الله عز وجل]،

(٧) فأما الطريق من الرّى إلى اصبهان فمن الرّى إلى دزه مدينة فيها منبر ولها ماء جار في نهير صغير مرحلة وليس من الرّى إليها عمارة غير مقدار فرسخين في وسط الطريق ومن دزه إلى دير الحصّ مرحلة وبين حط ٢٩٠ دزه ودير الحصّ [مفازة محاذية لكركس كويه وسياه كويه ودير الحصّ] ٢٠ رباط من حصّ وأجر يسكنه بذرة السلطان وهو منزل للمارة وليس به زرع ولا شجر وفيه بئر مالح الماء غير شروب وماؤهم من المطر يدخر في

٤ (نايين) - (نايين)، (خييص) - (حصص)، ٥ (وزاور) - (وزور)،

٩ (وطريقان) - حط (وطريق)، ١١ (زاور) - (زور)، ١٤ (على قومس)

- حط (إلى قومس)، ١٥-١٦ [وسأصف ... وجل] مأخوذ من حط،

٢٠ [مفازة ... ودير الحصّ] مستمّ عن حط،

مأجنين خارجين من هذا الدير والمفازة تحيط به، ومن دير الحصن الى كاج [مرحلة] أيضاً مفازة وكاج قرية كانت فخرت ولا ساكن فيها وهي المتزل وماؤها من الأمطار أيضاً في مواجن وأبارها مالحة، ومن كاج الى قم مرحلة والطريق في مفازة [حتى تنتهي الى فرسخين من المدينة ثم تنتهي الى قرية ثم الى المدينة أيضاً مفازة]، ومن قم الى قرية المجوس طريق عامر مرحلة وهذه القرية مجوس يسكنونها ولا يخالطهم غيرهم، ومنها الى فاسان مرحلة في عمارة على جنب المفازة، ومن فاسان الى حصن يعرف بدزه مرحلتان والطريق بعضه مفازة وتحيط بدزه العمارة وهو حصن لأهله به زرع وفيه خمسون مسكناً أو أكثر، ومن دزه الى رباط أبي علي بن رستم مرحلة كبيرة مفازة تتصل بمفازة كركس كويه وكان يسكن هذا الرباط رجالة على ثوب للسلطان وهو متزل للمفازة وله ماء جار من قرية بالقرب منه الى حوض في الرباط، ومن هذا الرباط الى داتجي مرحلة وداتجي قرية كبيرة عامرة، ومن داتجي الى اصبهان مرحلة خفيفة والطريق من داتجي الى المدينة عامر، والطريق من الري الى اصبهان بين سباه كويه وكركس كويه [وكركس كويه] عن يسار السائر وسباه كويه عن يمينه وسباه كويه أيضاً مأوى للصوفى وليس بقرية عمارة ومن كركس كويه الى دير الحصن أربعة فراسخ ومن دير الحصن الى سباه كويه خمسة فراسخ وسباه كويه جبل أسود فيبح المنظر والمخبر وبين سباه كويه وكركس كويه تسعة فراسخ أوعار ورني ويهاد على دير الحصن ومن كركس كويه الى دزه سبعة فراسخ،

(٨) والطريق من نايين الى خراسان فمن نايين الى مزرعة في المفازة

٢ [مرحلة] مستمّ تابعاً لحطّ عن حب وتنفذ هنا الكلمتان التاليان، ٤-٥ حتى... أيضاً مفازة [مستمّ عن حطّ، ٨ (بدزه) - حطّ (بدزه)، ١٠ (مفازة) - (ومفازة)، ١١ (ثوب) - (ثوب)، ١٥ (سباه كويه) - (سباه كويه)، (وكركس كويه) مستمّ تابعاً لحطّ عن حطّ، ١٦ (للصوص) - (للصوص)، ٢١ (نايين) المرتين - (نايين)،

مرحلة وربها كان بها رجلان أو ثلاثة وتدعى بونه وفيها عين ماء يزرع عليها هؤلاء النفر، ومنها الى جرمق أربع مراحل وفي الطريق في كل فرسخين أو ثلاثة جنبذة وبركة ماء وجرمق هذه تدعى سهد وتفسرها تلك قرى اسم إحداها يبادق والآخرى جرمق والثالثة ارايه وتعد من خراسان وبها نخيل وزرع ومواش كثيرة وفي الثلث قرى نحو ألف رجل وكلها في رأي العين قرية بعضها من بعض، ومن جرمق الى نوجاي أربع مراحل في كل ثلاثة فراسخ أو أربعة جنبذة وبركة، ومن نوجاي الى رباط خوران مرحلة، ومن الرباط الى قرية تسمى اتشكهان مرحلة خفيفة، ومن اتشكهان الى طيس مرحلة، ومن أراد من نوجاي الى دسكردان مرحلة ومن دسكردان الى بن مرحلة كبيرة ومن بن الى ترشيز مرحلتان ومن ترشيز الى نيسابور خمس مراحل، وطريق من يزد وشور ونايين يجتمع بكري وهي قرية فيها نحو ألف رجل ولها رستاق كبير وبين طيس وكري ثلاثة فراسخ،

(٩) | وطريق شور فطريق مضاف الى اسم ماء مالخ في المفازة وليس حطّ ٢٩٢

باسم قرية [١٠٩ ب] ولا مدينة، ولرايين مفازة شور قرية تدعى بيره وهي قرية صغيرة بها دون العشرة الأنفس من حدود كرمان، ومنها الى عين ١٥ ماء يسمى مغول مرحلة وليس بها ماء ومنها الى غمر سرخ وهو غمر كبير في هذه طين أحمر وجبل عليه مظل أحمر [مرحلة]، ومنه الى متزل يدعى جاهر قرية وبها بئر وقباب مرحلة وليس بها أحد، ومنها الى

٢ (جرمق) - (جرمق)، ٤ (بيادق) تابعاً لحطّ - (بيادق)، ٧ (خوران) - حطّ (خوران)، ٨ (اتشكهان) المرتين تابعاً لحطّ - (افسكهان)، ٩ (دسكردان) - حطّ (دسكردان)، ١٠ (بن) المرتين تابعاً لحطّ - (بن)، (ترشيز) - (ترشيز)، ١١ (وطريق...) ونايين) كذا أيضاً في حطّ وصطّ ولعل النصّ الأصلي كان (وطريق من يزد خور ونايين)، (ونايين) - (ونايين)، (بكري) - (بكري)، ١٤ (ولرايين) - (ولرايين)، (ولرايين مفازة شور) كذا أيضاً في حلّ وصححه ناشر حطّ تابعاً لصطّ الى (ورأس مفازة شور) ويحتمل أنّ المراد هنا مدينة راين بكرمان، ١٦ (غمر سرخ) - (غمر سرخ)، (غمر) - (غمر)، ١٧ [مرحلة] مستمّ عن حطّ،

حوض هزار وهو قرار يجتمع فيه ماء المطر مرحلة، ومن حوض هزار الى شور وهي عين ماء مالخ شروب وعليها قباب مرحلة وليس به أحد، ومن شور الى منزل يسمى مغول أيضاً عين ماء وقباب مرحلة، ومن مغول الى كرى مرحلة كبيرة وعلى أربعة فراخ من كرى بركة يجتمع فيها ماء السيل، وفي مفازة شور بين ماء شور وبين بسر عن يمين الذهاب من خراسان الى كرمان على نحو فرسخين منها صورة الفاكهة من اللوز والتفاح والكثير ونحوها من حجارة وفيها صور تقارب صور الناس والأشجار وغير ذلك من حجارة،

(١٠) وطريق زاور وهي قرية عامرة عليها حصار ولها ماء جار وهي من حدود كرمان، فمنها الى مكان يدعى دركوجوى وفيه ماء عين ضعيف المسيل وليس هناك بناء مرحلة، ومنه الى شور دوازده مرحلة وهناك رباط قد خرب وشعب فيه نخيل وليس به أحد وهو مكان مخوف قلما يخلو من اللصوص، ومنه الى دير بردان وهناك آبار وهي صحراء لا بناء فيها [مرحلة]، ومن دير بردان الى منزل فيه حوض يجتمع فيه ماء المطر مرحلة وليس هناك بناء، ومن هذا الحوض الى نابند وهو رباط فيه مقدار عشرين مسكناً وفيه ماء يجري عليه رحى صغيرة ولم يزرع على ماء عين ولم يخل وقبل نابند بفرسخين عين ماء وعندها نخيلات وقباب وليس بها أحد وهي ملجأ للصوفى غير أن أهل نابند يتعاهدون هذه النخيل ويجتنونها، ويسار من نابند مرحلتين الى مكان يسمى ترشك

٢ (وعليها) - (وعليه)، ٥ (بين ماء شور) تابعاً لحط - (بئر ماء شور)، (بئر) تابعاً لحط وصط - (ين)، ٦ (صورة) - (في صورة)، ١٠ (دركوجوى) - (دركوجوى)، ١١ (شور دوازده) - (ستور دوازده)، ١٢ (وشعب) تابعاً لتصحيح ناشر حط في الذيل على مقابلة نص المقدسى ص ٤٩٤ وفي الأصل (شعب)، ١٣ و ١٤ (دير بردان) المرتين تابعاً مع حط لصط - (دير دان)، ١٤ [مرحلة] مستتمّ تابعاً لحط عن صط، ١٧ (بفرسخين) - (بوشخين)، ١٨ (للصوص) - (للصوص)، ١٩ (مرحلتين) - (مرحلتان)، (ترشك) - حط (بئر شك)،

وبين كل فرسخين وثلاثة قباب وحياض ماء وليس بها أحد وترشك بئر طيبة الماء، ومن ترشك الى خور مرحلة ليس بها أحد ومن خور الى خوسب مرحلتان ومن خور الى كرى ثلث مراحل،

(١١) والطريق من خييص فإن من خييص وهي مدينة على شفير المفازة من جروم كرمان ماؤها جار وبها نخيل كثيرة وهي خصبة رخصنة الأسعار على مرّ الأوقات، ومنها الى مكان يعرف بالدروازق مرحلة وفيه أبنية ما مد البصر منهذمة وبها تلال عظام تدل على أبنية كانت شاهقة فكافاً بعضها على بعض وليس بها أثر ماء من نهر ولا بئر ولا عين، ومنها الى مكان يسمى شورروز مرحلة وهو وادٍ يجري فيه سيول الأمطار ولا يجري من غير مطر وسيل ومجره على أرض سبخة فيأتى السيل فيه ١٠ مالحة وهذه المفازة مالحة التربة، ومنه الى بارسك جبل صغير مرحلة، حط ٢٩٤ ومنه الى مكان يدعى نيم مرحلة، ومن هذا المكان الى مكان يعرف بالحوض وهو حوض يجتمع فيه ماء المطر، ومنه الى رأس الماء مرحلتان وفيه عين ماء يجتمع في حوض يسقى زرعاً برأس الماء وبه رباط يكون فيه الواحد والاثنتان، ومن رأس الماء الى كوكور قرية على رأس المفازة وهي من حد قوهستان [مرحلة]، ومن كوكور الى خوسب مرحلتان، وفي مفازة خييص على فرسخين من رأس الماء ممّا يلي خراسان حجارة سود [١١٠ ظ] صغار نحو أربعة فراخ، ومن بارسك الى قبر الخارجى حصى صغار بعضها في لون الكافور بياضاً وبعضها أخضر في لون الزجاج، وليس في هذه المفازة إذا جرت فرسخين من رأس الماء الى جبل بجنوبه ٢٠ نبات نحو مرحلة،

(١٢) والطريق من يزد الى خراسان فمن يزد الى انجيره مرحلة بها

٢ و ٣ (خور) الثلث المزار - (خوز)، ٤ (خوسب) - (خرسب)، ١١ (بارسك) - (بارسك)، ١٢ (نيمه) - (بمه)، ١٦ [مرحلة] مستتمّ تابعاً لحط عن صط، (خوسب) - (خرسب) وفي حط (خوست)، ١٨ (بارسك) - (بارسك)، ٢٠ (بجنوبه) تابعاً لثخين ناشر حط - (بجنوبه)،

حوض ماء ويجمع في الحوض ماء المطر وليس بينهما عمارة، ومن انخبره الى خزانه مرحلة وليس بينهما عمارة وخزانه قرية فيها نحو مائتي رجل وبها زرع وضرع وبساتين وكروم في وادٍ من قبلها ولها عين ماء جارية من تحت حصن خزانه نفسها وذلك أنها على مدرة مرتفعة في جنب وادٍ قد استقامت على جنبتيه البساتين والكروم الأعزاء وعندهم خصب على مر الأوقات، ومن خزانه الى تل سياهسيد مرحلة وليس بينهما عمارة وهو خان ليس فيه أحد وفيه حوضان لمجمع ماء الأمطار، ومن تل سياهسيد الى ساغند مرحلة وليس بينهما عمارة وساغند قرية فيها نحو أربع مائة إنسان وعليها حصن لها عين ماء جارية عليها ولها قنطرة وبساتين عامرة وخزانه أعمر منها وأحصن، ومن ساغند الى بشت باذام مرحلة كبيرة وليس بينهما عمارة وبها خان ومثل ومياهها من الآبار، ومن بشت باذام الى رباط محمد مرحلة خفيفة وليس بينهما عمارة وهو رباط فيه نحو ثلثين رجلاً ولم يزرع وعيون ماء، ومن رباط محمد الى الريك مرحلة وهو منزل فيه حوض ماء وخان ليس فيه ساكن والريك ١٥ رمل قدره نحو فرسخين، ومن الريك الى الهلب مرحلة وهو خان وعين ماء وعند جبل وليس بينهما عمارة، ومنه الى رباط خوران [مرحلة] وهو قصر من جص وحجارة ويكون فيه ثلاثة نفر أو أربعة يحفظونه وبه عين ماء وليس له زرع، ومن رباط خوران الى زاداخره مرحلة وزاداخره بئر ماء وخان ليس فيه ساكن وليس بينهما عمارة، ومن زاداخره الى ٢٠ بشتاذران مرحلة وهي قرية فيها نحو ثلثمائة إنسان وفيها ماء جاري من فتاة وزروع كثيرة وأغنام وسائمة وكروم وليس بينهما عمارة، ومن بشتاذران

- ٢ (خزانه) المرتين - (خرانه)، ٦ (خزانه) - (خرانه)، ٧-٨ (تل سياه سيد) المرتين - (تل سياه سيد)، ١٤ (الريك) - (الريك) (والريك) - (والريك)، ١٥ (الريك) - (الريك)، ١٦ (خوران) - (خوران)، [مرحلة] مستقيم على النعمين تابعاً لناشر خط ويقعد أبعاً في نسخ خط كلها، ١٨ (خوران) - (خوران)، ٢٠ (بشتاذران) - (بشتاذران) وفي خط (بشتاذران)، ٢١ (بشتاذران) - (بشتاذران)،

الى بن مرحلة خفيفة ومن قرية عامرة وفيها نحو خمس مائة رجل ولم ماء جاري وزروع ومشاة وخصب، ومن بن الى زادونه مرحلة وليس بينهما عمارة وزادونه منزل فيه بئر ماء وخان وليس فيه ساكن، ومن زادونه الى ريكن مرحلة وليس بينهما عمارة وريكن رباط فيه زرع وماء جاري وفيه ثلثة أو أربعة نفر، ومن ريكن الى اسنشت مرحلة ليس بينهما عمارة واستنشت منزل فيه حوض ماء للمطر [وخان] وليس فيه ساكن، ومن اسنشت الى ترشيز مرحلة وهي حومة بشت نيسابور وهي مدينة حسنة خط ٢٩٦ كثيرة الخبز والأهل وفي كل فرسخين وثلثة خان وحوض ماء،

(١٢) وطرق هذه المفازة على الترتيب فمن اصبهان الى الري طريق ثم يليه طريق اردستان الى الطيسين وفيه طريق قومس من اردستان ١٠ تعدل من نصف طريق الطيسين الى الدامغان، ويليه طريق ناين الى الطيسين الى خراسان ويليه طريق يزد الى خراسان، يلي ذلك طريق شور ثم طريق زاور ثم يلي ذلك طريق خيخ ثم يلي ذلك الطريق الجديد [١١٠ ب] ثم يلي ذلك طريق سجستان الى كرمان، وأما الطريق الجديد فأنك تأخذ من نرماشير الى دارستان مرحلة وهي قرية ١٥ فيها نخيل وليس وراءها عمارة ومنها الى رأس الماء مرحلة، ومن رأس الماء وهي عين ماء يجمع في بركة ثم تنقطع عرض المفازة الى قرية سلم أربع مراحل مفازة كلها مخوفة ويقال أن قرية سلم من كرمان، ومن قرية سلم الى هرة عشرة أيام، ومن شاء أخذ من نرماشير الى سبيج خمس مراحل ومن سبيج الى قرية سلم خمسة أيام على عيون ماء قليلة، ٢٠

- ١ (بن) - (بر)، (وين) - (وبر) ويجوز آفة (بن) المار ذكره في القطعة ٨، ٢ (بن) - (بر)، (زادونه) - خط (زادويه)، ٤ و ٥ (ريكن) - (ريكر)، ٤ (وريكن) - (وزيكر)، ٥ (اسنشت) - خط (اسنشت)، ٦ [وخان] مستقيم عن خط، ١١ (نايين) - (ناين)، ١٢ (شور) - (سور)، (زاور) - (زور)، ١٥ (الطريق) - (طريق)، ١٦ (ومنها الى) - (والى)، ١٩ (نرماشير) - (نرماشير)، ١٩ و ٢٠ (سبيج) - (مستنجد)،

وأما طريق سجستان فإن المدخل إليها من نرماشير إلى سيبج خمسة أيام في حد كرمان ومن سيبج إلى سجستان سبع مراحل، وقد أثبتنا في صفة سجستان وكرمان أيضاً، فهذه الطرائق كلها سلكتها وعرفت منازلنا ثم صورناها وشرحناها لك وسنشرح بعض هذا في صورة سجستان،

١ و ٢ (سيبج) - (مسنج)، ٣-٤ [فهذه سجستان] من مضافات حب ٤٠ ب-٤١ ظ إلا أنه يفتقد هنا صفة الطريق الجديد وما يليها،

[سجستان]

(١) وأما سجستان وما يتصل بها مما قد جمعت إليها في الصورة فإن الذي يحيط بها مما يلي المشرق مفازة بين كرمان وأرض السند وبين خط ٢٩٧ سجستان وثنى من عمل البُلْتان ومما يلي المغرب خراسان وثنى من عمل الهند ومما يلي الشمال أرض الهند ومما يلي الجنوب المفازة التي بين سجستان وكرمان، وفيما يلي خراسان والغور والهند نقويس، وهذه صورة سجستان، (٢)

[١١١ ظ]

لإيضاح ما يوجد في صورة سجستان من الأسماء والنصوص، قد كتب في أعلى الصورة صورة سجستان وعن يمين ذلك في الزاوية الشمال وفي الزاوية اليسرى المغرب،

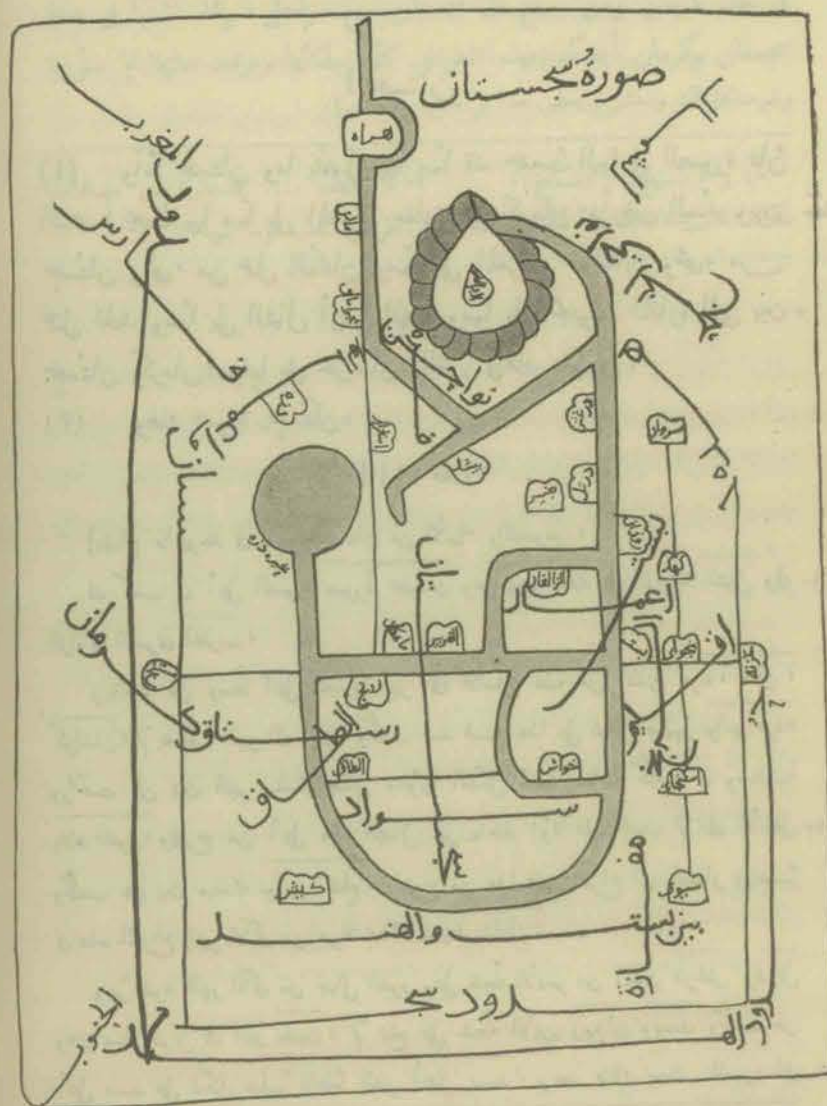
ويأخذ من وسط أعلى الصورة نهر إلى الأسفل عليه من المدن هراة، مالن، كواسان، ثم يعطف النهر إلى اليمين وكتب عند فمه هذا على شكل صليبي نواحي فمه، ورُسمت عن يمين النهر سلسلة جبال مدوّرة الشكل تحيط بساحة كُتب في وسطها بلاد الغور، ويخرج من أعلى هذه الجبال نهر يأخذ أولاً إلى اليمين ثم إلى الأسفل ١٥ وكتب عن يمين مبدئه نواحي الخليج، وتخرج من هذا النهر ذراع إلى اليسار وينصب في هذه الذراع النهر الآتي من هراة بجذاء مدينة بشتك،

ويخرج من النهر الآتي من جبال الغور وعلى شطّه الأيسر من المدن درغش ودرتل وعن يسار درتل في البر بغنين، ثم تنفع على شطّه الأيمن رودان وبست وكتب من أعلى بست على شكل صليبي فاطمناً للنهر أعمال بست، وبعد ذلك يعطف العمود إلى ٢٠

٤ (البُلْتان) - (البُلْتان)، (ومما) - (مما)، ١٣ (كواسان) - (بخراسان)، ١٦ (الخليج) - (الخليج)، ١٧ (بشتك) - (بشتك)، ١٩ (بغنين) - (بغنين)،

وتطيف بكل ذلك مبتدئة من عند ابتداء عود النهر وموازاة للأطراف الأيمن
والأيسر من الصورة منتبهة الى عطف النهر الآتي من وراء كناية هذه حدود
سجستان وأعمالها، وتتصل بخط كلمة سجستان في الطرف الأيسر مدينة سيج بخط كلمة
وأعمالها مدينة نه، وتبتدئ من أسفل غزوه موازية للكناية المتقدمة بينها وبين طرف
الصورة ثم موازية للطرف الأيسر كناية حدود الهند، وكُتب في الزاوية اليسرى
المجنوب، ثم تأخذ من هنا الى فوق كناية حدود تقطعها على شكل صليبي كلمتا
كرمان وفارس المضافتان إليها،

١ (زره) - (دزه)، ٢ (القرنين) - (القرين)، ١٢ (كش) - (كيش)،
 ١٦ (سبيج) - (مسنج)، ١٧ (نه) على مقابلة صور الاصطخرى - (دزه)،
 ٢١ [١١٢] إن الصلعة ١١١ ب ياض لا متن فيها، ٢٢ (وكش) - حط
 (ورکش)، (وجزه) - (وحزه)،



صورة مجسمان التي في الصفحة 111 ظ من الأصل،

وبست وروذان وسروان والزلفان وبغين ودرغش ودرتل وبشلك وفنجواي وكهك وغزنه والفصر وسيوى واسفنجاي وماهكان،

(٤) ومدينتها العظمى زرنج وهي مدينة عليها حصن ولها روض واسع الأبنية كثير السكان وفيه دور الإمارة لآل الصفار الى غير ذلك من المحال والفنادق وعليه سور وحصن دائر بالروض وخندق على الروض حصين وفيه ماء وماء ينبع من مكانه ويقع فيه فضل من المياه الجارية اليها، ولها خمسة أبواب أحدها الباب الجديد والآخر الباب العتيق وكلاهما يخرج منها الى فارس وبينهما قريب مسافة وباب كركويه يخرج منه الى خراسان والرابع باب نيشك يخرج منه الى بست والخامس يعرف باب الطعام يخرج منه الى الرساتيق وأمر أبوابها باب الطعام وكلها جديد، وللروض ثلثة عشر باباً فمنها باب مينا يأخذ الى فارس ويليه باب حط ٢٩٨ دخان ثم يليه باب شيرك ثم يليه باب شاراو ثم يليه باب شميم ويليه باب نوجويك ويليه باب آكان ويليه باب نيشك ثم يليه باب كركويه ويليه باب اسبريس ويليه باب غنجره ويليه باب بارستان ويليه باب رودكران، وأبنيتها كلها من طين أزاج معقودة لأن الخشب بها يارض ولا يلبث، ومسجد الجامع في المدينة منها دون الروض إذا دخلت باب

١ (ورودان) - (ورزدان)، (سروان) - حط (سروان)، (الزلفان) - قد كان كنب (امالقان) ثم ألغيت الألف الأولى، (وبغين) قد صحح الى ذلك من (وبغني)، (ودرغش) - (ودرعش)، (ودرتل) - (وتل)، ٢ (وغزنه) - (وغزنه)، (وسيوى) - (وسوى)، (واسفنجاي) - (واسفنجاي)، (وماهكان) تابعاً لنسخي حط وللصورة - (وجامان) وكذا في حط، ٧ (الباب الجديد) - (باب الجديد)، ٨ (منها) - (منه)، (كركويه) قد صحح منها يشبه أنه كان (كوكه) وأضاف المصحح في الهامش (كركويه)، ١٢ (شيرك) - (شيرك)، (شاراو) - حط (ساراق)، ١٣ (نوجويك) - (نوجويك) وفي حط (نوجيك)، (آكان) - (الآكان) وفي حط (الآكان)، (نيشك) - (نسك)، (كركويه) - (كوكويه)، ١٤ (اسبريس) قد صحح في الأصل من (اسبريس) الذي هو ما يوجد في حط، (غنجره) - (عنجره)، ١٥ (رودكران) - (رودكران)،

فارس منها ودار الإمارة في الروض بين باب الطعام وباب فارس خارج المدينة والحبس في المدينة عند الجامع وهناك أيضاً دار إمارة على ظهر الجامع عند الحبس قديمة ومنها نُقلت الى خارج بالروض، وبين باب الطعام وباب فارس قصران ليعقوب بن الليث ولعمرو بن الليث ودار الإمارة في دار يعقوب بن الليث، وداخل المدينة بين باب كركويه وباب نيشك أبنية عظيمة تُسمى آرك كانت خزانة لعمرو بن الليث بناها، وأسواق المدينة الداخلة حوالي مسجد الجامع وهي أسواق على غابة العارة وأسواق الروض أسواق عامرة أيضاً منها سوق يُسمى سوق عمرو بناء ووقفه على مسجد الجامع والبارستان والمسجد الحرام وغلة هذا السوق في كل يوم نحو ألف درهم، وفي المدينة الداخلة أنهار منها نهر يدخل من ١٠ الباب العتيق والثاني من الباب الجديد والثالث من باب الطعام مدخله ومقدار هذه الأنهار إذا اجتمعت ما يدير الرحي، وعند مسجد الجامع حوضان عظيمان ويدخلهما الماء الجاري ويخرج ويتفرق في بيوت أهل حط ٢٩٩ البلد وسرايهم تجري مياه الرجان في سرايب البلد ودورهم بالفتي، ومعظم دور المدينة والروض ذوات مياه جارية وبساتين وفي روضها أنهار ١٥ تأخذ من هذه الأنهار التي تدخل المدينة، والسوق ممتدة من باب فارس من المدينة الى باب مينا متصل ذلك غير منقطع نحو نصف فرسخ،

(٥) وأرضها سبخة وزمال وهي بلاد حارة بها نخيل ولا يقع بها الثلوج وهي أرض [١١٢ ب] سهلة لا يرى منها جبل وأقرب جبالها بناحية فره، وتشند رياحهم وتدوم حتى أنهم قد نصبوا عليها أرحبة لطحن قروحهم يديرونها بالريح، وتنقل رمالهم من مكان الى مكان ولولا أنهم يجتالون فيها بسياسات قد توارثوها قديماً يغمونها بهندسة يتكلمها رجال منهم لطمت القرى والمدن بها وذلك أن جميع البلد رمل، وبلغني أنهم إذا أحبوا

٢ (دار إمارة) تابعاً مع حط لصط وفي الأصل (دار الإمارة)، ٦ (نيشك) - (نيشك)، ٩ (هذا السوق) - حط (هذه الأسواق)، ١٢ (الرحي) - (الرحا)، ١٥ (ريضا) تابعاً لصط - (عرضها) وكذلك في حط،

نقل الرمل من مكان الى مكان من غير أن يقع على الأرض التي الى جانب المكان الذي قد ضُرِمَ كون الرمل فيه جعلوا زرباً وسياجاً كالحائط من خشب وشوك أو غيرها مما يجدونه حول الرمل الذي يجيئون نقله وفتحوا في أسفل باباً من تلقاء الريح فتدخله الريح وتطير به وتصير بأعلاه كالزوبعة ويرتفع الى حيث أثروا نقله اليه، وأخبرني من صدر عنهم في سنة ستين الى مصر وقد جمعنا الطريق فتذاكرنا حاكم هذه فقال تواترت علينا الرياح في السنة الماضية بما لم تجر لنا مثله عادة وأكبت حط الرياح بالرمل على الجامع وتزايد الأمر على البلد بالأذى والبلاء فدعوا القوم الموسومين بعلم هذه الصنعة والمرسومين بدفعه فعجز أكثرهم واعترف بأنه لا يعلم كيفية مدافعه لفظاعته ولأنهم لا يفتنون من أين مادته وكانت الريح مضطربة وانتدب حدث منهم فقال علم ذلك عندي وإن أُعطيْتُ ما أوُمِّلُهُ دفعته وهو عشرون ألف درهم فلم يلتفتوا الى كلامه لعظم سؤمِهِ وزاد الأمر بلاءً فأيقنوا بأنه إن أقام عليهم يومه وليتته القابلة هلك البلد فصاروا الى الرجل بما طلبه من المال فقبله وقال قد زاد على التعب ولكنكم منه في أمان ورخص ومن رام معونته معه ثنية عشر فرسخاً من البلد على غير فصد الريح وعارضها بما أوقعه من حيلته فأصرف الريح عن البلد وعدل بها الى حيث لا يضرم وكفاهم الشغل به من حيث ابتدأ بصرف الريح الى غير جهة المدينة ورأس القوم الذين كانوا يتقدمون في علم ذلك وفاز بحسن الذكر ثم عدل الى الرمل الذي سقط في البلد بريح أخرى فانتسفه،

٢-٤ (مباً... نقله) في حط تابعاً لصط (بقدر ما يعلو على ذلك الرمل)،
٦ (مصر) - حط (المغرب)، ٩ (بدفعه) - (بدفعها) والظاهر أن الضمير ينسب الى الرمل أي (بدفع الرمل) على أنه يوجد في حط (بدفعها) أيضاً وفي حب (بدفع الريح)، ١٠ (لفظاعته) - (لفظاعته)، ١٦ (الريح) المرة الثانية - (الرمل) ويوجد في حط (وزالت الريح عن البلد)، ١٧ (بها) - (به)، (ابتداء) - (ابتدى)، ٢٠ (فانتسفه) - (فانتسفه)،

(٦) ويقال إن المدينة القديمة في أيام العجم كانت فيما بين كرمان وسجستان بالقرب من دارك بجزاء راشك عن يسار الناهب من سجستان الى كرمان على ثلاث مراحل وأبينها وبعض بيوتها قائمة الى هذه الغاية واسم هذه المدينة رام شهرستان ويقال أن نهر سجستان كان يجري عليها فانقطع بيشقي كان يسكن من هيل مند وانخفض الماء عنه ومال فتعطلت. فتحول الناس وبنوا زرنج،
(٧) فأما أنهارها فأعظمها هيل مند ويخرج من ظهر الغور حتى يمر على حد الرنح وبلدي الداور ثم يجري على بشت حتى ينتهي الى سجستان حط ٣٠١ ثم يقع في بحيرة زره وزره هذه بحيرة يتسع الماء فيها وينتقص بقدر زيادة المياه ونقصاتها وطولها نحو ثلثين فرسخاً من ناحية كوين على طريق قوهستان الى قنطرة كرمان على طريق فارس وعرضها مقدار مرحلة وهي عذبة الماء [١١٢ ظ] ويرتفع منها سمك كثير وقصب وحواليها كلها قرى سوى الوجه الذي يلي المفازة، ونهر هيل مند هو نهر واحد من بشت الى أن ينتهي الى مرحلة من سجستان وينشعب منه مقام الماء فأول نهر ينشقي منه نهر باب الطعام فيأخذ على الرساتيق حتى ينتهي الى حد نيشك، ثم يأخذ منه نهر ناشيروذ فيسقي من رساتيقها الكثير، ثم يأخذ منه نهر يعرف بسكاروذ فيجري على فرسخ من سجستان وهو النهر الذي تجري فيه

٢ (راشك) - حط (راسك)، (سجستان) تابعاً لصط - (بخارا) وكذلك في حط، ٤ (رام شهرستان) تابعاً مع حط لصط - (ام شهرستان)، ٥ (بيشقي) كان يسكن - (بيشقي كان يسكن)، (هيل مند) كذا هنا في الأصل وفي حط (هيل مند)، ٧ (هيل مند) - (هيل مند)، ٨ (بلدي) - (بلدي)، ٩ (زره وزره) كان كُتب المرتين (دره) ثم صححها الى (زره)، ١٠ (كوين) قد كان كُتب (كوي) ثم صحح الى (كوين) تصحيحاً غير يمين وفي حط (كُرين) والظاهر أن هذا الموضع ليس بمدينة كرى في قوهستان، ١١ (قوهستان) - (قوهستان)، ١٢ (كثير) - (كثير)، ١٣ (هيل مند) - (هيل مند)، ١٥ (نيشك) - (نيشك)، ١٦ (ناشيروذ) تابعاً للبلاذري ص ٢٩٢ وكأنه كان كُتب في الأصل (باسيروذ) ثم صحح وفي حط (باشيروذ)، ١٧ (بشاروذ) كأنه كان كُتب في الأصل (بشاروذ) ثم صحح الى (بشاروذ)،

السفن من بُسْت إلى سجستان إذا امتد الماء ولا تجرى إلا في زيادته، وأنهار مدينة سجستان كلها من سنارود، ثم ينحدر فيأخذ منه نهر شعبه فيسقى مقدار ثلثين قرية ثم يأخذ منه نهر مبل فيسقى تلك النواحي ويقع فضلته في بحيرة زره، ونهر بشلنك فيخرج من قرب الغور فيسقى تلك النواحي ولها ينصل منه لبحيرة زره،

(٨) وسجستان ناحية خصبة كثيرة الطعام والتمور والأعناب وأهلها ظاهرو البسار، ويرتفع من مفازة سجستان فيما بينها وبين مكران غلة عظيمة من الحنثيت حتى أنه قد غلب على طعامهم ويجعلونه في عامته أطعمتهم،

١٠ (٩) وبالش اسم الناحية ومدينتها سيوى غير أن الولي فهم بالنصر حط ٣٠٢ واستنجاي أكبر من النصر، ورخ اسم الإقليم ومدينتها بنجوى ولها من المدن كهك ورخ إقليم بين بلدى داور وبالش وعامتها صواف يرتفع لبيت المال منها مال عظيم جسم ويتسع أهل تلك النواحي بغلاتها وهي على غاية الرفاهة والخصب والسعة، وبلد الداور إقليم خصب [١١٧ ظ السطر ١٢] ١٥ وهو ثغر الغور وبغتين وخليج وبشلنك نواح لها مدن بأسمائها وخاش

٢ (سنارود) - كآته صُح من (سيارود)، ٤ (زره) - (دزه)، (بشلنك) - (يسك) ثم صحح إلى (بشك) ويوجد في حط (بشك) والظاهر أنه ليس برستانك بشلنك الجاور لزرنج، ٥ (زره) - (دزه)، ١٠ (وبالش) - (وباليش)، (سيوى) - (سوى)، ١١ (واستنجاي) قد صحح مما يشبه أنه كان (واستنجار)، ١١-١٢ [ومدينتها] ورخ إقليم مستتم تابعاً لحط عن صط، ١٢ (وبالش) - (وباليس)، ١٤ [١١٧ ظ السطر ١٢] إلى الذى على ذلك في الصفحة ١١٣ ظ هو من صفة خراسان إلى الصفحة ١١٤ ظ السطر ٨ وما يفقد في ضمن ذلك من صفة سجستان يوجد في الصفحة ١١٧ ظ السطر ١٣ إلى ١١٨ ب السطر ٥ ويشار إلى ذلك في هامش الصفحة ١١٣ ظ بإشارة مكتوبة بغير خط الناصح وهي (وهو ثغر الغور من هاهنا وقع الغلط فيجب أن تخرج إلى الورقة الرابعة من هاهنا إلى أن تنصل) وكذلك يشار إليه في هامش الصفحة ١١٧ ظ بإشارة (من موضع الخروج من سجستان)، ١٥ (وهو) - (وهي)، (وبغتين) - (وبغتين)، (وبشلنك) - (وبشلنك)، (وخاش) كما في صط وفي حط (وخاش)،

مدينة وليس عليها سور ولها قلعة، وبلد الداور اسم إقليم ومدينته درتل وله من المدن درغش ولها على مجرى هيل مند على الشط غير أن بغتين وخليج وكابل والغور نواح وفي بعض هذه النواحي من قد أسلم وهم مساليهون وهي من الصرود والمخلج صنف من الأتراك وقعوا في قديم الأيام إلى الأرض التي بين الهند ونواحي سجستان في ظهر الغور وهم أصحاب نعم على خلق الأتراك وزيم ولبايم، وبُست مدينة ليس في أعمال سجستان بعد زرنج أكبر منها وهي وثبة في نفسها وزى أهلها زى أهل العراق ويرجعون إلى مروقة وبسار وبها متاجر إلى بلد الهند وبها نخيل وأعناب وهي خصبة جداً، (١٠) والقرنين مدينة لها قرى ورسابق وهي على مرحلة من سجستان

عن يسار الناهب إلى بُست على فرسخين من شروزن، ومنها آل الصقار الذين تغلبوا على فارس وخراسان وكرمان وسجستان وكانوا أربعة إخوة يعقوب وعمرو وطاهر وعلي بنو الليث فأما طاهر فقتل بباب بُست ويعقوب مات خنقاً أنه بجندى سابور بعد رجوعه من بغداد وقبره هناك وعلي فإنه كان استأمن إلى رافع بمرجان ومات بدهستان وقبره هناك، ويعقوب فكان أكرمهم وكان غلاماً لبعض الصقارين وعمرو فكان مكارياً وكان في بعض أيامه بناء وكان علي بن الليث أصغرهم سنًا، وكان السبب في خروجهم وارتفاع أمرهم أن خلا كان لهم يُسمى كثير بن رُقادر شارياً حط ٣٠٢ في بعض الحصون وكان قد تجمع إليه وعند جمع فيه وجوه الخوارج فحوصر في قلعة كانت له وقيل وتخلص هؤلاء ووقعوا إلى أرض بُست وكان رجل بتلك الناحية عنده جمع كثير يُظهر الحسبة في الغزو وقتال الخوارج يُعرف بدرهم بن نصر فصار هؤلاء الإخوة في جملة أصحابه وقصدوا سجستان والوالى بها إبراهيم بن الحسين من قبل الطاهرية وكان

٢ (درغش) - (درغش)، (هيل مند) - (هيل مد)، (بغتين) - (بغتين)، ٣ (وخليج) - (وخليج)، ٤ (والمخلج) - (والمخلج)، ٥ (نعم) تابعاً لحط وصط وفي الأصل (إيل)، ١٠ (شروزن) - حط (شروزن)، ١٧ (رُقادر) - حط (رُقادر)، ٢٠ (يُظهر) - (يُظهر)،

في صَعْفٍ [١١٧ ب] فنزل على باب المدينة وكان درهم بن نصر يُظهِرُ أَنَّهُ من المطَّوِّعة وَأَنَّهُ قصد قتال الشَّراء مُحْتَسِبًا فاستمال العامة فأطاعته ودخل المدينة وخرج منها [والبها] إلى بعض النواحي ولم يزل حتى تمكن من البلد وقاتلوه الشَّراء وكان لهم رئيس يُعرف بعمَّار بن ياسر فانتدب لقتاله يعقوب [بن] الليث فقاتله وقُتِلَ عَمَّارٌ وكان لا يحجزهم أمر شديد إلا انتدب له يعقوب فكان يرتفع ذلك الأمر له على ما يجبه واستمال أصحاب درهم بن نصر حتى قلدوه الرياسة وصار الأمر له وكان درهم بن نصر بعد ذلك في جملة يعقوب وأصحابه ولم يزل مُحَسَّبًا إلى درهم بن نصر حتى استأذنه في الحج فأذن له فحج وأقام ببغداد مدة وعاد إلى عمرو رسولاً من أمير المؤمنين فقتله يعقوب واستنحل امرؤ وأمر إخوته بعد ذلك حتى استولوا على فارس وكرمان وخراسان وبعض العراق وخوزستان،

(١١) ومدينة الطاق على مرحلة من زرنج وتكون على ظهر الجاني من سجستان إلى خراسان وهي مدينة صغيرة ولها رستاق وبها كروم وأعاب كثيرة يتسع بها أهل سجستان، ومدينة خوالش من قرنين على مرحلة عن يسار الذهاب إلى بُسْت وبينها وبين الطريق نحو نصف فرسخ وهي أكبر من قرنين وبها نخيل وأشجار ولها وللقرنين مياه جارية وفني من تحت حط ٣٠٤ الأرض كثيرة، وفره مدينة أكبر من هذه المدن ولها رستاق يشتمل على نحو ستين قرية وبها نخيل وفواكه وزروع وعليها نهر فره وأبنيتها طين وهي أرض سهلة، وجزء متصلة بعمل فره عن بين الذهاب من سجستان إلى خراسان على نحو مرحلة وهي ناحية مائتة صغيرة نحو القرنين ولها قرى ورستاق وهي خصبة وماؤهم من فني لهم وأبنيتهم أيضاً من طين، وسروان مدينة صغيرة نحو القرنين إلا أنها أعمر وأكثر [أهلاً] وبها

٢ [والبها] مستم تابعاً لحط عن صط، ٥ [بن] مستم عن حب ويوجد في حط (يعقوب) فقط، ١٧ (قرنين) - (مرين)، (والقرنين) - (والقرنين)، ١٨ (وفره) - (ومره)، ٢٢ [أهلاً] مستم عن حط،

فواكه واسعة تحمل [ونخيل] وأعاب وكروم تجلب منها وتنقل وهي من بُسْت على مرحلتين ولها ناحيتان لمتزلين يسقى أحدها فيروزقند والآخر هو سروان على طريق بلدَي الداور، والزالقان من بُسْت على مرحلة وبها فواكه ونخيل وزروع وأكثر أهلها حاكّة وماؤهم أنهار جارية وماؤهم من طين وهي نحو القرنين في الكبر، وروذان أصغر من القرنين وهي بقرب فيروزقند عن بين الذهاب إلى الزنج وأكثر غلاتها المنج ولم مع ذلك زروع وفواكه ومياه جارية،

(١٢) وأما المسافات فإن الطريق من سجستان إلى هراة أول مرحلة تسقى كركويه ومن كركويه إلى بشت أربعة فراسخ والعبر على فطرة تجرى فيها فضل مياه هيل مند ومن بشت إلى جوين مرحلة ومن جوين إلى البست مرحلة ومن البست إلى كنكوه مرحلة ومن كنكوه إلى سرشك مرحلة ومن سرشك إلى فطرة وادي فره مرحلة ومن فطرة الوادي حط ٣٠٥ إلى فره مرحلة ومن فره إلى دزه مرحلة ومن دزه إلى كويسان مرحلة ومن كويسان إلى خاشان وهي من الاسفزار مرحلة ومن خاشان إلى قناة سرى مرحلة ومن قناة سرى إلى الجبل الأسود مرحلة ومن الجبل الأسود ١٥ إلى جدمان مرحلة ومن جدمان إلى هراة مرحلة، والطريق من سجستان

١ [ونخيل] عن حط، ٢ (فيروزقند) كذا في الأصل وفي حط، ٣ (الداور) - (الداور)، (والزالقان) - (والزالقان)، ٥ (القرنين) المزين - (المرين)، (وهي) - (وم)، (ورودان) قد كان كتب (وسروان) ثم صحح، ٩ (بشت) تابعاً لحط - (بشر)، ١٠ (هيل مند) - (هيل مند)، (بشت) - (بشر)، (جوين) المزين - (جوير)، ١١ (البست) المزين مقابلاً لما في صط الذي يوجد فيه (بست) وفي الأصل (الشت) وفي حط (السب) ثم صحح ذلك ناشر حط في الدليل تابعاً للقدس ص ٣٥٠ إلى (البستك)، ١٢ (دزه) المزين - حط (دزه)، (كويسان) - حط (كويسان) وهي (كويسان) في الصورة، ١٣-١٤ (مرحلة ومن كويسان) قد أضيف ذلك بالهامش بغير خط النسخ، ١٤ (خاشان) المزين - حط (خاشان)، (الاسفزار) - (الاسفزار)، ١٦ (جدمان) - حط (جامان) ولعل الصحيح (حد مالن)،

الى بُست فأول مرحلة [الى] زانبوق ومن زانبوق الى شروزن قرية عامرة [١١٨ ظ] سلطانية مرحلة ومن شروزن الى حرورى قرية عامرة سلطانية أيضاً وبينهما نهر نيشك وعليه قنطرة من آجر [مرحلة] ومن حرورى الى دهك والمنزل رباط مرحلة ومن هذا الرباط المفازة فنزل منها رباط يسقى آب شور ومن آب شور الى رباط كرووين مرحلة ومن رباط كرووين الى رباط هفتيان مرحلة ومنه الى رباط عبد الله ومن رباط عبد الله الى مدينة بُست ومن رباط دهك الى مسيرة فرسخ من بُست كلها مفارة، والطريق من بُست الى غزنه فإن من بُست الى رباط فيروز منزلاً ومنه الى رباط ميعون منزل ومنه الى رباط كثير منزل ثم الى [مدينة] الرُخ المسماة بنجواى منزل ومنها الى بكراباذ منزل [ثم الى] خرسانه منزل ثم الى رباط سراب منزل ثم الى الاوق وهو رباط منزل ثم الى رباط جنكل اباد منزل ثم الى قرية غرم منزل ثم الى قرية جابشت منزل ثم الى قرية جومه منزل ثم الى خابسان منزل وهو أول حد غزنه ثم الى قرية خسراجى منزل ثم الى رباط هدوا وهي قرية عامرة ثم الى غزنه منزل، وغزنه مدينة جليلة فى نفسها كبيرة بجالها وتجاراتها، والطريق من سجستان الى بالش على المفازة فإنك تأخذ من مدينة الرُخ أعنى بنجواى الى [رباط الحجرية منزل ثم الى] رباط ككى منزل ثم

- ١ [الى] مستم عن صط، (زانبوق) المرتين تابعاً لحط - (زانبوق)،
 ٢ (نيشك) - (نشلك)، [مرحلة] مستم تابعاً لحط عن صط، ٤ (دهك) -
 كاته صُح من (دهك)، [مرحلة] تابعاً لحط وفى الأصل (من حد دهك [مرح])،
 ٥ (كرووين) - حط (كرودين)، ٦ (هفتيان) - حط (هستان)، ٨ (رباط
 فيروز) - حط (فيروزقند)، ٩ (كبير) - حط (كبير)، ١٠ [مدينة] مستم
 تابعاً لحط عن صط، (بكراباذ) - حط (تكنين اباد)، ١٠-١١ [ثم ...
 منزل] مستم تابعاً لحط عن صط، ١١ (الاوق) - حط (الاوق)، ١٢ (غرم)
 - (عزم)، ١٢ (جابشت) - حط تابعاً لصط (خاست)، (جومه) - (جومه)،
 (خابسان) - (خابسان) وفى حط (خابسان)، ١٤ (خسراجى) - (خسراجى) وفى
 حط (خسراجى)، (هدوا) - حط (هزار)، ١٧ [رباط ... الى] مستم عن حط،

الى رباط بر وهو المنزل ثم الى اسفنجاي منزل، والطريق من سجستان الى كرمان وفارس فإن أول منزل من سجستان خاروت والثانى دارك ومنها الى برين منزل ومنه الى كاوينشك منزل وها رباطان ثم الى رباط الناسى منزل ثم الى رباط الفاضى منزل ثم الى رباط كراغان منزل ثم الى سبيج منزل وسبيج مدينة لكرمان، وحد سجستان إذا جُزت كاوينشك وبينها وبين كندر رباط بناء عمرو بن الليث وهذا المكان يُعرف بقنطرة كرمان وليس هناك قنطرة بل هى بالاسم دون الشخص،

(١٤) وسائر المسافات بسجستان مজে، فمن سجستان الى جزء تلك مراحل بين فره والقرنين وبينها وبين فره أيضاً مرحلتان، وبين نه وفره مرحلة راحجة وهى مجذائها ممّا الى المفازة، وبين كش وسجستان | ثلثون ١٠ حط ٣٠٧ فرسخاً فيما بين حد كرمان والطاق على طريق كش على خمسة فراسخ، وخواش على نحو فرسخ من طريق بست وبينها وبين القرنين منزل، ومن بست الى سروان مرحلتان على طريق بلد الداور ثم تعبر هيل مند على مرحلة من سروان فتدخل درتل وتضى مرحلة وأكثر الى درغش على شط هيل مند وكلاهما من جهة واحدة ومن درتل الى بغنين يوم فى قبائل ١٥ بشلنك فى جنوبى بغنين، وبنجواى على ظهر غزنه وبينها وبين كهك مقدار فرسخ [على غربى بنجواى ومن بنجواى الى اسفنجاي ثلث مراحل

- ١ (بر) - (يز)، (اسفنجاي) - (اسفنجاي)، ٢ (خارون) - حط
 (خاوران)، ٣ (برين) - (برين)، ٤ (الناسى) - (الناسى)، (كراغان) -
 حط (كراغان)، ٥ (سبيج) - (سبيج)، ٦ (وبينها) - (وبينها)،
 (كندر) - (كندر)، ٨ (جزه) - قد صُح الى ذلك من (دره)، ٩ (والقرنين)
 - (والقرنين)، (وبينها) تابعاً مع حط لصط - (وبينها)، ١٢ (القرنين)
 - (القرنين)، ١٣ (الداور) - (الداور)، ١٤ (درغش) - (درغش)،
 ١٥ (بغنين) - (بغنين)، ١٦ (بشلنك) - (بشلنك)، ١٧-١٨ [على
 غربى ... فرسخ] مستم عن حط،

والقصر بجذائهما وبينهما فرسخ [واسنجاي حصن حسن ومن اسنجاي الى سيوى مرحلتان،

(١٤) فأما ارتفاع هذه النواحي التي جمعت صورتها وذكرتها من الأعمال المجاورة لسجستان فإني لم أجد بدءاً من إلصاق بعضها الى بعض بالمجاورة فإنها مختلفة الحال متباينة العبال لكل ناحية منها قاضي وصاحب خير وبريد وصاحب معونة وكاتب سلة يعرف بالبندار يطالب بالخراج ووجوه الأموال الواجبة للسلطان وأكثرها لصاحب خراسان وما غادره من هذه الأموال والمجبايات فلمن يعتزى اليه ويقم دعوته وينتهي الى دولته فهي طعمة له وعليه فيها بعض لوازم يرفعها أو هدايا يوردها كصاحب بست^{١٠} لأنه يقوم بجيش لديه ورجال وعساكر جنة [من رسومها المجتباة بتلك الناحية لصاحب خراسان]، وفي بعضها ما هو كالمقلب عليه وعلى ماله إذلالاً من المتلين له بما يلزمهم من النفقات وعليهم من المؤن والكلف وهم معزون [١١٨ ب] الى صاحب خراسان كمحمد بن إلياس قديماً والبتكين الحاجب إذ كان حياً بكابل وبلد الهند وقد استولى على غزته وما صاقها^{١٥} من الأعمال، ومنها ما هو مجموع على جهته ومحمول بذاته بالحسابات حط ٣٠٨ القائمة | والعبير والارتفاعات والمساحة العنقدة، ومن ذلك هراة وهي ناحية جليلة وسأني بذكرها في ضمن خراسان وما أوجيته الصورة من تكرار ذكرها وعود ما لا بد منه من خبرها [١١٤ ظ السطر ٨] وهي من النواحي التي يقبض خراجها في كل عام دفعتين إذ في كثير من أعمال خراسان^{٢٠} ما يجري هذا المجرى وقد رسم بهذا الرسم، وبها ما هو بغير هذه الصورة مما يقبض خراجه دفعة واحدة وبها ما لا يطالب بخراج، فأما عبرة هذه

١ (واسنجاي) المزدتين - (واسنجاي)، ٢ (مرحلتان) توجد هنا إشارة في الهامش بغير خط النسخ وهي (الى موضع القدم من سجستان) والظاهر أن ذلك سهو لأن القطعة المنسوبة الى سجستان تنقطع في الصفحة التالية، ٦ (سلة) كذا في الأصل وصححه ناشر حط الى (سلة)، ٨ (يعتزى) - (يعتري)، ١٠-١١ [من رسومها... خراسان] مأخوذ من حط، ١٢ (استولى) - (استولا)،

النواحي وما يقبض من وجوه أموالها فمنها المجوزجان على ما تقدم ذكره مائة ألف دينار ومن الورق مع توابعه أربع مائة ألف درهم، وسجستان والرخج دون بست عن جميع أعمالها وجباياتها وقوانين أدائها مائة ألف دينار ومن الورق ثلثمائة ألف درهم، وبست عن وجوه جباياتها من أموالها ومقاسماتها وخراجاتها وتوابعها مائة ألف دينار ومن الورق ثمان مائة ألف درهم، وغزته وكابل وما يصاقب هذه الأعمال من أعمال الهند فاجتباة البتكين الحاجب مائة ألف دينار ومن الورق ستمائة ألف درهم، وفي قديم أوقاتها والسنين الماضية الخالية في طرق العدل ما كانت جباياتها عن هذا المقدار أكثر وبركاتهما أغزر وغلاتها أوفر، وهذه جملة ما علمته من حال هذه الناحية [وعرفته من أخبار هذا الصقع وما خلت أن في ذلك تقصيراً عن ما يحتاج الى علمه والوقوف على رسمه]،

٦ (فاجتباة) - (واجتباة)، ١٠-١١ [وعرفته... رسمه] مأخوذ من حط،

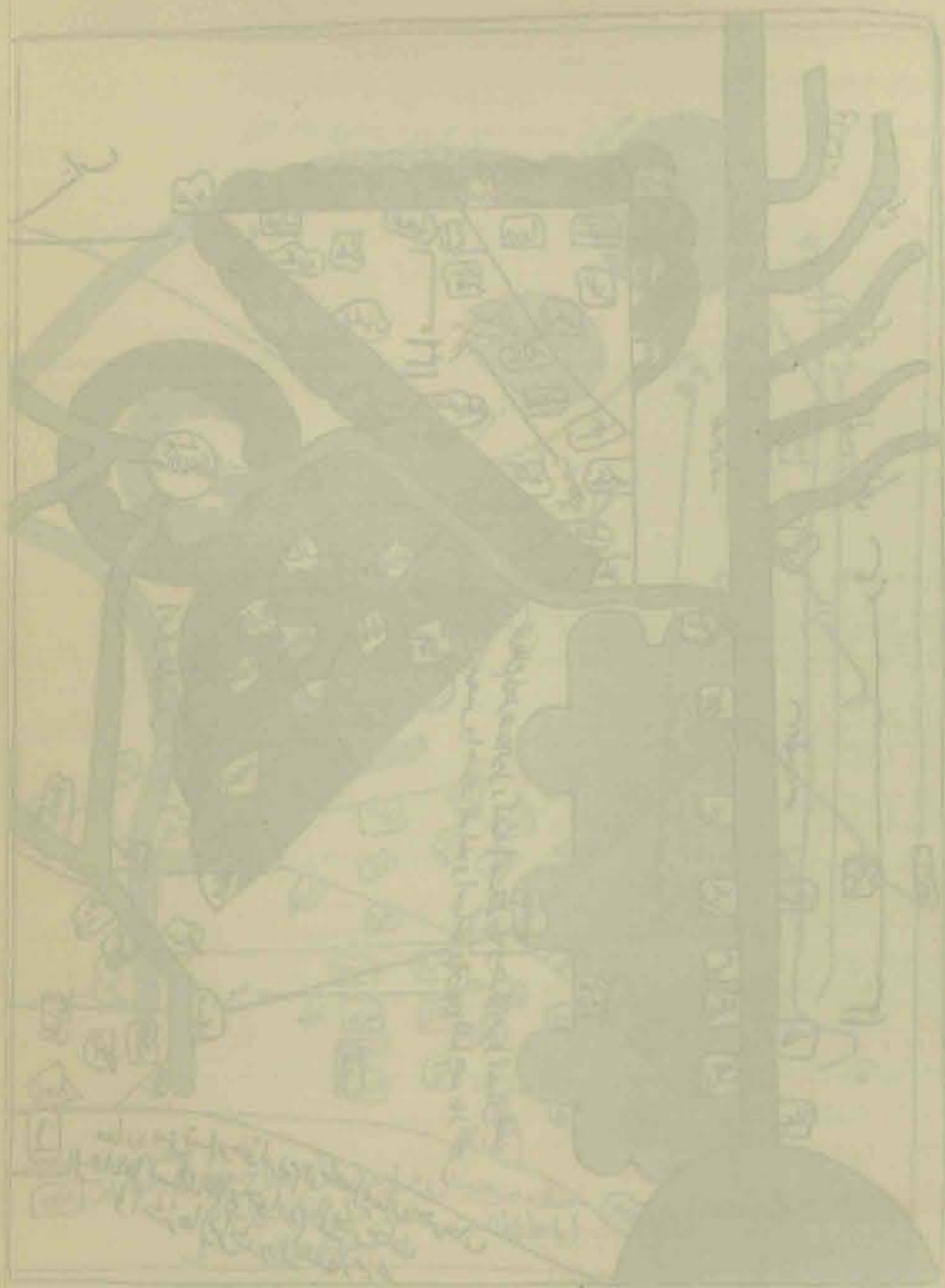
[خراسان]

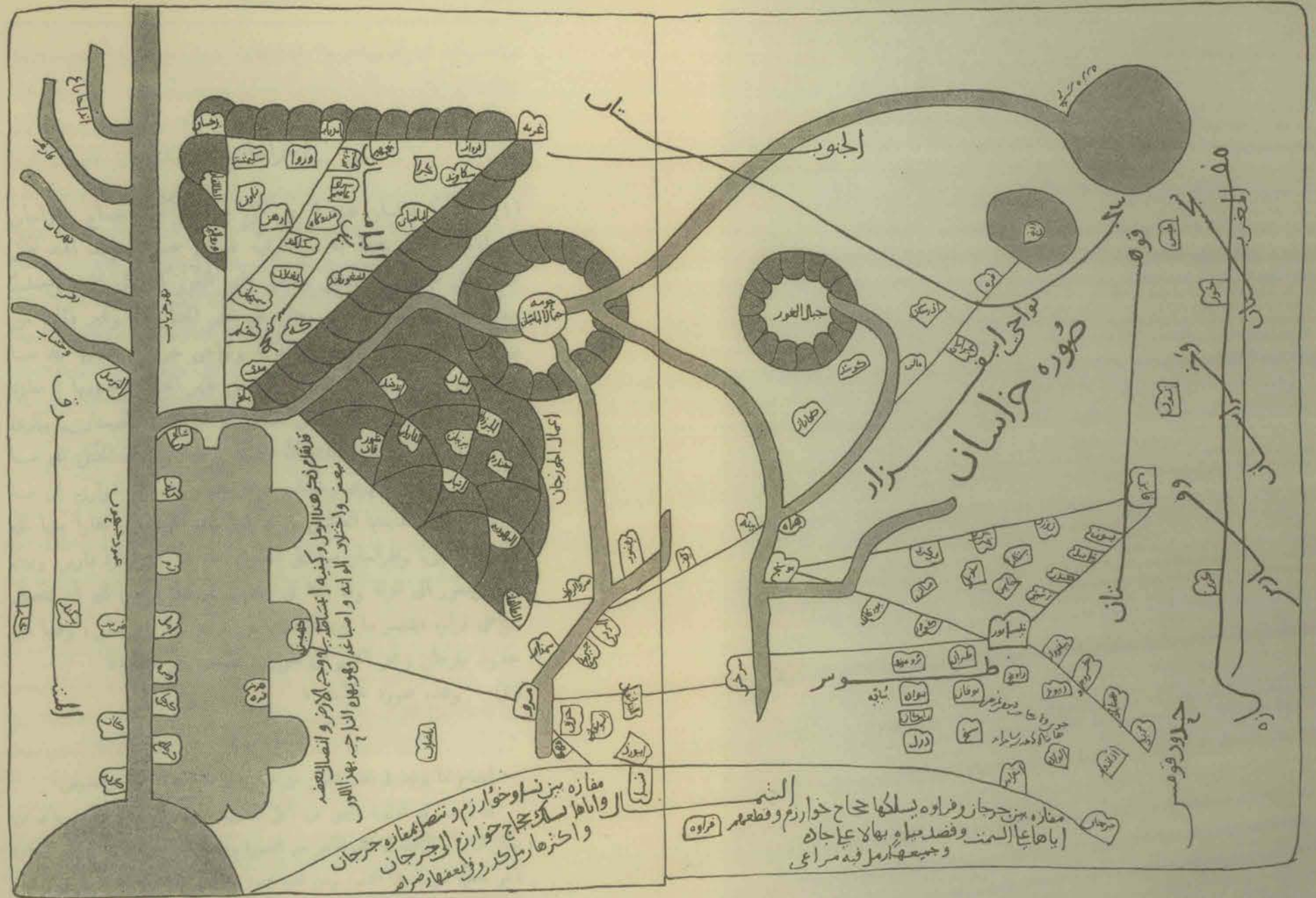
(١) وأما خراسان فنشتمل على كَوَرٍ عظيم وأعمال جسام وخراسان اسم الإقليم والذي يحيط به من شرقه فنواحي سجستان وبلد الهند لآتي ضمنت إلى سجستان ما يتصل بها من ظهر الغور كله إلى الهند وجعلت ديار الخلع في حدود كابل ووخان على ظهر الختل كله وغير ذلك من نواحي بلد الهند وغربها منازة الغزنية ونواحي جرجان وشمالها بلد ما حط ٢٠٩ وراء النهر وهي من بلد الترك يسير على ظهر الختل وجنوبها منازة فارس وقومس إلى نواحي جبال الديلم مع جرجان وطبرستان والري وما يتصل بها، وجعلت ذلك كله إقليماً واحداً وضمت الختل إلى ما وراء النهر لأن مدينتها العظمى وراء النهر وهي أقرب إلى بخارا منها إلى مدن خراسان، وخراسان ممّا يلي المشرق زنقة فيما بين منازة فارس وبين هراة والغور إلى غزته ولها زنقة في المغرب في حد قومس إلى أن تتصل بنواحي فراوه فينصر ما بين الزنقتين عن تربيع سائر خراسان، وفيها من حدود جرجان وبحر الخزر إلى خوارزم تقويس على العارة، وهذه صورة خراسان،

[١١٤ب]

إيضاح ما يوجد في القسم الأول من صورة خراسان من الأسماء والنصوص، قد رُسمت في الزاوية اليمنى من أعلى الصورة بحيرة زره ويقع فيه نهر يأتي من جبال اليايمان الواقعة في القسم الآخر من الصورة وتقطع هذا النهر كتابة الجنوب المتجاوز آخر خطها طرف هذا القسم، ومن تحت بحيرة زره إلى اليسار رُسمت بحيرة فيها مدينة

٥ (الخلج) - (الخلج)، ١٠ (وخراب) - حط (وجرياب)،





صورة خراسان التي في الصفحتين ١١٤ ب و ١١٥ ظ من الأصل،

زرنج وعن يسارها سلسلة جبال دائرة الشكل كُتب في داخلها جبال الغور، ويأخذ من بين هذه الجبال نهر يعطف الى الأسفل على شاطئه مالن ثم هراء ويجمع هذا النهر مجدا هراء مع نهر آخر يأتي أيضا من جبال الباميان، ويأخذ من مالن طريق الى زرنج عليه كواسان ثم قره وتقع عن يسارها في البر ادرسكن، وتوازي الطريق المذكور عن يمينه كناية بواحي اسفزار وتحت ذلك صورة خراسان، وتبتدئ من أسفل بحيرة ه زره عاطفة على بحيرة زرنج ثم متجاوزة الى القسم الآخر من الصورة كناية بحستان، وتقع من أسفل جبال الغور مدينتا كوشك وكواران، وعلى الطريق الآخذ من هذا هراء الى اليسار مدينتا بنه وكيف،

وكُتب من تحت بحيرة زره آخذًا الى الأسفل قوهستان ويوازي هذه الكتابة عن يمينها كناية مفازة بحستان وخراسان وفارس تقطع هذه الأسماء الثلاثة كلمة مفازة ١٠ على شكل صليبي، وتتصل بخط كلمة مفازة مدينتا خور وكري ثم تقع عن يسارها طيس، تون، قاين، وكُتب موازيا لكلمة مفازة بينها وبين طرف الصورة المغرب، ويأخذ من قاين طريق الى بوسنج الواقعة على النهر من أسفل هراء وعلى ذلك الطريق من المدن زوزن، خرگرد، فرگرد، وتقع في وسط الساحة التي من أسفل ذلك الطريق مدينة نيسابور، وعلى الطريق من قاين الى نيسابور بون، ياباذ، كندر، ١٥ ترشيز، ثم على الطريق من نيسابور الى بوسنج كواخرز وبوزكان، وتقع في الساحة التي فوق هاذين الطريقين سكتان، خابند، سلومك، مالن، ويأخذ من نيسابور طريق الى الأسفل يمينًا حيث توجد كناية حدود قومس وعلى هذا الطريق من المدن سبزوار، خسروجرد، بهناباذ، مزنيان، ويأخذ من نيسابور أيضا طريق الى اليسار الى سرخس على النهر الآتي من الفوق وتقع من أسفل هذا الطريق طهران وتروغوذ ثم ٢٠

- ٤ (كواسان) - (نجراسان)، (ادرسكن) - (ادرسكن)، ٧ (كوشك) - (كوسد)،
 ٨ (بنه) - (بنه)، ١١ (كري) - (كرين)، ١٥ (نيسابور) - (نيسانور)،
 (ياباذ) - (يابند)، ١٦ (كواخرز) - (كواحرر) غير بين، (بوزكان) -
 (بوزكان)، ١٧ (سكتان) - (سكتان)، (خابند) - (خابن)،
 (سلومك) - (سلومل)، ١٨ (سبزوار) - (كأته صُحح الى ذلك من
 (بندوار)، ١٩ (مزنيان) - (مزنيان)، ٢٠ (تروغوذ) - (كأته مصحح من
 (بروغند) أو نحو ذلك،

تحت ذلك كتابة طوس وتحت هذه الكتابة نوقان وبنواذه كُتب عن يسارها بغير خط النسخ يُبَيِّنُ، ثم راكبان، سنج، دزك، وعن يسار كتابة طوس راوينج وريوند، وكُتب تحتهما بغير خط النسخ جوين ولايت صاحب ديوان عز نصره، ثم تحت ذلك خدائاه كه مدرسه ساخته اند، وتقع من أسفل ذلك الى اليسار مدينتا ديواره وازادوار، وتقع من أسفل ازادوار جرجان ويأخذ منها طريق الى اليسار عليه اسفرايين،

وتوجد من تحت هذا الطريق كتابة مفازة بين جرجان وفراوه يسلكها حجاج خوارزم وقطعهم إياها على سمت وقصد مياه بها لا على جادة وجميعها رمل فيه مراعي، وتقع عن يسار هذه الكتابة مدينة فراوه وكُتب فوقها الشمال وآخر هذه الكلمة في القسم ١٠ الآخر من الصورة،

[١١٥ ظ]

إيضاح ما يوجد في القسم الثاني من صورة خراسان من الأسماء والنصوص، قد رُسمت موازية لطرف الصورة الأعلى سلسلة جبال تقع بنهايتها البقية مدينة غزنه وفي وسطها اندراب وفي بنهايتها اليسرى بدخشان، وتأخذ سلسلة صغيرة من ١٥ بدخشان الى الأسفل فيها الطائيقان ووروايزر ويمتد خط هذه السلسلة الى خلم ثم الى بلخ، وترجع من بلخ سلسلة ثالثة الى غزنه على خط منحرف ويتصل بداخل هذه السلسلة من المدن مذر، كه، بشغورقند، الباميان، سكاوند، وتتصل بالسلسلة العليا من فوق سكاوند فروان وعن يسارها بنجهير، وتقع بين بنجهير وسكاوند مدينة نغرا، وكُتب من أسفل بنجهير الباميان وعن يسار ذلك الى الأسفل طغبرستان، ٢٠ ويوازي هذه الكتابة خط أخذ من اندراب الى قرب خلم وتقع عن يمينه حسب

- ١ (بنواذه) - (بيواده)، ٢ (سنج) - (سنج)، (دزك) - (دزك) وهذان الموضعان في غير مكانهما لأن سنج من نواحي مرو ودزك أو دزه من نواحي مرو الروذ، (راوينج) - (زاونج) ويجوز أنه الموضع المسمى (خان روان) في المتن، (ريوند) - (ريوند)، ٣ (جوين) - (جوين)، ٤ (خدائاه) غير بين، (ديواره) - (الواذه)، ١٤ (بدخشان) - (بدخشان)، ١٥ (الطائيقان) - (الطائفان)، ١٧ (مذر) - (مدث)، (بشغورقند) - (بشغورقند)، ١٩ (نغرا) - (كأته بيجرا)،

اندراب، سراي عاصم، مذروكاه، سكلكند، بغلان، سمنجان، وعن يسار المخط في الزاوية روا، سكيشت، راون، ارهن،

ويتصل بأول السلسلة المبتدئة من عند بلخ نهر يأتي من سلسلة جبال دائرة الشكل كُتب في وسطها حومة جبال الباميان، ورُسمت بجذاه هذا النهر متصلة بجبال الباميان كُتلة جبال كُتب عن يمينها أعمال المجوزجان، وتقع في داخل جبال المجوزجان ابتداءً من التقوى من المدن سان، اندخذ، المجرزوان، نريان، الفارياب، الشبورقان، كدرم، انبار، اليهوديه، الطائفان،

ويأخذ من جبال الباميان نهر الى الأسفل تقع على شاطئه الأيسر مرو الروذ سمذار، مرو، وينصب في هذا النهر بجذاه مرو الروذ نهر آخر تقع عليه بغشور ثم من أسفل ذلك على شاطئ عمود النهر القرينين وجبرنج، وعلى الطريق الآخذ من مرو الى البمين الى سرخس مدينة الدندانقان، وتقع من أسفل هذا الطريق خرق، السوسقان، مهنه، ايورد، وتتصل بايورد من أسفلها مدينة نسا، وكُتب عن يسارها مفازة بين نسا وخوارزم وتتصل بمفازة جرجان وإياها يسلك حجاج خوارزم الى جرجان وأكثرها رمل كدروفي بعضها رضاض، ويأخذ من مرو طريق الى اليسار ينتهي الى كشمين الواقعة في طرف ساحة رمال كُتب عن يمينها قد تقدم ذكر هذا الرمل ١٥ وكيفية انبساطه في وجه الأرض واتصال بعضه ببعض واختلاف ألوانه وأصباغه وهو بهذه الناحية بهذا اللون، وتقع من أسفل كشمين بطرف هذا الرمل هرمزفره وفي الساحة من أسفل طريق مرو الى كشمين بالشان،

ورُسم موازيا لطرف الصورة الأيسر نهر كبير كُتب عن يساره عمود جيعون، ويقع على يمين هذا النهر ابتداءً من الأسفل من المدن كركانج، جرجانيه، ويزه، امل، ٢٠ زم، كيلف، شالخ، وينصب هنا النهر الآتي من بلخ وكُتب من فوق مصب هذا

- ١ (مذروكاه) ليس ذلك إلا مدينتا (مذر) و(كه) في غير موضعها، ٢ (روا) - (ورا)، (راون) - (زاون)، ٦ (اندخذ) - (اندخذ)، (نريان) - (نريان)، (الشبورقان) - (شورقان)، ٩ (سمذار) يجوز أنه الموضع المسمى (مروم) في القطعة ٢٥ من صفة خراسان، ١٠ (القرينين) - (المرنس)، ١١ (خرق) - (حرق)، ١٢ (مهنه) تابعاً للقديس ٥١ - (فهره)، ١٥ (كشمين) - (كشمين)، ٢٠ (كركانج) - (كرطاج)، (جرجانيه) - (كرجان)، (ويزه) - (وبره)،

النهر عند عود منبهر نهر خراباب، ويقع على شاطئ النهر الكبير عن يساره من المدن كرد، كاث، فربر، الترمذ، وعن يسار فربر مدينة بيكند وعن يسار بيكند بخارا وكتب بينهما موازياً للطرف المشرق، وينصب في العمود عند الترمذ نهر وخشاب وتليه الى الفوق أربعة أنهار كُتب عندها باخشوا، بربان، فارغر، انداجاراغ،

(٢) [١١٥ ب] أما كور خراسان التي تجتمع على العُبال وتفرق فيها الحكم وأصحاب البرد والبنادرة وما بها وراء النهر لصاحب خراسان من آل سامان فكالعمل الواحد وهي نيف وثلاثون عملاً تدل أرزاق المنصرفين فيها على مقادير أحوالها في ذاتها وتُعرف عن محل أهلها في أنفسهم مع نزور جباياتها، وكل عمل منها لا يخلو من قاضي وصاحب بريد وبندار وصاحب معونة هذا الى غير عمل من أعمالها فيه قضاة ينصرفون عن قاضي الناحية التي هو بها وأصحاب أخبار وبريد يُهون أخبارهم الى صاحب ناحيتهم وجباة للخراج والضمانات للبندار الأجل بالكورة وأصحاب معاون وأمراء دون أمير الصفح، وسأتى بذلك مع أرزاق المتلين لهذه الأعمال في الناحيتين إذ كانتا جميعاً لصاحب خراسان والمنصرفون فيها من تحت يده وأمره ونهيه،

(٤) وإن أعظم هذه النواحي منزلة وأكثرها جيشاً وشجعة وأجلها منزلة وجباية نيسابور ومرو وبلغ وهرة، وبخراسان وما وراء النهر كور دون حط ٢١٠ هذه في المنزلة وصغر الحال فمنها قوهستان وطوس ونسا وبيورد وسرخس واسفزار وبوسنج وباذغيس وكنج رستاق ومرو الروذ والحوزجان وغرج ٢٠ الشار والباميان وطخبرستان وزم وامل، وخوارزم فيما وراء النهر لأن مدن ذلك من وراء النهر وخوارزم على السمت أقرب الى بخارا منها الى خراسان، ولنيسابور كور لا تفرد عنها لأنها مجموعة اليها في الأعمال

٤ (باخشوا) - (رفس)، (بربان) - (بهربان)، (انداجاراغ) - (انداجاراغ)، ٦ (وما بها) - (وما)، ١٤ (فيها) - (فيها)، ١٩ (وبوسنج) - حط (وبوسنج)، (وغرج) - (وبغرج)،

وسأذكر كلها هو مضاف الى غيره من أعمال نيسابور وطخبرستان المضافة الى بلخ والمجموعة اليها وهي في الدواوين مفردة ومدنها ويقاعها عنها متميزة منفصلة، وليس في تفريق هذه الكور وجمعها ذكر أكثر من استيفائها وتأليفها في الصورة ومعركة مكان كل شيء منها في صورة خراسان وإثباته في شكل ما وراء النهر،

(٥) ونيسابور تُعرف بابرشهر [وفيها يقول أبو تمام حبيب بن أوس الطائي

أيا سهرى بليلى أبرشهر • دمت إلى نوما في سواها]

وهي مدينة في أرض سهلة أبنيتها من طين وهي [كانت] مقترنة البناء نحو فرسخ في مثله الى ستة وتسع وأربعين وخمس مائة عند كسرة الغز للسلطان سنجر بن ملك شاه واستيلائهم على خراسان في هذه السنة دخل الغز اليها ونهبوها وقتلوا أكثر أهلها وأحلى الباقون ثم تباثرت عليهم نواب الزمان وصروف الحداث الى أن غربت ثم لما تقاصرت عنهم أيدي الظلة وعطف الله عليهم بالرحمة عادوا الى موضع قريب من المدينة على غربيها يُعرف بشايكان وثم قل عال فينوا هناك دوراً وقصوراً وأسواقاً وحمامات وفنادق ومساجد وعادت الآن الى أحسن ما كانت عليه من العمران وسُموا نيسابور وسمعت في ستة ثمانين وخمس مائة أن العارة قد اتصلت الى الموضع القديم وذلك الل قد ابتلوا عليه حصاراً مديعاً حصيناً، ولها مدينة وقهندز وربض وقهندزها وربضها عامران ومسجد جامعها في ربضها بمكان يُعرف بالمعسكر ودار الإمارة بمكان يُعرف بميدان الحسين والحبس عند دار الإمارة وبين الحبس ودار الإمارة وبين المسجد الجامع نحو ٢٠ ربع فرسخ ودار الإمارة بها من بناء العاني عمرو بن الليث، وقهندزها بابان والمدينة أربعة أبواب فأحدها يُعرف بباب رأس الفنطرة والثاني بباب سكة معقل والثالث بباب القهندز والرابع بفقنطرة در ميكن،

٢ (وهي) - حط (إذ هي)، ٢ (أكبر) - (أكبر)، ٨-٥ (وفيها يقول في سواها] مأخوذ من حط، ٩-١٧ [كانت] و[الى سنة حصيناً] من مضافات حط ٤٣ ط، ٢٣ (باب القهندز) - (باب القهندز)، (بقنطرة در ميكن) - حط تابعاً لبعض نسخ صط (باب قنطرة در ميكن)،

حط ٢١١ وقهندزها / خارج عن مدينتها ويحفت بالمدينة والقهندز جميعاً الرض
وللرض أبواب فأما الباب الذي يخرج منه الى العراق وجرجان فإنه
يُعرف بباب القباب والباب الذي يخرج منه الى بلخ ومرو وما وراء النهر
فإنه يُعرف بباب جيک والباب الذي يخرج منه الى فارس وقوهستان فإنه
يُعرف بباب احوص اباد والباب الذي يخرج منه الى طوس وعدة أبواب
لا أقف على جميع أسماؤها، ولها باب يُعرف بباب سوخته وباب يعرف بباب
سر سريس وغير ذلك، فأما أسواقها فإنها خارج من المدينة والقهندز في
الرض وخبرة أسواقها سوقان إحداها تُعرف بالمرقعة الكبيرة والأخرى
بالمرقعة الصغيرة فإذا أخذت [١١٦ ظ] من المرقعة نحو الغرب فالسوق
١٠ ممتد الى مقابر الحسينيين، وفي خلال هذه الأسواق خانات وفنادق يسكنها
التجار بالتجارات وفيها الخانات للبيع والشرى فيقصد كل فندق بما
يُعلم أنه يغلب على أهله من أنواع التجارة وقل فندق منها لا يضاهي
أكابر أسواق ذوي جنسه ويسكن هذه الفنادق أهل اليسار ممن في
ذلك الطريق من التجارة وأهل البضائع الكبار والأموال الغزار وغير
١٥ المياسير فنادق وخانات يسكنها أهل اليهن وأرباب الصنائع بالدكاكين
المعمورة والحجر المسكونة والحوانيت المشحونة بالصنائع كالفلانسيين في
سوقهم غير فندق فيه الحوانيت والحجر المملوكة بهم وكذلك الأساكة
والخزازون والحبالون الى غير ذلك في أضعاف أسواقهم الفنادق المملوكة

٤ (جيک) - حط تابعاً لبعض نسخ صط (جيک)، ٧ (سر سريس) تابعاً
لذيل حط ص ٤٢٦ - (سر سريس)، ١٠-٦ (في إذا أخذت... الحسينيين) لأن هذه
الفقرة مختصرة اختصاراً غير موافق من نص صط وهو (وإذا أخذت من المرقعة الكبيرة
نحو المشرق فالسوق يمتد الى أن تجاوز مسجد الجامع وإذا أخذت من المرقعة نحو
المغرب فالسوق يمتد الى أن تجاوز المرقعة الصغيرة وإذا أخذت من المرقعة نحو الجنوب
فالسوق ممتد الى قرب مقابر الحسينيين ويمتد السوق من المرقعة في شمالها حتى ينتهي
الى رأس القنطرة والمرقعة الصغيرة بقرب ميدان الحسينيين جنب دار الإمارة)،
١٠ (ممتد) - (ممتداً)، (الحسينيين) تابعاً لنسخ صط كما مر - (الحسن) وفي حط (الحسين)،
١٨ (والخزازون) تابعاً لحط (والخزازين) وفي الأصل كما أنه (والخزازون)،

بدوى الصنائع منهم، وأما فنادق البرازين وخانباراتهم بها ويبيعهم فيها
وشراهم فأكثر البلدان يشركهم في ذلك ولا ينصرون | عثم، وشرب حط ٢١٢
البلد ومياهه فأكثره من قتي تجرى تحت مساكنهم وتظهر خارج البلد في
ضياعيم ومنها قتي تظهر في البلد وتجري في دورم وساتينهم بقصبة
نيسابور، ولهم نهر كبير يُعرف بوادي سغارد ويجمع اليه كثير من قتي
البلد فيسقى منه بعض أجنة البلد ورساتيق كثيرة وعلى هذا الوادي قوام
وحفظه عليه وعلى قنهم في عمق الأرض وربما كان منها شيء بينه وبين
وجه الأرض مائة درجة ويزيد وينقص في نفس نيسابور، وليس بخراسان
مدينة أصح هواء وأفسح فضاء وأشد عمارة وأدوم تجارة وأكثر سابلة
وأعظم قافلة من نيسابور، ويرتفع عنها من أصناف البرز وفاخر ثياب
القطن والفز ما ينقل الى سائر بلدان الإسلام وبعض بلدان الشرك لكثرة
وجودته لا يثار الملوك والرؤساء لكسوته إذ ليس يخرج من بلد ولا ناحية
كجوهريته ولا يشاكلة لرفعته وخاصيته،

(٦) ولنيسابور حدود واسعة ورساتيق | عامرة وفي ضمنها مدن حط ٢١٣
معروفة كالبيوزجان ومالن المعروفة بكواخرز وخابند وسلومك وسنكان
وزوزن وكندر وترشيز وخان روان وازادوار وخسروکرد ومهمن اباد
ومزينان وسبزوار ودیواره ومهرجان واسفرايين وخوجان وريوند، وإن

٣ (وتظهر) - (ويظهر)، ٤-٥ (بقصبة نيسابور) - حط (داخل البلد
وخارجاً عنه)، ٥ (سغارد) - حط (سغاور)، ١٣ (لرفعته) - (لرفعته)،
١٥ (كالبيوزجان) - قد كان كتب (كالبيوزجان) ثم صحح الى (كالبيوزجان)، (بكواخرز)
- (بكواخور) وكتب بغير خط النسخ في الهامش (باخرز)، (وخابند) - حط (وخابند)،
(وسلومك) - (وساومل)، (وسنكان) - قد كان كتب (وسنكان) أو (وسنكان)
ثم صحح الى (ويشكان)، ١٦ (وكندر) يوجد هنا في هامش حب (منها أبو منصور
الكدری وزير السلطان الب أرسلان السلجوقي رحمهما الله)، (وترشيز) - صحح الى
ذلك من (وترشيز)، (وخان روان) - (وخان زوان)، (وخسروکرد) - قد
صحح الى ذلك من (وخسروکرد)، ١٧ (وسبزوار) - (وشاذوار) وفي حط (وسايزوار)،
(ودیواره) - (ودیوار) ثم صحح الى (ودیوار)، (واسفرايين) تابعاً لحط - (واسفزار)،
(وريوند) - (ودنكر) وينفذ هذا الاسم في حط ويوجد في صط (ورزيله) إلا أن ناشر

جُمع الى نيسابور طُوس فمن مدنها الرايكان وطبران ونوقان [وتروغوذ]
وقبر علي بن موسى الرضى عليها السلم بظاهر مدينة نوقان وبجواره قبر
الرشيد في مشهد حسن بقرين يقال لها سنا باز عليها حصن حصين منيع
وفيه قوم معتفكون، ونوقان معدن القدور البرام وتُحمل الى سائر بلاد
خراسان من جبلها وفي هذا الجبل غير معدن من النحاس والحديد
والفضة والفيروزج والخنجر والدھنج ذكر غير انسان أن فيه معادن
ذهب غير أنها تنصّر عن المؤنة وبه شيء من البلور غير صافي،

(٧) وكانت دار الإمارة بخراسان في قدم الأيام بمر وبلغ الى أيام
الطاهرية فإنهم نقلوها الى نيسابور فعمرت وكبرت وعظمت أموالها
عند توطئهم آياها وقطونهم بها حتى انتابها الكتاب والأدباء بمقامهم بها
وطراً إليها العلماء والفقهاء عند إشارهم لها وقد خرجت نيسابور من العلماء
كثرة ونشأ بها على مر الأيام من الفقهاء من شهر اسمه وسمى قدره
وعلا ذكره،

(٨) ومدينة مرو قديمة تُعرف بمر الشاهجان أولية البناء ويقال أن
١٥ قهندزها من بناء طهمورث [١١٦ ب] والمدينة القديمة من بناء ذى
القرنين، وهي في أرض مستوية بعيدة من الجبال فلا يرى منها جبل
بالقرب وليس في شيء من حدودها جبل وأرضها سبعة كثيرة الرمال
وأبنيتها من طين، فيها ثلثة مساجد للجمعات فأما أول مسجد أقيمت فيه
الجمعة فمسجد بُني داخل المدينة في أول الإسلام فلما كثُر الإسلام بُني
٢٠ المسجد المعروف بالمسجد العتيق على باب المدينة ويصلى فيه أصحاب
الحديث وبني من بعد ذلك المسجد الذى على ماجان ويقال أن ذلك
المسجد والسوق ودار الإمارة من بناء أبي مسلم، ودار الإمارة على ظهر

صط أشار الى اجمال كونه (ربوند) وقد تبعنا هنا هذا التفسير على مقابلة الصورة،
١ (الرايكان) - حط (الراذكان)، (وطبران) - حط (الطابران)، [وتروغوذ]
مستتر عن حط الذى يوجد فيه (وبزوغور) وفي الدليل ص ٤٢٦ [وتروغوذ]، ٢ (الرضى)
- (الرضا)، ٩ (وغزرت) - (وغزرت)، ١٢ (بها) - (لها)، ١٥ (طهمورث)
- (طهمورث) صَحَّح الى ذلك من (طهمورث)، ٢١ (ماجان) - (ماجان)،

هذا المسجد وفي هذه الدار قبة بناها أبو مسلم كان يجلس فيها وفيها يجلس
أمرأ مرو، وبها قهندز خراب ومقداره مقدار مدينة نوقان وهو مرتفع وقد
سبقت اليه قناة ماء يجرى فيه الى يومنا هذا وربما زرع عليها مياقل
ومبايح وغير ذلك، توفى زماننا هذا وفي سنة ثمانين وخمسمائة ليس بمر مسجد جامع
عمر غير المسجد الذى بناه أبو مسلم على ماجان وذكر لى عدة أناس من أهل مرو
مشايخ أنهم لم يروا بمر مسجدًا جامعًا غير هذا وأن المسجدين الآخرين خراب
فأما أسواقها فعلى قدم الأيام كانت على باب المدينة جنب الجامع فنقلها
أبو مسلم الى ماجان وهي من أنظف الأسواق وأوجد لها لسائر ما يحتاج
اليه من ليل ونهار، ومُصلى العيد في محلة رأس الميدان في مرتبة أي

الجهنم ويطوف به من جميع جوانبه ونواحيه البنيان والعمارات وهو بين ١٠ حط ٣١٥
نهر هرمزفره وماجان، والبلد أرباع معروفة الحدود ولأرباعه أنهار
معروفة فمنها نهر هرمزفره وهو نهر عليه أبنية كثيرة من البلد وهو منها
يلى سرخس، وللمدينة الداخلة أربعة أبواب فأحدها الذى يلى مسجد
الجامع وباب يُعرف بباب سنجان وباب بالين وباب درمسكان ومن هذا
الباب يُخرج الى ما وراء النهر وعلى هذا الباب عسكر المأمون وضرب ١٥
مضربه أيام مقامه بها الى أن انتهت اليه الخلافة،

(٩) ولرو نهر عظيم تنشعب هذه الأنهار منه وأنهار الرساتيق عنه
ومبتدأه من وراء الباميان ويُعرف بنهر مرغاب وتفسيره مروآب أى ماء
مرو ومنهم من يزعم أن النهر منسوب الى مكان يخرج منه الماء ويُعرف
بنهر مرغاب ويجرى هذا النهر على مرو الروذ وعليه ضياعهم وأول حد ٢٠
هذا النهر من عمل مرو الروذ لوكرين وخوزان والقرنين فخوزان من مرو

٤-٦ [وفي زماننا... خراب] من مضافات حب ٤٢ ب، ٨ (ماجان) - (ماجان)،
(الأسواق) - (الأسواق)، ١١ (وماجان) - (وماجان)، ١٢ (وهو) - (وهي)،
١٤ (سنجان) - (سحان)، (بالين) ثابها مع حط لسط - (الين)، (در
مسكان) - (در مسكان) وفي حط (در مسكان)، ٢١ (لوكرين) - حط (لوكرين)
وفي معجم البلدان ج ٤ ص ٢٧٠ (لوكر)، (والقرنين، المزين) - (والقرنين)،

الروذ والقرينين من مرو، ومقاسم الماء من زرق قرية بها مقسم ماء مرو وقد جعل لكل محلة وسكة من هذا النهر ساقية صغيرة عليها ألواح خشب فيها ثقب مقدرة لا يترك أحد يزيد فيها ولا ينقص ويأتي كل قوم من شربهم بمقدار إن زاد الماء دخلت عليهم الزيادة وإن نقص نقصوا بأجمعهم لا إيثار لقوم على قوم [وهذه الألواح منصوبة بقرية تسمى نفس آب على مقدار نصف فرسخ من المدينة] ومتولى هذا الماء أمير مفرد وهو أجل من وإلى المعونة يبرو وبلغنى أنه يرتزق على هذا الماء زيادة على عشرة ألف رجل لكل واحد منهم على هذا الماء عمل،

خط ٢١٦ (١٠) وكانت مرو | معسكر الإسلام في أول الإسلام ومنها استقامت مملكة فارس للمسلمين لأن يزدجرد ملك الفرس قُتل بها في طاحونة الزرق ومنها ظهرت دولة بني العباس وفي دار آل أبي النجم المصطفى صُيغ أول سواد صيغ وليستة المسودة، ومن صحة قولهم أن يطبخهم يقدد ويحمل إلى كثير من الآفاق ولا أعلم [١١٧ ظ] هذا يمكن في بلد غيره، وفي مقارنتها يكون الاشتغال الذي يحمل إلى أكثر المواضع، ويرتفع من مرو الإبريسم والقرز الكثير ويقال أن أصل الإبريسم بجرجان وطبرستان على قدم الأيام وقع من مرو ومنها يرتفع الفطن الذي ينسب في سائر الأقطان إليها جودته وهو الغاية في اللين والثياب التي تجهز منها إلى كثير من البلاد، ولها منابر مضافة إليها وبرسمها فتها كشمين وهي على مرحلة منها في نفس الرمل بها منبر ولها نهر كبير وأشجار وفواكه وسوق صالحة وفنادق ورباطات وحمائم، وبهرمزفره منبر وبسنج منبر وبجرج منبر

١ (زرق) تابعاً مع خط لسط وفي الأصل (دون)، ٢ (يترك) تابعاً لمح وفي الأصل (ينزل) وفي خط (يقدر)، ٥-٦ [وهذه... المدينة] من مضافات حب ٤٣ ب، ١٠ (الزرق) - (الزرق)، ١١ (المعيطي) - (المعيطي)، ١٨ (كشمين) قد كان كتب في الأصل (كشمين) ثم ألغى بخط فكتب بغير خط النسخ بالهامش (كشمين)، ٢٠ (وبهرمزفره) - (وبهرمزفره)، (وبسنج) تابعاً لسط - (وبسنج) ويفقد في خط وكذلك الثلاثة الأسماء التالية،

وبالدندان منبر وبالقريين منبر وبباشان منبر وبخرق منبر وبالسوسقان منبر وهذه منابر مضافة إليها ومدنها القريبة منها،

(١١) وأما هراة فهو اسم المدينة وكان عليها حصار وثيق وخارجها وداخلها مياه ومن داخلها القهندز ولها روض ومسجد الجامع بها ودار الإمارة خارج الحصن بمكان يُعرف بخراسان آباد منقطع عن المدينة وبينها وبين المدينة نحو ثلث فرسخ على طريق بوسنج من غربي هراة وبنائها من طين [١١٤ ظ السطر ١٤] والمدينة مقدار نصف فرسخ في مثله وكان لمدينتها الداخلة أربعة أبواب فالباب الذي يخرج منه إلى بلخ مهابلي الشمال يُعرف بباب سراي والباب الثاني [الذي] يخرج [منه] إلى نيسابور غربي يسمى باب زياد والباب الذي يخرج منه إلى سجستان جنوبي يسمى ١٠ خط ٢١٧ باب فيروز آباد والباب الذي يخرج منه إلى الغور مشرقى يُعرف بباب خشك وكانت أبوابها خشباً غير باب سراي فإنه كان حديداً وعلى كل باب سوق وفي داخل المدينة والروض مياه جارئة، وللحصن أربعة أبواب بخذاء كل باب من أبواب المدينة باب لهذا الحصن ويسمى باسم ذلك الباب، وخارج الحصن جدار يطوف بالحصن كله أطول من قامة ١٥ وكان بينهما أكثر من ثلثين خطوة، فاتفق على أهل المدينة حرب وخلع طاعنهم مع والي كان لهم من قبل صاحب خراسان يُعرف بمحمد بن الجراح رأيته وكان محسناً إليهم فعصوا بعصيانهم ومنعوه من صاحب خراسان بغلق الأبواب دونه وتطاولت أيام خلافه إلى أن ظفر بهم أشعث بن محمد فافتتح المدينة صلحاً والحصن الذي في داخلها عنوة ٢٠ وقهرها وأمر صاحب خراسان أن يلحق سورها بالحضيض وأقام عليه من طمس آثاره وبها معالمة فكانت لم يسرها قط سور ولا كان عليها حصن،

١ (وبالقريين) - (وبالقريين)، (وبخرق) - (وبخرق)، (وبالسوسقان) - (وبالسوسقان)، ٩ [الذي] و[منه] مستثنان عن خط وخط، ١١ (الغور) تابعاً لخط وخط - (الغور)، ١٥ (أطول من قامة) كما في خط - خط (إلا القليل)،

والمسجد الجامع في المدينة وحواليه الأسواق والسجن على ظهر قبة مسجد الجامع وليس بخراسان وما وراء النهر وسجستان والجبال مسجد أعمر بالناس على دوام الأيام من مسجد هراة ومسجد بلخ وإليه مسجد سجستان فإن هذه المساجد كثرة من الفقهاء وزحمة من أرباب القرآن على رسم الشام والنفور، وهي فرضة لخراسان وسجستان وفارس،

(١٢) والجبل من هراة على فرسخين على طريق بلخ ومختطهم من مفازة بينهم وبين اسفزار وليس لهذا الجبل منقط ولا مرعى وإنما يرتفقون منه بالحجارة للأرحية والنرش وما أشبه ذلك وعلى رأس هذا الجبل بيت نار يدعى سرشك وهو معمر وبينه وبين المدينة بيعة للنصارى ١٠ وليس بينها وبين المدينة مياه ولا بساتين سوى نهر المدينة [على باب المدينة] فإذا عبرت القنطرة لم تر بعدها ماء ولا خضرة إلى البلد، وعلى سائر ٢١٨ | الأبواب والمجاهات مياه جارئة وبساتين وأعمر أبوابها باب فيروزاباد، ومخرج ماثم من قرب رباط كروان وإذا خرج من حد الغور إلى هراة ينشعب منه أنهار كثيرة فمنها نهر يعرف بوخوى يسقى ١٥ رستاق سنداسك ونهر يسمى بارست يسقى رستاق [كواسان وسياوشان ومالن وتيزان وروامر ونهر اذربيجان يسقى رستاق] سوسان ونهر يعرف بشكوكان يسقى رستاق شغله ونهر يعرف بكراغ يسقى رستاق كوكان ونهر يعرف بغوسجان يسقى رستاق كوك ونهر يعرف بكبك يسقى رستاق

٥ (وفارس) - (فارس)، ٦ (سرشك) - (سرشك)، (ويتنه) - (ويتنه) وفي حط (ويتنه)، ١٠-١١ [على باب المدينة] مستم عن حط، ١٤ (بوخوى) تخميناً - (بوخوى) وفي حط تابعاً لبعض نسخ حط (نهر بوخوى)، ١٥ (سنداسك) - (سنداسك) ووضعت نقطة فوق الماء كأن المصحح أراد (سنداسك)، (بارست) - (بارست) وفي حط (بارست)، ١٥-١٦ [كواسان رستاق] مستم عن حط إلا أنه يوجد في حط (كواسان) وينفذ كذلك في نسخي حط، ١٦-١٨ (ونهر يعرف بشكوكان كوك) ينفذ في حط ويوجد في حط، ١٧ (بشكوكان) - حط (بشكوكان)، (شغله) - (شغله) وفي حط (سله)، ١٨ (بغوسجان) - (بغوسجان) وفي حط (غوسان) (كوك) - حط (كرك)، (بكبك) - حط (بكبك)،

غوتان وكربركد ونهر يعرف بسبغر يسقى رستاق سوخين في حد بوسنج ونهر يعرف بانجير يسقى مدينة هراة والبساتين المتصلة على طريق سجستان مقدار مرحلة،

(١٤) وأكبر مدينة بنواحي هراة بعد هراة كروخ وأوفه ويرتفع من كروخ الكشمش المجلوب إلى الآفاق والزيب الطائفي المحمول إلى العراق. وسائر البلاد [١١٤.ب] ومُعظمه يرتفع من مالن، وكروخ مدينة قصّة وأهلها شراة ومسجد الجامع بمحلة منها تُعرف بسيدان وبنواها من طين وهي في شعب بين جبال مقدار عشرين فرسخاً وجميعها مشتبكة البساتين والمياه والأشجار والغياض والقرى العامرة، وأوفه أهل جماعة وهي نحو كروخ في القدر ولها بساتين ومياه وبنواها من طين أيضاً، ومالن أصغر ١٠ من كروخ وهي أيضاً مشتبكة البساتين والمياه والأشجار والكروم عامرة، وخيسار قليلة الأشجار والمياه وهي أصغر من مالن [وأهلها أهل جماعة، واستريان أهلها خوارج وهي أصغر من مالن] ولها مياه وبساتين قليلة والغالب عليهم في غلاتهم الزروع دون الكروم وهي في جبال وعرة، وماراباد فكثيرة البساتين والمياه وهي مدينة أصغر من مالن [ويرفع منها ١٥ أرز كثير يجلب إلى النواحي، وباشان مدينة أصغر من مالن] ولم زروع [وهي قليلة البساتين على كثرة مياهها]، وباسفزار أربع مدن | وأكبرها حط ٣١٩ كواسان وهي مدينة أصغر من كروخ ولها مياه وبساتين كثيرة، وكواران

١ (غوتان) - حط (غوتان)، (بسبغر) - حط (بسبغر)، (سوخين) - حط (سرخس)، ٢ (بانجير) - (بانجير)، ٤ (كروخ) المزدن - (كروخ)، (أوفه) - (أوفه)، ٦ (وكروخ) - (وكروخ)، ٧ (سيدان) - (سيدان)، ٩ (وأوفه) - (وأوفه)، ١٠ و ١١ (كروخ) - (كروخ)، ١٢ (وخيسار) - (وخيسار)، ١٢-١٣ [وأهلها من مالن] مستم عن حط، ١٥ (وماراباد) - (وماراباد) ١٥-١٦ [ويرفع من مالن] مستم تابعاً لحط عن حط، ١٧ [وهي مياهها] مستم تابعاً لحط عن حط، ١٨ (كروخ) - (كروخ)،

وكوشك وادرسكن وهي متقاربة في الكبر ولها مياه وبساتين واسفرار أهلها أهل جماعة،

(١٤) وأما بوسنج ففيها من المدن خرگرد وفرگرد وكره وأكبرها بوسنج وهي مدينة نحو نصف هراة وهي وهراة في مستواة ومن بوسنج إلى الجبل نحو فرسخين وهو الجبل الذي من هراة إليه فرسخان وبنائهم من جيس وليس كبناء هراة ولهم مياه وأشجار كثيرة ولهم من أشجار العرعر ما ليس بجميع خراسان في بلد ويحمل هذا الخشب إلى سائر النواحي، وماؤهم من نهر هراة وهو النهر الذي [يجرى] إلى سرخس وينقطع دون سرخس في أكثر الأوقات وينضب في الصيف ويصل إليها الماء في الشتاء فيمر في وسط البلد، وللبوسنج حصار وعليه خندق وله ثلثة أبواب فباب يعرف بباب علي يفضى إلى طريق نيسابور وباب هراة يشرع إلى هراة وباب قوهستان يأخذ إلى قوهستان، وأكبر المدن بها بعد بوسنج كوسرى وهي مدينة خصبة ولها ماء وبساتين قليلة وهي نحو الثلث من بوسنج وبنائهم من طين، وخرگرد لها ماء وبساتين كثيرة وهي أصغر من كوسرى، وفرگرد أصغر من خرگرد وماؤها الحار قليل وهم أصحاب سوائم وليس لهم بساتين كثيرة، وكره لها بساتين ومياه كثيرة وهي نحو فرگرد في الكبر، (١٥) وباذغيس بها من المدن جبل الفضة وكوه وكوغنا باز وبست وجاذول وكابرون وكالوون ودهستان ومقام السلطان بكوغنا باز وأعرها حط ٢٢٠ وأكبرها دهستان وتكون نحو نصف بوسنج وبنائهم من طين ولهم أسراب كثيرة في الأرض وهي على جبل ولهم ماء جارٍ قليل وليست لهم بساتين

- ١ (وكوشك) - (وكوشد)، ٢ (بوسنج) المرة الأولى - (بوسج) وفي حط (بوسنج)، (فنيها) - (فنيها)، ٥ (جيس) - (جيس)، ٨ [يجرى] مستقيم عن حط، ٩-١٠ (وينضب.... البلد) مكان ذلك في حط (وينضب) إلى النهر الذي في وسط سرخس عليه القناطر المعقودة في وسط البلد، ١٢ و ١٤ (كوسرى) - حط (كوسرى)، ١٧ (وكوه) - حط تابعاً للمقدسي (وكوفا)، (وبست) - حط (وبشت)، ١٨ (وكابرون) - (وكاتون)، ٢٠ (وهي) - (وم)،

ولا كروم وهي مباحس وكذلك كوه وجبل الفضة وكوه أكبر من جبل الفضة، وجبل الفضة على جبل كان فيه معدن للفضة فتعطل لقلّة الحطب، وأما كوه فهي في صحراء، وبكوغنا باز وبست وجاذول وبساتين ومياه ولهم مباحس كثيرة، وكالوون وكابرون ليس لها بساتين ولا مياه جارية وإنما مياههم من الأمطار والآبار وهم أصحاب زروع مباحس وأغنام، وجبل الفضة على طريق سرخس من هراة، وباذغيس أهل جماعة، ونجستان قرية أحمد بن عبد الله فإن أهلها شراة غلاة بأجمعهم،

(١٦) وكنج رستاق مدينتها بين ولها كيف وبغشور ومنها أبو منصور البغوي صاحب بريد نيسابور وأيسر من بخراسان وأكثرهم كتباً وأحسنهم إنشاءً ولكنهم بالعربية وأفصحهم بالفارسية وهو أخطر من رأيت بخراسان وأكثرهم صامتا وناطقاً ونجارات وضياعاً وكراماً وأثقتهم عند سلطانهم حكاية، وسلطان هذه الناحية مقيم بين وهي أكبر هذه المدن وبين أكبر من بوسنج وبغشور نحو بوسنج وكيف نحو بغشور ولين وكيف مياه كثيرة جارية وبساتين وكروم وبنائهم من طين، وأما بغشور ففي مفازة وهي أعزاء وزروعهم كلها بنجوس وماؤهم من الآبار وهم أصحاب زروع وبساتين وكروم وهي مدينة صحيحة التربة والهواء، وهذه المدن كلها على طريق مرو الروذ،

(١٧) ومرو الروذ بها من المدن قصر أحنف ودزه ومرو الروذ أكبرها وهي أكبر من بوسنج ولها نهر كبير وهو النهر الحار إلى مرو ٢٠ حط ٢٢١

- ١ (كوه) - (كو)، (وكوه أكبر) - (وكواكير)، ٢ (كوه) - (كو)، ٤ (وكابرون) - (وكاتون)، ٩ (وكنج رستاق) - (وكنج رستاق)، (بين) - (بين)، (وبغشور) - (وبغشور)، ١٢ (بين) - (بين)، ١٤ (وبغشور) - (وبغشور) وهو مصحح من (وبغشور) أو نحو ذلك، (وبغشور) - (وبغشور)، (ولين) - (ولين)، ١٥ (وبناوها) - (وبناوها)، (وبغشور) - (وبغشور)، (فني) - (فني)، ٢٠ (الحار) مكان ذلك في حط (الذي يخرج من الباميان وينتهي)،

ولم عليه بساتين وكروم كثيرة وهي طيبة الهواء والترية، وقصر أحف على مرحلة منها على طريق بلخ ودزه على طريق انبار على أربعة فراسخ، ولقصر أحف ماء جارٍ وبساتين وكروم وفواكه حسنة، ويشق نهر مرو الروذ وسط دزه فيجعلها نصفين وبينهما قنطرة ولها بساتين وكروم وفواكه حسنة ومن مرو الروذ إلى النهر غلوة، والطارقان مدينة نحو مرو الروذ في الكبر ولها مياه جارية وبساتين قليلة وبنائها من طين وهي أصح هواء من مرو الروذ، ومن مرو الروذ إلى الجبل ثلثة فراسخ مائة إلى المغرب ومن جانب الجبل منه على فرسخين مائة إلى المشرق، والطارقان في جبل متصل بجبال الجوزجان ولها رساتيق في الجبل كثيرة عامرة،
 ١٠ (١٨) والفارياب مدينة من الجوزجان أصغر من الطالقان [١١٤ ظ] إلا أنها أكثر بساتين ومياهًا من الطالقان وبنائها من طين والفارياب مسجد جامع وهي مدينة صالحة لجميع سائر ما يكون في المدن من الصنائع وليس لمسجد جامعها منارة، ومن مدن الجوزجان اليهودية وهي مدينة أيضًا معتدرة جامعة للصنائع والتجارة والمسجد جامعها منارتان، [وإن ذكرت ١٥ ما مرّ في استحداث منارة بالفارياب مع أهلها وأميرها وجلة أهلها لظال وهم يابون إلا قولهم هذه سنة وقبيح بالخلف تغيير رأي رآه السلف،] والجوزجان اسم الناحية ومن كبار مدنها اليهودية واشبورقان واندخذ رستاق وناحية ومدنته [أشترج] وكندرم ومن مدن الجوزجان انبار وسان ونقامش اسم لمدينة جلار واشبورقان ونريان مدينة بين

١ (والترية) تابعاً لحط - (والبرية)، ٢ (انبار) تابعاً لتصبح صط وحط - (الشار)، ٦ (وبناوها) - (وبناوها)، ٨ (ومن جانب الجبل منه) كما أيضاً في نسخ صط وحط، ٩ (كثيرة) - (كثير)، ١٤-١٦ [وإن... السلف] مأخوذ من حط، ١٧ (واندخذ) - (والنخذ) وفي حط (والنخذ)، ١٨ [أشترج] مستتمّ تابعاً لحط عن صط، (كندرم) - (كندوم)، ١٩ (وسان) - (ورسان)، (لمدينة جلار) - (لمدينة حلان) وفي حط (الجار)، (واشبورقان) - (واشورقان) ولعلّ الصحيح هنا (اشترج)، (ونريان) - (ونريان) وفي حط (ومرسان)،

اليهودية والفارياب، وأكبر مدينة بالجوزجان انبار وبها مقام آل افرغون وسلطانهم في الشتاء ومقامهم في الصيف بالجزوان وهي مدينة بين جبلين أشبه ببلد بمكة وشعابها كشعابها، وانبار أكبر من مرو الروذ ولها مياه وكروم وخصب وبساتين [وبناؤها من طين]، [١١٨ اب السطر ٦] وقد تقدم القول أنّ مدينة سان صغيرة لها مياه وبساتين وهي من الجبل. [واليهودية أكبر من سان ولها مياه وبساتين وهي في الجبل] وكندرم من الجبل وهي مدينة كثيرة الكروم والجوز واللوز والخيرات، واشبورقان بها من المياه الجارية فوق كباينهم والغالب عليهم الزروع وبساتينهم قليلة وفواكههم محلوقة وهي أكبر من كندرم ومن سان أيضاً وتقارب اليهودية في الكبر، واندخذ مدينة صغيرة في مفازة لها سبع قرى وبيوت للأكراد من أرباب الأغنام ولم يبل، ويرتفع من الجوزجان الجلود المدبوغة بها فتعمّ خراسان وما وراء النهر، والجوزجان ناحية عامة الخصب كثيرة أسباب التجارة والمجالب وفي أهلها دهقنة، [ولجوزجان سوى هذه المدن التي ذكرتها رساتيق وقرى ذات مياه جارية وفواكه كثيرة فأمّا ما يقبض من أموالها مائة ألف دينار وأربع مائة ألف درهم في كلّ سنة] والمسافات بها فمن اشبورقان إلى ١٥ انبار مرحلة في ناحية الجنوب ومن اشبورقان إلى اليهودية طريق يرجع إلى الفارياب في مرحلتين وكسرت منها إلى اليهودية مرحلة ومن اشبورقان إلى اندخذ مرحلتان في الشمال ومن اشبورقان إلى كندرم أربعة أيام ثلثة منها إلى اليهودية ومن اليهودية إليها مرحلة،

(١٩) | وغرج الشار لها مدينتان إحداها تُعرف ببشين والأخرى ٢٠ حط ٢٢٢ شورمين ولها متفارتان في الكبر وليس مقام سلطانتهما في شيء منهما

٤ [وبناؤها... طين] مستتمّ عن صط، ٥ (سان) - (شان)، ٦ [واليهودية... الجبل] مستتمّ عن صط وينقد في حط وكذلك ما يليه من صفة كندرم، ٩ (سان) - (شان)، ١٢-١٥ [ولجوزجان... سنة] من مضافات حب ٤٤ ظ وقد مرّ آخر ذلك في النقطه (١٤) من صفة سجستان، ٢٠ (وغرج) - (وعرج)، (بشين) - (بشين) وفي حط (بأنشين) وفي الذيل (بابشين)، ٢١ (منها) - (منها)،

والشار الذي تُنسب إليه هذه المملكة مقيم بقربة في جبل تُعرف ببلكيان وكانت هذه ناحية مُلكٍ عظيمٍ فيما سلف وتقدم من الزمان [يُعرف] بملك العرجة، وهاتان المدينتان هما بساتين ومياه ويرتفع من بشين أرز كثير يُحمل إلى بلخ وغيرها من البلدان المجاورة لها ويرتفع من شورمين زبيب كثير يُحمل إلى النواحي، وبين بشين وبين دزه مرو الروذ مرحلة في المطلع وهو من نهر مرو الروذ على غلوة من شرقه ومن بشين إلى شورمين مرحلة مما يلي الجنوب وهي في الجبل،

(٢٠) وأما الغور فإتفا دار كُفر وإتفا تُذكر في الإسلام لأن بها مسلمين وهي جبال عامرة ذات عيون وبساتين وأنهار وهي حصينة متبعة وفي أولئهم مما يلي المسلمين قوم يُظهرون الإسلام وليسوا بمسلمين ويحتف بالغور من عمل هراة إلى فره ومن فره إلى بلدي داور ومن بلدي داور إلى رباط كروان من عمل محمد بن افرغون وهو صاحب الجوزجان ومن رباط كروان إلى غرجستان ومنها إلى هراة وهذا الذي يطيف ببلد الغور، وجميع البلاد المطيعة [١١٩ ظ] به للمسلمين من جميع النواحي ١٥ وليس في جميع بلد الإسلام ناحية كفر يشتمل على أقطارها وحدودها المسلمون غير الغور وهم في وسطهم وقبائل برغواطه الذين بنواحي فاس والسوس وسجلاسه وماسه وهم قوم في زنفه من الأرض يحيط بها البحر المحيط، وأكثر رقيق الغور يقع إلى هراة وسجستان ونواحيها، وتمتد جبال

٢ [يُعرف] مستم عن خط، ٣ (بشين) - (بشيز)، ٥ (دزه) - (دزق)، ٩ (حصينة) - (خصبة)، ١١ (بالغور) - (بالغور)، (فره) المرتين تابعاً لصط وفي الأصل (فزاره) وفي خط تابعاً لنسخته (فراوة)، (بلدي داور) المرتين تابعاً لصط وفي الأصل (بلد بني داود بن العباس) وكذلك في خط وهو غلط ظاهر، ١٢ (الجوزجان) - (الجوزجان)، ١٣ (ومن) - (وبين)، (غرجستان) - (غرجستان)، ١٧ (والسوس) - (والسوس)، (وماسه) - (وماسه)، ١٨ - ٤ (وأكثر... بالبنجهير) توجد هذه الفقرة في خط ص ٢٢٩ في آخر القطعة (٢٩) وكذلك في ص ٢٨١ إلا أنها مخالفة في بعض النقط ونصها في خط (وأكثر رقيق

الغور في حدود خراسان وظاهر الباميان إلى البنجهير حتى تدخل بلاد وغان وتتر في بلاد الترك على حدود الشاش إلى خرخيز وهذا الجبل من أوله إلى آخره معادن للنضة والذهب وأغزر معادنه ما قرب من خرخيز ومتر على نواحي فرغانه وإشروسنه ولو عمل لزاد على ما بالبنجهير،

(٢١) وأما سرخس فمدينة بين نيسابور ومرو وهي في أرض سهلة ٥ وليس بها ماء جارٍ إلا نهر يخرج إليهم فضله في بعض السنة ولا يدوم مأؤه وهو فضل مياه هراة وزروع سرخس بخوس وهي مدينة تكون نحو نصف مرو عامرة صحيحة التربة والغالب [بعد الزرع] على نواحيها خط ٢٢٤ المراعي وهي قليلة القرى ومعظم أملاكهم الجبال [والأغنام] وهي مطرح لخمولات ما وراء النهر ومدن خراسان وماؤهم من آبار وأرجنتهم على ١٠ الدواب وليس بها طواحين الماء وجميع أبنيتهم من طين، ولها مدينة خصبة كثيرة المياه والبساتين وهي في الكبر نحو سرخس ومياههم جارية في دورهم وسكنهم وهي نزهة ولها رساتيق واسعة خصبة وهي في أضعاف جبال، وفراوه مدينة ثغري في وجه البرية على الفرية وهي منتطعة عن القرى وفيها منبر ويقع بها المرباطون وهم عدد يسير إلا أنهم يرجعون إلى ١٥ عدة وافرة ويتباهون الناس للرباط عندهم وليس لهم قرية ولا يتصل بهم هراة ولم عين ماء يجري ومنها شرهم وممرها في وسط القرية وليس لهم بساتين ولا زرع ولا مباقل ويكونون دون ألف رجل ذي بأس، (٢٢) وقوهستان ناحية من خراسان على منازة فارس وليس بها

الغور يقع إلى هراة وسجستان ونواحيها وتمتد على ظهر الغور جبال في حد خراسان على حدود الباميان إلى البنجهير حتى تدخل في بلاد وغان وتفرق بها وراء النهر إلى داخل الترك على حدود ايلاق والشاش [قد صُحح ذلك في الذيل إلى (لبان وسوس)] وإلى قرب خرخيز وهذا الجبل من أوله إلى آخره معادن الذهب والنضة وأغزرها ما قرب من بلاد خرخيز حتى ينتهي إلى ما وراء النهر بفرغانه وإشروسنه ومن أغزر هذه المعادن في دار الإسلام ما كان بناحية بنجهير وما والاها، ١ (البنجهير) - (السحهر)، ٢ (الشاش) - (الشاش)، (خرخيز) - (خرخيز)، ٤ (بالبنجهير) - (بالسحهر)، ٨ [بعد الزرع] عن خط، ٩ [والأغنام] عن خط،

مدينة بهذا الاسم وقصبتها تسمى قايين ولها من المدن ياباذ والطيسين
وتعرف بكرى وخور والطيس وتعرف بطيس مسينان، فأما قايين فهي في
الكبر نحو سرخس وبنائوم من طين ولها قهندز وعليه خندق ومسجد
جامع ودار الإمارة في القهندز وماؤم من الفتي وبساتينهم قليلة وقراها
متفرقة وهي ناحية من الصرود، والطيسين مدينة أصغر من قايين وهي
ناحية جرومية وبها نخيل وعليها حصن وبنائوم من طين وماؤها من الفتي
ونخلها أكثر من بساتين قايين ولا قهندز لها، وخور أصغر من الطيسين
خط ٢٢٥ وهي بقرب | خوسب وليس بها منبر والمنبر بخور وأبنيتها من طين وليس
لها حصن ولا قهندز ولها بساتين قليلة وشربهم من الفتي وبماهم ضيق
١. وأهلها أهل سواثم وهي على طرف المفازة، وأما ياباذ فمدينة أكبر من
خور وبنائوم من طين ولها قرى ورساتيق وشربهم من ماء قتي لم،
والطيس أكبر من ياباذ وماؤها أيضاً من الفتي ولها حصن خراب ولا
قهندز لها، والنخيل التي بقوهستان بالطيسين وسائر ما ذكرنا من مدنها
من الصرود، وجميع المدن والقرى التي بقوهستان متباعدة في أعراضها
١٥ مفاوز وليس العارة بقوهستان مشتبكة [١١٩ ب] اشتباكها بسائر نواحي
خراسان وفي أضعاف هذه المدن والقرى التي بقوهستان مفاوز يسكنها
الأكراد وأصحاب السواثم من الإبل والغنم، وفي حد قايين منها على مسيرة
يومين ممّا يلي نيسابور هذا الطين النجاشي الذي يُحمل إلى الآفاق

- ١ (قايين) - (قايين)، (ياباذ) - قد صُحِّح إلى ذلك من (ياباذ) أو نحو ذلك،
- ٢ (بكرى) - كأنه مصحح إلى ذلك من (بكرند)، (والطيس) تابعاً لحظ وصط
- وفي الأصل (والطيسين)، (وتعرف) - (تعرف)، (مسينان) - (مسينان)،
- (قايين) - (قايين) وكذلك كل مرة، ٣ (قهندز) - (قهندز) وكذا كل مرة،
- ٨ (وهي بقرب) - قد صُحِّح إلى ذلك من (وتدعا)، (خوسب) كان كُتب (خواسب)
- ثم أُلغِيَ الألف ويوجد في خط (خوست)، (بخور) - (بحور)، ١٠ (ياباذ)
- كأنه صُحِّح من (ياباذ)، ١١ (خور) - (حور)، ١٢ (والطيس) تابعاً لحظ
- وصط وفي الأصل (والطيسين)، (ياباذ) - (ياباذ)، ١٤ (من الصرود)
- تابعاً لحظ وصط وفي الأصل (فليس فيه شيء من الصرود)،

للأكل، وليس بجميع قوهستان نهر يجري إلا قناة أو بئر ويرتفع منها
أنواع من الكرايس فتُحمل إلى كثير من النواحي ولم مسوح معروفة
مشهورة،

(٢٣) وبلغ مدينة يتصل بعملها بخيرستان والختل وبنجهير وبذخشان
وأعمال الباميان وما يتصل بها، فأما مدن بخيرستان فإنها خلم وسمنجان
وبغلان وسيلكند وورواليز وارهن وراون والطايقان وسكيشت وروا
وسراي عاصم وخسب اندراب [واندراب] ومذر وكة، وأما الختل
ومدنها فإن مديتها هلاورد ولاوكند وهما مدينتا الوحش وكاونك وغلغات
وهليك وسكندره ومنك واندجاراغ وفارغر ورساتيق بيك والختل فيما
وراء النهر، وعمل الباميان وما يتصل بها فإن مدينتها الباميان وبشغورقند
وسكاوند وكابل ونجرا وفروان وغزنه، وبنجهير مدينة فردة فذة تسمى
بنجهير، وبذخشان إقليم له رساتيق ومدينتها بذخشان وهي مملكة
ابن الفتح،

(٢٤) وأما بلخ فمدينة [جليلة مثل مرو وهراة وهي] في مستواة وبينها
وبين أقرب الجبال إليها نحو أربعة فراسخ وهي برنضها نحو فرسخ في مثله ١٥
[فخرت في سنة خمسين وخمسمائة على يد الغز والآن فقد عاود أهلها ونقلوا العارة إلى
موضع آخر بالقرب من المدينة الخرابة وهي أيضاً في أرض مستوية]، وبنائوم الطين
ولها أبواب فاشهرها باب التوبهار وباب وإخته وباب الحديد وباب

- ٣ (وبذخشان) - (وبذخشان)، ٥ (فأما... إلى آخر القطعة) يفقد في خط
- ويوجد في خط، ٦ (ورواليز) كُتب بالهامش إشارة إلى هذا الاسم (ولواليز)،
- (وارهن) - (وارهن)، (وراون) - (وزوان)، (وسكيشت) - (وسكيشت)،
- (وروا) - (وروا)، ٧ (وخسب اندراب) - (وخسب اندراب)، [واندراب]
- مستقيم عن خط، (ومذر وكة) - (ومذر وكة)، ٨ (وكاونك) - (وكاونك)،
- (وغلغات) - (وغلغات)، (واندجاراغ) - (وبنجاراغ)، (وفارغر) - (وفارغر)،
- ١٤ [جليلة... وهي] مأخوذ من خط، ١٦-١٧ [فخرت... مستوية] من مضافات
- حب ٤٤ ب، ١٨-١ (ولها أبواب... يخفى) يفقد في خط ويوجد في خط،
- ١٨ (واخته) - خط (رحبة)،

الهندوان وباب اليهود وباب الشستن وباب بختي وعليها سور يشرع منه هذه الأبواب ورضعها حسن آخذ من شرقها وجنوبها وغربها وقد حفت بها ^{حط ٢٢٦} ومسجد جامعها بالمدينة في وسطها وأسواقها | تحف بمسجد جامعها وهو مسجد معمور بالناس على مَرِّ الأوقات وتعاقب الأيام والساعات، ولها نهر يسمى دهاس ومعناه يدبر عشر أرحية مائًا على باب التوبهار ويسقى رساتيقها إلى سياه جرد وتحتف بأبوابها كلها البساتين والكروم وسور المدينة من طين وهي مدينة قديمة أزلية تجمع جميع التجارات وتنفذ بالأمثلة من سائر الجهات وفي أهلها علم ويغلب عليهم الأدب ودقة النظر في الفقه والعلوم الغامضة وقد خرجت غير رئيس وعُرف من أهلها ١٠ غير نفيس،

(٢٥) وأما طخبرستان فإن أكبر مدنها الطايقان وهي مدينة في مستواة وبينها وبين الجبل غلوة ولها نهر كبير وبساتين وكروم ومقدار الطايقان نحو ربع بلخ، ثم يليها في الكبر مدينة ورواليز ويلي ورواليز في الكبر اندرابه وهي مدينة في شعب جبال وإليها تجمع النضّة التي تنفع من ١٥ جاربايه وبنجهير وبها نهران أحدهما يعرف بنهر اندراب والآخر بنهر كاسان ولها كروم وأشجار كثيرة، وجميع ما بقي من مدن طخبرستان متقارب في الشبه والكبر وجميعها دون الطايقان ورواليز واندرابه ذوات أنهار وأشجار وزروع كثيرة عامرة خصبة،

(٢٦) وأما مدن الختل فإنها كلها ذوات أنهار وأشجار وعلى غاية الخصب وجميعها في مستواة مطمئة في وجه الأرض غير سكندره فإنها في جبال على أن الختل يجمعه جبال إلا الوحش، وأكبر مدينة بالختل منك ثم يليها هلبك والسلطان بهليك، والختل بين نهر وخشاب ونهر بدخشان

١ (الشستن) - صط (شست يد)، (بختي) - صط (بخي)، ١٥ (جاربايه) - (خاربايه) وكُتب هنا بهامش حب ٤٤ ب إشارة إلى هذا الاسم (بعض ذو أربعة أرجل)، ١٨-١٩ [وزروع وأشجار] مستمّ تابعاً لحط عن صط، ٢٢ (هلبك) - (هلبك)،

ويُدعى | خراباب وفي أضعافها أنهار كثيرة تجتمع كلها قبل الترمذ بقرب ^{حط ٢٢٧} القوازيان فنصير كلها بيجيون، ومنك مدينة تكون نحو اندرابه في القدر وهليك أصغر منها وأبنية هذه المدن من طين وسور منك من جصّ وحجارة، ويلها من دور الكبر وخان وكران، وبدخشان أصغر من منك ولها رساتيق كثيرة عامرة خصبة ولها كروم وأشجار وأنهار وهي على نهر خراباب [١٢٠ ظ] من غربيته، والختل التاج المشهور بالكثرة والوفور ويحب منها الخيل والبغال والريمك حسب ما يجلب من طخبرستان وإن لم يواز ذلك فدونه، ويرتفع من بدخشان البجاذي الرفيع والحجارة ذات الجوهر النفيس التي تداني الياقوت في الحسن والرواق البديع من الأصباغ المؤردة والرمانية والأحمر الثاقب الرفيع والخبري الصيغ وهي أصل ١٠ اللازورد ولها معادن كثيرة في جبالها ويرتفع إليها من المسك التبتى على وخان الكثير،

(٢٧) وبنجهير مدينة على جبل وتشتمل على نحو عشرة ألف رجل ويغلب على أهلها الغيث واللغب والتساد ولهم مزارع صالحة ويغلب على نهرهم البساتين، وجاربايه مدينة أصغر من بنجهير وكلها معدن للنضّة ١٥ ومقام أهلها على ما يستخرجونه من النضّة وغيرها من اللازورد والجوهر وليس بجاربايه بستان ولا زرع ويشق وسط المدينة نهر بنجهير وهو نهر جاربايه وينشئ إلى فروان حتى يقع في أرض الهند،

(٢٨) وأما عمل الباميان فأكبر مدنها الباميان وتكون نحو ثلث بلخ في القدر وتُنسب هذه المملكة إلى شير الباميان وليس للباميان حصار وهي ٢٠

١ (خراباب) - حط (جرباب)، ٢ (القوازيان) - (القوازيان) وفي حط (القوازيان)، (بيجون) تابعاً لحط - (كاليجون)، (ومنك) - (ومنك)، ٤ (وكران) - حط (وكران)، ٧ (والريمك) - حط (والريمك)، ١٥ (وجاربايه) - (وخاربايه)، ١٧ (بجاربايه) - (بجاربايه)، ١٨ (جاربايه) - (جاربايه)،

حط ٢٢٨ على جبل | ويجرى بين مدنها نهر كبير ويقع الى غرجستان وفولكهيم
تُجلب اليهم [وليس لهم بساتين] وتُنقل الثمار من ارسف وغيرها، وليس
بنواحي الباميان مدينة على جبل سواها وجميعها ذوات أنهار وأشجار وثمار
إلا غزنها فإنه أيضاً لا بساتين بها ولها نهر، وليس بهذه النواحي والمدن
التي هي في نواحي بلخ أكثر مالا وتجارة من غزنها لأنها فرضة الهند وإن
كانت قد تغيرت في سنة خمس وخمسين بإكباب الحاجب التكنين عليها
وإناخه عسكره بها، ومدينة كابل مدينة لها فهندز موصوف بالتحصن
والمنعة واليه طريق واحد وفيها المسلمون ولم يرض فيه الكفار واليهود
ويزعمون أن الشاهية لا يستحقها الملك إلا بأن يُعقد له الملك بكابل
١٠ وأن من كان منها على بعد فيستحق ذلك بالمصير اليها وعقد الشاهية له
هناك على شروط كانت لهم قديمة وقد حفظوا منها التافه البشير وتُسكوا
بالليل، وهي أيضاً فرضة للهند وطريقها سابل الى كل جهة لهم وبيع
بها من النيل في كل حَوْل مما يُعمل بقصبتها وسوادها دون الباقي منه
بأيدي التجار على ما يذكره تجارهم بألف دينار وزائد والذي شاهدت
١٥ دون ذلك لأسباب جرت من الفتن بدخول الجيش مع الحاجب اليهم
والخلاف بينه وبين الملوك المجاورين لها ومطالبهم بما بعد عهد سلفهم به
من الضرائب القديمة والكلف السالفة [وجباية الأموال الجسيمة كالجزية
عن رؤوسهم والأخرجة من بلادهم] ويرتفع من كابل ثياب من الفطن
حسنة يُعمل منها السنيات الفاخرة والشرائيات المثمنة وتُخرج الى خراسان
٢٠ وتدخل الى الصين وتنبث بالسند وأعمالها وبها معادن حديد كثيرة،
وكابل جروم ولا تُخيل بها ويقع في بعض نواحيها ثلج،

(٢٩) ويرتفع من بلخ وأعمالها في نفسها النوق المتقدمة على سائر ما
حط ٢٢٩ في جنسها | لصحة مراعيها وخلوص نتاجها والبخاقي التي بها فتختار غير
أن تُخت سمرقند أصلب وأشد وأبدن من نوق بلخ ولا نظير لها في جميع

٢ [وليس ... بساتين] مستم عن حط، ٤ (ولها نهر) تابعا لسط - (ولا نهر)
وفي حط (ولكن لها أنهار)، ١٧-١٨ [وجباية ... بلادهم] مأخوذ من حط،

الأرض، وبها الأترج الحسن الفائق الكباب والنبثوفر وقصب السكر وما
لا يكون إلا بالبلدان الحارة الجرومية غير أنه لا تُخيل بها، وبها من أنواع
التلووير الحسنة المختلفة الأشكال الطيبة الأرائيج والأصباغ ما ليس بكثير
من الأماكن كهو، ويقع بها وفي نواحيها [١٢٠ ب] التلوج العظيمة وهي
من أكابر بلاد الصرود ويحمد بها الماء، ونجرا وسكاوند [وكابل جروم]
حارة غير أنه لا تُخيل بها] [١٠٠٠٠] وشاوغر ناحية من وراء جيجون وهي
وخوارزم معا في صفة ما وراء النهر،

(٣٠) وأمل وزم مدينتان متقاربتان في الكبر على شط جيجون وبهما
مياه جارية وبساتين وزروع وبهما مجمع طرق خراسان الى ما وراء
النهر وخوارزم على ساحل جيجون وبحيرة جيجون هي بحيرة خوارزم ١٠

٥ (ونجرا) على مقابلة صط الذي يوجد فيه (ولجرا) وفي الأصل (ونجرباب) وفي حط
(ولجرباب)، ٥-٦ [وكابل ... بها] مستم عن حط وصط وقد مر تلك الفترة
في آخر القطعة السابقة ولكنه لا بد من استتمامها هنا ويلبها في نسختي حط (ويقع في
بعضها الثلج وهي في حيز الصرود) وقد مر ما يشبه ذلك في ما تقدم من هذه القطعة،
٦ [١٠٠٠] الظاهر أن يُفقد هنا بعض الكلمات ويوجد في هذا المكان في نسختي حط
(وأكثر رقيق) ثم يابض ثم (ونواحيها) وتند على ظهر الغور ... وما وإلاها) وقد مر هذه
الفترة الذاكرة لرفيق الغور واتصال جبال الغور بجبال الباميان في الأصل في آخر صفة
بلاد الغور يعني في القطعة (٢٠)، وأما صط فيوجد هنا فيه صفة ثانية لبلاد الغور آخرها
أيضا الفترة المتقدمة الذاكرة لرفيق الغور واتصال جبال الغور فقد أدخل ناشر حط
تلك الصفة الثانية في متنه هنا، وإذا اعتبر ما على ذلك في الأصل وكذلك في نسختي
حط من ذكر مدينة شاوغر الواقعة في ما وراء النهر فيقلب على الظن الاحتمال أن الصيغة
الأصلية من المتن قد كان ذكر فيها رفيق الترك وتجهيزهم الى خراسان على طريق شاوغر
وخوارزم وأن ذلك قد خُلف لسبب من الأسباب، ٦-٧ (وشاوغر ... وخوارزم)
مكان ذلك في حط (وسأصف ما وراء جيجون وخوارزم) إلا أنه يوجد في نسختي حط
(وساوغر من وراء جيجون وخوارزم) وجاء ناشر حط بهذا التصحيح لما يوجد في صط
وهو (وأما سواحل جيجون وخوارزم فإننا نذكرها في صفة ما وراء النهر) ويحتمل
أن ذلك أيضا تحريف صيغة المتن الأصلية كما مر،

و[بآمل] أعظم معابر خراسان، وزم دون آمل في العارة [إلا أن بها
خط ٢٢٠ معبراً من ما وراء النهر إلى خراسان]، ويحيط | بهما جميعاً مفازة تنصل
من حدود بلخ إلى بحيرة خوارزم والغالب على هذه المفازة الرمال وليس
بها عيون ولا أنهار وبها آبّار ومراع إلى أن تنتهي إلى طريق مرو إلى
آمل ثم تصير بينها وبين بلاد الغزّة مفازة قليلة الآبار والسواثم،

(٢١) وأكثر السواثم بخراسان من الإبل بناحية سرخس وبلخ وأما
الغنم فأكثرها ما يجلب إليهم من بلاد الغزّة ومن الغور والخلج، وبخراسان
من الدواب والرفيق والأطعمة والملبوس مما يحتاج الناس إليه ما يسعهم
ويُنقل إلى سائر الأقطار عنهم، وأما الدواب فأنتمسها ما يقع من نواحي
١٠ بلخ، وأنفس الرقيق ما يقع [من] بلاد الترك ولا نظير لرقيق الترك في
جميع رقيق الأرض ولا يدانيه في القيمة والحسن وغير غلام رأيت قد بيع
بخراسان بثلاثة آلاف دينار وتبلغ عندهم الحارية التركية ثلاثة آلاف دينار ولم
أر بجميع أقطار الأرض من الرقيق ما يبلغ هذه القيمة من غلام ولا جارية
رومية ولا مؤلثة ولا سبيع في خبر ولا أثر إلا ما كان معه آلة السماع مع
١٥ الخدق البارع والأداء الصحيح ومن هذا الجنس كثير في دور آل سامان
وعند الحجة والقواد من أهل خراسان، وأنفس ثياب القطن والإبريسم ما
يرتفع من نيسابور ومرو، وأخير لحمان الغنم واللذّة ما يجلب من بلاد
الغزّة وأعذب المياه عندى وأخفها ماء جيحون وذلك أن البرد يسرع
إليه والحمّ في أقرب وقت من الزمان، وأيسر أهل خراسان أهل نيسابور
٢٠ وأنجب بلدان خراسان أهل بلخ ومرو في الفقه والدين والنظر والكلام
وأزكى أراضى خراسان سقى نيسابور والأعزاء ما بين هراة ومرو الرود،

١ [بآمل] مستتم عن خط إلا أنه يوجد في خط (وبآمل معظم المقام بما وراء
النهر) ٢-١ [إلا... خراسان] من خط، ٥ (الغزّة) - (الغزّة)،
٧ (الخلج) - (الخلج)، ٨ (الرفيق) - (والدقيق)، ١٠ [من] مستتم
عن خط، ١٢ (بثلة) المرتين - خط (بجسة)، ١٨ (وأخفها) - (وأخفها)،
١٩ (والحم) - (والحم)،

وليس بخراسان جروم إلا ما كان بناحية قوهستان فيما يلي فارس وكرمان
وأشدّها برقا وثلوجا نواحي الباميان وخوارزم وسيأتي على ما تقدّم الذّكر
له بما وراء النهر،

(٢٢) | ذكر المسافات بخراسان، ولم أستقص ذكر المنازل هاهنا والفرّاح خط ٢٢١
لأني بنيت الكتاب على بعض التحرير في مثل المواضع المشهورة وقد
ذكرت جوامع منها إذ كان ذلك غير منعذر على من أراد تقصى معرفته
من كتاب أبي الفرج قدامة وكتاب الجيهاني [١٢١ ظ] وكتاب أبي القسم
الكعبي، ومن نيسابور إلى آخر حدّ خراسان فيما يلي قومس إلى قرية
الأكراد بقرب اسداباذ سبع مراحل ومن قرية الأكراد إلى الدامغان خمس
مراحل، ومن نيسابور إلى سرخس ست مراحل ومن سرخس إلى مرو ١٠
خمس مراحل ومن مرو إلى آمل على شطّ نهر جيحون ست مراحل،
فالجميع من أول عمل نيسابور ممّا [يلي] قومس إلى وادي جيحون على
السّمت ثلث وعشرون مرحلة، [ومن نيسابور إلى اسفراين وهو آخر
عمل نيسابور خمس مراحل]، ومن نيسابور إلى بوزجان أربع مراحل ومن
بوزجان إلى بوسنج أربع مراحل ومن بوسنج إلى هراة مرحلة ومن هراة ١٥
إلى اسفزار ثلث مراحل ومن اسفزار إلى دزق وهو آخر عمل هراة
مرحلتان ومن دزق إلى سجستان سبعة أيّام فالجميع من آخر عمل نيسابور
على اسفزار إلى دزق تسع عشرة مرحلة، ومن نيسابور إلى طوس ثلث
مراحل على الدواب وقد يصعد الناس رجالة من نيسابور العقبة التي

٢ (وسيأتي) تابعا لتصحيح ناشر خط - (وساقي)، ٧-٨ (وكتاب الجيهاني...
الكعبي) - خط (وجميع ما فيه من هذا النوع وغيره صحيح)، ٩ (سبع) - خط
(ست) وفي صط كما في الأصل، ١٢ [يلي] مستتم عن خط، ١٣-١٤ [ومن
... مراحل] مستتم عن خط، ١٤ (بوزجان) المرتين - كما أنه صحّح من
(بوزجان)، ١٦-١٨ (دزق) - خط (درة) ويسمى (دزق) في القطعة (١٢) من
صفة سجستان، ١٨ (على اسفزار إلى دزق) - (إلى اسفزار على دزق)،

نيسابور في سفحها الى طوس في مرحلة، ومن نيسابور الى نسا ست مراحل ومن نسا الى فراوه أربع مراحل، ومن نيسابور الى قايين قصبة قوهستان نحو تسع مراحل ومن قايين الى هراة نحو ثمان مراحل، ومن مرو الى مرو الروذ ست مراحل ومن مرو الى هراة اثنتا عشرة مرحلة، ومن مرو الى ابورد ست مراحل ومنها الى نسا أربع مراحل، ومن هراة الى مرو الروذ وهو طريق بلخ ست مراحل، ومن هراة الى سرخس خمس مراحل وقد مر الطريق من هراة الى نيسابور والى آخر حدّها ممّا يلي سجستان والى قصبة قوهستان، والطريق من بلخ الى مرو الروذ اثنا عشر حطاً ٢٢٢ يوماً ومن بلخ الى شطّ جيحون في | طريق الترمذ يومان ومن بلخ الى اندرابه تسع مراحل ومن بلخ الى الباميان عشرة مراحل ومن الباميان الى غزنه نحو ثمان مراحل، ومن بلخ الى بدخشان ثلث عشرة مرحلة، ومن بلخ الى شطّ الوادي على طريق التخل والتول برباط ميله لأبي الحسن محمد بن الحسن ماه رحمه الله ثلث مراحل، وذلك أنّه كان نصر الله وجهه من أرغب خلق الله في المخبرات واقتناء الصالحات وله ١٥ هذا الرباط وهو أجل رباط حسناً في نفسه ونفعاً في موضعه لشدة الحاجة اليه في مكانه وكثرة ضرورة الناس الى الاستغاثة والاستعانة به في المخاوف وعند إناخة العدو والفلوج وتوقع المتألف وهو حصين في ذاته منيع بعاقبه وسيمكه فسيح المياني واسع الأفنية لو نزل به عسكر لأقله وملك عظيم لستر جيشه وأظله وأكّنه، هذا الى ما هو أجل منه من رباطاته في ٢٠ أقطار ما وراء النهر وخراسان وما له منها بالقواذيان ومن أحسنها رباطاته بالترمذ مع الجرايات التي على نزلها والنفقات الدارة على سكّانها من المتنفّهة وطلّاب العلم والنيارستان الذي اتخذ بالترمذ ووقف عليه

٢ (قايين) المُرْتَبَن - (قايين)، ٤ (مرو الى هراة) - (مرو الروذ الى هراة)، ٤-٥ (مرو الى ابورد) - (مرو الروذ الى ابورد)، ٢٠ (بالقواذيان) - (بالقواذيان) وفي حطّ (بالقواذيان)، ٢٢ (الذي) - (التي)،

من نفائس ضياعه ما يقوم بمؤنه ورباطاته بشومان وصرمنجى والصغانيان وكلّ منها نفيس في ذاته وعليه الحبس لنفقاته ومؤنه وممرّاته، (٢٣) وأمّا عرض خراسان فمن بدخشان على شطّ وادي جيحون الى بحيرة خوارزم مسافته [١٢١ ب] من بدخشان على شطّ وادي جيحون في سمت النهر نحو ثلاث عشرة مرحلة الى الترمذ ومن الترمذ الى زم نحو خمس مراحل ومن زم الى آمل نحو أربع مراحل ومن آمل الى مدائن خوارزم نحو اثنتي عشرة مرحلة ومن كاث حومة خوارزم الى بحيرتها نحو ست مراحل فيكون الجميع أربعين مرحلة،

(٢٤) وهذا ذكر المسافات بين المدن التي في عملها المشهورة بخراسان وغيرها [وستذكر لكلّ مدينة مشهورة جوامع من المسافات بين] المدن ١٠ التي ما شهر من أمصارها وخفي مكانها لقلة المصادر اليها والوارد منها، فإنّ من نيسابور الى بوزجان أربع مراحل ومن بوزجان عن يسار الجاني من هراة الى نيسابور على مرحلة مالن [مدينة وتعرف بمالن كواخزر وليست بمالن هراة ومن مالن] الى خابند مرحلة ومن خابند الى سنان حطّ ٢٢٢ يوم ومن سنان الى يباذ يومان ومن يباذ الى قايين يومان وسلومك ١٥ إذا عدلت عن يسار سنان على يومين ومن سلومك الى الزوزن يوم ومن الزوزن الى قايين ثلثة أيام، ومن نيسابور الى ترشيز أربع مراحل

١ (الصغانيان) - (الصاغانيان)، ١٠ [وستذكر ... بين] مستم عن صط الذي يوجد فيه (وستذكر ... بين المدن التي في عملها) ويوجد في الأصل (ومن) فقط وفي حطّ مكان (لكلّ مدينة مشهورة) (ها) فقط، ١١ (مكانها) - (مكانه)، ١٢ (بوزجان) المُرْتَبَن - (بوزجان)، (عن) تابعاً لمصط - (على)، ١٢-١٤ [مدينة ... مالن] مستم عن حطّ، ١٤ (خابند) المُرْتَبَن - (خابين) وفي حطّ (خابند)، (سنان) المُرْتَبَن - (سنان) وقد صحّح في الموضع الثاني الى (سنان)، ١٥ (يباذ) المُرْتَبَن - (كانه) صحّح الى ذلك من (يباذ)، (وسلومك) - (وسلومك)، ١٦ (سنان) - (سنان)، (ومن سلومك) - (من سلومك)،

ومن ترشيز الى كندر يوم ومن كندر الى ياباذ يومان ومن ياباذ الى
قايين يومان، ومن نيسابور الى خسروجرد أربعة أيام وسبزووار قبل
خسروجرد بنحو فرسخين، ومن خسروجرد الى بهمناباذ مرحلة كبيرة وبين
بهمناباذ وبين مزينان على طريق قومس نحو فرسخ، ومن نيسابور الى
خان روان مرحلة ومن خان روان الى مهرجان [يومان ومن مهرجان الى
اسفرايين يومان، وإذا خرجت من بهمناباذ الى مهرجان] فيلى ازاوار
يوم ومن ازاوار الى ديواره يوم ومن ديواره الى مهرجان يومان،
(٢٥) وأما مسافات مدن مرو فإت من مرو الى كشمين مرحلة
وهرمزفره بخذاء كشمين على مقدار فرسخ عن يسارها وعليها طريق مفازة
١٠ سيفايه التي تؤدى الى خوارزم وباشان قبل هرمزفره بفرسخ على طريقها،
وسنج على مرحلة من المدينة فيما بين طريق سرخس وطريق مرو
[الروذ]، وجبرنج على ستة فراسخ من المدينة قبل مدينة زرق بفرسخ على
الوادي ومرورم على هذا الطريق [على] أربعة فراسخ من مرو على
حط ٣٢٤ [الوادي، والدندانقان على مرحلتين] من مرو وهي على نفس طريق
١٥ سرخس، والقريتين على أربع مراحل من مرو على وادي مرو، وخرق

- ١ (كندر) المزين - (كدرم)، (ياباذ) المزين - (ياباذ) وضع في الموضع
الأول، ٢ (وسبزووار) - (وساروان) وفي حط (وسبزووار)، ٣ (بهمناباذ)
المزين - (بهمناباذ)، ٤ (مزينان) - (هرينان)، ٥ (روان) المزين -
(زوان)، ٦-٥ [يومان ... مهرجان] مستتم تابعاً لحط عن صط، ٦ (فيلى)،
- (والى)، ٧ (ديواره) المزين - (ديواذه)، ٨ (كشمين) المزين -
(كشمين)، ٩ (سيفايه) - (سنيقيه)، (وباشان) - (وباشان)،
١١ (وسنج) - (ومسبح)، ١٢ [الروذ] مستتم على التخمين ولا يوجد في حط
ولا في صط، (زرق) - (دوق)، ١٣ (ومرورم) - (ومن دوق) وكذلك
في نسخى حط وصححه ناشر حط الى (ومرورم) تابعاً لقط ويجوز أنه الموضع الذي
كُتب (مذار) في صورة خراسان، [على] مستتم تابعاً لحط عن صط، (من
مرو) - (الى مرو)، ١٤ [الوادي، و] مستتم عن حط، ١٥ (والقريتين)
- (والقريتين)، (وخرق) - (ودوق)،

على نحو ثلثة فراسخ من المدينة بين طريق سرخس وابورد، والسوسقان
يسرة خرق غير أنها أبعد منها بفرسخ،
(٢٦) وأما مسافات مدن هراة وما يتصل بها من بوسنج وباذغيس
وكنج رستاق فإن من هراة الى اسفزار ثلث مراحل ومدن اسفزار هي
أربع مدن وقد سميتها جميعها في أقل من مرحلة، وبين هراة ومالن
هراة يوم وبين هراة وكروخ ثلثة أيام وبين هراة وبوسنج يوم وبين
بوسنج وكروخ أربعة فراسخ عن يسار الذهاب الى نيسابور وبينها وبين
الطريق الجادة نحو فرسخ، ومن بوسنج الى فركرد يومان ومن فركرد الى
خرکرد يومان [ومن خرکرد] الى الزوزن يوم، [ومن هراة الى باشان هراة
مرحلة ومن باشان الى خيسار مرحلة ومن خيسار الى استريان مرحلة ١٠
ومن استريان الى ماراباذ مرحلة خفيفة ومن ماراباذ الى اوفه مرحلة
ومن اوفه الى خشت يومان وتدخل من خشت في حد الغور، ومن هراة
الى بينه مرحلتان ومن بينه الى كيف مرحلة ومن كيف الى بغشور يوم،]
(٢٧) [مسافات مدن بلخ فمن بلخ الى خلم يومان ومن خلم الى
وروايز يومان ومن وروايز الى الطايقان يومان ومن الطايقان الى ١٥
بذخشان سبعة أيام، ومن خلم الى سمنجان يومان ومن سمنجان الى
اندرابه خمسة أيام ومن اندرابه الى جاريابه ثلث مراحل ومن جاريابه
الى بنجهر يوم ومن عسكر بنجهر الى فروان مرحلتان، ومن بلخ الى حط ٣٣٥
بغلان ست مراحل منها الى سمنجان أربع مراحل وإلى بغلان مرحلتان
ومن بلخ الى مذر ست مراحل ومن مذر الى كه مرحلة ومن كه الى ٢٠

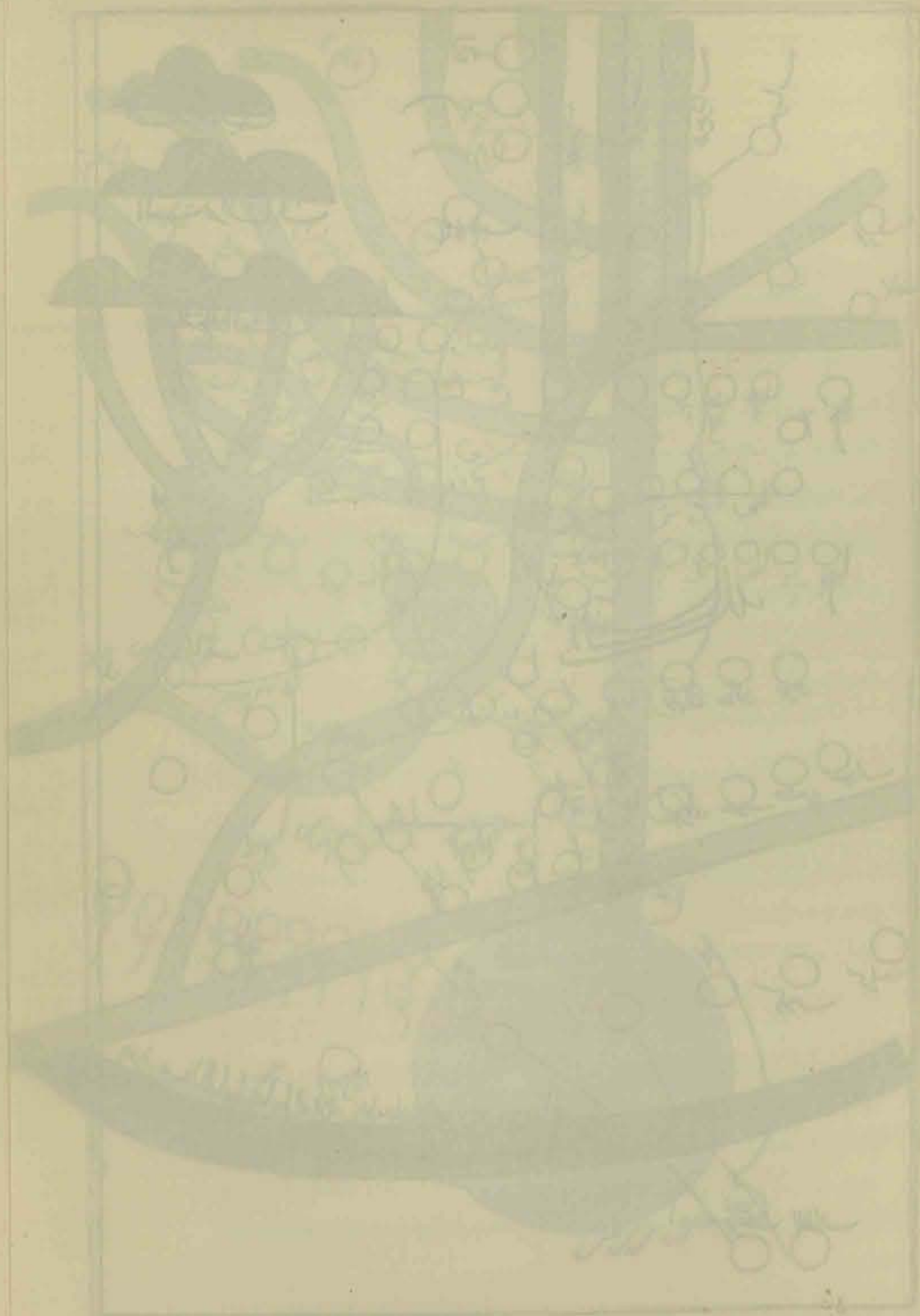
- ٢ (خرق) - (دوق)، ٦ (وكروخ) - (وكروخ)، ٧ (وكرو) -
(وكرو)، ٨ (فركرد) المزين - (فركرده)، (خرکرد) - (خركرده)،
٩ [من خرکرد] مستتم تابعاً لحط عن صط، (الزوزن) - (الزوزن)، [ومن
هراة ...] كان من هنا ابتداء الورقتين المفقودتين في الأصل المخطوطين على الصفحات
١٢٢ ظ-١٢٣ ب وقد استتم المتن المفقود الى نهاية القطعة (٢٨) عن متن حط ويقتد
في حب، ١٦ (بذخشان) - حط (بذخشان)،

الباميان ثلث مراحل، ومن الفارياب الى الطالقان ثلث مراحل ومن
الطالقان الى مرو الروذ ثلث مراحل، [مسافات مدن قوهستان فمن قايين الى زوزن ثلث مراحل
ومن قايين الى طيس مسينان يومان ومن قايين الى خور يوم ومن خور
الى خوسب فريخان ومن قايين الى الطيسين ثلث مراحل، فهذه جمل
مسافات خراسان وتنصليها،]

١ (الطالقان) - حط (الطالقان) وقد صُحِّح في الذيل، ° (خوسب) - حط
(خوست)،

٢ (الطالقان) - حط (الطالقان) وقد صُحِّح في الذيل، ° (خوسب) - حط
(خوست)،

٣ (الطالقان) - حط (الطالقان) وقد صُحِّح في الذيل، ° (خوسب) - حط
(خوست)،



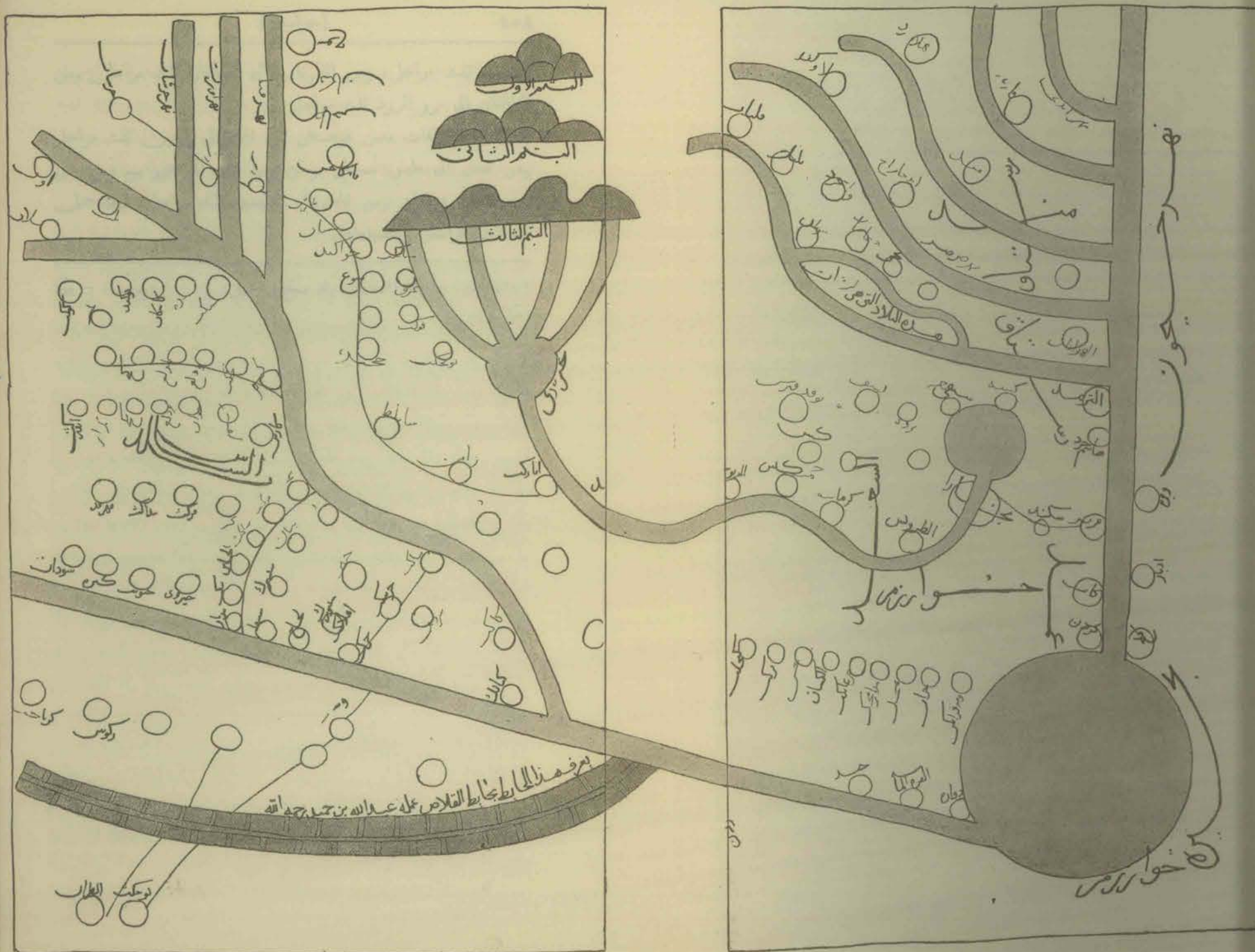
[ما وراء النهر]

(١) [وأما ما وراء النهر وما يحيط به من شرقه فغامر والراشت وما يتاخم الختل من أرض الهند على خط مستقيم وغربيه بلاد الغزنية والخرجنية من حد الطراز منداً على تنويس حتى ينتهي الى باراب وستكند وسغد سمرقند ونواحي بخارا الى خوارزم حتى ينتهي الى بحيرتها وشاليها الترك الخرجية من أقصى بلد فرغانة الى الطراز على خط مستقيم وجنوبيه نهر جيحون من لدن بدخشان الى بحيرة خوارزم على خط مستقيم أيضاً، وخوارزم والختل في ما وراء النهر لأن الختل بين نهر وخشاب وخراب وعمود جيحون خراب وما دونه من وراء النهر وخوارزم مدينتها | وراء خط ٢٢٦ النهر وهي الى مدن ما وراء النهر أقرب منها الى مدن خراسان وقد كررت ذلك مراراً فيما تقدم،]

(٢) [وهذه صورة ما وراء النهر وهي آخر صور الكتاب،]

إيضاح ما يوجد من الأسماء والنصوص في صورة ما وراء النهر الموجودة في نسخة كتاب الاصطخرى المخطوطة في الخزانة البلدية بمدينة هامبورغ،

٢ [وأما... الى آخر القطعة] قد أخذت هذه القطعة من خط وتنفذ في حب، (فغامر) - في نسخي خط (فغامر)، ٤ (باراب) - في نسخي خط (باراب) (باراب)، (وستكند) تابعاً لحدود العالم ٢٤ ب وفي خط (ويستكند) إلا أنه يوجد في النسخين (وستكندر)، ٨ (وخراب) تابعاً لضبط هذا الاسم في الأصل وفي خط (وجرياب) وكذا كل مرة، ١٢ [وهذه... الكتاب] من نسخي خط إلا أنه لا توجد فيها صورة، ١٤ قد كان يوجد صورة ما وراء النهر في الأصل في الصفحتين ١٢٢ ب و ١٢٣ ظ اللتين فقدتا مكانها بصورتين من نسخين آخرين وهما نسخة كتاب الاصطخرى المخطوطة في خزانة مدينة (هامبورغ) ونسخة كتاب ابن حوقل المخطوطة في خزانة آيا صوفيا باستنبول المرقومة ٢٥٧٧، وهذه النسخة الأخيرة هي في هذا الوقت الوحيدة من بين نسخ ابن حوقل المعلومة التي توجد فيها صورة ما وراء



صورة ما وراء النهر التي توجد في نسخة كتاب الاصطخرى المخطوطة في خزانة مدينة هامبورغ،

القسم الأول، قد رسمت في أسفل الصورة في الزاوية اليمنى بحجرة مدوّرة توازي جانبها كتابة بحجرة خوارزم وبصب فيها نهر آت من الفوق كتب عن يمينه نهر جيحون ويتصل بجانبه الأيمن من المدن ويزه، اسباس، كركانج وبصب في نهر جيحون خمسة أنهار أولها نهر (باحشو) وتقع بينه والنهر الثاني مدينة (فارغر) وبين الثاني والثالث منك وهلاورد وتقطع النهر الثالث كتابة رستاق بك وبين النهر الثالث والرابع انديجارغ ولاوكند وكتب من أسفل انديجارغ قطعاً للنهر نهر صرمنجي وينسب هذا الاسم أيضاً إلى المدينة الواقعة بجذاء النهر، وبين النهر الرابع والخامس من المدن غلبات، (هليك)، (اشجرد، شومان، (الصفائيان)، صرمنجي، (جرمنقان)، القواذيان، ويأخذ من النهر الخامس عند شومان شعبة ترجع من بعد إلى العمود وكتب بين الشعبة ١٠ والعمود هذه البلاد التي هي (لوخشاب)، وتقطع هذا النهر كتابة رستاق،

وتقع تحت مصب النهر الخامس عن يسار جيحون مدينة الترمذ ثم من أسفلها على شطّ جيحون هاشم جرد، فرير، كاث، كدر، وكتب في الساحة عن يسار هاتين المدينتين عمل خوارزم، ويأخذ من فرير طريق إلى اليسار على يمينك إلى بخارا وفي من جانبي نهر يأتي من اليسار ويقضي فوق المدينة إلى بحيرة مدوّرة، ويقع على النهر إلى اليسار من المدن الطولويس، كرميتيه، خديمكن، الدبوسيه وتقطع النهر كتابة السغد، ويقع في الساحة فوق النهر من المدن كاش، نوفد قرهش، نسف، بزده وعلى طرف البحيرة أسكيفن وكتبه،

النهر فإن نسخة حب والنسخين اللتين تحتويان معها على النصّ الثالث المبحوث عنه في مقدمتنا لا توجد في واحدة منها صورة ما وراء النهر، ولكن نسخة آيا صوفيا قد قدست صورها فساداً فبعضها كما يظهر من مقابلتها لصور أصلنا فإن أشكال تلك الصور أغلظ بكثير فكان ذلك سبب اختلاط مواقع الأسماء الموجودة فيها وقد فسد مع ذلك ضبط كثير من الأسماء، وأمّا النسخة الهامبورغية فهي من بين نسخ الاضطعريّ النسخة التي تشاكل صورها صور أصلنا أكثر مشاكلة إلا أنّ ضبط الأسماء بها أقيس منه بالنسخة المتقدمة، ومما يصعب قراءة النسخة الهامبورغية أنّ كثيراً من أسماءها كانت قد تطلّست بتداوة ما حتى لا يكاد يمكن تمييز خطوطها أو نفقت تعقيداً تاماً، فلم نورد في المباحث ضبط الأسماء الموجودة في الصورتين فاكثفينا بتصحيحها على قدر الإمكان ووضعنا الأسماء المشكوك في صحتها بين قوسين ()،

وبصب في بحيرة خوارزم نهر يأتي من اليسار تقع على جانبه الأعلى خواره، القرية المحدية، جند، ويوازي النهر في الساحة التي فوقه من المدن قرية قراتكين، شجاده، نخك، مذياجك، غرغانك، الكشايه، اشبين، فرنك، كينجك، ويوجد تحت النهر في طرف الصورة آخر اسم مدينة كدر،

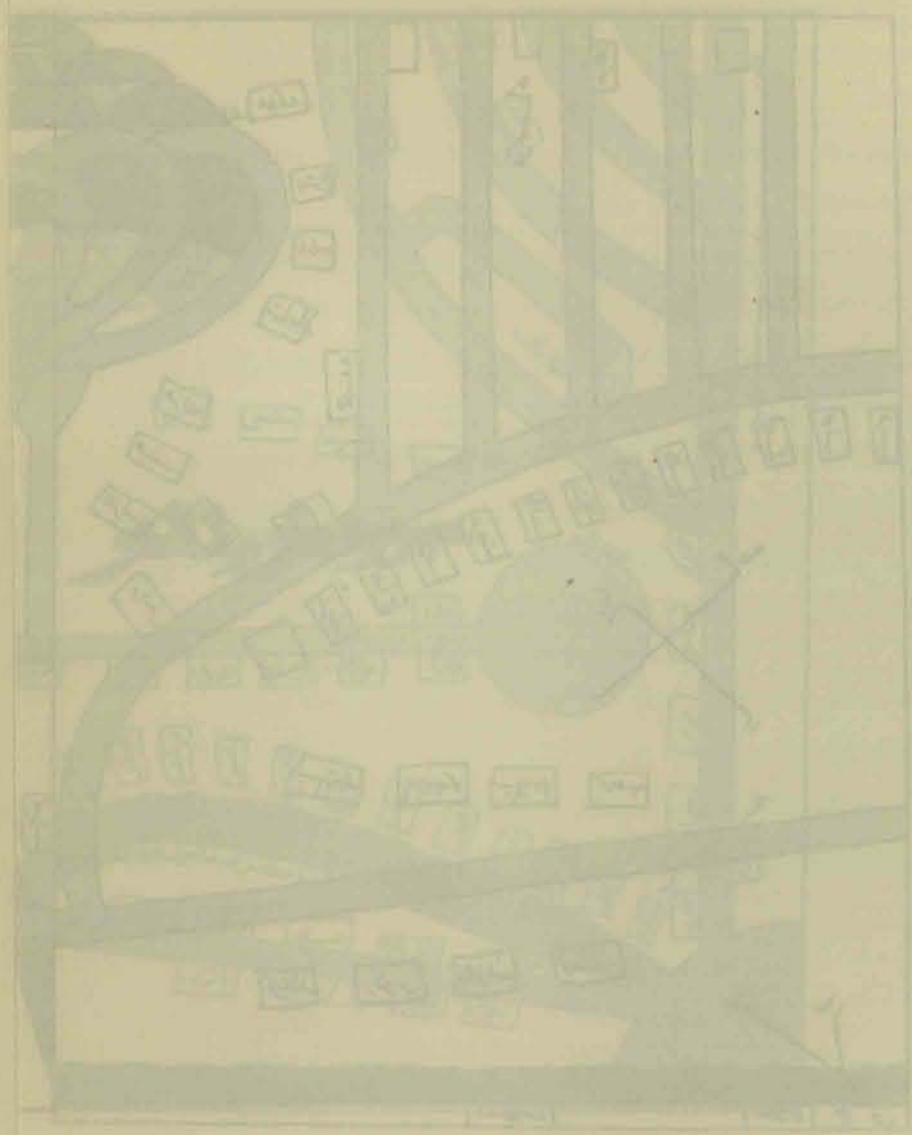
القسم الثاني، رسمت في القسم الأيمن من أعلى الصورة ثلاث سلسلات جبلية كتب ٥ عندها البتم الأول، البتم الثاني، البتم الثالث، ويخرج من البتم الثالث أربعة أنهار تصب في بحيرة بن ويخرج منها النهر الجارى إلى بخارا في القسم الأول من الصورة ويرى فوق النهر في طرف الصورة آخر اسم مدينة سمرقند وتقع عن يساره مدينة ابارك، ويأخذ من هذه المدينة طريق إلى اليسار ثم إلى الأعلى عليه زامين، ساباط، شجند، (كند)، سوخ، خواكند، رشتان، زندرامش ثم عبر النهر اوش ثم عبر النهر الثاني ١٠ (اورست) ثم عبر النهر الثالث خرشاب ويجوز أن هذا الاسم على الصحيح (اوزكند)، وكتب عند النهر الأول نهر قبا وعند النهر الثاني نهر اورست وعند النهر الثالث نهر خرشاب، ويوازي نهر قبا عن يمينه من المدن يامكاس، طاحس، مسكان، سوخ وهذا الاسم الأخير غلط ولعلّ الصحيح (اسيره)، ويقع عن يسار أيسر الأنهار الخارجة من البتم الثالث بينه وبين الطريق المذكور من المدن بوججك، نغك، غزق، ارسايك، ١٥ وتقع الثلاثة الأنهار المذكورة في نهر يجري إلى الأسفل ثم إلى اليمين وبصب هذا النهر في نهر آخر يأتي من أوسط طرف الصورة الأيسر ويجري إلى اليمين إلى أن يصب في بحيرة خوارزم في القسم الأول من الصورة، ويوازي هذا النهر عن أسفله سدّ كتب عنه يعرف هذا الحائط بجائط الفلاص عمله عبد الله بن حميد رحمه الله ويقع من أسفل هذا الحائط في الزاوية اليسرى بدخك والطراز ومن فوق الحائط بينه والنهر ٢٠ من اليمين إلى اليسار (جيناك)، (ستورك)، (دنغانك)، (بنك)، (خاتونك)، بركوش، خركانك،

ويقع على شطّ النهر من فوقه من المدن تكالك، حديك، غناج، (استيفق)، بالايان، ثم تلها موازياً للنهر جوزن، جيفوك، كبره، غدرانك، ويأخذ من بالايان طريق إلى الفوق منتبهاً إلى شطّ النهر الآتي من الفوق وعلى هذا الطريق من ٢٥ المدن بعد بالايان (نوك)، بانجاش، سكاك، ثم مدينة لا يبين اسمها، ثم على النهر

(تونك)، ويقع عن يمين هذا الطريق سامسرك، (بسك) ثم مدينة لا يبين اسمها، وفي الساحة عن يمينها اردلانك وخمرك ثم غرشك على الطريق من حديقك الى بناك على النهر وعن يمين غرشك (غركك) وعن يمينها على النهر نجاكك، ويقع عن يمين النهر بينه وبين النهر المار بمرفد (غرقانه)، (ديوك)، (ويلدار)،
 ٥ وتوجد في الساحة عن يسار النهر المار على تونك كناية بلد الشاش ويوازيها من تحنها (بغتك)، (فرنك)، (كذك)، (وردوك)، ويوازي الكتابة من فوقها صف من المدن وهي من اليمين الى اليسار (خاوس)، (كسيم)، (خاش)، (نودلغ)، (اريلغ)، (ككراك) ابرذك، ويلى هذا الصف من فوقه صف آخر كآته كور فيه أسما مدن الصف الأول، ثم يلى ذلك من فوق موازيا للنهر اخنيك، (كند)، (كاسان)، (غرجند)،
 ١٠ (دخك)، (كركك)، ثم فوق ذلك عبر النهر ثلاث وفوقه على شط النهر التالي (استياكند) و(اول)،

لإيضاح ما يوجد من الأسماء والنصوص في صورة ما وراء النهر الموجودة في النسخة المرقومة ٢٥٧٧ المحفوظة في خزنة آيا صوفيا باستنبول،

١٥ القسم الأول، قد رسم في أسفل الصورة في الزاوية اليمنى قسم من بحيرة خوارزم على شكل ربع دائرة ويصب فيه نهر آت من النوق كتب عن يمينه المغرب وتقع عليه من هذا الجانب مدينة خوارزم وتقطع النهر فوق ذلك كلمة عمل، ويقع على شاطئ النهر الأيسر ابتداء من الأسفل من المدن كدر، كاث، فريز، هاشم جرد، الترمذ، ويصب فوق الترمذ في النهر نهر يأتي من أعلى الصورة وتقع عن يمين ابتداءه مدينة ٢٠ شومان ثم الى الأسفل صفان يلى هذا النهر نهر آخر عليه مدينة نودز، ويصب في بحيرة خوارزم نهر آخر يأتي من اليسار ويقع على شاطئه الأسفل من المدن باراب، كدر، شاوغر، صبران، وكتب تحت ذلك موازيا لطرف الصورة بلد الغزمية، ومن فوق هذا النهر خواره، القرية الحديثة، جند، وسج، شلج، وبتندى من فوق مصب هذا النهر موازيا للنهر ثم يعطف الى الأسفل قاطعا للنهر وكتب من ٢٥ تحته هذا حائط عيد الله بن حميد ويعرف بمخاط الفلاص، ويوازي هذا السد من فوقه من المدن ابتداء من اليمين بيكند، (مغان)، قرية قراكين، نخجاده، نمجك، مديايجك،



خرغانك، الكشانية، اشينغن، فرنك، كينجك، ويدر، ديزك ثم مدينة كاتها ديزك
مرة ثانية،

ويوازي ذلك من فوق نهر يصب إلى اليمين إلى بحيرة بخارا، وتقع على هذا النهر
من جانبه مدينة بخارا ثم إلى اليسار طواوس، كرمينه، الدبوسية، اربينج، سمرقند،
وكتب في الساحة من أعلى النهر بحروف كوفية صورة ما وراء النهر ويقع فوق هذه
الكتابة من المدن كسبه، بزد، اسكينغن، كش،

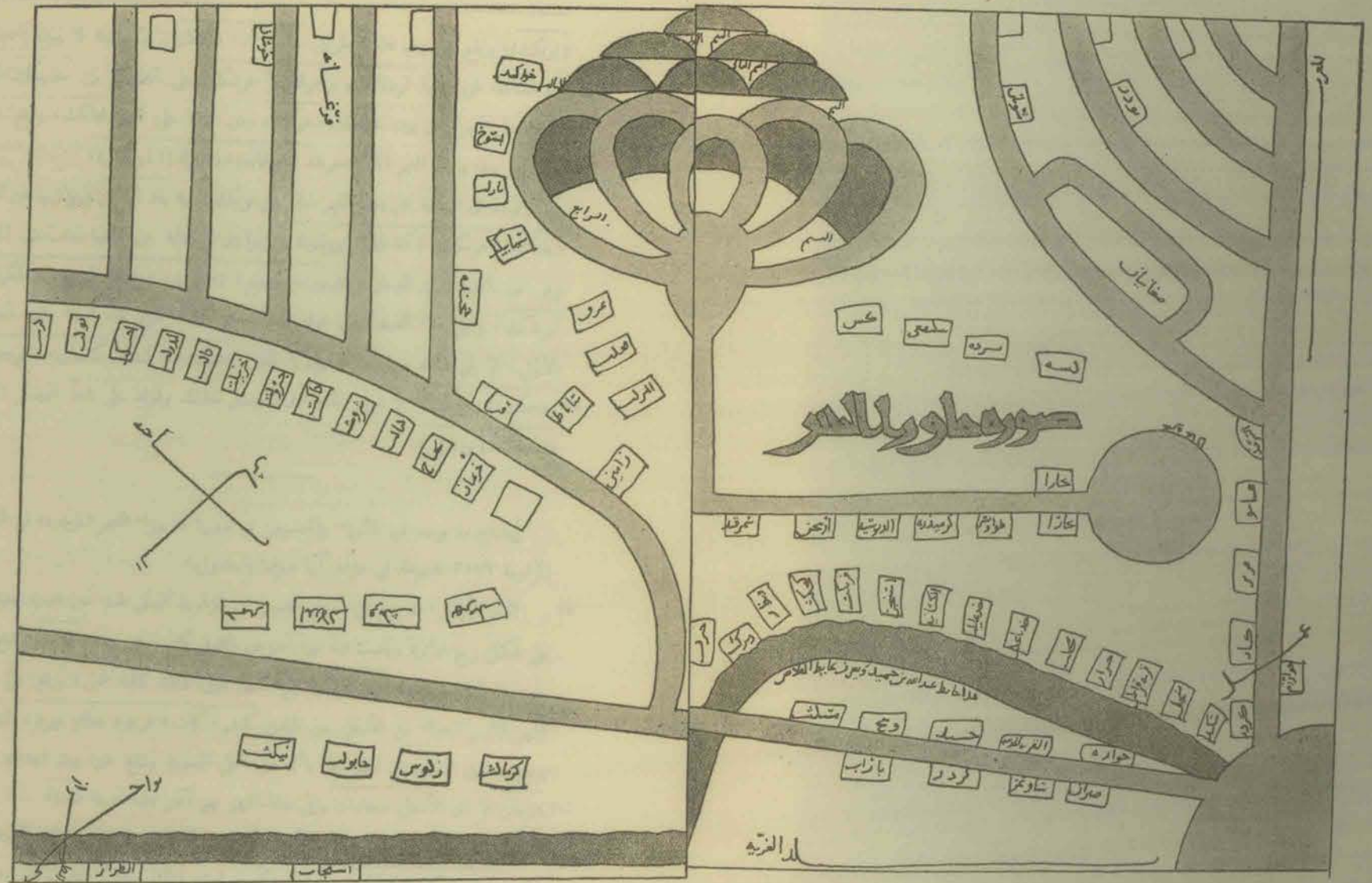
ويأتي النهر المار بسمرقند وبخارا من ستة أنهار تخرج من جبال مصفوفة على أربعة
صفوف يوجد نصفها الأيسر في القسم الثاني من الصورة وكتب تحت الجبل الأعلى الينم
الأول ثم تحت الثاني الينم الثاني ثم تحت الثالث الينم الثالث وتحت الصف الأسفل
الينم الرابع،

القسم الثاني، يوازي طرف الصورة الأسفل باقي حائط القلاص وتقع تحته مدينة
اسيجاب ثم الطراز وكتب عن يسار ذلك على شكل صليبي نواح الطراز، ويقع من
فوق الحائط من المدن خرغانك، بركوش، خاتونك، بنك، ومسر من فوق ذلك
النهر المجاري إلى بحيرة خوارزم، ويقع في الساحة فوقه من المدن (نونك) فرنك،
اردلانك، خورك، وكتب في الساحة فوق ذلك ناحية الشاش،

ويتر من فوق ذلك نهر يأتي من أوسط طرف الصورة الأيسر فيصب في النهر
المتقدم ذكره، ويقع من أسفل ذلك النهر ابتداء من اليمين من المدن مرغينان، غناج،
(نجاك)، اشروسنه، (بناك)، جيفوك، خذيك، (سكاك)، ابرذك، اخشيك،
(نوك)، (كرك)، ويتصل بشط هذا النهر مدينتا قبا وزامين وبينهما إلى فوق
ساباط، ثم عن يمين ذلك ابارك، فغك، غرق، ويصب في هذا النهر عن يسار قبا
نهر يأتي من فوق عليه شجيرة ويقع فوق ذلك بين النهر وجبال الينم ارسايك،
(بارياب)، سوخ، خلكد، وإلى النهر المذكور إلى اليسار أربع أنهار كتب بين النهر
الثاني والثالث فرغانه وعلى شاطئ النهر الثالث غرشاب،

(٢) [وما وراء النهر إقليم من أخصب أقاليم الأرض منزلة وأنزهها

٢٤ [وما وراء النهر... إلى آخر القطعة] قد أخذت هذه القطعة من حب ٤٧ ظ
الذي نصه أقرب إلى نص الأصل منه إلى نص خط،



صورة ما وراء النهر التي توجد في نسخة كتاب ابن حوقل المخطوطة في خزانة آيا صوفيا باستنبول المرقومة ٢٥٧٧،

وأكثرها خيراً وأهله يرجعون إلى رغبة في الخير واستجابة لمن دعاهم إليه مع قبلة غاية عالية وسلامة ناجية وساحة بما ملكت أيديهم مع شدة شوكة ومنعة وبأس ونجدة وعدة وعدة وآلة وكراع وبسالة وسلاح وعلم وصلاح، فأما الخصب بها فليس من إقليم ذكر في هذا الكتاب إلا يحيط أهله مراراً قبل أن يحيط ما وراء النهر مرة واحدة ثم إن أضيفوا ببرد أو بحر أو آفة تأتي على زرعهم وشلاتهم ففي فضل ما يسلم في عروض بلادهم ما يقوم بأودهم حتى يستغنوا به عن شيء ينقل إليهم من غير بلادهم، وليس بما وراء النهر مكان يخلو من مدن أو قرى تُسقى أو مباحس أو مراعي لسواهم، وليس شيء لا بُد للناس منه إلا وعدهم منه ما يقوم بأودهم وينفضل عنهم لغيرهم، فأما أطعمتهم في السعة والكثرة فعلى ما ذكرناه، وأما مياههم فإنها أعذب المياه وأبردها وأخفها قد عبت جبالها وضواحيها ومدنها هذا إلى التحكّن من المجد في جميع أقطارها والثلوج من جميع نواحيها، وأما الدواب ففيها من النتاج ما فيه كفايتهم على كثرة ارتباطهم لها وكذلك البغال والإبل والحبر والأغنام تجلبها ما ينفضل^{١٥} عن كفايتهم من الخرجية والغزاة ولهم من نتاج الغنم الكثير والسائمة المفرطة، وكذلك الملبوس أيضاً فإن لهم من الصوف والقز وطرائف الكرايس والبر ما ينفضل عنهم، وبلادهم من معادن الحديد ما ينفضل^{٢٢٧} عن حاجتهم وينيف على تجارهم وبها معادن الذهب والنضة والزبيق الذي لا يفاربه في الغزارة والكثرة معدن ما بسائر بلدان الإسلام وإن

٢ (قبلة غاية عالية) - حب (مسلّة غاية عالية) وفي حطّ (قلّة غائلة)، (ناجية) - حطّ (ناجية)، ٣ (وسلاح) مستتمّ عن حطّ، ٦ (بحر) - حطّ (جراد)، ٨ (مدن) تابعاً لحطّ - حب (مدنهم)، (تسقى) - حب (يسقى)، (مباحس) - حب (مباحس)، ١٢ (وضواحيها) - حطّ (ومراعيها)، ١٣-١٥ (على كثرة... كفايتهم) عن حطّ ويفقد في حبّ، ١٤ (تجلبها) - في نسخي حطّ (حبها) و(الحلبها)، ١٧ (ما ينفضل عنهم) عن حطّ، ١٧-١٨ (معادن... وبها) مستتمّ عن حطّ، ١٩-٢٠ (وإن كانت... القوة) مستتمّ عن حطّ،

كانت معادن بتجهيز الوفرة المحطّ من هذه الخلل فهي لهم ومضافة إليهم، ولم أعلم أنّ في شيء من بلد الإسلام النواذر إلا في ما وراء النهر حتى رأيت منه شيئاً بصفيله وليس كنوشا درهم في القوة، ولهم الكاغذ الذي لا نظير له في الجودة والكثرة، وأما فواكههم فإنك إذا تبطنّت السعد واشروسنه وفرغانه والشاش رأيت من كثرتها ما يزيد على سائر الآفاق حتى ترعاها لكثرتها دولهم، وأما الرقيق فيقع إليهم من الأتراك المحيطين بهم وبأقليسهم ما ينفضل عن كفايتهم وينقل إلى الآفاق من بلادهم وهم خير رفيق وأفرهم وأحسن ما يحيط بالشرق وأكثره ثمناً، ولهم من المسك الذي يجلب إليهم من التبت وخرخيز ما ينقل إلى سائر الآفاق والأصناف فينوق غيره جوداً وثناً، ويرتفع من الصغانيان إلى واشجرد من الزعفران والأوبار من السمور والسنجاب والنعالب وغيرها ما ينقل إلى كل موضع مع طرائف من الخدك والخنق والبراة الرفيعة القرطاسية الشهب والدرهمية المغرقة وغير ذلك مما يتنافس به الملوك ويحتاج إليه ويستعده،

(٤) [وأما سماحتهم فإن الناس في أكثر ما وراء النهر كانتهم في دار واحدة ما ينزل أحد بأحد إلا كأنه رجل دخل في داره لا يجد الضيف من طارق يطرفه كراهية بل يستفرغ] [١٢٤ ظ] جهده في إقامة حطّ ٢٢٨ أوده من غير معرفة تقدّمت ولا توقّع لمكافأة بل اعتقاداً للساحة في أموالهم وهم كلّ امرئ على قدره فيما ملكت يده التنوّق والقيام على نفسه ومن يطرفه، وبحسبك أنك لا ترى صاحب ضيعة يستقل بمؤنّه إلا كانت

٢ (إلا في ما وراء النهر) مستتمّ عن حطّ، ٤ (والكثرة) عن حطّ، ٥ (واشروسنه) - حب (واشروشيته)، ٨ (وأحسن... وأكثره) عن حطّ وفي حبّ (واحسنهم) فقط، ٩ (إليهم) مستتمّ عن حطّ، (وخرخيز) - حب (وخرجيز)، ١٠-١١ (ويرتفع... والأوبار) تابعاً لحطّ وفي حبّ (ويرتفع إليهم من أوبار) فقط، ١٢ (الخدك) تابعاً لخمسين ناشر حطّ وفي حبّ (الحديد) وكذلك في نسخ حطّ وصطّ، (والخنق) تابعاً مع حطّ لصطّ وفي حبّ (والخنق)، ١٥-١٧ (وأما... يستفرغ) هذا آخر المنقود في الأصل وقد أخذ من حبّ ٤٧ ظ-٤٨ ب، ١٥ (أكثر) عن حطّ،

هيمته اقتناء قصر فسبح ومتزل للأضياف رحيب فتراه عامة نهاره متنوقاً في إعداد ما يصلح لمن يطرقه وهو منشوق الى وارده عليه ليكرمه فإذا حل بأهل ناحية طارق تنافسوا فيه وتنازعوه، وليس من أحد ينصرف بما وراء النهر في مكان به ناس من ضيعة أو غيرها بليل أو نهار عن مثل هذه الحال، وهم فيما بينهم يتبارون في مثل هذا الشأن حتى يحذف في أموالهم وأملاكهم كما يتبارى سائر الناس في الجمع ويتباهون بالملك والمكاثرة بأموالهم، ولقد شهدت آثار منزل بالسغد معروف بأن قد ضربت الأوتاد على باب داره وصح عندي أن بابها مكث لم يغلق زيادة على مائة سنة لا يمنع من نزولها طارق وربما نزل به ليلاً عن بغية من غير استعداد المائة والمائتان والأكثر من الناس بدوابهم وحشهم فيجدون من علف دوابهم وطعامهم ودثارهم ما يغنيهم عن استعمال رحالهم من غير أن يتكلف صاحب المنزل أمراً بذلك أو ينجم عنه لدوام ذلك منهم ومنه قد أقيم على كل عمل من يستقل به وأعد ما يحتاج اليه على دوام الأوقات مما لا يحتاج معه الى تجديد أمر عند طرقهم آياه وصاحب المنزل من البشاشة والإقبال والمساواة لأضيافه بحيث يعلم كل من شهد سروره بذلك وإيثاره للساحة فيما أتاه وتوخواه، ومع ذلك فإنك لا تجد في بلدان الإسلام أهل الثروة إلا والغالب عليهم صرف نفقاتهم الى خاص أنفسهم في الملاهي وما لا يرضاه الله وإلى المناقسات فيما بينهم والأشياء المذمومة إلا القليل وترى الغالب على أهل الأموال بما وراء النهر صرف نفقاتهم الى الرباطات وعمارة الطرق والوقوف على سبل المجاهد ووجوه الخير وعقد القناطر إلا القليل من ذوى البطالة، وليس من بلد ولا منهل مطروق ولا قرية أهلة إلا وفيها من الرباطات ما يفضل عن يتزل به من يطرقه، وبلغني أن بما وراء النهر زيادة على عشرة آلاف

٦ (الجمع) تابعاً لحظ وفي الأصل (المجمع)، ٧ (بأموالهم) تابعاً لحظ وفي الأصل (بالملك)، (بأن) تابعاً لحظ - (أن)، ٨ (أن) على التعيين - (بأن) وكذلك في حظ، ١٩ (الأموال) - (الامول)،

رباط وفي كثير منها إذا نزل النازل أقيم علف دابته وطعامه إن احتاج الى ذلك، وقلما رأيت خاتماً أو طرف سكة أو محلة أو مجمع ناس الى حائط يسرقند يخلو من ماء مسبل بجهد، وذكر لي من يرجع الى خرق أن يسرقند في المدينة وحيطانها فيما يشتمل عليه السور الخارج زيادة على ألفي مكان يسقى فيها ماء المجد مسبل عليه الوقوف من بين سقاية مبنية وحباب نحاس منصوبة وقلال خرق مبنية في الحيطان مبنية، (٥) فأما بأسم وشوكتهم فليس في الإسلام ناحية أكثر حظاً في الجهاد منهم وذلك أن جميع حدود ما وراء النهر الى دور الحرب أقرب ومن ذلك خوارزم الى ناحية اسيجاب فهم نفر الترك الغزاة وأما اسيجاب حظ ٣٤٠ الى أقصى فرغانه فتغفر الخرجية ثم تطوف حدود ما وراء النهر من الشقية وبلد الهند من حد ظهر الختل الى حد الترك في ظهر فرغانه والمسلمون يقهروهم وجميع من جاورهم بهذه النواحي ومستفيض أنه ليس للإسلام دار حرب ثم أشد شوكة من الترك وهم نفر المسلمين في وجه الترك بمنعوتهم من دار الإسلام [١٢٤ ب] ويصدونهم عن انتهائهم، وجميع ما وراء النهر تغور تغزوها الترك ويلقهم النفر والإنذار بالغدو والعشي ومستقاض عن كان مع نصر بن أحمد رحمه الله في غزاة شاوغر يستوفرون أنهم كانوا يحزرون ثلثمائة ألف وأن أربعة آلاف رجل انقطعوا عن العسكر فضلوا أياماً قبل أن ينهت لهم الرجوع الى العسكر وما كان فيهم من غير ما وراء النهر كثير عدي وكانوا يعرفون بأعيانهم، وفي بعض الأخبار أن المعتصم سأل عبد الله بن طاهر أو قيل كتب اليه كتاباً يستلحه عن يمكنه حشد من خراسان وما وراء النهر فأنفذ بالكتاب الى نوح بن أسد بن سامان فكتب اليه إن بخراسان وما وراء النهر ثلثمائة

٣ (ماء مسبل بجهد) - (ماء مسبل بجهد) وفي حظ تابعاً لحظ (ماء المجد مسبلاً)، ٦ (خرق) - (خرق)، ١١ (الشقية) - (الشقية)، (الختل) - (الختل)، ١٧ (يحزرون) تابعاً مع حظ لحظ - (يحزرون)، ١٩ (ما وراء) - (من وراء)،

ألف قرية إذا خرج منها فارس وراجل لم يبين على أهلهم فقدم وفي هذه الحكاية نظر في وقتنا هذا، ويقال أن بالشاش وفرغانة من الاستعداد والعناد ما لا يوصف مثله عن ثغر من الثغور في وقتنا هذا حتى أن الرجل الواحد من الرعية عنده من بين مائة دابة إلى خمس مائة إلى عشرين دابة وليس بذي سلطان، وهم على بُعد دارهم أول سابق إلى الحج بكثرة الأموال وسعة الاحتفال وجودة الجبال ولا يدخل البادية مثلهم كثرة وهم مع ذلك أحسن الناس طاعة لكبرائهم والطفونهم خدمة لعظائمهم وفيما بينهم حتى دعا ذلك الخلفاء من بني العباس [إلى] أن استدعوا من أهل ما وراء النهر رجلاً وكان الأتراك رجالهم لفضلهم على سائر الجيوش ودهاقينهم أمراء فيهم، وجيوشهم من بين سائر الأجناس في البأس والجراة والشجاعة والإقدام متقدمون على من سواهم ودهاقين ما وراء النهر قوادهم وحاشيتهم وخواص خدمهم للطفهم في الخدمة وحسن الطاعة والهيئة في الملبس والزى السلطاني حتى لصاروا حاشية الخلافة [قديماً] ورجالها سالفاً ورؤساء عساكرهم كالفرغانة والأتراك الذين كانوا شحنة دار الخلافة [وغلبلوا عليها مثل الأفشين وابن أبي الساج من أشروسنه والاختاذ من سمرقند والمرزيان بن كيسي من السغد] وعجيف بن عنبسة من السغد والبخارخذاة وغيرهم من أمراء الحضرة وقوادها وجيوشها،

(٦) [والمملوك على هذا الإقليم وعلى سائر خراسان آل سامان وهم من أولاد بهرام جوين الذي سار ذكره في العجم بالبأس والنجد] وليس

٤-٥ (خمس مائة... دابة) كذا أيضاً في خط وفي صط (بين مائة دابة إلى خمس مائة)، ٨ [إلى] مستتم عن خط، ٩ (وكان) تابعاً لحط وصط وفي الأصل (فكان)، ١٢ (وخواص) تابعاً لحط وصط وفي الأصل (خواص)، ١٤-١٥ [قديماً... الخلافة] مستتم عن خط، ١٦ (والاختاذ) - (والاختاذ) وفي خط (والإختيد)، (كيسي) - كذا في الأصل وفي خط وصط (تركسي) تابعاً لكاتب التواريخ التي يوجد فيها (تركسي)، ١٦-١٨ [وعجيف... وجيوشها] مستتم عن صط ويفقد أيضاً في خط، ١٩-٢٠ [والمملوك... والنجد] مستتم عن صط ويفقد في خط،

بأرض المشرق ملك أمنع جانباً ولا أوفر عدة ولا أكمل عدة ولا أنظم أسباباً ولا أكثر أعطية ولا أدر أطاعاً ولا أدمو عشرينيات منهم مع قلة جبايتهم ونزور أخرجهم وتفه الأموال في خزائهم، وذلك أن جباية خراسان وما وراء النهر لأبي صالح منصور بن نوح في الوقت الذي كنت بنواحيهم محلولاً ومعقوداً تحمل في السنة دفعتين في كل سنة أشهر دفعة ٥ عشرون ألف ألف درهم وإذا اقتضيا خراجا كانا أربعين ألف ألف درهم لأموار أوجبت قبض ذلك كذلك، فمنها أن الجريب عندهم الصغير خراجه من ربع درهم إلى ثلثي درهم إلى ثلثة أرباع درهم، ورأيت لنفقته يجري الأربعة أطاع في كل سنة دارة غير منقطعة ولا ممنوعة وكل طمع خط ٢٤٢ منها في رأس تسعين يوماً فيخرج أول ذلك إلى غلانه وخاصته وقواده ١٠ ثم إلى سائر المنصرفين ومبلغ كل طمع خمس ألف ألف درهم فتستوفي الأربعة الأطاع الخراج الواحد ويعم ذلك سائر أهل المملكة عند آخر السنة وتستوعب أعطيتهم أكثر جباياته المذكورة عن طيبة نفس ومسرّة وجدل قلب ورغبة ظاهرة بقول المعدلة فيهم تامة، ولم يَلْ له ولا لأبيه عملاً ولا خدمهم رجل في سائر النواحي المتقدم ذكر بعضها إلا وأرزاقه ١٥ موفرة من هذا المال [١٢٥ ظ] مع المطالبة بما تقتضيه وتوجهه هذا الحال من المعدلة في الرعية والنصنة للعامة والأخذ على أيدي الخاصة ولهذا الحال أعمالهم مشحونة بالنقصاء والكفاة والبنادرة والولاء منزلين على أرزاق تنساوي وأحوال في المواجه تتداني، وذلك أن رزق القاضي كرزق صاحب البريد والعامل على جباية الأموال من البنادرة وإلى المعونة ٢٠

٤-٥ (في الوقت... بنواحيهم) - خط (في وقتنا هذا) وفي حب (في الوقت الذي كتب ما بنواحيهم)، ٥-٨ (محلولاً... أرباع درهم) يفقد ذلك في خط وإتباعاً يوجد ما يشابهه في حب، ٥ (تعمل) - (يجعل)، ٦ (ولذا اقتضيا خراجا) - (واد اقتضيا خراجين)، ٩ (الأربعة) - (لاربعة)، ١٢ (أعطيتهم) - (أعطيتهم)، (أكثر) - خط (نصف)، ١٨ (مشحونة) - (مشحونة)، (والبنادرة) - (والبنادرة)، ٢٠ (المعونة) - خط (الصلاة والمعونة)،

رَأَيْتَهُمْ بِقَدَرِ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَحَسَبِ كُلِّ كُورَةٍ وَلَيْسَ يَنْقُصُ رِزْقُ بَعْضِهِمْ عَنْ بَعْضٍ وَلَا يَزِيدُ وَلَهَا عِبَرٌ قَدِيمَةٌ وَدُسْتُورَاتٌ وَرَازِئَجَاتٌ، فَإِذَا كَانَ لِعَامِلِ الْمَعُونَةِ بِالنَّاحِيَةِ رَسْمٌ كَانَ لِلْبِنْدَارِ بِهَا عَلَى رَسْمِهِ وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ لِلْقَاضِي عَطَاءٌ كَانَ لِصَاحِبِ الْبَرِيدِ قِسْطٌ كَقِسْطِهِ وَلَنْ يَبْعُدَ مِنْ صَاحِبِيهِ الْأَوَّلِينَ • يَنْقُصُ وَلَا زِيَادَةٌ، وَمِنْ ذَلِكَ عَشْرِينَ نِيَّاتٍ أَصْحَابُ الْبَرِيدِ بِكُورِ خِرَاسَانَ وَمَا وَرَاءَ النَّهْرِ وَفِي ذِكْرِهِمْ مَا يَسُدُّ عَلَى حَالِ كُلِّ مَنْ ذَكَرْنَاهُ مُنْصَرِّقًا فِي أَعْمَالِهِ،

سَمَرَقَنْدُ سَبْعُمِائَةِ دِرْهَمٍ وَخَمْسِينَ أَرْبَعِينَ ثَلَاثُمِائَةِ دِرْهَمٍ أَشْرُوسَنَةُ سِتِّمِائَةِ دِرْهَمٍ
حَطَّ ٢٤٢ خَنْجَكُ ثَلَاثُمِائَةِ دِرْهَمٍ الْخَنْجَلُ أَرْبَعُمِائَةِ دِرْهَمٍ أَمْلُ وَفَرِيرُ أَرْبَعُمِائَةِ دِرْهَمٍ
١٠ كُورَةُ زَمِ ثَلَاثُمِائَةِ دِرْهَمٍ الْحُجْرَانِيَّةُ سِتِّمِائَةِ دِرْهَمٍ مَرُو سَبْعُمِائَةِ دِرْهَمٍ
سَرَخْسُ خَمْسُمِائَةِ دِرْهَمٍ أَيْبُورْدُ خَمْسُمِائَةِ دِرْهَمٍ بَادَغِيْسُ ثَلَاثُمِائَةِ دِرْهَمٍ
طُوسُ ثَلَاثُمِائَةِ دِرْهَمٍ الْحُجُوزْجَانُ سِتِّمِائَةِ دِرْهَمٍ الطَّالْقَانُ ثَلَاثُمِائَةِ دِرْهَمٍ
قُوَهْسْتَانُ ثَلَاثُمِائَةِ دِرْهَمٍ نَيْسَابُورُ ثَلَاثَةُ أَلْفِ دِرْهَمٍ الصَّغَانِيَانِ ثَلَاثُمِائَةِ دِرْهَمٍ
أَشْتِيخُنُ وَالْكَشَانِيَّةُ ثَلَاثُمِائَةِ دِرْهَمٍ الشَّاشُ سَبْعُمِائَةِ دِرْهَمٍ أَيْلَاقُ ثَلَاثُمِائَةِ دِرْهَمٍ
١٥ فَرِغَانَةُ أَلْفِ دِرْهَمٍ بَسْتُ ثَلَاثُمِائَةِ دِرْهَمٍ كَشُ ثَلَاثُمِائَةِ دِرْهَمٍ
خَوَارِزْمُ أَلْفِ دِرْهَمٍ كَنْجُ رَسْتَاقُ وَبَغِ ثَلَاثُمِائَةِ دِرْهَمٍ مَرُو الرُّودُ ثَلَاثُمِائَةِ دِرْهَمٍ
بَلْخُ وَأَعْمَالُهَا أَلْفِ دِرْهَمٍ هَرَاةُ أَلْفِ دِرْهَمٍ بُوْسَنْجُ ثَلَاثُمِائَةِ دِرْهَمٍ
الْقَوَادِيَانِ مِائَتَا دِرْهَمٍ التَّرْمِذُ ثَلَاثُمِائَةِ دِرْهَمٍ شُومَانُ وَصَرْمَنْجُ ثَلَاثُمِائَةِ دِرْهَمٍ

فَإِذَا قَبِضَ أَحَدُ الْمُنْصَرِّقِينَ الْمَذْكُورِينَ فِي الْبَرِيدِ دِرْهَمًا وَاحِدًا كَانَ لِلْقَاضِي مِثْلُهُ إِذَا كَانَ عَلَى تِلْكَ النَّاحِيَةِ وَحَاكِمًا فِي تِلْكَ الْمَجْهَةِ وَكَذَلِكَ لِمَنْ تَصَرَّفَ مَعَهُمَا مِنَ الْبِنْدَارِ وَصَاحِبِ الْمَعُونَةِ، وَهَذَا نِهَايُ مَا أَرَدْتُ بِهِ الْإِبَانَةَ عَنْ حَالِ دَوْلَةِ أَصْحَابِ خِرَاسَانَ وَمَحَلِّهَا فِي نَفْسِهَا مِنَ الْفَتْحِ وَالْعِظَمِ،

١ (الْخَنْجَلُ) - (الْخَنْجَلُ) وَكَذَلِكَ كُلُّ مَرَّةٍ فِي الْأَصْلِ، (وَفَرِيرُ) - (وَفَرِيرُ)،
١٤ (أَشْتِيخُنُ) - (أَشْتِيخُنُ)، ١٥ (كَشُ) - (كَشُ)، ١٦ (كَنْجُ رَسْتَاقُ وَبَغِ)
- (كَنْجُ وَرَسْتَاقُ) وَكَتَبْتُ تَحْتَ آخِرِ رَسْتَاقِ (بَغِ)، ١٨ (الْقَوَادِيَانِ) - (الْقَوَادِيَانِ)،

(٧) وَلَيْسَ فِي الْإِسْلَامِ جَيْشٌ إِلَّا وَهُمْ شُدَّادُ الْقِبَائِلِ وَمُلَقَّةُ النَّوَاحِي وَالْبُلْدَانِ وَالْأَطْرَافِ إِذَا تَفَرَّقُوا بِهَزِيمَةٍ أَوْ تَمَزَّقُوا بِمُحَادَثَةٍ لَمْ يَلْتَقِ مِنْهُمْ جَمْعٌ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحِيلَةِ الصَّعْبَةِ وَالْمُبَالِغَةِ فِي الرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ غَيْرِ جَيْشِ هَوَّلَاءِ الْمُلُوكِ فَإِنَّ جِيوشَهُمُ الْأَتْرَاكُ الْمَمْلُوكُونَ رَقًا بِأَلْمِ وَشُرُوءَ مَنَاطِقِهِمْ، وَمِنْ الْأَحْرَارِ وَالْدِهَاقِينَ مَنْ يُعْرِفُ دَارَهُ وَمَكَانَهُ وَآلَهُ وَجِيرَانَهُ فَإِنْ قُتِلَ مِنْهُمْ قَوْمٌ أَوْ مَاتُوا فِي وَفُورٍ عَدَدُهُمْ مَا يَفَادُ مِنْ بَيْنِ ظَهْرَانِهِمْ مِثْلُهُ وَإِنْ تَفَرَّقُوا فِي حَادَثٍ | تَرَاجَعُوا كُلُّهُمْ إِلَى مَكَانٍ وَاحِدٍ لَا يَقْدَحُ فِيهِمْ مَا يَقْدَحُ فِي سَائِرِ حَطَّ ٢٤٤ عَسَاكِرُ الْإِسْلَامِ، وَلَا سَبِيلٌ لَهُمْ إِلَى التَّفَرُّقِ فِي الْعَسَاكِرِ وَالتَّنَقُّلِ فِي الْمَمَالِكِ كَمَا يَكُونُ عَلَيْهِ رَسْمُ صَعَالِيكِ الْعَسَاكِرِ وَشُحْنَةِ الْبُلْدَانِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ غَدُّوا مِنْ حُسْنِ السِّيَاسَةِ بِحُضْرِ الرِّيَاسَةِ مِنَ التَّنَقُّدِ لِأَحْوَالِهِمْ عِنْدَ الْغَيْبَةِ عَنْهُمْ ١٠ وَالنَّظَرِ لِلْبَعِيدِ كَالْقَرِيبِ مِنْهُمْ إِنْ أَحْسَنَ لَمْ يَسْتَقْطِ إِحْسَانُهُ وَإِنْ أَبْتَلَى لَمْ تَوْخَّرْ مَكَافَاتُهُ وَإِنْ اجْتَمَعَ طَوْلَبُ لَذْنِهِ وَجُرْمُهُ وَإِنْ أَخْطَأَ أَخَذَ بِجُوبِهِ وَإِنَّهُ وَإِنْ كَانَ نَسِيًّا أَوْ قَرِيبًا وَجِبَ عَلَيْهِ قِصَاصٌ أَوْ قَوْدٌ أُحِيلَ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ تَعَالَى أَوْ بَعِيدًا لَزِمَهُ حُكْمٌ أَوْ طَلَبٌ لَمْ يُعْدَلْ بِهِ عَنْ حُدُودِ اللَّهِ تَعَالَى، وَإِذَا اطَّرَدَتْ السِّيَاسَةُ الْعَقْلِيَّةُ صَفَتْ الْأُمُورُ الْكَلْبِيَّةُ وَتَوَقَّرَتْ الْحَامِدُ ١٥ وَعَلَتْ الْمُنْزَلَةُ وَتَأَثَّلَ الْخُدْمُ وَأَيْسَرَ الْحُشْمُ، [١٢٥ ب] وَلَقَدْ خَرَجَ بَارِسُ غَلَامُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ فِي فِتْنَةٍ عِنْدَ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَزِّ هَارِبًا مِنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ مَوْلَاهُ لِأَمْرِ كَانَ إِسْمَاعِيلُ حَمَلَهُ عَلَيْهِ وَنَدَبَهُ لَهُ وَعَهْدَ إِلَيْهِ عَهْدًا قَبِيحًا وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعُ ذِكْرِهِ فَتَزَلَّ الْعِرَاقُ بَعْدَهُ هَالَتِ السُّلْطَانُ وَالْخُلَفَاءُ إِذْ ذَاكَ الْمُقْتَدِرُ وَالْأُمُورُ بَعْدُ عَلَى حَالِهَا وَأَظْهَرَ مِنَ الْعُدَّةِ وَالْعَدَدِ وَالْآلَةِ ٢٠ وَالْكَرَاعِ وَالسَّلَاحِ وَالْمَالِ وَالسَّوَادِ مَا لَمْ يَكُنْ بِحُضْرَةِ السُّلْطَانِ جَيْشٌ مِثْلُهُ يُوَازِيهِ وَلَمْ يَبْنِ عَلَى جَيْشِ خِرَاسَانَ فَقْدَهُ فَأَمَرَ بِالْبُضْيِ إِلَى الثُّغُرِ وَإِنَّمَا كَانَ عَبْدًا لَهُمْ مَمْلُوكًا مِنْ جَمَاعَةِ مَالِيكَ، وَلَيْسَ فِي بُلْدَانِ الْإِسْلَامِ مُلُوكٌ قَدْ

٧ (إِلَى) تَائِيًا لِحَطِّ - (فِي)، ٩ (غَدُّوا) - (غَدُّوا)، ١٦ (وَعَلَتْ) - (وَعَلَتْ)،

عُرفوا في الملك يتوارثونه بينهم من أيام العجم مثلهم وهم من جَلَّةِ النُرس
مُحْتَدًا، وذلك أَنَّ أبا صالح منصور [بن نوح] بن نصر بن أحمد بن
أبي إبراهيم إسماعيل الملك العظيم الخطير المهود السيرة الكثير المناقب
والحاسن والآثار الشريفة والأفعال البديعة الرائعة ابن أحمد بن
حَط ٢٤٥ أسد بن سامان خُذاه بن | جيثان بن طغاث بن نوشرد بن بهرام
شُوين بن بهرام جشنس أعدل ملوك عصره سيرةً وأمثلهم طريقةً مع
ضعفٍ في جسمه وضالٍ في نفس بنيته وأحزمهم رأيًا وأثقمهم في الأمور
تدبيرًا وأصحهم فيما بهم به منها عزيمةً وأصدقهم في ذات الله نيةً وأنظرم
ليومه وغداً فأعماله معمورة وسيرته مشكورة،

١ (٨) ولم أر ولم أسمع في الإسلام بظاهر بلدٍ أحسن من ظاهر بخارا
لأنك إذا علوت قهندزها لم يقع بصرك من جميع النواحي إلا على خضرة
تتصل خضرتها بلون السماء وكأن السماء مكتبة زرقاء على بساط أخضر
تلوح النصور فيما بين ذلك كالتراس التنبية والحجف اللطيفة أو
كالكوكب العلوية بياضًا ونورًا بين أراضٍ ضياع مقومة بالاستواء مهتمة
١٥ كوجه المرأة بغاية الهندسة، وليس بما وراء النهر من البلاد ولا غيرها
من البلدان أحسن قيامًا بالعارة للضياع منهم مع كثرة منتزهات في سعة
المسافة وفسحة المساحة من أرضهم وذلك لم دون غيرهم لأن المثار إليه
حَط ٢٤٦ من منتزهات الأرض سُغد سمرقند ونهر الأبله وغوطة دمشق | على أن
سابور وجور فارس لا تقصران عن غوطة دمشق لأنك إذا كنت بدمشق
٢٠ ترى بعينيك على فرسخٍ وأقل جبالًا قرأًا قرعًا من النبات والشجر وأمكنة
خالية من العارة وأكمل التزهة ما ملأ البصر وسد الأفق وتناهى في

٢ [بن نوح] مستم عن حط، ٤ (الرائعة) - (الرايق)، (ابن) - (بن)،
٥ (جيثان) - (جيثان) أو (جيثان) وفي حط (جيثان)، (نوشرد بن) -
(نوشرد بن)، ٦ (جشنس) - (جشنس) وفي حط (جشنس)، (ملوك) تابعًا لحط -
(أهل)، ١٣ (الحجف) - (الحجف)، ١٥ (غيرها) - (غيرهم)، ١٦ (للضياع)
- (وللضياع)، ١٩ (تقصران) - (نصر)، ٢٠ (قرأًا قرعًا) - (قرعًا قرعًا)،

الطيب، وليس بنهر الأبله ولا بتواحيه مكان يستوقف النظر إلا نحو فرسخ
وليس فيه مكان عال ولا له فيدرك النظر أكثر من فرسخ ولا يستوى
المكان المستر الذي لا يرى منه مقدار ما يرى من مكان ليس يستتر في
التزهة ومكان يستوقف البصر منه سعة في العيان وسفر في المنظر ولذة
واصلت إلى النفس، وسُغد سمرقند فلا تعرف به مكانًا وبلدًا إذا علا الناظر
قهندزها وقع بصره على جبال خالية من الشجر أو صحراء غبراء وذلك
لأن مزارعهم مخوفة بالشجر مشحونة بالخضر، وقد قال أبو عثمان أن
غبرة المزارع في أضعاف خضرة النبات من الزينة غير أن الأرض الغبرة
بالتربة المنتشرة متى عدت تقويمها من العارة بالعيان سلبت بهجة النضرة
ونزت حلية الزينة وعدمت حلاوة البهجة وقعدت بالمنتزه عن اللذة،
ويشتمل ما وراء النهر من هذا الأمر على نصيبٍ وافرٍ وفسطٍ زاخِرٍ،
ويحيط ببخارا وقراها ومزارعها سور قُطره اثنا عشر فرسخًا في مثلها كلها
عامرة زاهرة ناضرة، وأما سُغد سمرقند فهي أنزه الثلة الأماكن الذي
ذكرت وهي غوطة دمشق ونهر الأبله وقد قال أهل فارس شعب بخارا
لأن من حد بخارا على وادي السُغد ميمًا وشمالًا ضبابًا متصل | إلى حد ١٥ حَط ٢٤٧
البنم لا تنقطع خضرتها ولا تنصم زهرتها ومقدارها في المسافة ثمانية أيام
مشتبكة البساتين والخضرة والرياض والميادين قد حُفَّت بالأنهار الدائم
جريها والحياض في صدور رياضها وميادينها فخضرة الأشجار والزرور
ممتدة [١٢٦ ظ] على جانبي واديها ومن وراء الخضرة عن جانبي النهر
مزارعها وبحرها من وراء المزارع مراعى سوائها وقصورها والقهندزات
من كل مدينة وقرية منها تبص في أضعاف خضرتها كأنها ثوب ديباج
أخضر قد سُرَّ بجاري مياهها وزينت بترصيف قصورها فهي أزكى بلاد

٢ (أكثر من) تابعًا مع حط لسط وفي الأصل (نحو)، ٧ (قال) - (فان)،
٨-٩ (الغبرة بالترية) - (الغبرة بالترية) وفي حط (الغبراء بالترية)،
٩ (تقويمها) - (تقويمها)، (بالعيان) تابعًا لحط وصط - (بالغبار)،
١٠ (ونزت) - (ونزت)، ٢٢ (أزكى) - (اذكا)،

الله وأحسنها أشجاراً وأمنها وأطيبها غاراً على أن عامة مساكنهم بالبساتين والحياض والمياه الحارّة مرصوفة فما تخلو سكة ولا محلة ولا سوق ولا ناحية ولا دار ولا قصبة من نهر جارٍ أو بركة واقفة، وفرغانه والشاش وأشروسه وسائر ما وراء النهر من الأشجار المتنفة والثمار الكثيرة والرياض المتصلة ما لا يوجد مثله في سائر الأمصار، وفرغانه في الجبال الممتدة بينها وبين بلاد الأتراك من الأعتاب والجوز والتفاح وسائر الفواكه مع الورد والبنفسج وأنواع الرياحين مباح ذلك كله لا مالك له ولا مانع منه، وفي جبال ما وراء النهر من الفستق المباح ما ليس ببلد غيره وبأشروسه ورد وريحان إلى آخر الخريف وكذلك بالجزر من أرض الجوزجان^{١٠} وفي نواحي خراسان ورد غريب الألوان يوجد إلى آخر الزمان من نواوير مختلفة فيكون باطن الورقة بلونٍ وظاهرها بغيره من صفرة مظهرة بسواد ومن حمرة تخالفها زرقة وكحل،

(٩) وما وراء النهر كور عظام وأعمال جسام وفيما يصاقب جيجون كورة بخارا على معبر خراسان ويتصل بها سائر السغد المنسوب إلى سمرقند وأشروسه والشاش وفرغانه وكش ونسف والصغانيان وأعمالها^{١٥} حط ٢٤٨ وما يمتد على نهر جيجون من الترمذ والقواذيان وأخسبك وخوارزم، فأما باراب وأسيجاب إلى الطراز وإيلاق فمجموع إلى الشاش وأما خجند فمضمونة إلى فرغانه ويجمع ما بين وأشجرد والصغانيان إلى عمل الصغانيان والختل بما وراء النهر لأنها بين وخشاب وخراب وخوارزم حسب ما تقدم ذكرها، وقد كان يجوز أن تجمع بخارا وكش

٤ (من) على ذلك في حب الأنهار المنقرضة ثم (والأشجار...)،^٥ (في الجبال) - (من الجبال)،^{١٠} (خراسان) - حب (ما وراء النهر وخراسان جميعاً)،^{١٥} (وكش) - (وكش)،^{١٦} (القواذيان) - (القواذيان) وفي حط (القواذيان)، (أخسبك) تابعاً مع حط لصط وفي الأصل (أخسبك)،^{١٧} (باراب) - (بارياب)، (الطراز) - (الطراز)،^{١٩} (وخراب) - (وخراب)،^{٢٠} (وكش) - (وكش)،

ونسف كلها إلى السغد ولكن أفردت لتكون أيسر في التفصيل وأخت وليس في جمع هذه الأطراف بعضها إلى بعض ولا في تفرقتها كثير ذلك غير الإبانة عما في أعراضها من المدن والأنهار ومواقع الكور في صفاتها وسأني بما وراء النهر وأذكره بعد ذكر جيجون،

(١٠) فأما جيجون فعموده نهر خراب وبخرج من بلاد وخان في حدود بدخشان فتجتمع إليه أنهار في حدود الختل والوخش فيصير منها هذا النهر العظيم ومن هذه الأنهار نهر يلي خراب يسمى باخشول وهو نهر هلبك ويليه نهر بريان ويليه الثالث نهر فارغر والرابع نهر انديجاراغ والخامس نهر وخشاب وهو أغزرها فتجتمع إليه هذه المياه قبل أرهن ثم تجتمع مع وخشاب قبل القواذيان ثم يقع إليه بعد ذلك أنهار تخرج من البتم وغيرها، ومنها أنهار الصغانيان وأنهار القواذيان فتجتمع بقرب القواذيان، وماء وخشاب يخرج من بلاد الترك حتى يظهر في أرض الوخش ويصير في جبل هناك فيعبر تحت فطرة كبيرة ولا يعلم ماء في حد كثرته ثم يضيق مثل ضيقه في هذا الموضع وهذه الفطرة الحد بين الختل وأشجرد ثم يجري هذا الوادي في حدود بلغ إلى الترمذ ثم على كيف^{١٥} حط ٢٤٩ ثم إلى زم ثم إلى أمل حتى ينتهي إلى خوارزم وإلى بحيرتها، ولا يتنفع بما هذا النهر بالختل والترمذ إلى ناحية زم أحد ويعمر به أهل زم وأمل وفرير ثم ينتهي إلى خوارزم فيعبر عليه أهلها عامة بقاعهم،

(١١) وأول كورة على جيجون مما وراء النهر الختل والوخش وهما

١ (أيسر) تابعاً لحط وصط - (أشهر)،^٢ (باخشول) - (باخشول)،^٨ (بريان) - (بريان) وفي حط (بليان)، (فارغر) - (فارغر)، (انديجاراغ) - (بدخاراغ)،^{١٠} (مع) تابعاً لصط - (في)،^{١١} (البتم) - (البتم)،^{١٢} (وليصير) - (وتصير)، (فيصير) - (فتعير)،^{١٣} (١٤-١٢) (ماء... ضيقه) تابعاً مع حط لصط الذي يوجد فيه (ماء في كثرته...) وفي الأصل (ما حد كثرته ثم يصير مسيل منبعه) وكذلك في نسختي حط،^{١٤} (القنطرة) - (القنطرة)،^{١٩} (الختل) - (الختل)،

كورتان غير أنها مجموعتان في عمل واحد وهما بين خرباب ووخشاب، ومن مدن الختل هليك ومنك وغلغات وفارغر [١٢٦ ب] وكاوينج واندجاراغ وملك رستاق كبير، ومدن الوخش هلاورد ولاوكند، ومنك [وهلاورد أكبر من هليك غير أن مقام السلطان بهليك]، والذي يتاخم الوخش والختل وخان والشفقة وهما دارا كتر ويرتفع منهما المسك والرقيق وبوخان معادن للفضة غزيرة وفي أودية الختل ذهب وتبر كثير يجمع في السيول يجري من بلاد وخان وبين وخان والتبت مسافة قريبة، وأرض الختل ذات زروع وغار وهي ناحية على غاية الخصب والسعة وبها من الدواب والمواشي الغزير الكثير،

١٠ (١٢) ومن جاز الختل والوخش إلى نواحي واشجرد والقوازيان والترمذ والصغانيان وما في أضعافها فإنها كور مفردة بالأعمال الجبلية والأهل الكثيرة من الخاصة والعامة، وأما الترمذ فهي مدينة في نحر جيحون لها قهندز وريض محيط بها وبالريض أيضاً سور ودار الإمارة في قهندزها والمحبس خارج القهندز في سوق المدينة ومسجد الجامع أيضاً والمصلّى ١٥ داخل السور في الريض وأسواقها وأبنيتها طين ومعظم سككها وأسواقها مفروشة بالآجر وهي عامرة أهلة فريضة لتلك النواحي على جيحون وأقرب الجبال إليها على نحو مرحلة وشرهم من ماء جيحون ونهر يجري من حط ٢٥٠ الصغانيان يجري إلى جيحون من تحتها، ولها من المدن صرمنجى وهاشم جرد، والقوازيان مدينة لها كورة وهي أصغر من الترمذ بكثير وتسمى

٢ (وغلغات) - (وغلغات)، (وفارغر) - (وفارغر)، (وكاوينج) هو الموضع المضبوط اسمه (كاونك) في ص ٤٤٧، ٢ (وملك رستاق كبير) كما أيضاً في حط ويوجد في صط مكان ذلك (ورستاق بك) يعني (بلك)، (ولاوكند) - (ولاوكند)، [وهلاورد ... بهليك] مستم عن حط، ٥ (والشفقة) - حط (والشفقة) وفي الدليل (والشفقة)، ١٢ (نجر) - (نجر) وفي حط (نفس)، ١٤ (والحبس ...) في مكان ذلك في حط (وداخل السور)، ١٧ (يجرى) تابعاً لتصحيح ناشر حط - (كرى)،

فر ولها من المدن نودز وهي مدينة دون القوازيان أيضاً، واشجرد نحو الترمذ في الحال وشومان أصغر منها، ويرتفع من واشجرد وشومان إلى قرب الصغانيان زعفران كثير يحمل إلى كثير من النواحي والبلدان ويرتفع من القوازيان القوة ويحمل منها إلى بلد الهند الكثير الغزير والسلطان فيها سهم ربها سمرت على من أثارها من الأرض وقبض عن سهمه عيناً أو ورقاً وصارت بأجمعها للسلطان، والصغانيان أكبر من الترمذ والترمذ أكثر أهلاً ومالاً والصغانيان قهندز وهي أصل أبي علي أحمد بن محمد بن المظفر بن بختيار صاحب جيش خراسان ولم ير بخراسان من الأسوارية كفو فضلاً وتبلاً وعنة وأصلاً في عصره مع رياقة وسياسة شهد له الجميع بذلك غير أنه ختم له بشر فظاهر بالعصيان لصاحبه ١٠ وبالغ في استئصال نعمة،

(١٣) واخسبك محاذية لزم وزم في أرض خراسان غير أن مجموعهما بالعمل إلى ما وراء النهر وهي مدينة خصبة صغيرة والغالب على أطرافها السوائم من الإبل والغنم وعلى ظهر كل نحو منها مفازة وأبار ومراع ومسكن، وأما فرير فمدينة لبخارا موصوفة في جملتها، ١٥

(١٤) وخوارزم اسم الإقليم وهو إقليم منقطع عن خراسان وعن ما وراء النهر وتحيط به المفاوز من كل جهة وحده متصل بحد الغزاة ممّا يلي الشمال والمغرب وجنوبه وشرقه خراسان وما وراء النهر وهي ناحية عريضة وأعمال واسعة ومدن كثيرة وهي آخر جيحون وليس بعدها على النهر عمارة حتى يقع ماء النهر في البحيرة وهي ناحية على جاني جيحون ٢٠ ومدينتها الكبرى في الجانب [١٢٧ ظ] الشمالي من جيحون ولها في الجانب الجنوبي مدينة كبيرة تسمى الجرجانية وهي أكبر مدينة بخوارزم من بعد قصبتها وهي منجر الغزاة ومنها تخرج القوافل إلى جرجان وكانت قوافلهم

١ (نودز) - (نودز)، ١٢ (واخسبك) تابعاً مع حط لسط - (واخسبك)، (مجموعتهما) - (مجموعتهما)، ٢٢ (الجرجانية) قد كُتب في الأصل فوق كل واحدة من الجيمين شكل حرف (ك)،

تخرج الى الخزر على مَرِّ الأَيَّامِ وإلى خراسان، وبخوارزم من المدن سوى
حَطَّ ٢٥١ القصبة درغان وهزاراسب وخيوه | واردخشمين وسافردز ونوزوار
وكردران خواش وكردر وقرية فراتكين ومذمينيه ومزداخقان
[والجرجانية]،

١٥) وقصبتها فكانت تُعرف بكثا درخاش فهلكت واتخذ أهلها
بجوارها غيرها كالجرجانية وكان لكثا قصبتها فهندز مع المدينة فخرها
النهر وقد أتى عليهما والجامع الذي كان على ظهر الهندز فلم يبق منهما
رسم ولا طلل، وكان في وسط المدينة نهر يسمى خررور يشق المدينة
والسوق وكانت المدينة على جانبي هذا النهر وطولها نحو ثلث فرسخ في
١٠ مثله وكانت أسواقها عامرة وتجاراتها دائرة زاجية،

حَطَّ ٢٥٢ (١٦) وأول حدِّ خوارزم يسمى | الطاهرية ممَّا يلي آمل موضع [تمتد]
فيه العمارة من جنوبي جيحون وليس في شماله عمارة حتى ينتهي الى قرية
غاراخشه ثم يكون من غاراخشه الى مدينة خوارزم عامراً [من جانبي
جيحون جميعاً وقبل غاراخشه بستة فراسخ نهر يأخذ من جيحون فيه عمارة]

٢ (وخيوه) - (وخيوه)، (واردخشمين) - (واردخشمين)، (وسافردز)
- (وسافردز)، (نوزوار) - (وبوران)، ٣ (وكردران خواش) - (وكردران
خواش)، (فراتكين) - حَطَّ (فراتكين)، (ومزداخقان) - (ومزداخقان)،
٤ [والجرجانية] مستمٌّ عن حَطَّ، ٥ (بكثا درخاش) - (بكثا ورخاش) ويوجد
هنا في نسخي حَطَّ (وقصبتها كانت ورخاش [صححه ناشر حَطَّ الى (درخاش)] فهلكت
واتخذ أهلها بجوارها غيرها والجرجانية كانت قصبتها تعرف بالخوارزمية كاث وكان لها
قهندز ومدينة فقرها الخ) وأسقط ناشر حَطَّ في منه [والجرجانية كانت قصبتها] ولا
حاجة الى تصحيح متن الأصل هنا، ٧ (والجامع ... القهندز) - حَطَّ (والجامع
والحبس عند القهندز)، ٨ (طلال) - (طل)، (خررور) - حَطَّ (نايماً لسبح
صط (جررور)، ١٠ (زاجية) يلي ذلك في حَطَّ (وابتوا غيرها من ورائها)،
١١ (الطاهرية) - (الطاهرية)، [تمتد] مستمٌّ عن حَطَّ، ١٢ (غاراخشه) -
حَطَّ (غاراخشه)، (عامراً) - (عامر)، ١٣-١٤ [من جانبي ... عمارة] مستمٌّ
عن حَطَّ وكُتب فقرة (وقبل غاراخشه ... المدينة) بهامش الأصل بغير حَطَّ الناسخ،

الرساتيق الى المدينة ويُعرف هذا النهر [بنهر] غاوخواه ونفسيره أكل
البقر وهو نهر عرضه نحو خمسة أبواغ وعُمقه نحو قامتين بحمل السفن،
وينشعب من غاوخواه بعد أن يجري خمسة فراسخ نهر يسمى كزته فيصير
به بعض الرساتيق، وليس للعمارة على شطِّ جيحون من نحو الطاهرية الى
هزاراسب كبير عرض ويعرض الماء بهزاراسب فيصير نحو مرحلة الى
مقابل المدينة ثم لا يزال يضيق حتى يصير بالجرجانية نحو فرسخين ثم
ينتهي الى قرية تسمى كيث على خمسة فراسخ من كركانج وهي قرية
بقرب جبل وليس في العرض عمارة غيرها ووراء هذا الجبل المفازة،
ومن هزاراسب الى سائر ما على غربي جيحون أنهار كثيرة منها [نهر]
هزاراسب يأخذ من جيحون ممَّا يلي آمل وهو نحو نصف غاوخواه ونعل
فيه السفن، ثم على نحو فرسخين من هزاراسب نهر يعرف بكردران خواش
وهو أكبر من نهر هزاراسب، وإليه نهر خيوه وهو نهر [أكبر] من
كردران خواش وتجرى [فيه السفن الى خيوه، وبعد نهر مذرى وهو أكبر
من غاوخواه مرتين تجري] فيه السفن الى مذرى ونهر خيوه على نحو
١٥ حَطَّ ٢٥٣ ميل من نهر مذرى، [ومن نهر مذرى] الى نهر وذاك وتجرى فيه أيضاً

السفن الى الجرجانية وبين نهر وذاك ونهر مذرى نحو ميل ومن نهر
وذاك الى مدينة خوارزم نحو فرسخين، وأسفل من المدينة في ناحية
الجرجانية نهر يسمى بوه فيجتمع ماء بوه وماء وذاك في حدِّ قرية تُعرف
باندريستان أسفل منها الى ما يلي الجرجانية [ووذاك أكبر من بوه وتجرى

١ [بنهر] مستمٌّ على النهرين، (أكل) - حَبَّ (أكل)، ٢ (كرته) - حَطَّ
(كرته)، ٧ (كيث) - (خيث)، (كركانج) نايماً لتصحيح حَطَّ في الدليل -
(كوجاغ)، ٩ [نهر] مستمٌّ عن حَطَّ، ١٠ (غاوخواره) - (غارخواه)،
١٢ [أكبر] مستمٌّ عن حَطَّ، ١٣-١٤ [فيه ... تجري] مستمٌّ عن حَطَّ إلا أنه
يوجد في حَطَّ (مذرى)، ١٥ (مذرى) - حَطَّ (مذرى)، ١٥ [ومن نهر مذرى]
مستمٌّ نايماً لحَطَّ عن صط، ١٦ (وذاك) - حَطَّ (وذاك)، ١٨ (الجرجانية)
- (الرجانية)، (بوه) المرة الأولى - (بوه) وفي حَطَّ (بوه)، ١٩ (باندريستان)
- (باندريستان)، ١٩-١ [ووذاك ... الجرجانية] مستمٌّ عن صط،

فيه السفن الى الجرجانية [على غلوة ثم يكون هناك يسكن بمنع السفن، ومن مجتمع ذين المائين الى الجرجانية نحو مرحلة وبين نهر غاوخواره والمدينة اثنا عشر فرسخًا وعرض نهر خوارزم عند المدينة فرسخان، ولكردر [نهر يأخذ من أسفل مدينة خوارزم على أربعة فراسخ من أربعة مواضع متقاربة فيصير نهرًا] واحدًا [١٢٧ ب] مثل بوه ووداك إذا جُمعا، ويقال أن جيجون كان مجراه قديمًا في هذا الموضع وإذا قل ماء جيجون نفل الماء في هذا النهر، وكيت مجاذيها في الجانب الشمالي المدينة المعروفة بمذمينيه وهي من جيجون على أربعة فراسخ غير أنها من الجرجانية وإتيا صار هكنا لأن النهر تحول من كردر فقطع ما بين كيت ومذمينيه وليس على الشط بعد مذمينيه عمارة، وبين كردر وجيجون رستاق مزداخقان وبين مزداخقان وجيجون فرسخان وهي تحاذي الجرجانية ولكل قرية بكردر وإلى المدينة نهر يرتفع من جيجون إليها وجميع هذه الأنهار بأسرها منه، ثم ينتهي جيجون الى بحيرة خوارزم بموضع فيه صيادون وليس به قرية ولا أبنية وتعرف هذا الموضع بخلنجان وعلى شط هذا البحر من مقابل ١٥ خلنجان أرض الغزاة فإذا كان الصلح والهدنة جاؤوا من هذا الجانب حط ٣٥٤ الى قرية | قراتكين ومن الجانب الآخر الى الجرجانية وجميع الناحية ثغر، وفي نهر جيجون قبل أن يبلغ نهر غاوخواره بنحو مرحلة جبل يقطع جيجون في وسطه قطعًا ويضيق الماء هناك حتى يعود عرض جيجون الى نحو الثلث منه وتعرف هذا الموضع بابوقشه وهو موضع يخاف على السفن فيه من شدة جريه والهوور الذي عند مخرجه،

- ٤- [نهر يأخذ نهرًا] مستتم عن حط، ٥ (واحدًا) - (وحد)،
 ٧ (نفل) - حط (يقل)، ٩ و ١٠ (كردر) - (كردن)، ١١ (مزداخقان) - (مرداخقان)، ١٢ (بكردر وإلى المدينة) - حط ناهبا لسط (بين كردر والمدينة)، ١٤ (بخلنجان) - حط (بخلنجان)، ١٥ (جاؤوا) - (جاو)،
 ١٧ (يلغ) - (تيلغ)، ١٩ (بابوقشه) - (بابي قشه)،

(١٧) [وبين الموضع الذي يقع فيه نهر جيجون] وبين الموضع الذي يقع فيه نهر الشاش من هذه البحيرة نحو عشرة أيام، ووادي جيجون ربما جمد في الشتاء وتعبير عليه الأتقال والبغال والأحمال والجبال وينتدئ جموده من ناحية خوارزم حتى يعلو الى حيث انتهى الجمد وكلها عسلا كان البرد أشد والماء أجمد وأبرد ما على جيجون من البقاع خوارزم، وعلى شط بحيرة خوارزم جبل يعرف بجغراغر يجمد عند الماء ويبقى سائر الصيف وله أجمة قصباء، ودور بحيرة خوارزم نحو مائة فرسخ على ما يتواطأ عليه أهل المخبرة بها وماؤها مالح وليس لها مغبض ظاهر ويقع فيها نهر جيجون ونهر الشاش وغير ذلك من مياه تلك النواحي فلا يعذب ماؤها ولا يزيد فيه على صغرها، ويشبه والله أعلم أن يكون ١٠ بينها وبين بحر الخزر خرق فيتصل ماؤها بماء بحيرة الخزر وقد ذكر قوم ذلك ولم أقف له على حقيقة، وبين البحيرتين نحو عشرين مرحلة على السم،

(١٨) وخوارزم ناحية خصبة كثيرة الأطعمة والمحبوب والفواكه غير أنه لا جوز بها ويرتفع منها من ثياب القطن والصوف أمثلة كثيرة ١٥ تصل الى الآفاق، وفي خواص أهلها يسار وقيام على أنفسهم بالمروقة الظاهرة وهم أكثر أهل خراسان انتشارًا وسفرًا، وليس بخراسان مدينة [كبيرة] إلا وفيها من أهل خوارزم جمع كثير، ولسان أهلها مفرد بلغتهم وليس بخراسان لسان على لغتهم، وزيمم الفراطق والفلائس المعوجة ولم في تعويجها زيم ورس، وخلفهم لا يخفى فيما بين أهل خراسان ولم ٢٠ [١٢٨ ظ] بأس على الغزاة ومنعة وليس ببلدهم معدن ذهب ولا فضة ولا شيء من جواهر الأرض وعامة يسارهم من متاجرة الأتراك واقتناء حط ٣٥٥

- ١ [وبين الموضع جيجون] مستتم عن صط وفي الأصل مكان ذلك (وبينه) وكذلك في حط، ٦ (بجغراغر) على التخمين - (بجغراغر) وفي حط (بجغراغر)،
 ٧ (ودور) - (ودون)، ١١ (خرق) - حط (حور) وفي صط (خروق)،
 (بماء) - (ماء)، (الخزر) - (الخزرة)، ١٨ [كبيرة] مستتم عن حط،

المواشي، وأكثر رقيق الصقالبة والخزر وما والاها مع رقيق الأتراك والأوبار من الفئك والستور والتغالب والدلق وغير ذلك من أصناف الأوبار فعندهم يحط بهم ينزل، ولم تجار يدخلون الى نواحي ياجوج وماجوج لاستخراج الخزوز والأوبار فقلما يدخل لم ذو لحية اليهم وأكثرهم خفيفو العوارض والأسيلة وأهل الغاف من ياجوج وماجوج مرد جرد فإذا دخل اليهم ذو لحية كثرة تنفها الملك الذي يدخل بلك من نسل ياجوج وماجوج ثم أحسن الى التاجر الذي تنف لحيته وأغنائه، [وهذا ما على جيحون من الكور]،

(١٩) وبخارا فيها دار الإمارة على جميع خراسان وهي مستفيدة على رصيف كور ما وراء النهر [ثم يتبعها ما يتصل بها]، واسمها بوجمكت وهي مدينة في مستواة وبنائها خشب مشبك ومحيط بهذا البناء المشبك من القصور والبساتين والحال والسكك المنتشرة والقرى المتصلة ما يكون اثني عشر فرسخا في مثلها ومحيط بأجمعها سور يجمع هذه القصور والأبنية والقرى والقصة ولا يرى في أضعاف ذلك كله قنار ولا خراب ولا بور، ومن دون هذا السور على خاص القصة ما يتصل بها من القصور والمساكن والحال التي تعد من القصة ويسكنها من يكون من أهل القصة

٢ (والأوبار) - (من الأوبار)، (والدلق) - حط (والخزر)، ٣-٧ ولم... وأغنائه، ينفذ في حط ويوجد نحو هذا النص في حب، ٥ (الغاف) كذا في الأصل وينفذ في حب، ٦ (كثاء) على التبعين - (اثلا) وينفذ في حب، ٧-٨ [وهذا... كور] مستتم عن حط، ٩ (وبخارا فيها) قد صحح ذلك الى (وفيها) وكُتب بالهامش بغير خط النسخ (وبدا من ما وراء النهر بكورة بخارا لأنها أول الكور) وهذا ما يوجد في صط، ١٠ (رصيف) تابعا لحط وكان يوجد في الأصل (رصف) ثم صحح الى ما يشبه آتة (ترصف)، [ثم.... بها] مستتم عن حط وكُتب هنا بهامش الأصل بغير خط النسخ (ثم اتبع ما يليه على الاتصال ان شاء الله اما بخارا) وهو نحو ما يوجد في صط، (بوجمكت) - (نوجمكت)، ١١ (بهذا) تابعا لحط - (بها)، (المشيك) - (المشيك)، ١٢ (اثني) - (اثنا)، ١٦ (تعد) - (تعد)،

شتاء وصيفا، ومن دون هذا السور سور آخر نحو فرسخ في مثله ولها مدينة داخل هذا السور يحيط بها سور حصين ولها قهندز خارج المدينة متصل بها وهو في مقدار مدينة صغيرة وفيه قلعة ومساكن ولاية خراسان من آل سامان في هذا القهندز، ولها روض عريض طويل ومسجد الجامع بها على باب القهندز في المدينة والحبس بها في القهندز وأسواقها في روضها، وليس بخراسان وما وراء النهر مدينة أشد اشتباكا من بخارا ولا أكثر أهلا على قدرها منها وفي الرض منها نهر السغد يشق الرض وأسواقها وهو آخر نهر السغد ويصير بها الى طواحين وضباع ومزارع ويسقط الفاضل منه في مجمع ماء يجاور بيكند ويقارب فربر يعرف باسم خاش، ولبخارا سبعة أبواب | حديد منها باب يعرف بباب المدينة وباب يعرف ١٠ حط ٢٥٦ بباب نور وباب يعرف بباب حفره [وباب يعرف بباب الحديد] وباب يعرف بباب القهندز وباب يعرف بباب بني أسد وهو باب مهر وباب يعرف ببني سعد، ولقهندزها بابان أحدهما يعرف بالريكستان والآخر بباب الجامع يشرع الى مسجد الجامع، وعلى الرض دروب فمنها درب يخرج الى خراسان يعرف بدرب الميدان وباب يلي المشرق ويعرف ١٥ بدرب إبراهيم ويلي هذا الدرب درب يعرف بالربو ويليه درب يعرف بالمدكشان ويليه درب كلاباد وهذا الباب وباب مردكشان يخرج منها الى نسف وبلغ ويلي درب كلاباد درب التوبهار ويليه درب سمرقند فيفيض الى سمرقند وسائر ما وراء النهر ويلي درب سمرقند درب بغاشكور ثم يليه درب الراميشة ثم يليه درب جندسرون وهو المفيض الى طريق ٢٠ خوارزم ويليه باب غشج، وفي وسط الرض على أسواقها دروب منها باب الحديد ويليه باب قنطرة حسان ويليها بابان عند مسجد ماخ

٩ (خاش) - (جاش)، ١١ (نور) - (نور)، [وباب... الحديد] مستتم عن حط، ١٦ (بالربو) - (بالربو)، ١٩ (بغاشكور) - حط (بغاشكور)، ٢٠ (الراميشة) - (الراميشة)، (جندسرون) - حط (جندسرون) ولعل الصحيح (دسرون)، (وهو) - (وهي)، ٢٢ (ماخ) - حط (ماخ)،

ويليهما باب يُعرف بباب رخنه ويليهِ باب عند قصر أبي هشام الكناقي [١٢٨ ب] ويليهِ باب عند قنطرة السويفة ويليهِ باب فارجك ويليهِ باب دروازجه ويليهِ باب سكة مغان ويليهِ درب سمرقند الداخل،

(٢٠) وليس في مدينتها ولا في قهندزها ماء جارٍ لارتفاعها ومياههم من النهر الأعظم الجاري من سمرقند ويتشعب من هذا النهر في المدينة حط ٢٥٧ أنهار منها نهر يُعرف بنهر | فشبردزِه فيأخذ من نهر بخارا في مكان يُعرف بالورغ فيجري في درب المردكشان على جوبار إبراهيم حتى ينتهي إلى باب البلعبي وينفج في نهر نوكنه وعلى هذا النهر نحو ألفي بستان وقصور وأراضي كثيرة شربها منه ومن فم هذا النهر إلى مغيضه نحو فرسخ، ١٠ ونهر يُعرف بجوبار بكار يأخذ من النهر المذكور آنفاً في وسط المدينة بموضع يُعرف بمسجد أحيد ويغيبض بنوكنه وعلى هذا النهر شرب بعض الرض ونحو ألف بستان وتغرس عليه الأشجار الآن لمسحة مائه وسعة أراضيه، ونهر يُعرف بجوبار التواربريين يأخذ من النهر في المدينة بموضع يُعرف بمسجد العارض فيسقى بعض الرض وهو أغزر وأعمر للأراضي ١٥ من نهر بكار، ونهر يعرف بجوغشج يأخذ من النهر عند مسجد العارض فيسقى بعض الرض حتى يخرج إلى نوكنه وهو نحو جوبار العارض، ونهر يُعرف بنهر بيكند يأخذ من النهر في المدينة عند رأس سكة ختع حط ٢٥٨ فيسقى بعض الرض ويغيبض بنوكنه، ونهر نوكنه يأخذ من النهر عند دار حمدونه وهو مغيض للمياه وعليه شرب بعض الرض ويغيبض في ٢٠ المفازة وليس عليه شرب لأحد، ويليهِ نهر الطاحونة فيأخذ من النهر في المدينة بموضع يُعرف بالنوبهار وعليه بيوت بعض أهل الرض ويدير أرحية كثيرة حتى ينتهي إلى بيكند ومنه شرب أهل بيكند، ونهر يُعرف

٢ (دروازجه) تابعاً لحط - (خذوازجه)، ٦ (فشبردزِه) - (فتشبردزِه)، ٨ (نوكنده) - (يزكنده)، ١١ (أحيد) - (أحد)، (نوكنده) - (بيوكنده)، ١٥ (جوغشج) - (جوغشج)، ١٦ (نوكنده) - (بوكنده)، ١٨ (نوكنده) - (بيوكنده)، (نوكنده) - (نوكنده)، (نوكنده)،

بنهر كشته يأخذ من النهر في المدينة عند النوبهار وعليه شرب أهل النوبهار من الرض فيفضي إلى حصون وضياح كثيرة وبساتين حتى يجاوز كشته إلى مايرغ، ونهر يُعرف بنهر رباح يأخذ من النهر المعروف بالريستان فيسقى بعض الرض وينتهي إلى قصر رباح فيسقى نحو ألف بستان وقصور هناك وأراضي كثيرة دون البساتين، ونهر الريستان يأخذ من النهر بقرب الريستان ومنه يشرب أهل الريستان وأهل القهندز ودار الإمارة حتى ينتهي إلى قصور جلال ديزه، ونهر يأخذ من النهر في المدينة بقرب قنطرة حمدونه تحت الأرض إلى حياض بيباب بني أسد وتقع فضله في فارقين القهندز، ونهر يُعرف بنهر زغاركنه يأخذ من النهر بمكان يُعرف بورغ فيجري على باب دروازجه وعليه بيوت ١٠ دروازجه إلى باب سمرقند حتى ينتهي إلى سيدماشه ويجاوز ذلك بنحو فرسخ وعليه قصور وبساتين وأراضي كثيرة، وهذه الأنهار طائفة ببخارا وأجنتها،

(٢١) | ولها رسابق كثيرة ونواح فاخرة نفيسة وأعمال جلييلة وضياح حط ٢٥٩ فاخرة ليس مثلها لأهل بلدٍ بوجه ولا بسبب وإن كان لأهل ناحية ١٥ وإقليم من الأقاليم ما يضاهي بعضها فليس كهي على وفورها وغرورها ومنها الذر وبرغيدز وستجن ورستاق الطواويس وبردق وخرغانه السفلى ونقرينه [١٢٩ ظ] ونجارخنفر ورستاق كاخشون وأنديان كديان وساجن ما وراء وساجن ما دون وفراوز السفلى وفراوز العليا واروان،

١ (كشته) كذا في حط وصححه ناشر حط في الذيل إلى (كسبه)، ٣ (مايرغ) - (فازغريغ)، (رباح) - (باخ)، ٤ (رباح) - (رباح)، ٧ (جلال ديزه) - (خلال ديزه)، ٩ (زغار كده) - (زيجان كده)، ١٧ (الذر) - (الذر)، (وبرغيدز) - حط (وبرغيدد) وسط (وبرغيدد)، (وستجن) - حط (وستجن)، (وبردق) - حط (وبردق)، (وخرغانه) - (وخرغانه)، ١٨ (ونقرينه) - حط تابعاً لنسخ صط (وبومه)، (ونجارخنفر) - (ونجارخنفر) وفي حط (ونجارخنفر)، (كاخشون) - (كاخشون)، (أنديان كديان) - (أنديان كديان)، ١٩ (وفراوز المرتين) - (وفراوز)،

وجميع هذه الرساتيق داخل حائطها المحيط بعملها كالسور عليه ومن خارج هذا الحائط خذّه وشابخش ونشر وهو رستاق كرمينيه وخرغانه العليا ورستاق غرقند ويكند وفربر،

(٢٢) والنهر الواصل الى بخارا من نواحي سمرقند فاضلة من جبال اليتم ويعرف بنهر السغد والسغد وسمرقند يعرف بنهر بخارا وينشعب منه في حدّ بخارا خارجاً عن القصبة قبل الحائط الخارج بناحية الطلّاويس الى أن ينتهي الى باب المدينة أنهار كثيرة تتفرق في القرى حط ٢٦٠ والمزارع التي يشتمل عليها الحائط وعليها عمارة قرى بخارا، فمنها نهر يعرف بشافري كام فيأخذ من النهر فيسقى القرى حتى ينتهي الى وردانه ١٠ ومنه شريهم، ونهر يعرف بخمرغان رود يأخذ من النهر فيسقى القرى حتى ينتهي الى زاوش وعليه شريهم، ونهر يعرف بنجارختر فيأخذ من النهر فيسقى القرى حتى ينتهي الى خرمين ومنه شريهم، ونهر يعرف بنهر جرج يأخذ من النهر الى جرج قرية حسنة ومنه شريهم ويعود الناضل في النهر، ونهر يعرف بنوكند يأخذ من النهر فيسقى القرى حتى ينتهي الى فرايه وعليه شريهم، ونهر يعرف بنهر برخشه فيأخذ من النهر ويسقى القرى حتى ينتهي الى برخشه ومنه شريهم، [ونهر يعرف بنهر كشنه يأخذ من النهر فيسقى القرى حتى ينتهي الى كشنه وعليه شريهم] ونهر يعرف

٢ (خذّه) - حط (جزة)، (وشابخش) - (وشابخش) أو (وشابخش)، (ونشر) - حط (لويس)، (وخرغانه) - (وخرغانه)، ٣ (غرقند) - (غزفند) وفي حط (غركند)، ٥ (يعرف) - (نهر يعرف)، ٦ (خارجاً) - (فارجاً)، ٩ (بشافري كام) - حط (بشافري كام)، ١٠ (بخمرغان رود) - (بخمرغان رود)، ١١ (زاوش) - (راوش) وفي حط (راوش)، (بنجارختر) - (بنجان خنفر) وفي حط (بنجارختر)، ١٢ (خرمين) - (جومين)، ١٣ (جرج) - (المرّة الثانية) - (جرج)، ١٤ (بنوكند) - (بنوكند)، ١٥ (فرايه) - (مرايه) وفي حط (فرايه)، (برخشه) - (المرّة الأولى) - (برخشه)، ١٦-١٧ (ونهر... كشنه... شريهم) مستتمّ تابعاً لحطّ عن صطّ، (كشنه) قد صحّح ذلك ناشر حطّ في الدليل الى (كسه) كما فيا فوق،

بنهر الراميشنه يأخذ من النهر فيسقى القرى [حتى ينتهي] الى الراميشنه ومنه شريهم، ونهر يعرف بفراوز السفلى فيأخذ من النهر فيسقى القرى حتى ينتهي الى باريابه ومنه شريهم، ونهر يعرف باروان فيأخذ من النهر فيسقى القرى حتى ينتهي الى بانب وعليه معولم في شريهم، ونهر يعرف بفراوز العليا فيأخذ من النهر فيسقى القرى حتى ينتهي الى ريقوان ومنه شريهم، ونهر يعرف بنهر خامه فيأخذ من النهر فيسقى القرى حتى ينتهي الى خامه ومنه شريهم، ونهر يعرف بنهر نوكنه فيأخذ من النهر فيسقى القرى حتى ينتهي الى نوباغ الأمير ومنه شريهم، وما فضل من ماء نهر السغد الذي يأخذ منه هذه الأنهار فإنه يجري في نهر يعرف بالذر وهو النهر الذي يسقى ريف بخارا | والريف عليه ومنه أنهار المدينة المتقدم ذكرها، وأكثر ١٠ حط ٢٦١ هذه الأنهار تحمل السفن كثيراً وغرّ ماء وجميعها يأخذ من داخل حائط بخارا من حدّ الطلّاويس الى أن ينتهي الى المدينة،

(٢٣) وجميع أبنية بخارا كلها على اشتباك البناء والتقدير في المساكن وارتفاع أراضي الأبنية فهي محصنة بالفهذرات والاجتماع، وليس في داخل هذا الحائط جبل ولا مفازة ولا أرض غامرة، وأقرب الجبال اليها جبل ١٥ وركه ومنه حجارة بلدم للفرش والأبنية ومنه طين الآواني والنورة والمحصن ولم خارج الحائط ملاحات ومخيطيم من بساتينهم وما يحمل اليهم من المناوز من الغضا والطرفاء، وأراضي بخارا كلها قريبة الى الماء لأنها مغيض ماء السغد ولذلك لا يثبت الأشجار العالية فيها مثل اللب والحوز وما أشبههما، وإذا كان من هذا الشجر شيء فهو قصير غير نام، ٢٠

١ (الراميشنه) - (الراميشنه)، [حتى ينتهي] مستتمّ تابعاً لحطّ عن صطّ، ٢ (باريابه) - حط (باراب) و صطّ (فاراب)، ٤ (بانب) تابعاً مع حطّ لياقوت - (نايت)، (فراوز) - (فراوز)، ٥ (ريوقان) - (نوفان) وفي صطّ (اوبوقار)، ٧ (نوكند) - (يوكند)، ٨ (نوباغ) - (نوباغ)، ٩ (بالذر) - (بالذر)، ١٦ (وركه) - (وزكه)، ١٨ (والطرفاء) - (والطرفاء)،

وفواكه بخارا أصح فواكه ما وراء النهر وألذ طعماً ومن عمارة بخارا أن الرجل رُبما قام على الجريب الواحد من الأرض فيكون فيه معاشه وكفاه مع جماعة من شمله وعدة من أهله، ومن كثرة عددهم [١٢٩ ب] واتساع نفقاتهم أن ما يرتفع من بلادهم يقصر عن كفايتهم لو فورهم وتضاعفهم على ما يخرج من أرضهم فتحمل اليهم المير من الطعام وسائر ما يحتاجون اليه من سائر ما وراء النهر، والجبل المتصل بقره بقرية ورکه فهو جبل يمتد إلى سمرقند فيما بين كاش وسمرقند حتى يتصل بجبال البتم عاتقاً على اشروسنه في عرض فرغانه وحتى يخرج من ناحية شلجى والطراز ثم يمتد فيما اختبرته أنا ومن سلك ذلك الطريق معارضاً لفصد ١٠ من أراد المشرق إلى بحر الصين، والمعادن التي باشروسنه وفرغانه وإيلاق وشلجى وليان إلى أرض خرخيز كلها في عمود هذا الجبل وما يتصل به من الجبال، والنوشار الذى فى عمل البتم والزجاج والحديد والزريق والنحاس والآلک والذهب والفضة والنفط والفسر والزفت والفيروزج والنوشار الذى بفرغانه والحجارة التى ذكرتها تحرق عوضاً ١٥ من النعم بها والتجار التى تقدم ذكرها بفرغانه فكل ذلك من هذا الجبل فى سنحه أو سنامه أو ما يتصل به من رُباه ووهاده، وبه بناحية البتم وجبال الزابج من نواحى سمرقند مياه حر وبرد غير أن فيه عيون ماء يجمد فى الصيف إذا اشتد الحر وفاظت السموم حتى يصير الجهد كالأعمدة وينقطع جرى مياهها ويكون مياهها فى الشتاء حارة وتأوى إليها السوائم ٢٠ لدفائها ودفاء أسقاعها وبقاعها فى أوديتها،

- ٦ (ورکه) - (وزکه)، ٧ (کش) - (کس)، ٨ (شلجى) - (سلجى)، ٩ (الطراز) - (الطراز)، (الطريق) كتب تحت ذلك (السیل)، ١٠ - ٩ (معارضاً ... الصين) يوجد مكان ذلك فى حط (مع سوختکین وقد عاد إلى بلاده إلى حد الصين)، ١١ (وشلجى) - (وسلجى)، (ولیان) تابعاً لسط وفى الأصل (البامیان) وكذلك فى حط، (خرخيز) - (خرخيز)، ١٢ (الزابج) - حط (الزابج)، (حر) - (وحر)،

(٢٤) ولبخارا مدن فى داخل حائطها وخارجة عنه فأما داخله فالطواويس وهى أكبر منبر لها ونجك وزندنه ومعکان ونجاده وهى كلها من داخل الحائط ومن خارجه بيكد وفربر وكرمينيه وخديمکن وخرغانک ومذيابجک، فأما الطواويس فكان لم سوق ومجمع عظيم يتباه الناس من أقطار أرض خراسان فى وقت معلوم من السنة ويرتفع منها من ثياب الفطن ما يُحمل منه لكثرتة إلى العراق وهى مدينة كثيرة البسانين والماء الجارى خصبة وفيها فهندز والمدينة عليها حصار ومسجد جامعها فى المدينة، وجميع المدن التى داخل الحائط فمتقاربة فى القدر والعمارة ولجميعها فهندزات عامرة [وأسواق جادة وبسانين كثيرة ومجامع عظيمة وعلى كل واحدة منها حصار حصين]، وكرمينيه أكبر من ١٠ حط ٢٦٢ الطواويس وأمر وأكثر عدداً وأخصب، وخديمکن من كرمينيه وهى فى خصبها وتعادها خرغانک ومذيابجک والعمارة فيها متقاربة أو لاحقة بالسوية، ولكرمينيه قرى كثيرة وكذلك لكل منبر من هذه المدن كور وقرى ومزارع إلا بيكد فإنها وحدها لا شريك لها فى الانفراد من الأعمال وبها من الرباطات ما ليس ببلدان ما وراء النهر كهو أو ما يقاربه، ويقال ١٥ أن بها نحو ألف رباط ولها سور حصين ولها مسجد جامع قد تنوّق فيه وفى بنيانه وزخرف محرابه وليس بما وراء النهر [أحسن] زخرفة منه، وفربر مدينة من جيحون قريبة ولها قرى عامرة وهى فى نفسها خصبة مقصودة بفاخر المطاعم والمأكول اللذيذة الطيبة،

- ٢ (ونجک) - (ونجک) [إلا أنه يوجد نقطة فوق الميم وفى حط (ونجک) (وزندنه) - (وربد)، (ومعکان) - (ومعکان)، (ونجاده) - (ونجاده)، ٣ (الحائط) بلى ذلك فى حب (وفى كل واحد منها منبر)، (وخديمکن) - (وخديمکن)، ٤ (وخرغانک) - (وخرغانک)، (ومذيابجک) - (ومذيابجک)، ٥ - ١ [وأسواق ... حصين] مستم عن حب ٤٩ ب والظاهر أن هذه الفقرة ليست من المضافات الختصة بالقرن السادس من الهجرة، ١١ (وخديمکن) - (وخديمکن)، ١٢ (خرغانک) - (خرغانک)، (ومذيابجک) - (ومذيابجک)، ١٣ (کور) - (وکور)، ١٧ [أحسن] مستم عن حط،

(٢٥) ولسان بخارا لسان السغد غير أنه يجزف بعضه ولم لسان بالدرية، وأهلها يرجعون من الأدب والعلم والفقه والديانة والأمانة وحسن السيرة وجميل المعاملة [١٣٠ ظ] وقلة الشر وإفاضة الخير وبذل المعروف وسلامة النية ونقاء الطوية [الى] ما يفضلون به على سائر من بخراسان، ونفوذهم الدراهم والدنانير كالعرض ولم دراهم يسمونها الفطرية وهي دراهم من حديد وصنروا نك وغير ذلك من الأخلاط بجواهر مختلفة قد رُكبت ولا تجوز هذه الدراهم إلا ببخارا ومواقع مختصة خلف النهر، ومنها دراهم تُعرف بالحمدية والسكة عليها صور مصورة بحروف غير مفروقة وعلاماتها معروفة وهي من ضرب الإسلام وعمل السلف من آل أسد بن سامان، ومنها شيء يعرف بالمسيبية وهي من ذخائرهم ويفضلون الجميع على الدراهم الورق الإسماعيلية وكان أبو إبراهيم رأى اتخاذ النضة أولى من هذه الدراهم فهو المبتدئ بضررها بما وراء النهر، ويتبايعون بالفلوس، ويغلب على زيمهم الأقبية والقلانس كزيم من وراء النهر في الملبوس، وداخل الحائط وخارجه أسواق متصلة معلومة في أوقات من الشهر دائرة لمواعيد تجرى فيها للشرى والبيع في المواشي والثياب والرقبي حط ٢٦٤ وسائر الأمتعة من الصنر والنحاس والأواني وأسباب الفينة مما يتسع به أهلها ويرتفع من بخارا ونواحيها ما يُحمل الى العراق وسائر البقاع ثياب تُعرف بالبغارية كرايس ثقال الأوزان غليظة السلك مبرمة الغزل فيرغب العرب فيها وكذلك البسط وثياب من الصوف للفرش في غاية الحسن ٢٠ ومقاعد ومصليات محاريب،

(٢٦) ويتحدث أهل بخارا على قدم الآيام بطريف من أحاديثهم وهو أنهم يتفاوضون عن غير خلاف أن من بركة قلعهم وقهقريهم أنه ما أخرج منها جنازة وإلّا قط ولا عقد فيه لواء ولا راية خرجت منه فهزمت

٤ [الى] مستمنّ تابعاً لحط عن صط، ٥ (بخراسان) - حط (ما وراء النهر)، (الفطرية) - (الفطرية)، ٧ (مختصة) - (محضرة)، ١٨ (البغارية) - (البغارية)، ٢٠ (ومقاعد) - (مقاعد)، ٢٢ (ولا راية) تابعاً لحط - (وراية)،

[أبدأ] وهذا من الاتفاق العجيب، ويقال أن أصل بخارا في قدم الآيام ناقلة اصطخر، ومسكن ولاء خراسان من آل سامان بخارا لأنها أقرب مدن ما وراء النهر الى خراسان ومن كان بها فخراسان أمامه وما وراء النهر عن ظهره، ولم من حسن الطاعة وقلة الخلاف للولاة ولزوم ما هم بسيله من منصرتانهم ما يؤدى الى اختيار المقام بينهم على محاسن من ٥ بسائر ما وراء النهر، وكان أول من اتخذها داراً وجعلها قراراً من آل سامان أبو إبراهيم إسماعيل بن أحمد تجاوز الله عنه فإنه جاءته ولاية خراسان وهو مقيم بها فبرك بعرضتها واستدام المقام بها واستلذه واستمرأه وبقيت الولاية بها في أولاده وكان ولاية ما وراء النهر مقيمين قبل ذلك إمّا سمرقند أو بالشاش وفرغانة وكان ولاية بخارا يردون مفردين من ١٠ خراسان الى أن زالت أيام الطاهرية،

(٢٧) وأما خجاده فهي [عن] بين الذهاب من بخارا الى بيكند على ثلثة فراسخ وبينها وبين الطريق نحو فرسخ، ومغكان على خمسة فراسخ عن بين طريق بيكند وبينها وبين الطريق ثلثة فراسخ، وزندنه من المدينة على أربعة فراسخ في شمال المدينة، ومجكك على يسار الذهاب [١٣٠ ب] ١٥ الى الطواويس على أربعة فراسخ وبينها وبين الطريق نحو نصف فرسخ، ومن كرمينيه الى خديمكن فرسخ فيما بين السغد وبين خديمكن وطريق سمرقند غلوة على يسار الذهاب الى سمرقند، ومذيابجكك وراء وادي السغد أعلى من خديمكن بمقدار فرسخ، وخرغانكك حذاء كرمينيه على حط ٢٦٥ فرسخ من وراء الوادي،

(٢٨) ويتصل ببخارا من شرقها السغد وأولها إذا جرت كرمينيه

١ [أبدأ] مستمنّ عن حط، ٦ (بائر) - (بائر)، ١٢ (خجاده) - (خجاده)، [عن] مستمنّ عن حط، ١٣ (ومغكان) - (ومغكان)، ١٤ (وزندنه) - (ورسند)، ١٥ (ومجكك) - (ومجكك)، ١٧ و ١٩ (خديمكن) - (الملك المرار) - (خديمكن)، ١٨ (ومذيابجكك) - (ومذيابجكك)، ١٩ (وخرغانكك) - (وخرغانكك)،

الدبوسية ثم أرينجن والكشانية وسمرقند وكل هذا بلد السغد على أن من الناس من يزعم أن بخارا وكش ونسف من السغد وهي في أعمال الديوان مفردة، وقصبة السغد سمرقند وهي مدينة على جنوبي وادي سغد مرتفعة عليه ولها قهندز ومدينة وريض وقد جعل في وقتنا هذا الحبس في القهندز وكانت دار الإمارة فيه فخريت وعلوته فرأيت أحسن منظر عاينه مبصر وتمتع به ناظر شجر أخضر وقصور تزهو وأنهار تطرد وعارة تنفذ لا يقع الطرف منه على مكان إلا ملأه وعلى باغ إلا استملحه واستنصاه قد فصلت مياديتها وتناهت نخاسينها وقصصت به أشجار السرو فجعل منها طرائف الحيوان من الأفيلة والإبل والبقر والوحوش المقبل بعضها على بعض كالمتناجية والمطالب بعضها لبعض كالمتقابلة المتعانية، فبالله منظرًا ما أتلفه للأموال وأخذ به بجامع قلوب الرجال، هذا إلى أنهار تطرد وبرك معجورة لا تزال ترتعد ظريفة المغاني وقصور ومستشرفات سامقة المباني قد رُصفت فهي مساكن جليلة ومجالس نفيسة وأحوال تدل على ملوك جلّة، (٢٩) وأما سمرقند فيشتمل عليها حصن ولها أربعة أبواب باب منها ١٥ إلى المشرق يقال له باب الصين مرتفع عن وجه الأرض ينزل عنه بدرج كثيرة العدد مطلق على نفس وادي السغد ومما يلي المغرب باب التوبهار حط ٢٦٦ وهو على نشي من الأرض ومما يلي الشمال باب بخارا ومما يلي الجنوب باب كش، وهي مدينة فيها أسواق [كبار] وفيها ما في المدن العظام من المحال والحمامات والمخانات والمساكن، ولها مياه جارية تدخل إليها في نهر ٢٠ بعضه رصاص معلق وهو نهر قد بُني عليه مستاة عالية من الأرض وفي

٢ (وكش) - (وكش)، ٦ (تقند) - (تقند) وفي حط (لا تقند)، ٩ (الأفيلة) - حط (الحيول)، ١٢ (جلّة) إلى ذلك في حل الذي هنا نسخة حط الوحيدة (خالية وإمية) فالظاهر أنه سقط بين ذلك وما تقدم بعض الكلمات كما أشار إليه ناشر حط ويفقد في الأصل، ١٨ (كش) - (كش)، [كبار] مستم عن حط، ٢٠ (وفي) تابعًا لحط - (في)،

بعض المواضع تل في وسط السوق بناحية الصيارفة من حجارة يجرى عليها الماء من الصغارين إلى أن يدخل المدينة من باب كش ووجه هذا النهر رصاص كله وذلك أن حوالى المدينة مُستفل لأنه استعمل طينه في سور البلد فبقى خندقًا عظيمًا بحسب ما خرج منه من التراب والطين واحتيج إلى مستاة في هذا الخندق حتى يجرى الماء إلى المدينة وهو نهر قديم جاهلي في وسط أسواقها وبموضع يُعرف برأس الطاق من أعمر مواضع سمرقند ولهذا النهر على حاشيته غلات موقوفة على مرامته ومصالحه وعليه حنطة من الجوس شتاء وضيًا في شرط عليهم بذلك ولا يؤخذ منهم الحزبة لبيت المال لهذا السبب، ومسجد الجامع في المدينة أسفل القهندز وبينهما عرض الطريق وفي المدينة مياه من هذا النهر وبساتين وفي المدينة دور الإمارة بمكان يُعرف باسمزار لآل سامان غير دار الإمارة التي بالقهندز، والمدينة من الريض على جانبه وعلى نهر السغد الذي هو بين الريض والمدينة وذلك أن السوق والريض ممتدان من وراء وادي السغد من مكان يُعرف بأفشيته على باب كوهك حتى يطوف بورسين ثم يطوف على باب فك وعلى باب الريود ثم إلى باب قصر أسد ثم إلى باب ١٥ حط ٢٦٧ غداوذ ثم يمتد إلى الوادي والوادي للريض كالخندق ممتدًا إلى الشمال وقطر هذا السور المحيط بالريض نحو فرسخين في فرسخين غير أن الريض سرته ومجمع أسواقه رأس الطاق ثم يتصل به الأسواق والسكك والمحال وفي أضعافه محال مفتشة وقصور وبساتين فليس من سكة ولا دار إلا وفيها ماء جارٍ إلا القليل، وقل دار تخلو من بساتين حتى أنك إذا صعدت ٢٠

١ (في وسط السوق بناحية) - حط (وسط السوق بناحية)، (عليها) تابعًا لحط - (على)، ٢ (المدينة) - (باب المدينة) وكذلك في حط، (كش) - (كش)، ١٢ (السوق والريض ممتدان) مكان ذلك في حط (سور الريض ممتد)، ١٤ (بافشيته) - (بافشيته)، (بورسين) - (بورسين)، ١٥ (قصر أسد) كذا في حط وفي حط (قصر أسد)، ١٦ (غداوذ) - (غداوذ) وفي حط (غداوذ)، ١٧ (سوته) - (سوته) وفي حط (شربه)،

بنظرك نحو قهندزها في المدينة لم يره البصر [١٢١ ظ] لاستتاره بالبساتين والأشجار في دورها وحافات أنهارها وأسواقها، والخانات وصنوف التجار في الریض إلا شيئاً يسيراً في المدينة، وهي فرضة ما وراء النهر وكانت دار الإمارة بما وراء النهر إلى أيام إسماعيل بن أحمد رحمه الله، وليس لسور الریض أبواب تغلق من خشب ولا حديد لفتن كانت فأمر السلطان بقلعها ولأبواب شارعة بغير أبواب ومنها باب غداوذ وباب اسبشك وباب شوخشين [وباب افشينه] وباب ورسنين [وباب كوهك] وباب ريودد وباب فرخشيد، ويزعم بعض الناس أن تبعاً ابني مدينتها وأن ذا القرنين أتم بعض بنائها وأخبرني أبو بكر الدمشقي قال رأيت على بابها الكبير صفيحة حديد وعليها كتابة زعم أهلها [أنها] بالحميرية وأنهم يتوارثون علم ذلك من أنها من صنعة تبع وبعض الكتابة إن من صنعاء إلى سمرقند ألف فرسخ وهذا دليل على أن باني صنعاء أحدثها وكان حكمه عليها ويقال أنه كان يقيم بصنعاء حولاً وسمرقند مثله فوقع الفتنة بسمرقند واحترق الباب الذي كانت عليه الصفيحة

١٥ وأعاد أبو الطاهر محمد بن لقمن بن [نصر بن] أحمد بن أسد كما كان من حديد وتغيرت تلك الكتابة، وتربة سمرقند من أصح تربة وأيسها ولولا كثرة البخارات من المياه الحارّة بها في سككهم ودورهم وكثرة أشجار الخلاف بينهم لأضر بهم فرط يئسها على ما يحكيه بعض الأطباء وبنائهم من طين وخشب، وأهلها يرجعون إلى جمال وكانوا من الإفراط في إظهار المروقات وتكلف النفقات والقيام على أنفسهم بما يزيدون به على أكثر بلاد خراسان حتى يحجف ذلك بأموالهم، وسمرقند مجمع رقيق ما وراء النهر وخير الرقيق بما وراء النهر تربية سمرقند، وبينها وبين

٧ (شوخشين) - (شوخسين)، [وباب افشينه] مستتم عن خط، (ورسنين) - (ورسين) ويفقد هذا الباب في خط، [وباب كوهك] مستتم عن خط، ٨ (ريودد) - (ريودد)، (فرخشيد) - (فرخشيد)، ١٠ (صفيحة) تابعاً لخط - (صفة)، [أنها] مستتم عن خط، ١٥ [نصر بن] مستتم عن خط،

أقرب الجبال إليها مرحلة خفيفة غير أنه يتصل بها جبل صغير يُعرف بكوهك يمتد أصله إلى سور سمرقند وهو مقدار نصف ميل في الطول ومنه أحجار بلدهم والطين المستعمل في الأواني والنورة والزجاج، وبلغني أن فيه فضة وذهباً غير أنه لا يسوغ العمل فيه، والبلد كله طرقه وسككه وأسواقه إلا القليل مفروش بالحجارة،

(٢٠) ومياهم من وادي السغد وهذا الوادي مبداء من جبال البتم على ظهر الصغانيان وله مجمع ماء يُعرف بجن مثل بحيرة حوالها القرى وتُعرف الناحية بورغسر فينصب منها بين جبالها الماء حتى ينتهي إلى [بنجيكت ثم ينتهي إلى] مكان يُعرف بورغسر وتسميه رأس السكر ومنه تنشعب أنهار سمرقند ورساتيق تتصل بها من غربي الوادي من جانب ١ سمرقند، وأما أنهار الجانب الشرقي على الوادي فإنها تأخذ بجذاء ورغسر يمكن يُعرف بغويار وذلك أن بهذا المكان تنفسخ الجبال وتظهر الأراضي التي يمكن فيها الزرع وجرى الأنهار، فيأخذ من ورغسر أنهار منها نهر خط ٢٦٩ برش ونهر بارمش ونهر بشمين فأما نهر برش فإنه نهر يمتد على ظهر سمرقند ومنه أنهار المدينة والحائط والقرى التي تتصل بها من مبدئه إلى ١٥ متناه، وأما نهر بارمش فإنه يلي هذا النهر من ناحية الجنوب وعليه القرى من أوله إلى آخره نحو مرحلة، وأما بشمين فإنه من بارمش ممياً يلي الجنوب ويسقى من أوله إلى آخره قرى كثيرة غير أن انقطاعه دون انقطاع ذين النهرين، وأكبر هذه الأنهار برش ثم بارمش ومجملان جميعاً السفن، وينشعب [١٢١ ب] من هذه الأنهار أنهار يكثر إحصاؤها حتى ٢٠ يُعبر بها القرى والمزارع ومن ورغسر إلى آخره رستاق يعرف بالدرغم

٤ (وسككه) تابعاً لخط - (من سككه)، ٧ (بين) - (بجى)، ٨ (برغسر) تابعاً لخط - (بورغسر) وفي خط (بورغسر)، ٩ [بنجيكت ... إلى] مستتم عن خط ويفقد أيضاً في خط، (بورغسر) - (بورغسن)، ١١ (تأخذ) - (ناحية)، ١٢ (غويار) - (بقويان)، ١٣ (ورغسر) - (ورغسر)، ١٤ (برش) - (ترش) وكذلك فيما بعد، (بارمش) - (تارمش) وكذلك فيما بعد، (بشمين) - (بشقي) وكذلك فيما بعد، ١٨ (انقطاعه) - (انقطاعها)، ٢١ (ورغسر) - (ورغسن)،

على عشرة فراسخ في الطول وعرضه نحو أربعة فراسخ إلى نحو فرسخ، وهذه الرساتيق تُعرف بورغسر ومايرغ وسنجرغن والدرغم، وأما الأنهار التي تأخذ من غويار فإنها نهر اشتيغن والسناواب ونهر بوزماجن، ونهر السناواب يمر على ظهر بوزماجن فيسقى قرى منها حتى يتصل برستاق ويذار ويجاوزه إلى حدود عمل اشتيغن حتى يكون من أوله إلى آخره ٣٧٠ خط كالفراخ الواحد نحو مرحلتين، ونهر بوزماجن دونه إلى ما يلي المدينة يسقى رستاق بوزماجن، ونهر اشتيغن فإنه لا يتنفع به إلى أن يجري من مبدئه نحو أربعة فراسخ وتنشعب منه الأنهار فيسقى مقدار تسعة فراسخ حتى ينتهي إلى اشتيغن ثم يسقى اشتيغن ورساتيقها وهو أعظم هذه الأنهار، وهذه أول أنهار الوادي فأما غريته فلا ينشعب منه شيء إلى أن يجاوز سمرقند، ومن مبدأ هذا الوادي إلى أن ينتهي إلى سمرقند زيادة على عشرين فرسخاً فإذا جاوز سمرقند بنحو مرحلتين انشعب منه نهر يعرف ببقي وليس بالسغد نهر أوفر غارة منه ولا أكثر أملاً ولا أغزر أكرة ولا أعظم قصوراً وقرى وماشية وعزة ومنعة من في وهو تلك السغد وينشعب من في أنهار كثيرة لم أصل إلى علمها بالحقيقة ويسقى زيادة على مرحلتين، ثم ينشعب من وادي السغد أنهار كثيرة على امتداده تجاه كل مدينة وبلدة ورستاق نهر حتى ينتهي من حد اربنجن إلى

٢ (بورغسر) - (بورغسر)، (وسنجرغن والدرغم) تابعاً مع خط لصط وفي الأصل (ونهر بوزماجن فيسقى الدرغم)، ٣ (غويار) - (غويان)، (اشتيغن) - (اشتيغن)، (والسناواب) - (والشاوات)، (بوزماجن) - (بوزماجن)، ٤-٣ (ونهر... بوزماجن) تابعاً لخط عن بعض نسخ صط الفارسية، ٥ (اشتيغن) - (اشتيغن) وكذلك فيما بعد، ٦ (بوزماجن) - (بوزماجن)، ٧ (بوزماجن) - (بوزماجن)، ٨ (مبدئه) - (مبدأ)، ٩ (اشتيغن) المرة الأولى - (اشتيغن)، ١٢ (بقي) - (بقي) وفي خط (بقي)، ١٤ (في) - (في)، (تُلبث) قد صحح ذلك ناشر خط إلى (قلب) تابعاً لما قيل في خط ص ٢٧٤ من أن في قلب السغد وإنما يوجد هنالك في الأصل يعني في القطعة (٢٢) اسم (الكشانية) مكان (في)، ١٥ (في) - (في)، ١٦ (من) تابعاً لخط - (إلى)،

كرمينية وإلى حد بخارا ومنها أنهار اربنجن وأنهار الديوسية وأنهار كرمينية [إلى أن ينتهي إلى بخارا]، وأما شرقي هذا الوادي فتنشعب الأنهار منه بجنداء سمرقند ومنها نهر كينجكك وأنهار آخر لتلك القرى فيسقى رستاق كينجكك ورستاق المرزبان وغير ذلك وربما كان للقرية الواحدة [منها نهران وثلاثة] وللقرى الكثيرة نهر مفرد يشتق من الوادي ثم تنفرع منه ٥ أنهار لكل قرية تجاوره ما قام بأودها وتأخذ منه أنهار الكشانية وتجاوزها خط ٢٧١ إلى حدود حائط بخارا ويكثر عدد هذه الأنهار لكثرة القرى عليها، ومقدار هذا النهر من ورغسر إلى حد بخارا حيث تأخذ منه أنهار بخارا المذكورة داخل حائطها ستة أيام مشتبكة القرى والبساتين والأنهار، فلو اطلع مطلع على وادي السغد من الجبل لرأى خضرة متصلة لا يرى في ١٠ أضعافها غير قهندز أبيض أو قصر سامق مشيد فأما فرجة منقطعة عن الخضرة أو أرض باثرة أو غامرة فقلما ترى هذه الحال، وعلى هذا الماء وإلى جليل سمرقند وقوم مشيتون منزليون لسد بثوبه وبحارى أنهاره وسكوره وبورغسر كروم وضباع وناحية قد أزيل عنها الخراج وجعل مكانه عليهم إصلاح تلك السكور، وإذا انشعبت من هذا الوادي هذه ١٥ الأنهار التي ذكرتها جرى منه تحت قنطرة جبرد على باب سمرقند من الماء ما يكون عند امتداده يقارب القنطرة وارتفاعها نحو ثلثة أنواع وزائد وعرضها كطولها وفيه يحمل خشب السغد إلى سمرقند وامتداد هذا الوادي في الصيف من ثلوج جبال البتم وإشروسنه وسمرقند، وربما زاد الماء حتى يقلب السكر لقنطرة جبرد فيحير أهل سمرقند في سد ذلك ٢٠ لكثرتهم وغزارته،

١ (الديوسية) - (الديوسية)، ٢ [إلى... بخارا] مستم عن خط (الأنهار) - خط (الأيسر)، ٣ و٤ (كينجكك) المرتين - (كينجكك)، ٥-٤ [منها... وثلاثة] مستم تابعاً لخط عن صط، ٥ (وللقرى) - (والقرى)، ٦ (وتجاوزها) - (وتجاوزها)، ٨ (ورغسر) - (ورغز)، ١٢ (وال) كما في خط - (ولادة)، ١٤ (وبورغسر) - (وبورغسر)، ١٦ (جبرد) - خط (جبرد)،

(٢١) وأما رساتيق سمرقند فأولها [بُنَجِيكْ] ومدينة بنجيك بها منبر
ثم يليه ورغسر ومدينته ورغسر [وتلي بنجيك جبال الشاوذار وليس
بها منبر [١٢٢ ظ] وبين الشاوذار وورغسر فيما يلي سمرقند رستاق
حط ٢٧٢ مايرغ | وسنجرغن وليس بهما منبر غير أن مايرغ مكاناً يُعرف بالريودد
وكان به مقام الاخشيد ملك سمرقند وهي قرية فيها قصور الاخشيدية
وسنجرغن وورغسر كانا من مايرغ فأفردا عنها ويتصل برستاق مايرغ
رستاق الدرغم وليس به منبر ويتصل بالدرغم رستاق ابغر وليس به منبر،
وبنجيك رستاق كثير الثمار خصب الأشجار مطرد الأنهار مفضل بغلاته
وجودته من جميع الوجوه يابسها ورطبها وليس بالكبير، وليس بجبج
رساتيق سمرقند لمايرغ نظير في اشتباك أشجاره وكثرة قراه واتصال
قصوره وأبنائه، وسنجرغن رستاق صغير يشتمل على قرى بسيرة،
والشاوذار هو الجبل الذي عن جنوبي سمرقند وليس بنواحي سمرقند
[رستاق] أصح هواء ولا أجود زرعاً ولا أحسن فاكهة [منه] وأهله أصح
أهل نواحيهم أبنائاً وأجل ألواناً وطول هذا الرستاق زيادة على عشرة
فراخ وهو من أنزه الجبال وأحسنها في عمارة لا تنقطع وغلات متصلة
لا تغيب ولا تمتنع، وبالشاذار غمر للنصارى فيه مجمع لم ولم به فلايات
ومساكن حسنة نزهة أدركت فيها قوماً من نصارى العراق انتجعوه
لطيبته وقصده لعزله ونزهته وله وقوف ويعتكف به قوم منهم وبشرف
على معظم السغد ويُعرف هذا الموضع بوزكرده، وللشاوذار فجاج وكل فج

١-٢ [بُنَجِيكْ ... ورغسر] مستم عن حط، ٢ (بنجيك) - (بنجيك)،
(الشاوذار) - حط (الشاوذار)، ٣ (ورغسر) - (ورغز)، ٤ (وسنجرغن)
- (وسنجرغن)، (بها) - (بها)، (بالريودد) - (بالريودد)،
٦ (ورغسر) - (ورغز)، ٨ (وبنجيك) - (وبنجيك)، ٨-٩ مفضل ...
ورطبها) - حط (وتفضل غلاتها على غيرها من اللوز والجوز وغير ذلك)،
٩ (وجودته) - (وجودتها)، ١١ (وسنجرغن) - (وسنجرغن)، ١٢ [رستاق]
مستم تابعا لحط عن صط، [منه] عن حط، ١٦ (تمنع) - (تمنع)،
١٩ (بوزكرده) - (بوزكرده) وفي حط (بوزكرده)،

منها فيه أنهار جارية الى ضياع في خلال ذلك حسنة زاكية وصبود من
غير جنس كثيرة وخصب وغدق من جميع وجوه العيش والتمتع به،
ورستاق الدرغم من أزكى هذه الرساتيق في زروعه المسقية ويُفضل ما
يُحمل منه من الأعتاب على سائر الرساتيق وطول الدرغم مرحلة متوسطة،
وأما ابغر فإنها ناحية مباخس وقراها أعمر وأكثر عدداً من سائر رساتيق
سمرقند وأموالهم المواشي وليس لهم سبيح وبلغنى أن الفيزر الواحد ربما راع
مائة فيز | وزائداً وطول ابغر نحو مرحلتين ويكون للقرية الواحدة من حط ٢٧٢
الحوزة نحو فرسخين وأكثر ويقال أن زرع ابغر إذا سلم كفى السغد
بأجمعها، وهذه رساتيق سمرقند من حد الجنوب، وأما شمالها فإن أعلاها
بارك وهي مناخة لاشروسته وليس بها منبر وماؤها من عيون فلا
يصلون الى وادى السغد وبها مباخس وسبيح ومباخسها أكثر ولم مراعى
زكية جداً، ورستاق فورغند مما يلي اشروسته وليس له مدينة ويشتمل
على قرى بسيرة، ثم يتصل ببارك رستاق بوزماجن مما يلي سمرقند
ومدينته ابارك وهو أعرض رستاق في شمال وادى السغد وأكثره قرى
ويتمد من غوبار الى قرب سمرقند مرحلة في مثلها، ويتصل بهذا الرستاق
رستاق كبوذنجك وهو رستاق مشترك أيضاً بالقرى والشجر ومدينته
كبوذنجك، وعلى ظهر هذا الرستاق رستاق وينار ومدينته وينار وهو
رستاق خصب كثير الزرع له سهل وجبل ومباخس وسقى سبيح وتواضع،
ووينار وكثير من قرى هذا الرستاق لقوم من بكر بن وائل يعرفون
بالسباعية وكانت لهم بسمرقند ولايات ودور ضيافات وأخلاق حسنة ٢٠
يتواصفونها ويذكرونها وأدركت منها طرقات دلت قليلة على كثير سلف
منه، ويتصل بهذا الرستاق رستاق المرزيان بن كبسفى المستدعى الى

١٠ (بارك) - (بارك)، ١٢ (زكية) - (ركيه)، (فورغند) - (فورغند)
وفي حط (بوزكرده)، ١٣ (بوزماجن) - (بوزماجن)، ١٤ (ابارك) - (ابارك)،
١٥ (غوبار) - (غوبار)، ١٦ (كبوذنجك) - (كبوذنجك)، ١٧ (كبوذنجك) -
(كبوذنجك)، ٢٢ (كسفى) كما في ما فوق في آخر القطعة (٥) - (كسفى)،

العراق في جملة دهاقين السغد، والذي بهذا العمل من الرساتيق من شماليه سنة رساتيق ومن جنوبية سنة رساتيق،

حط ٢٧٤ (٢٢) [ب ١٢٢] فاما نقود سمرقند | فالدرام الإسماعيلية والمكسرة العراض والدنانير ولم من نقود بخارا في مقام الإسماعيلية دراهم تُعرف بالمحمدية تُركب من جواهر شتى وهي من النقد المتقدم ذكره عند وصف بخارا،

(٢٣) واشتبخ مدينة مفردة على غاية الزهرة وكثرة البساتين والقرى والرياض والمتزهات والغياض على أن السغد كلها متقاربة في الخصب والزهرة والأشجار والثمار والزروع والخضرة والنضرة إلا الكشانية فإنها قلب السغد وأعرها، واشتبخ قهندز في المدينة وريش وأنهار مطردة وضياح ومن بعض قراها عجيف بن عنبسة وله بها قرى ومزارع وأسواق اشتبخ التي استصفاها المنصم وأقطعها المعتمد محمد بن طاهر، والكشانية أعمر مدن السغد وهي واشتبخ متقاربتان في الكبر غير أن قصة الكشانية أكبر وأعمر وقراها أغزر وأهلها أجل وأظهر وحدود رساتيق حط ٢٧٥ ١٥ اشتبخ أبعد لأن حد اشتبخ من ظهر يغان من جبال تُعرف | بساغرج إلى حد الكشانية نحو مرحلتين وجميعهما من شمال وادي السغد،

٧ إن النطع (٢٢) - (٤٤) نصها في صط أقصر منه في نسخ حط وفي أصلنا إلا أن هذا النص الأطول يوجد في بعض نسخ الاصطخرى الفارسية فاستعمل ناشر حط تلك النسخ في إثبات نصه وذلك ما أوجب إشارتنا في الحواشي إلى بعض المواضع التي تبع فيها ناشر حط تلك النسخ الفارسية، ٩ (الكشانية) - يوجد في حط مكان ذلك (ق) ١٠ (ولاشتبخ) - (ولاشتبخ) ١٢ (أعمر) تابعاً مع حط لصط - (من)، (متقاربتان) - (متقاربة)، ١٥ (يغان) يوجد في حط تابعاً لبعض نسخ الاصطخرى الفارسية (يعان) وفي حل (عاث)، (ساغرج) تابعاً مع حط لياقوت وفي الأصل (بشاوغر)، ١٦ (نحو مرحلتين) كذا أيضاً في حل التي هنا نسخة حط الوحيدة واسمها ناشر حط تابعاً لبعض نسخ الاصطخرى الفارسية ولتقويم البلدان لآبي اللداء ص ٤٦٣ فيكتب في حط (نحو خمس مراحل في عرض نحو مرحلة وقرى الكشانية نحو مرحلتين في عرض نحو مرحلة)،

والدبوسية وأربنجن فن جنوبي الوادي على جادة طريق خراسان وأربنجن أكبر وأعمر وأكثر رساتيق وقرى منها لأنه ليس بالدبوسية كثير رساتيق ولا قرى، وقلب مدن السغد الكشانية وأهلها أيسر أهل مدن السغد، (٢٤) وكش مدينة لها قهندز وحصن وريش ومدينة أخرى متصلة بالريش والمدينة الداخلة مع القهندز خراب والخارجة عامرة ودار الإمارة خارج المدينة والريش يمكن يُعرف بالبصلي والحبس والمسجد الجامع في المدينة الداخلة الخراب وأسواقها في ريشها وهي مدينة مقدارها نحو ثلث فرسخ في مثله وبنائها من طين وخشب وهي مدينة خصبة جداً جرومية تدرك فيها الفواكه أسرع مما تدرك بسائر ما وراء النهر وتأتي بواكيرها إلى بخارا | وهي وشة، والمدينة الداخلة أربعة أبواب فمنها باب ١٠ حط ٢٧٦ الحديد وثانيه باب عبيد الله والثالث باب النصاين والرابع باب المدينة الداخلة والمدينة الخارجة بابان أحدهما باب المدينة الداخلة والثاني باب بركان [وبركان] قرية يُنسب إليها الباب، والمدينة نهران كبيران أحدهما يُعرف بنهر النصاين ويخرج من جبل سيام ويجري في جنوبي المدينة والآخر نهر اسرود يخرج من رستاق كشك رود فيجري على شمال المدينة وهذان النهران يجريان على باب المدينة، وللرساتيق أنهار منها نهر خروده فيما يلي طريق سمرقند على فرسخ والآخر نهر على طريق بلخ يُعرف بكشك رود على فرسخ من المدينة ومجموع فضلات هذه المياه إلى وادٍ يجري إلى نسف، وفي المدينة والريش بعمامة دورها مياه جارية وبساتين حسنة وطول عملها نحو أربعة أيام في مثلها ولها من المدن ٢٠

١ (وأربنجن) المزين - (وأربنجن)، ١٢ (بركان) - (بركان)، [وبركان] مستم عن حط، ١٥ (كشك رود) - (كشك رود)، ١٧ (خروده) - حط تابعاً لبعض نسخ الاصطخرى الفارسية (جاسرود) إلا أنه يوجد في حل التي هنا نسخة حط الوحيدة (حروده)، ١٨ (بجشك رود) - (بجشك رود)، (المدينة) قد أدخل بعد ذلك ناشر حط تابعاً لبعض نسخ الاصطخرى الفارسية (ونهر ثالث على طريق بلخ أيضاً يعرف بجزار رود على ثمانية فراسخ من المدينة)، ١٨ (إلى) - (على)،

حط ٢٧٧ نوغد قريش وسويج من رستاق خزار واسكيفن أيضاً من رستاق خزار، ويرتفع بكش من الملح المستخرج من الأرض ما يحمل الى كثير من آفاق خراسان وفي جبالها العنقاير الكثيرة وبها يسقط الترنجيين ومنها بغال ما وراء النهر ويحلب الى أقطار خراسان منها الفهر الجباد، ولها رستاق ذات سوائم ونتاج ومن رستاقها رستاق كشك ورستاق بوزماجن ورستاق سيام ورستاق ارغان ورستاق خروذه ورستاق خزارروذ ورستاق خزار ورستاق سورروذه ومنكوره الداخلة ومنكوره الخارجة ورستاق مايرغ وهذه جميع رستاق كش،

(٢٥) ونسف مدينة لها قهندز خراب وربض له أربعة أبواب فباب حط ٢٧٨ منها يدعى باب التجارية وباب يسمى باب سمرقند وباب يسمى باب كش [١٢٢ ظ] وباب غوبدين وهي مدينة على مدرج طريق بخارا الى بلخ في مستواً والجبال منها على مرحلتين فيما يلي كش والذي بينها وبين جيجون مفازة لا جبل فيها، ولها نهر واحد يجري في وسط المدينة وهو مجمع مياه كش فيصير منها هذا النهر [فيسرع الى العراق] ودار الإمارة على شط

- ١ (نوغد قريش) - (نوغد قريش)، (سويج) - (سويج) وفي حط (سويج)،
- ٢ (المستخرج) - حط (المستخرج)، (رستاقها) أدخل ناشر حط بعد ذلك تابعاً لبعض نسخ الاصطغرئ الفارسية (رستاق ميان كش) ورستاق روذ ورستاق بلادرين ورستاق راسان)، (كشك) - (كش) وقد أدخل بعد ذلك ناشر حط تابعاً لبعض نسخ الاصطغرئ الفارسية (ورستاق ارو)، (بوزماجن) تابعاً لتسمين ناشر حط - (نوماخر)، ٦ (ارغان) - (ارغاز)، (خروذه) كما فيها فوق - (خاوذ) وفي حط (جاجروذ) ويوجد في حل (خاوذ)، (خزارروذ) - (خزارروذ)، ٧ (سور روذه) - (سور روذه) وفي حط (سور روذه)، (ومنكوره) المرة الأولى (ومنكوره) وفي حط (وسنك كرده) تابعاً لبعض نسخ الاصطغرئ الفارسية، ٨ (مايرغ) - (سايرغ)، ١١ (غوبدين) - (غوبدين)، ١٤ (فيصير) - قد صحح الى ذلك من (فيصير)، [فيسرع الى العراق] مستم عن حط، ١٤-١ (ودار الإمارة... النهر) كتب ذلك في الهامش بغير خط النسخ،

هذا النهر يمكن يُعرف برأس القنطرة وحسبها عند دار الإمارة ومسجد الجامع بناحية باب غوبدين والمصلى بناحية باب التجارية داخل الباب وأسواقها في الربض مجتمعة ما بين دار الإمارة ومسجد الجامع، وليست لها قرى كثيرة ولا نواحي على قدرها ومحلها، ولها منبران سوى المدينة أحدها بزده والآخر كسبه ولها قرى ولا منابر فيها وبزده أكبر من نصف والغالب على قراهم المباخس وإن كانت لهم أسقاء قليلة، وليس بنسف ورستاقها ماء جارٍ إلا هذا النهر وينقطع في بعض السنة وسقيهم بالتواضع لا بالسيح لمباقلهم وأجنتهم والغالب على نصف ونواحيها المضافة إليها حط ٢٧٩ الخصب والسعة،

(٢٦) وأما اشروسته فإنه اسم الإقليم [كما أن السغد اسم الإقليم] وليس بها مدينة بهذا الاسم والذي يطوف بها من أقاليم ما وراء النهر من شرقها بعض فرغانه وقامر وغربها حدود سمرقند وشمالها الشاش وبعض فرغانه وجنوبها بعض حدود كش والصغانيان وشومان والشجرد والراشت، ومدينتها الكبرى تسمى بلسان الاشروستية بوججك ولها من المدن ارسانيك وكركك وغزق وفغك وساباط وزامين وديرك ونوجك ١٥ وخرقانه وهذه مدنها، ومدينتها التي يسكنها الولاة بوججك وهي مدينة يحزر رجالها نحو عشرة آلاف رجل وبنائها طين وخشب، ولها مدينة داخلة منها عليها سور بذاتها وسور على ربضها ولها سور آخر من وراء ذلك والمدينة الداخلة بابان أحدها يدعى باب الأعلى والآخر باب المدينة

- ٢ (غوبدين) - (غوبدين)، (التجارية) يجوز أن يقرأ هنا (البغارية)، ٣-٤ (وليس لها) - حط تابعاً لصط (وليس)، ٥ (كسبه) - (كسبه)، ٦ (قليلة) - (قليلة)، ١٠ [كما... الإقليم] مأخوذ من حط، ١٢ (وقامر) - (وقامر)، ١٣ (الراشت) - (الراشت)، ١٤ (بوججك) - (بوججك) وفي حط (بوججك)، ١٥ (ارسانيك) - (ارسانيك)، (وغزق) - (وغزق) (وفغك) - (وفغك)، (وزامين) - (وزامين)، (ونوجك) - (ونوجك)، ١٦ (بوججك) - (نومجك)، ١٨ (ريضا) - (ريضا)،

وداخل المدينة مسجد الجامع والقهندز ودار الإمارة في الريض في مرتبة
 حط ٢٨٠ الأمير، ويجري بالمدينة الداخلة نهر كبير عليه رحى والسجن في قهندز
 المدينة والجامع خارج القهندز وأسواقها في المدينة الداخلة والريض جميعاً
 وحائط الريض يشتمل على نحو فرسخ ويشتمل الخندق على دور وبساتين ونضور
 وكروم وزروع وبحسب ذلك كله إلى السور من المدينة وخارج السور من
 الرستاق، ولها أربعة أبواب أحدها باب زامين وباب مرصند وباب
 نوجك وباب كهاباذ، وهذه المدينة ستة أنهار فأحدها يعرف بسارين
 وهو الذي يجري في المدينة والآخر ابرجن والآخر بياجن والآخر سنكنج
 والآخر رويجن والآخر سنكنج وجميعها من منبع واحد وعين واحدة
 ١٠ ويكون مقدار ما يدير عشر أرحية ومن المدينة إلى منبع الماء أقل من
 نصف فرسخ، وبلى هذه المدينة في الكبر زامين وهي على طريق فرغانه
 إلى السغد ولها اسم آخر وهو سوسند ولها مدينة قديمة على أنها خربت
 حط ٢٨١ وصارت الأسواق والجامع وجميع الناس بسوسند وليس على هذا البلد
 الحادث سور وهو اليوم مثل للسائلة من السغد إلى فرغانه ولها ماء جار
 ١٥ وبساتين وكروم ومزارع [١٤٢ ب] وماؤه من نهر سارين وشربهم منه،
 وهي مدينة ظهرها جبال اشروسنه ووجهها إلى بلاد الغزنية وهي صحراء
 ملساء لا جبال بها، وديزك مدينة في السهل ولها رستاق يعرف بفنكان
 وبها يربط أهل سمرقند وفيها رباطات تشتمل على عدد كثير وأجل
 رباط في حدودها رباط خديسر وهو منها على فرسخين وهو من أشهر

١ (في مرتبة) تابعاً لحط - (ومرتبة)، ٤-٦ (ويشتمل... الرستاق) قد
 صحح ذلك في الأصل وكان النص الأصلي (وعلى بساتين وكروم وزروع وذلك كله
 دون السور)، ٦ (مرصند) تابعاً مع حط لصط - (سمرقند)، ٧ (نوجك) -
 (نوجك)، (كهاباذ) تحميماً - (كهلمان) وفي حط (كهلباذ)، ٨ (ابرجن) - حط
 (برجن)، (بياجن) - (بياجن) وفي حط (ماجن)، (سنكنج) - (سنكنج)،
 ٩ (سنكنج) - حط (سنكنج)، ١٢ (سوسند) - (سوسند) وفي حط (سوسند)،
 ١٥ (سارين) - حط (شاش)، ١٦ (بلاد) تابعاً لحط - (جبال)، ١٩ (خديسر)
 تابعاً مع حط لباقوت - (جديس)، (فرسخين) - حط (فرسخ)،

رباطات بها وراء النهر بناء الافشين وفي وسطه عين ماء ينبع وعليه
 أوقاف وضياع سبيلها قبل خروجه إلى العراق، وهو من أقرب تلك
 الرباطات إلى بلاد العدو ولديزك ماء جار وبساتين وهي خصبة، وسائر
 المدن التي ذكرتها متقاربة في الكبر والترهه والبساتين والمياه سوى مرصند
 فإنها مدينة جيدة وليس بها بساتين ولا كروم ولها ماء جار سبيح وينعمهم
 الكروم والبساتين شدة البرد أن تكون بها والماء بها واسع والترهه جيدة حط ٢٨٢
 وبها رياض مؤنفة وكلاً ونضرة وأنورة ومنتزهات، وأما خرقانه وزامين
 وساباط فعلى طريق فرغانه إلى الشاش ومن أراد من زامين إلى نخند
 على طريق خاوس فطريقه على كركك، ومن سمرقند إلى خرقانه تسعة
 فراسخ، وليس بجميع اشروسنه نهر تجري فيه سفينة ولا بها بحيرة غير أن
 مزارعها ومراعها وقراها عامرة خصبة كثيرة الخير وكل مدينة من هذه
 المدن لها رستاق كبير ومن رساتيقها التي لا مدينة فيها بشاغر ومسغا
 وبرغر وفرنانغام ومينك ويسكن واسبيك،

(٢٧) والبتم جبال شاهقة سامقة منبوعة والغالب عليها الترهه والخضرة
 والبقلة المعروفة بالطبرخون وهي قرى أهله بالناس والبتم حصون منبوعة ١٥
 جداً وفيها معادن الذهب والنضة والزاج والتواذر الذي يحمل إلى
 كثير من الأماكن وبقاع الأرض، وفي كل جبل منه كالغار قد بُني عليه
 كالبيت واستوثق من أبوابه وكواه وفيه عين يرتفع منها بخار يشبه بالنهار حط ٢٨٣

١ (رباطات) - (رباط)، ٤ (سوى) - (وسوى)، (مرصند) - (مرصند)،
 ٥ (جيدة) - حط (جيلة)، ٦ (تكون) - (يكون)، (الترهه جيدة) - حط
 (والجبل بها جيد)، ٧ (وأنورة) تابعاً لحط - (ولبوره)، (ومنتزهات) -
 (منتزهات)، (خرقانه) - (خرقانه)، ٩ (خاوس) - (جاوس)، (كركك) -
 (كركك)، (خرقانه) - (خرقانه)، ١١ (هذه) - (هذا)، ١٢ (بشاغر) -
 (بشاغر)، (وسغا) - وفي حط (وسغا)، ١٣ (وبرغر) - (وبرغر)،
 (وفرنانغام) - حط تابعاً لبعض نسخ الاصطغر الفارسية (وبانغام) ويفقد في كل،
 (ومينك) - (ومينك)، (ويسكن) - (ويسكن)، (واسبيك) - حط
 (واسبيك)، ١٥ (بالطبرخون) - (بالطبرخون)، ١٧ (وفي) - (في)،

بالدخان وفي الليل كالنار فإذا تلبّد هذا البخار في حيطان هذا البيت وسفّه قُلع منه التوشادر وداخل هذا البيت من شدة الحرّ ما لا ينهي لأحد أن يدخله إلا احترق إلا أن يلبس اللبود المبلولة ويدخل كالمختلس ويأخذ ما يقدر عليه من ذلك وهذا البخار ينتقل من مكان إلى مكان فيحترق عليه حتى يظهر فإذا خفي في مكان حُفر عليه آخر إلى أن يوجد، وإذا لم يكن عليه مبتنى يمنع البخار من التفرّق لم يضرم من قاربه حتى إذا اختنق في بيت أحرق من يدخله لشدة الحرّ، وللبتم جبال تُعرف بالبتّم الأوّل والأوسط والبتّم الخارج وماء سمرقند والسغد وبخارا من البتم الأوسط بمكان يعرف بجن ويكون نحو ثلثين فرسخاً ويجري من هذا الماء إلى برغر [ثم] على بنجيكت إلى سمرقند ويخرج من مسخا مياه فتقع إلى برغر وتختلط بماء سمرقند، ونهر الصغانيان ونهر فرغانة في ظهر مسخا من قرب رأس ماء جن ومينك ومينك الموضع الذي قاتل فيه قتيبة بن مسلم المسودة وهناك حصن يُعرف [١٢٤ ظ] بالافشين الأكبر وهو صاحب المعتصم وكان قد اتخذ لقرنته وكان يسكن المدينة أيضاً،^{١٥} وأشروسنه بلدة افتتحها أحمد بن [أبي] خالد، وآل أبي الساج الناباذ بن حط ٢٨٤ داودشت من القرية المعروفة بجنيكاك وسويدك وما قربتان متدانيتان، وبناحية مينك ومرمينك تتخذ آلات الحديد التي تعم خراسان ويجهز إلى العراق وذلك لأن الحديد بفرغانة لين ممكن لما يراد قنيتة في أيّ صنعة قصد منه وتنتقى لم الخواطر بالغرائب التي يتخذونها منه، وبمرمينك

٦ (مبتنى) - (مبتنا)، ٩ (بجن) - (بجي)، ١٠ (برغر) - (برغر)، [ثم] مستمّ تابعاً لحط عن معجم البلدان جلد ١ ص ٤٩٠، (بنجيكت) - (بنجيكت)، ١٠ و ١١ (مسخا) المرتين - (مسجا)، ١١ (نهر فرغانة) - (نهر فرغانة)، ١٢ (رأس ماء جن) - (رأس ما جي) وفي حط (زامين وماجن)، (ومينك) المرتين - (ومينك)، ١٥ [أبي] مستمّ تابعاً لحط عن البلاذري ص ٤٣٠، ١٦ (بنيكاك) تابعاً لحط - (بنيكاكن)، ١٧ (مينك) - (مينك)، (ومرمنك) تابعاً لتجهين ناشر حط - (ومينك)، ١٩ (ومرمنك) - (ومرمنك)،

مجتمع سوق ينتابه الناس من الأماكن البعيدة وهو سوق مشهور في رأس كل شهر مرة،

(٢٨) وأما الشاش وإبلاق فمقدار عرضها مسيرة يومين في ثلاثة أيام وليس بخراسان وما وراء النهر إقليم على مقدارها في المساحة أكثر منابر وقرى عامرة وسعة وبسطة في العارة إلى قوة شوكة منهم، وحد لها ينهي إلى وادي الشاش الذي يقع في بحيرة خوارزم وحد لها باب الحديد بيرية بينها وبين اسيجاب يُعرف بالفلاص وهي مراعي وحد لها جبال منسوبة إلى عمل الشاش غير أن العارة المتصلة إلى الجبل وباقية متفرقة العارة وحد لها إلى وينكرد قرية للنصارى، والشاش في أرض سهلة وليس في هذه العارة المتصلة جبل ولا أرض مرتفعة حزنة وهي أكبر نجر في وجه ١٠ حط ٢٨٥ العدو والترك، وأبينهم واسعة من طين وعامة دورهم تجري فيها المياه وهي كلها مستترة بالحضرة ومن أنزه بلاد ما وراء النهر، ولها مدن كثيرة تتداني وتتقارب مسافاتهما فيها

بنك ودنغانك وجينانجك ونجاك وفناك وخرشك واستيفول وارلانك وخزينك وككراك وكلشجك وغركك وغناج ١٥ وجوزن ووردوك وكبرنه وغدرانك ونوجك وغرك وباردك وبغنك وبركوش وخاتونك وجيفوك وفرنك وكذلك وتكالك حط ٢٨٦

٢ (عرضها) - (عرضها)، ٩ (وينكرد) - (ونكرد)، ١٤-١٧ (بنك) ... وتكالك) إن ضبط هذه الأسماء كلها في الأصل كما يأتي (بنك ودنغانك وجينانجك وجناك وفناك وخرشك واستيفول وارلانك وخزينك وككراك وكلشجك وغركك وغناج وجوزن ووردوك وكبرنه وغدرانك ونوجك وغرك وباردك وبغنك وبركوش وخاتونك وجيفوك وفرنك وكذلك وتكالك) التي يخالف ضبطها الموجود في حط الضبط المقبول في متنا هي (فناك) - حط (بنكاك)، (استيفول) - حط (استيفول)، (خزينك) - حط (خزينك)، (ككراك) كذا في حط وقد ضُحّج في الذيل إلى (ككراك)، (غركك) - حط (غركك)، (باردك) - حط (انودك)، (جيفوك) - حط (جيفوك)، (كداك) - حط (كداك)، (تكالك) - حط (تكالك)،

وهذه مدن الشاش وأما مدن ايلاق فقصبتها تونك ولها من المدن
سكاك وبانجاش ونوك وباليان ونك واربليخ ونودلغ
وخمرنك ونوجك وكهسب ودخك وخاش وخركانك،
(٢٩) فأما بنك وهي القصبة للشاش فإن لها قهندزاً ومدينةً
وقهندزها خارج من المدينة غير أن حائط القهندز والمدينة شيء واحد
وللمدينة ررض [١٢٤ ب] وعلى الررض سور ثم خارج هذا السور ررض
آخر وبساتين ومنازل ومحيط به [سور آخر والقهندز بابان أحدها إلى
الرض والآخر إلى المدينة] وسور المدينة عليه ثلثة أبواب فباب منها
حط ٢٨٧ يعرف بأبي العباس | والآخر يعرف بباب كثير والثالث باب المجيد،
١٠ وعلى الررض الأول أبواب فباب يعرف بباب رباط حمدين والثاني
يعرف بباب الحديد الداخل والثالث بباب الأمير والرابع بباب الفرخان
والخامس باب سوركن والسادس باب كرمانيج والسابع باب سكة سهل
والثامن باب راشديجاق والتاسع باب سكة خافان والعاشر باب قصر
الدهقان، وعلى الررض الخارج أبواب فباب فرغد وباب خاشك
١٥ وباب سكنديجاق وباب الحديد وباب باكرديجاق وباب سكرك وباب

١ (تونك) - (نوك)، ٢-٣ (سكاك... وخركانك) لمن ضبط هذه
الأسماء كلها في الأصل كما يأتي (سكاك وبانجاش ونوك وباليان ونك واربليخ
ونودلغ وخمرنك ونوجك وكهسب ودخك وخاش وخركانك) والأسماء الخالصة لضبط حط
في (اربليخ) - حط (اربليخ)، (نوجك) - حط (سك)، ٤ (بنك) -
بيك، ٧-٨ [سور آخر... إلى المدينة] مستمّ ثابعا لحط عن تقويم البلدان
لأبي الفداء وعن بعض النسخ الفارسية للاصطخري، (وسور المدينة عليه) - (عليه)
فقط وصححه ناصر حط إلى (وللمدينة)، ٩ (بأي) ثابعا مع حط للقدس وبعض
النسخ الفارسية - (بابان)، (كثير) ثابعا لنسخ حط وفي الأصل (كبر) وفي حط (كش)،
(المجيد) - حط (المجيد)، ١١ (الفرخان) - حط (فرخان)، ١٢ (كرمانيج) -
(كرمانيج)، ١٣ (راشديجاق) - (راشديجان)، ١٤ (فرغد) - حط ثابعا لبعض
النسخ الفارسية (فغك)، (خاشك) - حط (خاشك)، ١٥ (سكنديجاق) -
(سكنديجاق)، (باكرديجاق) - (باكرديجان)،

دريغرياد، ودار الإمارة والحبس في القهندز ومسجد الجامع على حائط
القهندز وفي المدينة الداخلة بعض أسواقهم غير أن أكثر الأسواق في
الرض، وطول البلد من | السور الثالث إلى أن ينقطع عرضه كله مقدار حط ٢٨٨
فرسخ ويجري في المدينة الداخلة والرض جميعاً المياه وفي الررض بساتين
كثيرة ومياهه تزيد على الكثرة وأبنية متفرقة، ويمتد من الجبل المعروف
بسافلغ حائط في وجه القلاص حتى ينتهي إلى وادي الشاش وكان وضعه
واسنعداته يمنع الترك من الدخول إلى الإسلام بناء [عبد الله بن] حميد
بن ثور ومن خرج من هذا الحائط مقدار فرسخ كان هناك خندق من
الجبل إلى الوادي، وللشاش نهر آخر يقع في الوادي يعرف بنهر برك
يخرج بعضه من بسكام وبعضه من جدغل وأصل منبعهما من بلد
الترك الخرجية فيقع في وادي الشاش في حد نجاك، ولإيلاق نهر
يعرف بنهر ايلاق يخرج من حد الترك فيقع فضله في وادي الشاش حذاء
بناك ومنه شربهم وبقي بلد الشاش شربهم من ماء برك، وأما قصبة
ايلاق فإنها تونك فهي أقل من نصف بنك ولها قهندز ومدينة
وررض حولها على نهر ايلاق ودار الإمارة في القهندز | والمسجد الجامع ١٥ حط ٢٨٩
والحبس عند القهندز وأسواقها داخل المدينة وفي الررض جميعاً ولهم في
المدينة والرض ماء جارٍ، والشاش وإيلاق جميعاً لا فصل بينهما في
البساتين والعارة المتصلة وهي ناحيتان كالمختلطة العمل من آخر ايلاق
إلى وادي الشاش بلد متكاثف الشجر والخضر والمراعي والبساتين ملتفت
القصور بأسباب التزه والتعاسين غير منقطع، وإيلاق معادن ذهب ٢٠

١ (دريغرياد) - حط (دريغرياد)، ٢ (أكبر) - (أكبر)، ٦ (سافلغ)
- حط (سافلغ)، ٧ [عبد الله بن] مستمّ عن حط، ٩ (برك) - (سرك)
وفي حط (ترك)، ١٠ (جدغل) - (جدغل)، ١٢ (إيلاق... حد) قد
كتب ذلك في المامش بغير خط النسخ، (جدو) - (جدي)، ١٤ (فانيها)
قد ضُحج إلى ذلك من (من)، (تونك) - (بنوك)، (بنك) - (بيك)،
١٧ (والشاش) - (وللشاش)،

وفضة في جبالها ويتصل ظهر هذا الجبل بحدود فرغانة، وبايلاق دار
ضرب للعين والورق فيروج فيها مال كثير من النوعين جميعاً، وبلى
بنك في الكبر خرشك ويلبها في الكبر وصلاح الحال واستقامتها ستورك
[١٢٥ ظ] وباقي مدن الشاش دون ذلك في الكبر، وأكبر مدن ايلاق
تونك وسائر المدن بها دونها وهي متقاربة في أحوالها، وليس بما وراء
النهر دار ضرب إلا ببخارا وميرقند وايلاق فقط،

(٤٠) وأما اسيجاب فإنها مدينة نحو الثلث من بنك وتشتهل على
مدينة وقهندز وريض فأما القهندز فخراب والمدينة والريض فعامرات
وعلى المدينة الداخلة سور وعلى الريض أيضاً سور يحيط به مقداره فرسخ
١٠ وفي روضه مياه وبساتين وأبنيتها طين وهي في مستواً وبينها وبين أقرب
خط ٢٩٠ الجبال إليها نحو ثلثة فراسخ، وللمدينة أربعة أبواب فباب منها يعرف
باب نوجك وباب فرخاد وباب سراكراته وباب بخارا وأسواقها في
المدينة والريض جميعاً ودار الإمارة والحبس والجامع في المدينة الداخلة وهي
مدينة ذات خصب وسعة وليس بخراسان كلها وما وراء النهر بلد لاخراج
١٥ عليه إلا اسيجاب، ومما يقع من المدن في نواحيها بذخك وسبانيك
والطراز واطلخ وشلجي وكدر وستكد وشاوغر وصبران ووسيج،
فأما سبانيك فإنها قصبة كورة كنجك وأما كدر فإنها قصبة باراب ووسيج
أيضاً من مدن باراب ومنها أبو نصر الباري صاحب كتب المنطق
خط ٢٩١ المفسر لكتب القدماء والمتفهم في ذلك على كل من كان في زماننا وعصرنا

٢ (بنك) - (بيك)، (خرشك) - (خرشيك)، (استقامتها) -
(استقامته)، ٥ (تونك) - (نوكت)، ٧ (بنك) - (بيك)، ١٢ (فرخاد) -
خط (فرخان)، (سراكراته) - خط (سراكراته)، ١٥-١٦ (بذخك) ...
ووسيج) إن ضبط هذه الأسماء كلها في الأصل كما يأتي (بذخك وسبانيك والطراز
واملخ وشلجي وكدر وستكد وسافغن وصبران ووشج) والأسماء المغالفة لخط هي
(بذخك) - خط (بذخك)، (وستكد) - (ويسكد)، ١٧ (كنجك) -
(كنجك) وفي خط (كنجكة)، (ووسيج) - (ووشج)،

وأمانا، وصبران مدينة يجتمع بها الغزاة للصلح والهدنة والتجارات إذا
كان صلح وهي مدينة حصينة، وباراب اسم للناحية [ومقدارها] في الطول
والعرض أقل من يوم وبها منعة وأناس فيهم كثرة وهي ناحية سبخة لها
غياض ومزارع في عرض الوادي الآخذ من نهر الشاش، وستكد بها
منبر وهي مجمع الأسراك وقد أسلموا منهم أحياء شتى ودخل في اسم
الإسلام قوم من الغزاة والخرجية ولم بأس ومنعة في الأتراك وبين باراب
وكنجك والشاش مراعى خصبة بينها نحو ألف بيت من الأتراك قد أسلموا
وهم مقيمون بها في خركاهات [لم على زيم ولا بناء لهم، والطراز منجر
للمسلمين من الأتراك وبينهم حصون منسوبة إليها ولم يتجاوزها أحد من
الإسلام لأن العابر بها داخل في خركاهات] الخرجية، والمذكور من هذه
الناحية حدود الشاش ونواحيها،

(٤١) وأما تخجند فإنها متاخمة لفرغانة وهي في جبلتها وهي منفردة في
الأعمال وهي على نهر الشاش في غربيه وطولها أكثر من عرضها وكند على خط ٢٩٢
فرسخ منها وكلها كروم وبساتين وليس في عملها مدينة غير كند وبساتينها
ودورها متفرقة ولها قرى يسيرة ومدينة وقهندز وجامعها في المدينة ودار
الإمارة في الميدان بالريض والحبس في القهندز وهي مدينة تزهة بها فواكه
حسنة وفي أهلها جمال ولم مروءة وهي مدينة تضيق عملاً بعمهم من
الزروع فيجلب اليهم من سائر فرغانة وأشروسنه ما يقيم أودهم، [١٢٥ ب]
وتنحدر اليهم السفن من نهر الشاش وهو نهر عظيم ويعظم من أنهار
تجتمع إليه في حدود الترك والإسلام وعموده نهر يخرج من بلد الترك في ٢٠

١ (للصلح) - (والصلح)، ٢ (وباراب) - (وبارباب)، [ومقدارها]
مستم عن خط، ٤ (عرض) - خط تابعاً للنسخ الفارسية (غربي)،
(وستكد) - خط (ويسكد) وقد أضاف ناشر خط بعد تابعاً للنسخ الفارسية
وللادريسي (في الجانب الغربي من وادي الشاش)، ٥ (منهم) - (من)،
٦ (باراب) - (بارباب)، ٧ (وكنجك) - (وكنجك)، ٨-١٠ [لم على ... في
خركاهات] مستم عن خط، ١٠ (والمذكور ... الناحية) - خط (وهذا المذكور)،

حدود اوزكند ثم يجتمع اليه [نهر] خرشاب ونهر اورست وقبا ونهر جدغل وغيرها فيعظم ويفزر ماؤه ويمتد على اخشيكت ثم على نخجند ثم على بناكت ثم على سقند فيجري الى باراب وإذا جاوز حد صبران جرى حط ٢٩٣ في برية تكون في حاشية بلد الأتراك الغزية فتتمدد الى القرية الحديثة على فرسخ منها ثم يقع في بحيرة خوارزم على مرحلتين من القرية الحديثة وهو نهر إذا امتد يكون نحو ثلثي جيحون وتحمل فيه المير الى القرية الحديثة إذا كانت الهندية وكان الأتراك في صلح للمسلمين وبالقرية الحديثة مسلمون غير أنهم دار مملكة الغزية ويقع بها في الشتاء ملك الغزية ويقربها جند وخواره وبها من المسلمين تحت سلطان الغزية وأكبر هذه الثلثة المواضع ١٠ القرية الحديثة وهي من خوارزم على عشر مراحل ومن باراب على عشرين مرحلة،

(٤٢) وفرغانه اسم الإقليم وهو عمل عريض موضوع على سعة مدنها وفراها وقصبتها اخشيكت وهي مدينة على شط نهر الشاش على أرض مستوية بينها وبين الجبال نحو نصف فرسخ وهي على شمال النهر ولها قهندز ١٥ في مدينتها وللمدينة ررض ودار الإمارة والحبس في القهندز والجامع خارج القهندز ومصلّى العبد على شط نهر الشاش وأسواقها في مدينتها وربضها وأكثر الأسواق في مدينتها ومقارها في الكبر نحو ثلث فرسخ وبنائها من طين وعلى ربضها سور والمدينة الداخلة أبواب أحدها باب بيجر والآخر حط ٢٩٤ باب المرقشه | وباب كاسان وباب الجامع وباب رهايه، وفي مدينتها وربضها مياه جارية وحياض كثيرة وكل باب من أبواب ربضها يفضى الى بساتين ملتفة وأنهار جارية لا ينقطع مقدار فرسخين وبخائها إذا

١ (اوزكند) - (اوركند)، [نهر] مستم عن حب، (خرشاب) - (خرساب)، (اورست) تابعاً لحط - (اوش)، ٢ (اخشيكت) - حط (اخشيكت)، ٣ (بناكت) - (بناكت)، ٩ (وبها) - (وبها)، ١٠ (باراب) - (بارياب)، ١٨ (والمدنية) - (المدنية)، (أبواب) - (بابواب)، ١٩ (المرقشه) - حط (المرقشة)، (رهايه) - (هايه) وفي حط (رهايه)،

عبرت نهر الشاش مروج ومراعٍ كثيرة ورمال مقدار مرحلة، وبلى اخشيكت في الكبر قبا وهي مدينة من أنزه تلك المدن وتقارب اخشيكت في الكبر ولها قهندز ومدينة ورض والقهندز خراب والجامع في القهندز وأسواقها في ربضها ودار الإمارة والحبس في الررض وعلى الررض سور محيط به ولها بساتين كثيرة ومياه تزيد على مياه اخشيكت وبساتينها، ٥ وبلى قبا في الكبر اوش ولها مدينة عامرة وقهندز عامر ودار الإمارة والحبس في القهندز وللمدينة ررض وعلى الررض سور وهي ملاصقة للجبل الذي عليه المرقب للأتراك الذي تحرس فيه مقائهم وسرحهم ولها ثلثة أبواب فيباب الجبل وباب الماء وباب مغلظه وأبواب المدينة محصنة، واوزكند آخر مدن فرغانه ممّا يلي دار الكفر وهي نحو ثلثي اوش ولها ١٠ قهندز ومدينة محصنة [وررض] والأسواق فيه وهي متجر على باب الأتراك ولها بساتين ومياه جارية، وليس بفرغانه مدينة إلا ولها قهندز وهي محصنة ذات بساتين [١٢٦ ظ] ومياه جارية،

(٤٣) وليس بما وراء النهر أكثر قرى من فرغانه وربها بلغ حد القرية حط ٢٩٥ مرحلة لكثرة أهلها وانتشار مواشيم ومراعيم، ومن كور فرغانه نسيا العليا ١٥ ونسيا السفلى واسبره ونقاد وميان رودان وجدغل وأورست ويسفر واشت، فأما نسيا العليا فهي أول كورة من فرغانه إذا دخلت اليها من ناحية خجند ومن مدنها وأنكت وسوخ وخولكند ورشتان، ونسيا السفلى تنصل بها ومن مدنها مرغينان وزندرامش ونجرك واستيقان

١ (عبرت) عن حط - (عبر)، ٨ (نحرس) - (نحرس)، ٩ (مغلظه) - (مغلظه)، ١٠ (واوزكند) - (واوركند)، ١١ [وررض] مستم عن حط، ١٤ (قرى) - (من قرى)، ١٥ (ومن كور فرغانه) - (ومن كورها ومن كور فارغه)، ١٦ (واسبره) - (واسبره)، (وجدغل) - (وجدغل)، ١٧ (ويسفر واشت) كذا في الأصل وفي نسختي حط (وسغو واست) وصحح ذلك ناشر حط تخميناً الى (ويسكند وسلات)، ١٨ (وسوخ) - كآته صُحح الى ذلك من (ونسوخ) وفي حط (ونسوخ)، (وخولكند) - (وخولكند)، ١٩ (مرغينان) - حط (مرغينان)، (ونجرك) - (ونجريك) وفي حط (ونجرك)، (واستيقان) - حط (واستيقان)،

واندكان وهلى، وهاتان الكورتان سهل ومروج وليس فى أضعافهما جبال،
 حط ٢٩٦ واسبره سهلية جبلية ومن مدنها طماخس وبامكاخس، وسوخ | مدينة على
 حدة من الجبال ولها ستون قرية وهي كورة جبلية منفردة بأعمالها وحالها
 وما فى عليه من وفور عدة أهلها، وأوال اسم المدينة ولها قرى وهي كورة
 منفردة منعزلة، ونقاد مدينة جبلية وهي باسم الكورة ومدينتها مسكان وليس
 لها مدينة غيرها، وأوش اسم المدينة وكذلك قبا ولها قرى غزيرة العدد
 كثيرة العدد وليس فى حد قبا مدينة غيرها ولا يتصل بها عمل سواها،
 وفى حد أوش مدينة أخرى تسمى مدوا، وأوزكند اسم المدينة ولها إقليم
 واسع وقرى فسيحة وليس فى عملها مدينة غيرها، وكاسان اسم المدينة واسم
 الناحية أيضاً ولها قرى ومزارع وماشية وسواهم، وجدغل اسم الكورة
 ومدينتها اردلانكك وليس فى عملها مدينة غيرها، وميان رودان اسم
 الكورة ولها قرى وافرة وغلات غزيرة ومدينتها خيلام وبها مولد أبى
 الجيش نصر بن أحمد فى دارخير بن أبى الخير، وكروان اسم المدينة
 ولها ناحية فسيحة وقرى ذات عمارة، ونجم اسم لقرى هناك مجتمعة كثير
 ١٥ بصفع هناك فيه من الرجال والكراع والحماة ما يحمونه ويمنعونهم ممن
 أرادهم، وأورست لها قرى كثيرة، واستياكند وثلاث فلها قرى وها بابان
 للترك ويفضى اليهما من ميان رودان كما أن أوزكند باب الترك ويعرف
 هذا الموضع بهفت ده يعنى سبع قرى كانت للأتراك فافتحت فى هذا
 حط ٢٩٧ العصر قريباً وهي قريبة من | أوزكند وصارت للإسلام،

١ (وهلى) يوجد هذا أيضاً فى نسخى حط وأسقطه ناشر حط لفقده فى النسخ الفارسية،
 (أضعافها) - (أضعافها)، ٢ (واسبره) - (وسبره)، (طماخس) - حط (طماخس)،
 (وبامكاخس) - حط (وبامكاخس)، (وسوخ) - (وسوخ)، ٤ (أوال) - (أوالك)،
 (كورة) - (كورة)، ٦ (ولها) - (ولها)، ٨ (مدوا) - (مدرا)،
 ١١ (اردلانكك) - (اردلانكك)، ١٢-١٣ (أبى الجيش) - حط تابعاً لبعض النسخ
 الفارسية (أبى الحسن)، ١٤ (وكوران) - (وكوران)، ١٥ (ونجم) - (ونجم)،
 ١٥ (بصفع) - (بصفع)، ١٦ (أورست) - (أورست)، (استياكند وثلاث) -
 (استياكند وثلاث) وفى حط (وييسكند وثلاث)، ١٩ (أوزكند) - (أوركند)،

(٤٤) وقد تقدم القول أن بفرغانه من معادن الذهب والفضة بناحية
 نقاد واخشيكك وغيرها ويرتفع الزريق بسوخ من جبالها وبناحية نسب
 العليا زفت وجراغسك وفضة وذهب وفيروزج وحديد وصفر وألك،
 وباسبره جبل الحجارة السود التى تحترق كالنعم ويبيض برمادها الثياب،
 وباسبره جبال بلق فقطعة سوداء حالكة [وأخرى حمراء فانية] وأخرى
 صفراء فافعة، وفى | جبال فرغانه شجر الطبرخون الذى يحمل [١٢٦ ب] حط ٢٩٨
 بزره الى الآفاق والكودنجان ولا يكون إلا عندم ويرتفع من هذه النواحي
 ونواحي الترك نواذر كثير كالذى يرتفع من التيم،
 (٤٥) والمسافات بما وراء النهر فالطريق من وادى جيجون بفرير الى
 فرغانه فمن فرير الى بيكند مرحلة ومن بيكند الى بخارا مرحلة ومن بخارا
 الى الطلوايس مرحلة ومن الطلوايس الى كرمينيه مرحلة ومن كرمينيه
 الى الديوسية مرحلة خفيفة ومن الديوسية الى اربنجن مرحلة [خفيفة]
 ومن اربنجن الى زرمان [مرحلة ومن زرمان] الى سمرقند مرحلة ومن
 سمرقند الى اباركث مرحلة ومن اباركث الى رباط سعد مرحلة وفى هذه
 المرحلة إذا صرت الى رباط أبى أحمد مفرق طريق فرغانه والشاش ومن ١٥
 رباط سعد الى فورغذ مرحلة ومن فورغذ الى زامين مرحلة ومن زامين
 الى ساباط مرحلة ومن ساباط الى اركند مرحلة ومن اركند الى شاوكث
 مرحلة ومن شاوكث الى خجند مرحلة ومن خجند الى كند مرحلة ومن

٢ (نسبا) - (نسبا)، ٣ (وجراغسك وفضة) - (وجراغسك فضة)،
 ٤ (وباسبره) - (وباسبره)، ٥ (وباسبره) - (وباسبره)، [وأخرى ... فانية]
 مستتم عن حط، ٧ (بزره) تابعاً لحط - (بزره)، (والكودنجان) - حط
 (والكولكان)، ١١ (كرمينيه) المرتين - (كرمينيه)، ١٢ (اربنجن) المرتين -
 (اربنجن)، [خفيفة] مستتم تابعاً لحط عن صط، ١٣ [مرحلة ومن زرمان]
 مستتم عن حط إلا أنه أضيف فى الأصل فوق السطر بغير حط الناصح (مرحلة ومنه)،
 ١٤ (أباركث) المرتين - (أباركث)، ١٦ (فورغذ) المرتين - (فورغذ)، ١٧ (أركند)
 المرتين تابعاً لصط - (أوزكند) ويقطد فى حط،

كند الى سوخ مرحلة ومن سوخ الى رشتان مرحلة و[من رشتان] الى زندرامش مرحلة ومن زندرامش الى قبا مرحلة ومن قبا الى اوش مرحلة كبيرة ومن اوش الى اوزكند مرحلة كبيرة وهذا هو الطريق النصد حط ٢٩٩ من فربر الى اوزكند وهي آخر ما وراء النهر، ومن أراد من خُجند الى اخشيكت قصبة فرغانه خرج من كند الى خوافند مرحلة كبيرة ومن خوافند الى اخشيكت مرحلة [كبيرة] ومن هناك طريقان أحدهما في المفازة والرمال سبعة فراسخ الى باب اخشيكت ثم يعبر نهر الشاش الى اخشيكت [والآخر يعبر النهر الى باب خمسة فراسخ ومن باب الى اخشيكت] أربعة فراسخ، فجميع المسافة من فربر الى اوزكند ثلث وعشرون مرحلة، وأمّا طريق الشاش الى أقصى بلد الإسلام فإنك تخرج من اباركت الى قطوان دزه مرحلة وطريق الشاش وفرغانه واحد الى رباط أبي أحمد ثم تعدل عن يسارك الى الشاش إذا خرجت من رباط أبي أحمد فتتزل قطوان دزه وإن شئت نزلت خرقانه ومنها الى ديزك ومنها الى بشر الحسين ثم بشر حبيد ثم وينكرد ثم استورك ثم ينك ثم [ثم] الى رباط بالقلاص ١٥ ويُدعى انفرن ثم الى غركرد قرية ثم الى اسيجاب ثم الى بدخكت ومن بدخكت الى الطراز يومان لا رباط بينهما ولا عمارة هناك، ومن أراد طريق بناكت فإنه يتزل من اباركت رباط سعد ومنه الى زامين الى خاوس ومن خاوس الى بناكت ثم الى استورك، والجميع من وادي جيحون الى الطراز اثنتان وعشرون مرحلة،

- ١ (سوخ) المَرْتِن - (سوخ)، (رشتان) - (رشتان)، [من رشتان] مستم عن صط، ٥ و ٦ (خوافند) المَرْتِن - (خوافند)، ٦ [كبيرة] مستم عن حط، ٧ (يعبر) - (يعبر)، ٨ [والآخر... اخشيكت] مستم تابعاً لحط عن صط، ٩ (المسافة) - (المفازة)، ١٠ (اباركت) - (اياركت)، ١١-١٠ (قطوان دزه) كما قبا الى - (قطوان)، ١٢ (ديزك) - (خيرك)، ١٤ (وينكرد) - (دينكرد)، (بنك) - (بنك)، [ثم] مستم تابعاً لتعدين ناشر حط، ١٥ (انفرن) - (انفرن)، (غركرد) - (غركرد)، ١٦ (لا) تابعاً مع حط لصط - (الى)، ١٧ و ١٨ (بناكت) المَرْتِن - (بناكت)، ١٧ (اباركت) - (اياركت)،

(٤٦) والطريق من بخارا الى الترمذ وبلغ فن بخارا الى فراجون مرحلة ومن فراجون الى ميانكال مرحلة ومن ميانكال الى مايرغ مرحلة ومن مايرغ [١٢٧ ط] الى نصف مرحلة ومن نصف الى سوبخ مرحلة ومن سوبخ الى الديزكي مرحلة ومن الديزكي الى كندك مرحلة ومن كندك حط ٤٠٠ الى باب الحديد مرحلة ومن باب الحديد الى رباط دارنك مرحلة ومنه الى هاشم جرد مرحلة ومنها الى الترمذ مرحلة ومن الترمذ تعبر جيحون الى سياه كرد مرحلة ومنها الى بلخ مرحلة والجميع ثلث عشرة مرحلة، والطريق من سمرقند الى بلخ فن سمرقند الى كش يومان ومن كش الى كندك ثلث مراحل ويتصل طريق بخارا وسمرقند الى بلخ من كندك، والطريق من بخارا الى خوارزم في مفازة يخرج من بخارا الى فرخشه مرحلة عامرة ١٠ وتسير ثلثي مراحل في مفازة لا منزل بها ولا رباط ولا ساكن وإنما هو سير على المرعى والقصد فذلك لا تُعرف منازل، ومن أحب أن يعبر من جيحون الى امل ثم يسير الى خوارزم فإن من بخارا الى فربر مرحلتين ومن فربر يعبر الوادي الى امل فيسير في حد امل الى ويزه مرحلة ومن ويزه الى مردوس مرحلة ومن مردوس الى اسباس مرحلة ومن اسباس الى ١٥ سيفايه مرحلة ومنها الى الطاهريّة مرحلة ثم الى هزاراسب مرحلة وذلك كنه عمارة وهذا طريق يقضى الى مدينة الجرجانية من خوارزم، فذلك من بخارا الى خوارزم اثنتا عشر مرحلة، والطريق الى اشروسنه فقد دخل في طريق فرغانه لأنك إذا دخلت في خرقانه وزامين فهي من مدن اشروسنه،

- ١ (فراجون) - حط (فراجون)، ٢ (ميانكال) المرة الثانية - (ميان كال)، ٣ (سوبخ) المَرْتِن - (سوبخ)، ٤ (الديزكي) المَرْتِن - (الديزكي)، (كندك) المَرْتِن - (كندك)، ٥ (دارنك) تابعاً لحط - (دارنك) وفي حط (رازيك)، ١٣-١٤ (ثم يسير... الى امل) قد أضيف ذلك بالهامش بغير خط الناصح إلا أنه كتب هناك (اموي) مكان (امل)، ١٤ (ويزه) المَرْتِن - (ويزه)، (مرحلة ومن مردوس) قد أضيف هذا فوق السطر بغير خط الناصح، ١٦ (سيفايه) - (سيفايه)، ١٧ (مدينة) - حط (طريق)، ١٧-١٨ (فذلك... مرحلة) قد أضيف ذلك فوق السطر بغير خط الناصح، ١٩ (في) - (من)،

(٤٧) والطريق من الختل إلى الصغانيان فمن معبر بدخشان على نهر خراب إلى منك ست مراحل ومن منك إلى قنطرة الحجر على وختاب مرحلتان وإذا نزلت على نهر وختاب فإلى ليوكند مرحلتان وتزل على الماء أيضًا إلى هلاورد مرحلة وهلاورد وليوكند على شط وختاب وها مدينة الوحش، ومن معبر ارهن إلى هلاورد مرحلتان ومن المعبر إلى حط ٤٠١ هلك يومان ومن هلك إلى منك يومان وكاوينج فوق معبر ارهن على نهر خراب بنحو فرسخ، وتغليات من قنطرة الحجر على أربعة فراسخ في طريق منك، ومن معبر بدخشان إلى رستاق بيك مرحلتان ومن رستاق بيك تعبر نهر انديجاراغ ثم تدخلها وبين رستاق بيك وانديجاراغ ١٠ مرحلة ومن انديجاراغ تعبر نهر فارغر [ثم تدخل فارغر] وبينهما يوم ثم تعبر نهر بريان إلى هلك، وهذه مسافة ما بين [١٢٧ ب] الوحش والختل، ومن الترمذ إلى الصغانيان فإنك تخرج من الترمذ إلى جرمقان مرحلة ومن جرمقان إلى صرمنجى مدينة حسنة وفيها رباط حسن لأبي الحسن ابن حسن ماء بضيق فيه بدinar خبزًا في كل يوم مرحلة ومنها إلى دار زنجى مدينة أيضًا حسنة [مرحلة] ولأبي الحسن رحمه الله فيها رباط ولم أنزله ولا دخلته، ومن دار زنجى إلى الصغانيان مرحلتان ولأبي الحسن بها غير رباط جليل ونعم فحمة، والصغانيان مدينة لآل محتاج وفيها ولد أبي علي أحمد بن محمد بن المظفر بن محتاج صاحب جيش نوح بن نصر

١ (الختل) - (الختل)، ٢ (على وختاب) - (إلى وختاب)، ٣ (ليوكند) - (اليوكند)، ٤ (وليوكند) - (ويوكند)، ٦ (منك) - (ملك)، (وكاوينج) - (وكاوينج) وفي حط (وكاوينج)، ٧ (وتغليات) - (وتغليات)، ٨ و ٩ (بيك) الثلث المرار - (منك)، ١٠ (فارغر) - (فارغر)، [ثم تدخل فارغر] مستتم عن صط، ١١ (بريان) تابعًا لتصحيح حط - (شومان)، (والختل) - (والختل)، ١٢ و ١٣ (جرمقان) المرتين - (جرمقان)، ١٥ [مرحلة] مستتم عن حط،

ابن أحمد على المعونة والصلاة بجميع خراسان على ضياع لم ونعم هناك بأيديهم رعاية من ولد نوح لسالف أبي علي وخدمة آبائه، والطريق من الصغانيان إلى الختل من الصغانيان إلى واشجرد إلى شومان مرحلتان ومن شومان إلى انديان يوم ومن انديان إلى واشجرد يوم ومن واشجرد إلى ايلاق يوم ومن ايلاق إلى دربند يوم ومن دربند إلى خاوكان يوم. ومن خاوكان إلى القلعة يومان والقلعة من الراشت، ومن الصغانيان إلى باسند مرحلتان ومن الصغانيان إلى زينور مرحلة ومن الصغانيان إلى بوراب مرحلة ومن الصغانيان إلى ريك ست فراسخ والطريق على حط ٤٠٢ بوراب ويجاوزها بفرسخين ثم يجاوز ريكر بثلاثة فراسخ على السميت، ومن الترمذ إلى القواديان مرحلتان ومن القواديان إلى الصغانيان ثلث مراحل، ومن واشجرد إلى قنطرة الحجارة يوم، وهذه مسافات ما بين الصغانيان إلى أقصى الختل،

(٤٨) ذكر مسافات خوارزم، فمن قصبة خوارزم وهي كاث إلى خيوه مرحلة ومن خيوه إلى هزاراسب مرحلة، ومن كاث إلى الجرجانية ثلث مراحل منها [إلى] اردخمين مرحلة ومن اردخمين إلى نوزوار مرحلة ١٥ ومنها إلى الجرجانية مرحلة وتعبر جيحون في خلال ذلك، ومن هزاراسب

١-٢ (جميع ... آبائه) مكان ذلك في حط (من قبل أبي صالح منصور بن نوح رعاية لخدمة آبائه لأسلاف الأمير أبي صالح)، ٣ (إلى الختل من الصغانيان) قد أضيف هذا بالهامش بغير خط النسخ، ٤ (انديان) المرتين - (ابديان)، ٥ (خاوكان) المرتين - حط (جاوكان)، ٦ (الراشت) - (الراشت)، ٧ (باسند) - (باشند)، (زينور) - (زينور)، ٨ (بوراب) المرتين - (تورات)، (ريكر ست) - يوجد في الأصل (ريكدشت) ثم أدخل في المتن بغير خط النسخ (ثلاثة) ويوجد في حط وصط (ريكدشت ٦) إلا أنه يوجد في نسخي حط (ريكا ست)، ٩ (ريكر) - (اوزكند)، (على السميت) - يوجد هنا في صط (على سمت الطريق إلى باسند)، ١٠ (القواديان) المرتين - (القواديان)، ١٢ و ١٤ (خيوه) المرتين - (خيوه)، ١٥ [إلى] مستتم عن حط، (اردخمين) المرتين - (اردخمين)، (نوزوار) - (نوزوارم)،

الى كردران خواش ثلثة فراسخ ومنها الى خيوه خمسة فراسخ ومن خيوه الى
[١٢٨ ظ] سافردز خمسة فراسخ ومن سافردز الى المدينة ثلثة فراسخ، ومن
المدينة الى كردر تمضى الى درخاش مرحلتان ومن درخاش الى كردر مرحلة
ومن كردر الى قرية قراتكين يومان، ومذمينيه وقرية قراتكين متقاربتان
على أن الأقرب الى جيحون مذمينيه وهي مدينة الى وادي جيحون منها
أربعة فراسخ وبين مزداخقان وبين نهر جيحون فرسخان وهي تجاه المجرجانية
ومحاذية لها، وبين المجرجانية وبين جيحون فرسخ واحد،
(٤٩) والمسافات بين مدن بخارا فمن بوجمكك وهي فصبة بخارا الى
بيكند مرحلة ومن بوجمكك الى خجاده ثلثة فراسخ عن بين الذهاب من
١٠ بخارا الى بيكند وبينها وبين الطريق نحو فرسخ، ومغكان من المدينة على
خمسة فراسخ عن بين طريق بيكند وبينها وبين الطريق نحو ثلثة فراسخ،
وأما زنده فإنها من المدينة على أربعة فراسخ في شمال المدينة، وبين
خط ٤٠٢ كرمينيه وخديمكن فرسخ مئاً إلى السغد ومن خديمكن طريق سمرقند على
غلو من يسار الذهاب الى سمرقند ومن سمرقند الى اباركث أربعة فراسخ،
١٥ ومن سمرقند الى ورغسر أربعة فراسخ ومن ورغسر الى بنجيكت خمسة
فراسخ، ومن سمرقند الى ويزار فرسخان ويزار مدينة يعمل بها الثياب
الويزارية القطنية وهي ثياب تلبس خالماً غير مقصورة وفيها قليل صبرة
وكانتها للينها خز وتُجلب الى فارس والعراق وسائر الأقطار فتستحسن ولها
بقاء معروف وليس بخراسان أمير أو وزير أو قاضي أو عالمي [أو ثاني]

- ١ (خواش) - (خاس)، (ثلثة فراسخ ومنها) قد أضيف ذلك فوق السطر،
(خيوه) المرتين - (خنوه)، ٢ (سافردز) المرتين - (سافردز)، ٦ (مزداخقان)
- (مزداخقان)، ٨ (المسافات بين مدن بخارا) قد أضيف بالهامش بغير خط النسخ،
(فمن) - (ومن)، (بوجمكك) المرتين - (توجمكك)، ٩ (خجاده) - (خجند)،
(عن) - (على)، ١٢ (زنده) - (ريدي)، ١٣ (خديمكن) المرتين -
(خديمكن)، ١٤ (أباركث) - (أباركث)، ١٥ (ورغسر) المرتين -
(ورغسر)، (بنجيكت) - (بنجيكت)، ١٧ (الويزارية) - (الويزاري)،
١٩ [أو ثاني] عن خط،

أو وجندى إلا والثياب الويزارية الظاهرة على ما يليه من فاخر الثياب
في الشتاء وجمالها بها ظاهر وزينتهم بها فاشية وفيها نعمة وهي ثياب صفيقة
ترفة ويبلغ الثوب منها من عشرين ديناراً الى دينارين ولبست غير ثوب
منها خمس سنين وتُسهدى من العراق وتُجلب فيفتخر بلبوسها، ومن
سمرقند الى كيوزنجك فرسخان ومن سمرقند الى اشتينخ سبعة فراسخ على
شمال سمرقند ومن اشتينخ الى الكشانية مرحلة وإلى اربنجن مرحلة،
(٥٠) والطريق من كش الى نصف ثلث مراحل ومن كش الى
الصغانيان ست مراحل ومن كش الى نوفد قريش [خمسة فراسخ على
طريق نصف، ومن كش الى سويج فرسخان] يساراً واسكيفن على فرسخ
من سويج وسويج أقرب الى اسكيفن من نصف، ومن نصف الى كسبه ١٠
أربعة فراسخ [١٢٨ ب] على طريق لبخارا أسفل من الطريق الذي ذكرته
وبين نصف وبزده ستة فراسخ، وهذه مسافات مدن نصف،
(٥١) فأما المسافات بأشروسنه فمن خرقانه الى ديزك خمسة فراسخ
ومن خرقانه الى زامين تسعة فراسخ ومن زامين الى ساباط ثلثة فراسخ
ومن زامين على طريق خاوس الى كركث ثلثة عشر فرسخاً عن يسار
الذهاب الى فرغانه، وبين مدينة اشروسنه وساباط ثلثة فراسخ فيما يلي
الجنوب والمشرق، وبين نوجك وخرقانه فرسخان فيما بين المشرق والجنوب
من خرقانه، وأربانيكث على حد فرغانه من شرقي مدينة اشروسنه على خط ٤٠٤
تسعة فراسخ وفغكث على ثلثة فراسخ من المدينة في طريق تخجك ومن فغكث

- ٤ (ومن) - (وبين)، ٥ (كيوزنجكث) - (كيوزنجكث)، (اشتينخ)
البرة الأولى - (شيتنخ)، ٨ (نوفد) - (نوفد)، ٩-٨ [خمسة فراسخ...
فرسخان] مستتم تابعاً لخط عن خط إلا أنه يوجد هناك (سويج) وقد كتب في الأصل
فوق السطر (خمسة فراسخ) فقط، ١٠ (كسبه) - (كسبه)، ١٢ (خرقانه) -
(خرقانه)، (ديزك) - (عزك)، ١٥ (خاوس) - (جاوش)، (كركث)
- (كركث)، ١٧ (نوجكث) - (نوجكث)، (وخرقانه) - (وخرقانه)،
١٩ (وفغكث) - (وفغكث)، (ثلثة) - (خط تسعة)،

الى غرق فرسخان ومن غرق الى خجك ستة فراعخ، وهذه [مسافات مدن اشروسنه]،

(٥٢) المسافات بين مدن الشاش وايلاق واسيجاب وما يتصل بها، وبنالك على نهر الشاش ومنها الى [خرشك فرسخ ومن خرشك الى خذنيك فرسخ ومنها الى] استوركث ثلثة فراعخ ومنها الى دنفغانكث فرسخان ومنها الى [زالتيك فرسخ ومنها الى] بنكث فرسخان وهذه المدن على طريق بنالك الى بنكث، وأما المدن التي على طريق بنكث وتونكث قصبة ايلاق فإن من بنكث الى نوجكث فرسخاً ومنها الى بالايان فرسخان ومنها الى نوكت فرسخ ومنها الى بانجخاش فرسخان ومنها الى سكاكث فرسخ ومنها الى تونكث فرسخ، وأما ما بين نهر برك ونهر ايلاق فبها يلى المشرق من طريق ايلاق فإن بنكث على فرسخين من جيفوكث ويلها على فرسخين فرنكث ويلها على فرسخ بغونكث ويلها على فرسخين ابرذكث وكذلك وغدرانك وكبرنه وغرك وتُدعى غرق كما تُدعى من خوارزم هزاراسف هزاراسب وكما تُدعى مدينة الرخج بنجواى فنجواى ووردوك وجوزن وكلها

- ١ (غرق) البرتين - (غرق)، ٢-١ [مسافات... اشروسنه] مستتم
 تابعاً لحط، ٤ (وبناكث) - (ويانجكث)، ٥-٤ [خرشك... ومنها الى]
 مستتم عن صط، ٥ (استوركث) - (استونكث)، (دنفغانكث) -
 (نفغانكث)، ٦ (بنكث) - (بيكث)، [زالتيك... الى] مستتم عن صط،
 ٧ (بنالكث) - (بيالكث)، (بنكث) - (بيكث) وكذلك كل مرة فبها يلى،
 ٨ (نوجكث) - حط (تونكث)، (بالايان) - (بالايان)، ٩ (نوكت)
 - (تونكث) وفي حط (نوجكث)، (بانجخاش) - (بانجخاش)، (سكاكث) -
 (شكالب)، ١٠ (تونكث) - (نوكت)، (برك) - (ترك)، ١١ (جيفوكث)
 - (جنغوكث)، ١٢ (فرنكث) - (افرنكث)، (بغونكث) - (نغونكث)،
 ١٣ (وغدرانك) - (وغدرانك)، (وكبرنه) - (وكبرنه)، (وغرك) - (وغرك)،
 (غرق) - (غرق)، (هزاراسف) - (هزاراسف)، ١٤ (مدينة) - (من مدينة)،
 (وردوك) - (وردوك)، (وجوزن) - (وجوزن)،

متقاربة في مسيرة يوم في مثله، وما بين بنالك وتونكث ونهر برك ونهر ايلاق من غربى طريق ايلاق فإنها استيعول وكشجك وارديانكث وبسكث وسامسبرك وخمرك وغناج كلها في مقدار مرحلة في نحوها، وما بين بنالك وتونكث [١٢٩ ط] ونهر الشاش ونهر ايلاق فإنها غرجند وخاش ودخكث وتكث وكهسيم في مقدار مرحلتين في أقل من مرحلة، وأما حط ٤٠٥ بين نهر ايلاق ونهر الشاش من غربى تونكث فإنها اربليخ ونودلغ في مقدار خمسة فراعخ، وجينانجكث على طريق وينكث وبينها وبين نهر [الشاش فرسخان، ونجاكث على وادى الشاش ويجمع] [عندها بنهر برك وبينها وبين] بنالكث ثلثة فراعخ وككراكث على نهر برك بقر خذنيكث على فرسخ، وبين نهر برك وحائط الشاش الذى من وراء ١٠ القلاص ويُعرف بحائط عيد الله بن حميد خاتونكث وهي على فرسخين من المدينة وبركوش على ثلثة فراعخ من خاتونكث على سمتها ومنها الى خركانكث أربعة فراعخ على سمت المشرق، ومن بنكث الى اسيجاب أربع مراحل ومن اسيجاب [الى] اسبانيكث مرحلتان ومن اسبانيكث الى كدر قصبة

- ١ (بنالكث) - (بنالكث)، (وتونكث) - (وتونكث)، (ونهر برك) -
 (نهر برك)، ٢ (استيعول) - (استيعول)، (وكشجك) - (وكشجك)،
 (وسكث) - (ونكث)، ٣ (وسامسبرك) تابعاً مع حط لسط - (وشسرك)،
 ٤ (بنالكث) - (بيالكث)، (وتونكث) - (وتونكث)، (غرجند) - (غوجند)،
 (وخاش) - (وجاش)، ٥ (ودخكث) - (ودخكث)، (ونكث) - (ونكث)، (وبيكث)،
 ٦ (تونكث) - (نونكث) (ونودلغ) - (ونودلغ)، ٧ (وجينانجكث) -
 (وجينانجكث)، ٨ [الشاش... ويجمع] مستتم عن حط، ٩-٨ [عدها...]
 وبين [مستتم عن صط ويوجد في حل التي هنا نسخة حط الوحيدة (الواديان عند نهر
 ترك وبينها وبين نهر) فضحه ناشر حط الى (الواديان عندها نهر ترك وبينها وبين)،
 ٩ (بنالكث) - (بيلكث)، (وككراكث) - (وككراكث)، (برك) - (ترك)،
 ١٠ (خذنيكث) - (خذنيكث)، (برك) - (ترك)، ١١ (القلاص) -
 (حائط القلاص)، ١٢ (وبركوش) - (وبركوش)، (خركانكث) - (جل
 مانكث)، ١٣ (بنكث) - (بيكث) كما يوجد كل مرة، ١٤ [الى] عن حط،
 (اسبانيكث) البرتين - (اسبانيكث)،

باراب مرحلتان خفيفتان ومن كدر الى شاوغر مرحلة ومن شاوغر الى صبران مرحلة خفيفة، ووسيج على غربي النهر في نحر الشط أسفل من كدر بفرخين، وباراب عن شرقي الوادي وبين كدر والنهر نصف فرسخ،

٥ (٥٢) والطريق من اخشيكت الى شكت تسعة فراسخ وهي أول مدن میان رودان ومن اخشيكت الى ثلاث آخر میان رودان نحو خمس مراحل ومن اخشيكت الى كاسان وهي في شمالها خمسة فراسخ ومن كاسان الى اردلانك مرحلة ومن كاسان الى نجم وهي شرقي الى الشمال مرحلة ومن اخشيكت الى [حد] کروان نحو سبعة فراسخ، والراشت من اخشيكت ١٠ على نحو سبعة فراسخ وحدها يتصل بایلاق وهي بين المغرب والشمال من اخشيكت وكروان بينها وبين كاسان [أربعة فراسخ] ومن اخشيكت الى خط ٤٠٦ کروان تسعة فراسخ، وبارياب واخشيكت على شط نهر الشاش وكند بينها وبين نهر الشاش زيادة على فرسخ وكذلك بين وانك والوادي زيادة على فرسخ [وبين خواكد والوادي خمسة فراسخ]، ومن قبا الى ١٥ رشتان بينه وبين نهر الشاش نحو مرحلة ومن قبا الى استيقان ثلاثة فراسخ ومن استيقان الى الوادي سبعة فراسخ وهي على طريق قبا الى اخشيكت، ومن سوخ الى بامكاخس خمسة فراسخ ومن سوخ الى اول نحو عشرة فراسخ

- ٢ (ووسيج) - (ووشج)، ٥ (شكت) تابعاً مع خط لافوت - (شكت)،
٦ (میان رودان) - (مبارودان)، ٧ و ٨ (كاسان) الثالث المار - (كاشان)،
٨ (نجم) - (نجم)، ٩ [حد] تابعاً لخط عن صط، (والراشت) - يوجد في حل التي هنا نسخة خط الوحدة (والراشت) وصححه ناشر خط الى (والى وانك) وينفذ في صط، ١١ [أربعة فراسخ] مستم عن صط، ١٢ (وارياب) - خط (وقاراب)،
١٣ (وانك) - (وانك)، ١٤ [وبين خواكد... فراسخ] مستم عن صط،
(ومن قبا الى رشتان) تابعاً مع خط لصط - (ولفا رشتان)، ١٥ (استيقان)
الهرتين - (استيقان)، ١٧ (سوخ) الهرتين - (سوخ)،

على طريق اوجنه، ومن قبا الى نقاد سبعة فراسخ [وحدودها متصلة، ومن اوش الى مدو فرخان، ومن وانك الى خيلام ثلثة فراسخ] [١٣٩ ب] ومن خيلام الى ثلاث سبعة فراسخ وثلاث واستياكد لبس بها منبر وها نگران وانها يذكران لملهما في المجهاد وانهما آخر الإسلام،

- ١ (اوجنه) - (اوخته)، ٢-١ [وحدودها... ثلثة فراسخ] مستم عن خط،
٢ (واستياكد) - (وسيناكد) وفي خط (ويسكد)، ٤ (يذكران) - (يذكر)،

خاتمة الكتاب

(١) وقد تم هذا الكتاب بعون الله على التفريب لغائبه ونائبه وتوحي الحقيقة في شاهد ودانيه وما به من خلل وزلل وسهوي وخطي فالحمد الى قارئه ثم الى الله تعالى من تقصير إن كان فيه ولأن الإنسان مجزؤيته لا يبلغ أربة يكفيه إلا بتوفيق وتأييد من الحكيم المجيد، والحمد لله حق حمد وصلى الله على محمد خيرته من خلقه وأبرار عترته وهو حسبي ونعم المعين،

منقود في خط (٢) / ومما يشهد لهذا الكتاب على غيره مما هو في معناه وبسبيله من الكتب المؤلفة في أشكال الأرض أن أشهرهم بالتأليف فيها حكما عن بطليموس أن عرض الأرض من القطب الجنوبي الى القطب الشمالي الذي تدور عليه بنات نعش قال واستدارة الفلك على الأرض في مكان خط الاستواء ثلثمائة وستون درجة قال والدرجة خمسة وعشرون فرسخا والفرسخ اثنا عشر ألف ذراع والذراع أربع وعشرون إصبعاً والإصبع ست حبات شعير مصنوفة بطون بعضها الى بعض قال ويكون ذلك ١٥ تسعة آلاف فرسخ قال وبين خط الاستواء وكل واحد من القطبين تسعون درجة واستدارتها مثل ذلك قال والعارة في الأرض بعد خط الاستواء

١٠ (بطليموس) - (بطليموس)، (الذي) - (التي)، ١٥ (تسعة) كما في كتاب الممالك والممالك لابن خردادبه ص ٤ - (سبعة)، (تسعون) كما في كتاب ابن خردادبه - (تسعون ومائة)،

خاتمة الكتاب

٥٢٧

أربع وعشرون درجة والباقي قد غمره ماء البحر الكبير المحيط قال ونحن على الربع الشمالي من الأرض والربع الجنوبي خراب لشدة الحر فيه والنصف الذي تحتنا لا ساكن فيه قال وكل ربع من الشمالي والجنوبي سبع أقاليم، وهذا كلام عفتي مسلم لصاحبه وإن تزين به في كتابه فحائز حسب ما حشا الناس كتبتهم عن الناس، ثم قال عن نفسه والدنيا مسيرة خمس مائة عام مائتان منها بحار ومائتان منها قفار وتسعون عاماً بلاد ياجوج وماجوج وسبعة أعوام بلاد السودان وثلاثة أعوام لسائر الخلق، فأخطأ في أول قوله من ذكره [١٤٠ ظ] الدنيا وهو يريد الأرض والدنيا في لغة العرب المحيوة الدنيا وما ضافى ذلك على طريق الاستعارة أو كقوله تعالى إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى وهذا كلام عفتي ركبك مرتبك لا يثبت ولا يمتسك لا يعرف للممالك حقيقة ولا من الأرض وجهة ولا طريقة، وبجه أين بلد ياجوج وماجوج الذي هو تسعون عاماً وجميع بلاد ولد يافت مع ما لياجوج وماجوج منها لا يبلغ مائتي مرحلة وهي من وسط المشارق الى آخر الشمال مما يجاور بعض بلد الروم على سيف البحر المحيط، وأين بلد السودان الذي طوله سبعة ١٥ أعوام في السماء أم تحت الأرض وجميع بلدهم في الإقليم الثاني وأوله على البحر المحيط غانه ثم كوغه ثم سامه ثم غريوا ثم كزم ومعهم بعد المفازة التي بين الزنج والبحر المحيط النوبة والحبيشة والزنج ويعبر الى باقي سبهم من بلد الهند بحر فارس والهند وجميع أرضهم لا تزيد على خمسين ومائتي مرحلة طولاً وأكثر عروض ممالكهم شهر أو نحوه، وأين ممالك جميع أهل الكفر في جنب ما للإسلام من البحر المحيط بالمغرب الى نحو البحر المحيط

١ (غمره) - (غمره)، ٢ (تحتنا) تابعاً لابن خردادبه ص ٥ - (بحيث)، ١٠ (إذ... القصوى) سورة الأنفال (٨) الآية ٤٣، ١٧ (غريوا) - قد تطلّس حرف اليا بفتح في الورقة، ٢٠ (وأكثر)، - (وأكثر)، (أو نحوه) - (ونحوه)،

بالمشرق ما عدته ووصفته وشكلته، وجميعه لا تبلغ مسافته أربع مائة
مرحلة على الحقيقة ومن أجده به سيره ورزق السلامة قطعه في سنة مع
التوفيق، اللهم تجاوز عنا واتركه ولا تؤاخذك إنك مجيب قريب،
(٢) الحمد لله حمد الشاكرين والصلوة على رسوله سيد المرسلين محمد
وآله الطاهرين،

فرغ من نسخ هذا الكتاب علي بن الحسن بن بشار في يوم الثلاثاء
مستهل رجب سنة تسع وسبعين وأربع مائة،



هذا الكتاب من كتب مكتبة
الشيخ محمد باقر المجلسي
القمي قدس سره



MUSEUM GEOGRAPHICUM
MUSEUM HISTORICO-NATURALIS

IBN HAKAL

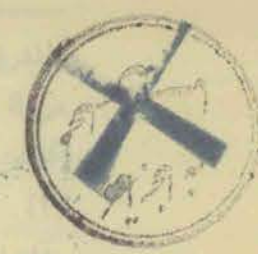


IBN HAKAL



IBN HAKAL

PRINTED IN THE NETHERLANDS



CONTENTS OF THE SECOND FASCICULUS

Huzistān	p. 249
Fāris	260
Kirmān	305
al-Sind	317
Armīniya, Aḍarbaiḡān and al-Rān	331
al-Ġibal	357
al-Dailam and Ṭabaristān	375
The Sea of al-Ḥazar	386
The Desert of Ḥurāsān and Fāris	399
Siġistān	411
Ḥurāsān	426
Transoxania	459
Epilogue	526

BIBLIOTHECA GEOGRAPHORUM
ARABICORUM

PRIMUM EDIDIT M. J. DE GOEJE †

NUNC CONTINUATA CONSULTANTIBUS

R. BLACHÈRE H. A. R. GIBB P. KAHLE J. H. KRAMERS
H. VON MŽIK C. A. NALLINO† A. J. WENSINCK

PARS SECUNDA

OPUS GEOGRAPHICUM

AUCTORE

IBN HAUKAL

EDITIO SECUNDA

FASCICULUS SECUNDUS



LUGDUNI BATAVORUM
APUD E. J. BRILL
1939

OPUS GEOGRAPHICUM

AUCTORE

IBN HAUKAL

(ABŪ 'L-KĀSIM IBN HAUKAL AL-NAŠIBI)

SECUNDUM TEXTUM ET IMAGINES CODICIS CONSTANTINOPOLITANI
CONSERVATI IN BIBLIOTHECA ANTIQUI PALATII N°. 3346 CUI
TITULUS EST

"LIBER IMAGINIS TERRAE"

EDIDIT COLLATO TEXTU PRIMAE EDITIONIS ALIISQUE
FONTIBUS ADHIBITIS

J. H. KRAMERS

SUMPTIBUS PARTIM RECEPTIS A SOCIETATE C. E. N.
"OOSTERSCH GENOOTSCHAP IN NEDERLAND" ET A
FUNDATIONE C. E. N. "STICHTING-DE GOEJE"



LUGDUNI BATAVORUM
APUD E. J. BRILL
1939

BIBLIOTHECA GEOGRAPHORUM
ARABICORUM

PRIMUM EDIDIT M. J. DE GORJE

ALF. VAN NELLE

NEC NON ALF. VAN NELLE

ALF. VAN NELLE

H. BLANCHET H. A. GIBB H. KAHLE H. KRAMERS

W. VAN NELLE C. A. WATLING W. J. WENINK

W. J. WENINK

W. J. WENINK

W. J. WENINK

W. J. WENINK

OTUS GEOGRAPHICUM

BIBLIOTHECA GEOGRAPHORUM ARABICORUM

II, II

IBN AL-KAL

IBN AL-KAL

IBN AL-KAL

IBN AL-KAL

IBN AL-KAL

IBN AL-KAL

IBN AL-KAL

OPUS GEOGRAPHICUM

AUCTORE

IBN HAUKAL

(ABU T-KASIM IBN HAUKAL AL-NASIBI)

SECUNDUM TEXTUM ET IMAGINES CODICIS CONSTANTINOPOLITANI
CONSERVATI IN BIBLIOTHECA ANTIQUI PALATII N^o. 3346 CUI
TITULUS EST

"LIBER IMAGINIS TERRAE"

EDIDIT COLLATO TEXTU PRIMAE EDITIONIS ALIISQUE
FONTIBUS ADHIBITIS

J. H. KRAMERS

SUMPTIBUS PARTIM RECEPTIS A SOCIETATE C. E. N.
„OOSTERSCH GENOOTSCHAP IN NEDERLAND" ET A
FUNDATIONE C. E. N. „STICHTING-DE GOEJE"



LEGDUNI BATAVORUM
APUD E. J. BRILL
1939